الذخائر

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

في هذا العدد:

العدد الثاني – السنة الأولى – ربيع – ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م



الذخائر

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها
كامل سلمان الجبوري

العدد الثاني - السنة الأولى - ربيع ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م

قواعد النشر

- الأبحاث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة
- الالتزام بالمنهج العلمي لجهة موضوعية البحث ودقة الإسناد.
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أومطبوعة على الآلة الكاتبة، أو الحاسوب.
- يجري تقييم الأبحاث والدراسات إستنادا إلى المبادئ الأكاديمية وهي لا تعاد إلى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة موجزا بسيرته العلمية وآثاره وعنوانه.

وكلاء التوزيع

- لبنان : دار المحجة البيضاء - بيروت - حارة حريك - ص . ب (١٤/٥٤٧٩)
  هاتف ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٥٢٨٤٧ فاكس (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)
- مصر : مؤسسة الأهرام - القاهرة - شارع الجلاء - هاتف ٥٧٨٦١٠٠ فاكس ٥٧٨٦٠٢٣
- المغرب : الشركة الشريفية للتوزيع والصحف - سوشبرس - ص . ب (١٣/٦٨٣)
  هاتف ٤٠٠٢٢٣ فاكس ٤٠٤٠٣١/٢
- سوريا : دار الهلال - دمشق - الحجاز - ص . ب :(٣٥١٤٤) هاتف ٢٢٢٦٨٥٣
  (مطلوب : وكلاء للتوزيع)

المراسلات

توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

لبنان - بيروت ، ص.ب : (٢٥/١٣١)
هاتف: (٠٣/٨٣٩٥٢٣)
فاكس: (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)(٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٨٨)



الأبحاث والدراسات

هل وقع في القرآن الكريم ترادف ؟

الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي

الترادف : مصدر لفعل ترادف ، وثلاثية : (ردف) بمعنى : تبع ، وكل شيء تبع شيئاً ، فهو ردفه ، فالترادف : التتابع[1] . وعلى هذا فالترادف _ في المصطلح _ هو (توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد)[2] ، وعبر عنه الجرجاني في مكان آخر من (تعريفاته) بأنه : ما كان معناه واحداً ، وأسماؤه كثيرة[3] .

ولم يبن من التعريف للمصطلح الفرق بين المفردات من حيث كونها أسماء أو ذواتاً أو صفات ، بل شمل كل ذلك من غير تحديد لنوع تلك المفردات المترادفات .

ومن خلال تحديد محمد المبارك للترادف ، يبين لنا أنه يدخل في المفردات ما كان مشتقاً وصفة ، أو اسم ذات ، يقول : (إن للشيء المسمى وجوهاً وصفات كثيرة ، ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة من صفاته ، وأن يشتق له من الألفاظ كلمات متعددة ، تبعاً لتلك الوجوه والصفات ، ومن هنا ينشأ الترادف)[4] .

على أننا إذا أردنا أن نحدد مفهوم الترادف بشكل أكثر دقة ، وجب أن نبعد المفردات المشتقة الدالة على الوصف ، وأن نجعل ما كان من الأسماء ذواتاً أو ألفاظاً جامدة تلتقي على المعنى الواحد ، وان اختلفت الأشكال هي المعنى الحقيقي للترادف وذلك نحو : (القمح ، والبر ، والحنطة) .

---

(١) المحمل: (ردف): ٤٢٧ .

(٢) أنظر: التعريفات: الجرجاني: ٤٩ وص: ٣٧ .

(٣) نفسه: ١٧٥ .

(٤) فقه اللغة: ١٩٩ .

وقد كان المتقدمون من اللغويين يخرجون من باب الترادف ما كان من المتباين، أو كان من الحدود، أو توكيداً أو تابعاً أو مصطلحاً[1]، أو وصفاً مشتقاً.

ولقد ضيق بعضهم حدود هذه الظاهرة في مفردات اللغة، فرفض أن تكون من سمات العربية وسنتها، وأنكر وجودها، وفي المزهر: أن من الناس من أنكر الترادف وزعم أن كل ما يظن من المترادفات، فهو من المتباينات، إما لأن احدهما اسم للذات، والآخر اسم للصفة أو صفة الصفة... ونقل عن التاج السبكي أن مما يتباين في الصفة لفظي: الإنسان والبشر، فالأول موضوع له: (باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس به، والثاني: باعتبار أنه بادي البشرة، وكالخندريس والعقار، فإن الأول باعتبار العتق، والثاني باعتبار عقر الدن لشدتها)[2].

وكان ما ذكره السبكي مذهب المبرد: (٢٨٥هـ)، وثعلب (٢٩١هـ)، والعسكري: (٤٠٠هـ)، وابن فارس: (٣٩٦هـ)، وأبي علي الفارسي: (٣٧٧هـ)، وكثيرين غيرهم.

والعسكري في كتابه (الفرق) يجعل المفردة ذات دلالة خاصة تختلف عن المفردة الثانية التي يحسبها المرء مرادفة للأولى)

وعنده (أن كل لفظة منهما تقتضي خلاف ما تقتضيه الأخرى)[3].

ولذلك لم ير المبرد في قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً﴾[4] ترادفاً بين (شرعة) و (منهاج) فجاءت المفردة الثانية (منهاجاً) معطوفة على (شرعة) للفصل بينهما، قال لأن الشرعة: (لأول الشيء والمنهاج لعظمه ومتسعه) واستشهد على ذلك بقوله: (شرع فلان في كذا، إذا ابتدأه، وأنهج البلى في الثوب، إذا اتسع فيه)[5].

---

(١) أنظر: المزهر: ١٩٤/١، وص٤٩.

(٢) المزهر: ١٩٥/١ ط: بولاق.

(٣) الفروق: العسكري: ١٥-١٦.

(٤) المائدة: ٤٨.

(٥) الفروق: ص: ١٣.

والعسكري يرجع اختلاف المعاني بين الألفاظ إلى أسباب كثيرة، وإذا كان هناك لقاء في الدلالة بين مفردة وأخرى، فإنما ذلك راجع إلى اختلاف اللهجات وإلا (فمحال أن يختلف اللفظان ـ في لغة واحدة ـ والمعنى واحد)[١].

ومثله ابن فارس، فيرى أن الشيء الواحد: (يسمى بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام، والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد، وهو السيف، وما بعده من الألفاظ صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها، معناها غير معنى الأخرى)[٢] ومن المحدثين من يرى ذلك أيضاً[٣].

والذين يقرون بوجود ظاهرة الترادف يرون أنه من سنن العربية، وأنه ميزة تتصف بها من سائر لغات العالم، وهي ظاهرة واضحة في الحروف والأسماء والأفعال، وممن يؤمن بها أبو الفتح ابن خالويه: (٣٧٠هـ)، فيحكى عنه أنه تحدث أمام أبي علي الفارسي: (٣٧٧هـ) فذكر أنه يعرف للسيف خمسين اسماً، فتبسم أبو علي، وقال: (ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف، قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم، وكذا وكذا؟ قال أبو علي: هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة)[٤].

وحاول الباحثون الأوروبيون تقصي حقيقة الترادف في العربية، فوجد بعضهم أنها ظاهرة موجودة، كالباحث رينان ودوهاجر وغيرهما[٥].

ومع هذا الاختلاف في حقيقة الترادف، فإن ثمة مسألة شغلت بال الباحثين، وهي: هل يمكن أن يقع الترادف ـ إذا كان سنة من سنن العربية كما يذهب المؤيدون ـ في آيات اله تعالى، مع الإقرار بأن كل مفردة في القرآن الكريم قد وضعت لمعنى وحكم لا تصلح كلمة أخرى في موضعها ولا تسد مسدها؟!.

لقد سبقت الإشارة إلى أن المبرد رأى في لفظتي (شرعة) و (منهاجاً) من قوله تعالى المذكور اختلافاً دلالياً دقيقاً، وأن إحداهما لا يمكن أن تحل محل الثانية،

---

(١) الفروق: ١٥.

(٢) الصاحبي: ٦٥.

(٣) وهو لو يس شيخو في علم الأدب: ٢٦.

(٤) المزهر: ١/١٩٦.

(٥) انظر: فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي: ١٦٢-١٦٣ وكتابنا: أبحاث ونصوص: ص ٢٣٤ فما بعد.

ولا تسد مسدها، ولذلك أورد الله تعالى اللفظتين في موضع واحد، ليجمع بين بدء الشريعة، وأولياتها في لفظ (شرعة)، واتساع الشريعة وانتشارها في لفظ (منهاج) الذي يحمل معاني متعددة كالوضوح والاستبانة، والسلوك والاستقامة والانبهار وغير ذلك من الدلالات[١].

وليس تحت لفظة (شرع) ودلالاتها ما يندرج تحت دلالات (نهج) فمادة: (ش ر ع) ينضوي تحتها من المعاني: ورود الماء، والطريق الأعظم، والخوض في الماء والاستواء.

وما شرع الله تعالى لعباده من الدين[٢].

فمن مجموع دلالات (شرع) و(نهج) تكتمل صورة للعقيدة الإسلامية، في بدئها، بكونها مشرعة يرتوي منها المسلمون، ويستمدون مبادئ دينهم ومعتقدهم، ثم الأيلولة إلى اتخاذ هذه المبادئ والقيم منهجاً وطريقاً يسلكونه، ويلتزمونه، ولا ينحرفون عنه.

والقرآن الكريم دقيق التعبير، يرمي من وراء استعمال المفردة دلالة محكمة، لا يداخلها ارتجاج ولا ضعف، على عكس الأديب والشاعر والخطيب وكاتب البحث والمقالة، فإنّ أحداً من هؤلاء لا يكتب من أجل أفكار مجردة، ومعلومات محدودة، فحين يستعمل الألفاظ المترادفة، يرمي إلى التنويع، والإثارة والتعبير عن الانفعالات، والمواقف النفسية المختلفة ليدل على قدرته البشرية، وطاقته التعبيرية التي تميزه من سائر الكتاب والأدباء، فهو يجانس ويطابق ويقابل، بحسب مقتضيات الظرف الذي هو فيه، أو الحالة النفسية التي يعبر عنها.

ومن هنا نجد أن ألفاظ القرآن لها مكانها في التعبير، مراعاة للأفكار، والتشريعات والأحكام، فالمفردة - كما يقول الدكتور أحمد بدوي - واقعة في المكان الذي: (خلقت له تلك الكلمة بعينها، وإن كلمة أخرى لا تستطيع أن تفي بالمعنى الذي وفت به أختها، فكل لفظة وضعت لتؤدي بعينها من المعنى أقوى أداء: ولذلك لا تجد في القرآن ترادفاً بل فيه كل كلمة تحمل إليك معنى جديداً)[٣].

---

(١) اللسان (نهج): ٣/٢٠٦ (بولاق).

(٢) مختار الصحاح: (شرع): ٣٣٥.

(٣) من بلاغة القرآن: د. أحمد أحمد بدوي: ص٥٧، ط: مكتبة مصر - بالفجالة: ١٩٥٠/ ١٣٧٠هـ.

وهذا نفسه هو ما ذهبت إليه الدكتورة بنت الشاطئ[١] .

حين وضعت البيان القرآني ، ودقة التعبير فيه تقول : (البيان القرآني ، يجب أن يكون القول الفصل ، فيما اختلفوا فيه حين يهدي إلى سر الكلمة التي لا يقوم مقامها كلمة سواها من الألفاظ المقول بترادفها) ! ولذلك تنكر وجود الترادف في القرآن ، وتجعل من مذاهب المتقدمين أساساً للقول بالإنكار ، ولا سيما الذين يرون أن الترادف لا يأتي إلا في لغتين ، (أما أن يأتي في لغة واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد) ، كما يظن كثير من اللغويين والنحويين[٢] .

وإذا كان القراء قد اختلفوا في الإتيان بمفردة في قراءة تختلف في جذرها عن مفردة أخرى تعطي دلالتها نفسها ، كما قرؤوا : (فتبينوا) و(تثبتوا) ، فإن أمثال هذه القراءات ، لا تدخل في ضمن (الترادف) لأمور : ـ

أ ـ إن القراءة تتناول مفردة واحدة من المفردتين ، والترادف يقتضي ورود المفردتين في موضع واحد كما في : (شرعةً ومنهاجاً) .

ب ـ إن ثمة تواتراً وصحة وشذوذاً في القراءات ، والحكم لا ينطبق إلا على ما صح وتواتر .

ج ـ إن الاختلاف في القراءة بين القراء إذا أدى إلى اختلاف وجوه القراءة غير محمود ، وقد نص الحديث النبوي : (لا تماروا في القرآن ، فإن المراءفيه كفر)[٣] ، ويريد الحديث أن لا يختلف القراء في الألفاظ ، وذلك أن يقول الرجل : أنا أقرأ القراءة على حرف كذا ، فيقول له الآخر : ليس هكذا ، ولكنه هكذا على خلافه .

ومن الباحثين من يذهب إلى أن الترادف في القرآن قد وقع في ألفاظ كثيرة ، ورد على المفسرين ادعاءهم بأن الترادف ممتنع وقوعه فيه ، يقول إبراهيم أنيس : (أما الترادف فقد وقع بكثرة في ألفاظ القرآن ، على الرغم من محاولة بعض

---

(١) من أسرار العربية في البيان القرآني: ص٢٠ مجلة اللسان: م٨/ج١: ١٩٧١ ـ المغرب.

(٢) انظر: الإعجاز البياني للقرآن: د. عائشة عبد الرحمن، مجلة اللسان: م٨/ج١/ سنة: ١٩٧١، ص:٢٣ـ٢٤.

(٣) غريب الحديث: أبو عبيد: ٢/ ١١ ومسند أحمد: ٢/ ٢٨٦ وسنن أبي داوود: ٤/ ١٩٩.

المفسرين أن يلتمسوا فروقاً خيالية لا وجود لها إلا في أذهانهم للتفرقة بين تلك الألفاظ القرآنية المترادفة)[١] .

ولست أدري كيف يبيح إبراهيم أنيس لنفسه أن يدعي مثل هذا الادعاء، في حين عرف اللغويون العرب أن ثمة فروقاً لغوية بين الألفاظ التي ظاهرها الترادف، فروقاً دقيقة في دلالة هذه اللفظة عن ذلك، مع أن اللفظين يدلان على مجرى دلالي واحد (كالنظر) _ مثلاً _ ففعله (نظر) يدل على عموم النظر بالعين، وثمة مفردات تجري في هذا الوادي الدلالي، ولكنها تختلف اختلافاً دقيقاً عن عموم النظر، نحو: (رمق) و (لحظ) و (لمح) و (حدج) و (حدق) و (تصفح)[٢] .

ومثله فعل (المشي)، فمشى ليس بمعنى: (درج) أو (حبا) أو (حجل) أو (خطر) أو (دلف) أو (هدج) أو (رسف) أو (اختال) أو (تبختر) أو (تخلج) أو (هرول) أو (تهادى) أو (تأود) أو (خطا) أو (سار)[٣]، فكل لفظ من هذه الألفاظ يختلف من حيث جذره، وأصل وصفه الدلالي، وحقيقته عن الآخر اختلافاً بيناً أشار إليه العسكري في (الفروق)[٤]، وتناولته كتب اللغة ومعجماتها، وإذا كان اللغويون يقررون حقيقة وجود فروق لغوية بين المترادفات عموماً، فكيف يمكن الادعاء بأن الترادف قد وقع في ألفاظ القرآن الكريم، مع علمنا بأن القرآن لا تستعمل المفردة إلا بما تستحقه من الدلالة في سياق الآية، بحيث تختلف عنها في آية أخرى، ولذلك ينكر جملة من علماء العرب المتقدمين وجود الترادف في القرآن ومنهم الخطابي: (٣٨٨هـ) في كتابه (إعجاز القرآن)[٥] .

ولعل أنيس لم يدرك - بدقة - أن القرآن حين يأتي بلفظ (الشكر) في آية، ولفظ (الحمد) في آية ثانية، ولفظ (اسلم) مع لفظ: (آمن). ولفظ (يسخر) مع لفظ: (يستهزئ) ولفظ (المطر) مع لفظ (الغيث) ولفظ (الضياء) مع لفظ (النور) أو لفظ (السراج)، ولفظ (الجوع) مع لفظ (المسغبة)، ولفظ (يعلمون) مع لفظ (يشعرون)، ولفظ (جاء) مع لفظ (أتى)، وغيرها من الألفاظ الكثيرة، أقول:

---

(١) دلالة الألفاظ: ٢١٥.

(٢) انظر: فقه اللغة: الثعالبي: ٨٣.

(٣) نفسه: ١٥١.

(٤) انظر: الفروق: العسكري: الصفحات: ٣٤ فما بعد.

(٥) إعجاز القرآن: الخطابي: ٢٦.

لعل أنيس يجهل أن ثمة دلالة خاصة بكل لفظ من هذه الألفاظ في الأصل، ثم دلالة سياقية تفرضها الحالة التي استعملت فيها، والظرف الذي نزلت فيه.

ولقد كان الجاحظ: (٢٥٥هـ) لحظ ذلك في استعمالات القرآن حين أشار إلى أن الله تعالى لم يذكر (الجوع) إلا في المواطن التي فيها عقاب، أو فقر مدقع، ولكنه سبحانه ذكر (المسغبة) في موضع ليس فيه مثل تلك المعاني[١].

وأشار ابن قتيبة: (٢٧٦هـ) إلى أن بعضهم لا يفرق بين (الخائن) و (السارق)، وعنده أن (الخائن) هو الذي يؤتمن على شيء، فيأخذ منه فيخون، في حين يأتي معنى (السارق) للذي: يسرق سراً[٢]، وكذا الفرق بين (الحمد) و (الشكر) واختلاف دلالتيهما[٣].

والفرق بين (انفجرت) و (انبجست) فحين ينظر القارئ إلى المعنيين اللذين جاءت الكلمتان فيهما يجد أن (فانبجست)[٤] فيها دلالة الماء القليل، في حين جاءت (فانفجرت)[٥] دالة على الماء الكثير[٦]، وحين ننظر إلى القرينة الملازمة لآية (البقرة)، نجد قوله تعالى: (كلوا واشربوا)، فأورد الفعل: (واشربوا)، للدلالة على الماء الكثير، في حين لم ترد في آية (الأعراف) ما يدل على كثرة الماء، فلم يقرن الآية بالفعل: (واشربوا)[٧] واكتفت الآية بـ(كلوا).

والقرآن الكريم يميز في كثير من آياته بين لفظة ولفظة، حين يعطي مدلولها الدقيق في داخل سياق آية واحدة، كما هو الحال في قوله تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنا، قل لم تؤمنوا، ولكن قولوا: أسلمنا، ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾[٨]، فقد ميز بين (آمن) و (أسلم) وبين أن (الإيمان) هو التصديق مع الثقة وطمأنينة النفس ـ و(الإسلام): الدخول في السلم، والخروج من أن يكون حرباً للمؤمنين

---

(١) البيان والتبيين: ١/٢٠.
(٢) أدب الكاتب: ٢١.
(٣) نفسه: ٣٧.
(٤) الأعراف: ١٦٠.
(٥) البقرة: ٦٠.
(٦) معترك الأقران: ١/٨٧.
(٧) درة التنزيل: الإسكافي: ١٤.
(٨) الحجرات: ١٤.

بإظهار الشهادتين . . . فما يكون من الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب ، فهو إسلام ، وما واطأ فيه القلب اللسان ، فهو إيمان)[١] . وهذا ما أقرته معجمات اللغة[٢] .

ونحو قوله تعالى : ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل . . . ﴾[٣] . فقد جعل (ضياء) للشمس : لأنها أصل الإضاءة ومبعث التنوير للكائنات ، في حين كان (النور) جزءاً من الضياء ومن آثار الضياء ، يقول الزمخشري : (والضياء أقوى من النور)[٤] . وكذلك التمييز بين (السراج) و (النور) ففي نحو قوله تعالى : ﴿ وجعل القمر فيهن نوراً ، وجعل الشمس سراجاً ﴾[٥] .

فجعل الأصل في الإنارة والضياء للشمس ، فأخبر عنها بأنها : (سراج) وأبقى معنى التنوير للقمر .

فهذا تفريق دقيق ، لا يفطن إليه إلا الراسخ المتبحر في اللغة العارف بأسرارها ودقائقها ، ومن هنا كانت بلاغة القرآن ، وروعة أسلوبه ، وجودة فصاحته ، ونهاية إعجازه .

والذي يتتبع الآيات التي جاءت بلفظ (الغيث) ويقرنها بالآيات التي وردت فيها لفظة (المطر) يظن أن القرآن استعمل الترادف فيها ، وذلك أمر بعيد عن واقع الاستعمال القرآني وسياقات آيه .

فقد ورد لفظ (الغيث) ثلاث مرات ، وذلك في (لقمان)[٦] قوله تعالى : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام . .) .

---

(١) الكشاف: ٣٧٦/٤.

(٢) اللسان: (أسلم) و (آمن) وكذا المجمل والمقاييس والمختار.

(٣) يونس: ٥.

(٤) الكشاف: ٣٢٩/٢.

(٥) نوح: ١٦.

(٦) لقمان: ٣٤.

وفي (الشورى) قوله تعالى: ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته﴾[١] . وفي سورة (الحديد) قوله تعالى: ﴿ كمثل غيث أعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفراً﴾[٢] .

في حين ورد لفظ (المطر) و (أمطر) و (ممطر) خمس عشرة مرة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين﴾[٤]، وقوله جل وعلا: ﴿ وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾[٥]، وقوله سبحانه: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾[٦] وكذا سائر الآيات الأخرى، فإنها جميعاً تؤكد ظاهرة دلالية واضحة، وهي أن لفظ (مطر) ومشتقاته يصاحبه معنى العقاب والسوء والشدة على الأقوام المخالفة لأمر الرب سبحانه والمعاندة لأنبيائه والمرسلين، وليست الآيات التي ذكر فيها لفظ (الغيث) تحمل هذه الدلالات، بل هي في سياق الإغاثة والرحمة، والإنبات مما ينفع الناس، وهذا ما تنبه له علماؤنا المتقدمون، ونبهوا عليه[٧]، يقول الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته﴾ أي بركات الغيث ومنافعه، وما يحصل به من الخصب، وعن عمر _ رضي الله عنه _ أنه قيل له: اشتد القحط وقنط الناس، فقال: مطروا إذاً. . .)[٨] فقرن عمر - رضي الله عنه - بين اشتداد القحط والمطر، لأن هذا هو المعروف في لسان العرب.

والقرآن الكريم تختلف استعمالاته للمادة اللغوية الواحدة ومشتقاتها بحسب السياقات، والأغراض والمعاني التي يرمي إليها في كل آية من آياته، فلقد ورد الفعل (أتى) ومشتقاته في أكثر من خمسمائة وخمسين آية، في استعمالات

---

(١) الشورى: ٢٨.
(٢) الحديد: ٢٠.
(٣) النساء: ١٠٢.
(٤) الشعراء: ١٧٣ والنمل: ٥٨.
(٥) الحجر: ٧٤.
(٦) الاعراف: ٨٤.
(٧) انظر: البيان والتبيين: ٢٠/١.
(٨) الكشاف: ٢٢٤/٤.

دلالية مختلفة بين معنى الحضور، والقدوم، والوقوع والحدوث والإعطاء، والإيفاء، والكينونة والغاية والرجوع وغير ذلك من المعاني والدلالات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾[١]، قيل في معناه: (حيث كان)[٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾[٣]. قال الزجاج (٣١٠هـ): يعني: (يرجعكم إلى نفسه)[٤] ومنه قوله عز وجل: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[٥] فجاء اللفظ (أتى) بدلالة قرب الوقوع والحدوث، يقول الزمخشري: (كانوا يستعجلون ما وعدوا من قيام الساعة أو نزول العذاب بهم يوم بدر، استهزاءًا وتكذيباً بالوعد فقيل لهم: (أتى أمر الله) الذي هو بمنزلة الآتي) الواقع وإن كان منتظراً لقرب وقوعه، (فلا تستعجلوه)[٦] ولم يستعمل القرآن في ذلك لفظ (جاء) المرادف (لأتى) في حين استعمل القرآن لفظ (جاء ومشتقاته) في آيات أخر، وبدلالات أخر تختلف عن دلالات (أتى) اختلافاً جوهرياً، وقد زادت على مئتين وخمسين استعمالاً تدل كلها على خصوصيات دلالية، تتعلق بأحكام وأغراض متنوعة قصد إليها القرآن الكريم، ولا تلتقي بشيء مما دلت عليه مادة (أتى) ومشتقاتها.

فمن الدلالات التي تحملها مادة (جَيَأ) التي فعلها الماضي (جاء): الغلبة والحضور والإتيان والمقابلة والموافقة والإلجاء، والحالة والصيرورة، والتلقي والقبول، ومن تلك الاستعمالات القرآنية قوله تعالى: ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف، وجاءهم الموج من كل مكان﴾[٧].

فجاء الفعل (جاءتها) بمعنى: (تلقتها) كما يقول الزمخشري[٨].

---

(١) طه: ٦٩.

(٢) اللسان: (أتى): ج١٨/ص١٤.

(٣) البقرة: ١٤٨.

(٤) اللسان: ١٨/١٥.

(٥) النحل: ١.

(٦) الكشاف: ٢/٥٩٢.

(٧) يونس: ٢٢.

(٨) انظر: الكشاف: ٢/٣٣٩.

ودل الفعل: (جاءهم) على الإحاطة والشمول، ولذلك جاء بعده: ﴿ وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين﴾ ومن معانيها الورود والتبليغ، قال تعالى: ﴿ وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾[١] وقوله تعالى: (في هذه) يعني السورة، أو الأنباء التي يقصها الله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢] والمعنى: بلغك ما نقص عليك من أنباء الرسل الذين سبقوك.

ولقد جاء معناها الحضور والحينونة، في قوله تعالى: ﴿ ولن يؤخّر الله نفساً إذا جاء أجلها ﴾[٣]، أي: قضاه الله وحكم بانتهاء العمر، وقد وردت لفظة «يأتي» في السورة نفسها في قوله تعالى: ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت﴾[٤]، قال الزمخشري: يعني: (من قبل أن يرى دلائل الموت، ويعاين ما ييئس منه من الإمهال »[٥]، فالإتيان هنا، بمعنى الأمارات والعلامات التي تتراءى للذي حانت ساعته.

فأنت لا ترى لتلك المترادفات المزعومة عند من يدعي وجود الترادف في القرآن، مكاناً، بل ترى أن المفردة الواحدة ذات دلالة خاصة، لا تتفق مع مفردة أخرى تحمل قريباً من دلالتها، أو قد ترادفها فعلاً، في عرف المعجميين والمعنيين باللغة، ولكن الاستعمال القرآني قد أضفى عليها في مواضع من آياته دلالات مختلفة، بحسب ما يتطلبه النظم القرآني وأساليب التعبير، وصور البلاغة، وبذلك تحقق الإعجاز الذي لم يستطع العرب، وهم أهل اللغة الإتيان بمثله، ولا بسور مثله.

وترى ـ أيضاً ـ أن المادة الواحدة ذات الدلالة المعجمية، أو الدلالة الأصلية في حقيقتها قد تلونت، وتنوعت بمعان ودلالات لا حصر لها في سياقات وتراكيب وحالات مختلفة في كتاب الله، جرياً على ما تتطلبه الأحكام والتشريعات والأساليب التعبيرية المناسبة لها، فكانت صوراً إعجازية أخرى تسند ما سبق ذكره

---

(١) هود: ١٢٠.

(٢) الكشاف: ٢/٤٣٨-٤٣٩.

(٣) المنافقون: ١١.

(٤) الآية ١٠ من السورة.

(٥) الكشاف: ٤/٥٤٤.

فكان قوله تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾[1] رداً فصلاً على الزاعمين المبطلين كل ادّعاء لا يستند إلى العلم والحقيقة القرآنية .

(١) الإسراء: ٨٨.

إشكالية عدّة القوافي عند الخليل
محاولة لرفع الإشكال وتدارك وهم الأخفش

الدكتور عبد الرحيم الرحوتي - المغرب

[١]

منذ بداياته الأولى، شكل نظام الخليل (تـ١٧٠هـ) في علمي العروض والقوافي، بالنسبة لجل من جاؤوا بعده، سواء ممن كانوا ينتحلون مذهبه ويقولون بالانتماء إليه والسير على نهجه والامتثال لمقتضياته، أو ممن كانوا يتبنون مذاهب أخرى مباينة له ومختلفة عنه، مجالاً خصباً ومرتعاً ملائماً لجدل محتدم تضاربت فيه الآراء وتعددت، وتباينت فيه أساليب التأويل والاستنباط وتنوعت، بل إنه سيوفر الفرص ويشرع الأبواب لبعض التجاوز ومثله من التساهل، إن لم يكن الأمر يتعلق، في الواقع، بالتغاضي عن الإلتزام بما رسمه الواضع لنظامه من حدود وما سنه له من قوانين وما سيّجه به من ضوابط وآليات اشتغال.

زيادة على ذلك، فإن بعضهم عمد، إن لم يكن تعمد الدس عليه في بعض الأحيان، وخلط آرائه بآراء غيره في أحيان أخرى، إلى حد أنه سينسب إليه ما لم يصدر عنه أو ما صدر عن غيره، ولأسباب يصعب حصرها، سيلحق به؛ بل إن ثلة منهم ستتحامل عليه وتذهب إلى حد تغليطه والطعن عليه(١).

---

(١) يذكر إبن النديم(ت٣٨٥هـ) في الفنون الثلاثة التي تشمل عليها المقالة الثانية (الجزء الثاني) من الفهرست وهو الفن الذي خصصه للحديث عن أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم الى حدود سنة ٣٧٧هـ، ما لا يقل عن عشرين مصنفاً في علم العروض وما يناهز ذلك في علم القوافي؛ منها ما يعتمد مذهب الخليل، ومنها ما يعتمد مذاهب أخرى مغايرة، ومنها ما ينقض عليه ويغلطه، ومنها ما يخالفه ويستدرك عليه.
هكذا، يذكر إبن النديم أن الأخباري نزرح العروضي (برزخ في بعض الطبعات) صنف، من بين عدة تواليف في العروض، كتاباً طعن فيه على الخليل وغلطه ونقض عليه وسماه: كتاب النقض على الخليل وتغليطه.
ويذكر لأبي محمد عبد الله بن درستويه كتاباً يرد فيه على هذا الأخير سماه: كتاب الرد على نزرح العروضي.
ويذكر في الفن الثالث من نفس المقالة أن أبا عبد الله إبراهيم نفطويه صنف كتاباً يرد فيه على المفضل الضبي =

في حال مثل هذه، فإن قدراً غير قليل من الإشكال وما يناهز ذلك من اللبس والإضطراب ستكتنف بعض جوانب نظامه، وهي جوانب غير قليلة ولا ثانوية أحياناً، لأسباب لا يصعب التكهن بنوعيتها ولا بطبيعتها في وضع مثل هذا، وفي علمين مثل علمي العروض والقوافي اللذين يتميزان بدقتهما المتناهية وبتشعبهما البالغ وصعوبة الإحاطة التامة بالقوانين التي تتحكم فيهما وتضبط سبل اشتغالهما في المجالين النظري والتطبيقي على حد سواء.

من جملة الإشكالات التي علقت بنظام الخليل وتضاربت حولها الآراء واختلطت بإزائها وجهات النظر ولم يهتد معاصروه والمتأخرون عنهم ومن تلاهم عبر العصور الى فك مبهمها وحل غامضها لكثرة ما شابها من لبس واعتورها من إشكال، نجد مسألة عدة القوافي[(١)] باعتبار عدد الحركات بين ساكنيها والتي تترتب عنها الأنواع الخمسة وهي: المُتَرادِف، المُتَوَاتِر، المُتَدَارِك، المُتَكَاوِس[(٢)]، إذ ينسب إليه مرة، أنه حصر عددها ووقف به في ثلاثين قافية، ومرة أنه لم يتأكد لديه منها في التفسير إلاّ تسعاً وعشرين فقط. الأخفش (تـ٢١١ أو ٢١٥هـ) الذي نقل هذا الكلام في تأليفه كتاب القوافي[(٣)] لاحظ ما يعتريه من خلل ولكنه وقف عند حد

= الذي ألف، هو الآخر، من جملة ما ألفه، كتاباً في العروض نقض فيه على الخليل، وسمى نفطويه مصنفه: **الرد على المفضل في نقضه على الخليل**. وفي نفس الفن من نفس المقالة يذكر أن أبا الفتح محمد بن جعفر الهمذاني المراغي صنف بدوره كتاباً استدرك فيه على الخليل وسماه: كتاب الاستدراك على ما أغفله الخليل ينظر إبن النديم، **الفهرست**، تحقيق رضا تجدد، بيروت، ١٩٨٦، ص٤٣ ـ ٩٧.

(١) ينسب إبن النديم عدة تصانيف للخليل من جملتها كتاب العروض وكتاب الايقاع وكتاب النغم، ولم يذكر له شيئاً من قبيل ذلك في القوافي. لا ندري إذاً، هل لديه تأليف في القوافي لم يذكره إبن النديم أم أن أقواله في هذا الموضوع متضمنة في كتاب **العروض** المنسوب إليه، أم أن الوقت لم يمهله ليضع تأليفاً مستقلاً في القوافي على غرار ما نجده عند غيره، وبالتالي فإن ما قاله فيها تداوله الناس وتناقلوه بالسماع عنه فقط. ينظر إبن النديم، **الفهرست**، سبق ذكره، ص٤٩.

(٢) المترادف هو إجتماع ساكنين في القافية، والمتواتر متحرك واحد بين ساكنيها، والمتدارك متحركان بين ساكنيها، والمتراكب ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنيها، والمتكاوس أربعة أحرف متحركة بين ساكنيها. ينظر الخطيب التبريزي (تـ٥٠٥هـ)، **الوافي في العروض والقوافي**، تحقيق فخر الدين قباوة وعمر يحيى، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٧٦، ص١٩٧ ـ ١٩٩؛ الأخفش، **كتاب القوافي**، تحقيق أحمد راتب النفاخ، بيروت، ١٩٧٤، ص١١ ـ ١٢؛ أبـو يعقـوب السكـاكـي، مفتـاح العلـوم، طبعـة نعيـم زرزور، بيـروت، ١٩٨٧، ص٥٦٩ ـ ٥٧٠.

(٣) الأخفش، **كتاب القوافي**، سبق ذكره.

نقل ما وصل الى علمه على الصورة التي وصله بها.

يقول الأخفض في تأليفه الآنف الذكر بأن الخليل ذكر «**في الجملة ثلاثين قافية ولم يذكر في التفسير إلاّ تسعاً وعشرين. فلا أدري أيهما كان الغلط منه، إلاّ أنهم قد رووا هذا هكذا، وقد ذكروا ما أخبرتك به**»[1]. يستدعي هذا القول عدة ملاحظات: أولاً، لم ينقل الأخفش، كما ينص على ذلك هو نفسه، ما جاء به مباشرة عن الخليل، وإنما استقاه من طرف ثالث سمعه عن الخليل ونقله إليه بالصورة التي أثبته بها في كتابه. ثانياً، تنبه الأخفش الى الإختلاف الموجود بين العددين المتضمنين في القول المنقول إليه، ولكنه لم يتمكن أو لم يعمل، لسبب من الأسباب، على تحديد مصدره والمسؤول عنه، أي هل هو صادر عن الخليل نفسه أو عن الطرف الذي نقله عنه ورواه منسوباً إليه. ثالثاً، وقف الأخفش عند حد الإخبار بما وصل الى علمه واكتفى بالتنبيه على موطن الخلل فيه ولم يتجاوزه.

هكذا، قد يكون الخليل حصر عدد القوافي، بحسب ما جاء به الأخفش، في ثلاثين قافية في مرحلة أولى، وقد يكون وقف بها عند حدود التسع والعشرين فقط في مرحلة ثانية، أي في مرحلة التفسير. الأخفش الذي تنبه الى الخلل لم يعمل على تقويمه ولم يبذل جهداً يذكر لتصحيحه حتى يزيل اللبس ويرفع الإشكال ويبعد ما قد يوجه من لوم الى الخليل على ما وقع فيه من غلط وما صدر عنه من زلل قد لا يحسن أن يصدر عن مثله من العلماء، بل إنه سارع، وكأن الأمر لا يعنيه ومن دون أن يلتمس في ذلك عذراً أو يروم ما قد يقوم مقام حجة، لإدراج قائمة تشتمل على ثلاثين قافية[2] لم يحدد، في سياق ذلك، واضعها ولا المنهج الذي اعتمد في صياغتها، أي هل هي من وضعه أو من وضع الخليل، ثم هل التزم في صياغتها بالمنهج الذي كان يتبناه الخليل واعتمده في إنشاء القائمة التي نسبت إليه والحقت بإسمه، أم أنها أنشئت بناء على منهج آخر غيره يختلف عما كان يذهب إليه الخليل ويعتمده في هذا الباب.

يتعين علينا إذاً، أن نجتهد لحسم القول في هذا الموضوع بقدر الإمكان

---

(١) المصدر نفسه، ص١٢.

(٢) سندرج هذه القائمة في القسم الثاني من هذه المحاولة عند مناقشتنا لأفكار محمد العلمي في الموضوع.

وإعادة الأمور الى نصابها بإجلاء الغموض الذي يكتنف الكلام المنسوب للخليل كما ساقه الأخفش في كتابه لكي نحدد من جهة، عدد القوافي المنسوب إليه، ومن جهة ثانية، نوضح ملامح المنهج الذي سار عليه، وهل هو نفسه المنهج الذي اعتمده الأخفش في حصر عدد القوافي، أم أنه منهج آخر مختلف عنه ومباين له.

[٢]

تجدر الإشارة في هذا السياق الى أن محمد العلمي كان قد تصدى في كتابه **العروض والقافية**، دراسة في التأسيس والإستدراك[١] لهذا الموضوع، إلاّ أنه على الرغم من كل المجهودات الطيبة التي بذلها لم يتمكن من حسم القول فيه بشكل نهائي، بل إنه جانب الصواب وحاد عن سواء السبيل غير ما مرة في سياق مناقشته لنص الأخفش ومحاولته إعادة تأصيل قائمة القوافي المنسوبة للخليل.

يستهل محمد العلمي الفقرة الخامسة من فقرات الفصل الأول من القسم الثاني[٢] من كتابه وهو الفصل الذي عقده للحديث عن القافية عند الخليل، بالتذكير بأنواع القوافي بحسب توالي الحركات بين ساكنيها وهي الأنواع الخمسة المذكورة أعلاه، ليسوق بعد ذلك الكلام المنسوب للخليل الذي نقله الأخفش في كتابه ويعلق عليه بقوله: «**وذلك أنه عدد صور كل نوع من الأنواع الخمسة السابقة، فوصلت على قول الأخفش في ذكر الخليل لها ثلاثين ولم تتعد في تفسيره التسع والعشرين**»[٣]. بعد ذلك يدرج قائمة القوافي الثلاثين كما جاء بها الأخفش وهي كالتالي: «**فللمتكاوس منها واحدة... وذلك فَعَلَتُنْ أربعة أحرف متحركة بين نونها ونون الجزء الذي قبلها. وللمتراكب أربع.... وهي مُفَاعَلَتُنْ، مُفْتَعِلُنْ، فَعِلُنْ... وَفَعَلْ، إذا كان يعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُنْ فَعَلْ. وللمتدارك ست قواف... وهي مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ، وفَعَلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ... وفَلْ إذا إعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فَلْ... وللمتواتر سبع... وهي مَفَاعِيلُنْ، فَاعِلاَتُنْ، فَعِلاَتُنْ، مَفْعُولُنْ وفَعُولُنْ،**

---

(١) محمد العلمي، **العروض والقافية، دراسة في التأسيس والإستدراك**، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٣.
(٢) المصدر نفسه، ص١٦٩، وما بعدها.
(٣) المصدر نفسه، ص١٧١.

فَعْلُنْ، وفَلْ إذا اعتمد على حرف ساكن... وللمترادف إثنتا عشرة... وهي مُتَفَاعِلاَنْ، مُسْتَفْعِلاَنْ، مُفْتَعِلاَنْ، مُفَاعِلاَنْ، فَعِلَتَانْ، فَاعِلِيَّانْ، فَعِلِيَّانْ، مَفْعُولاَنْ، فَاعِلاَنْ، فَعِلاَنْ، مَفَاعِيلْ، فَعُولْ»[١].

رغم أنه لم يرد في نص الأخفش ما يوحي بأن قائمة القوافي الثلاثين التي جاء بها في كتابه هي من صنع الخليل، فإن محمد العلي سينطلق في تحليله لها وكأنها من صنعه، ليلاحظ فيما بعد بأن فيها ما يخالف ما أثبته الخليل من الضروب من جهة، وأنها غير كاملة من جهة أخرى[٢]، وبالتالي فإنها تحتاج، كما يقول، لكي «**تتم الإحاطة بكل الحالات الى بعض الصور الأخرى**»[٣]. يخلص من خلال ذلك الى القول بأن «عدة القوافي كما ذكرها الأخفش لا تعكس القوافي الثلاثين للخليل»[٤]، ويظهر ذلك أشد ما يظهر في إثبات الأخفش لثلاث صور لا تنتمي لمذهب الخليل بقدر ما تنتمي لمذهبه، وهي صور من الصعب تصور أن يكون الخليل قد ذكرها، خاصة وأنه نص على طرح بعضها من جهة، وأن القوانين التي تتحكم في اشتغال نظامه يتعذر معها إمكان مجيء بعضها الآخر، من جهة أخرى[٥].

بعد إسقاطه للصيغ الثلاث التي ساقها الأخفش في قائمة القوافي على مذهبه، يقترح محمد العلمي إضافة خمس صيغ أخرى الى ما بقي منها لتتم، على حد تعبيره، الإحاطة بكل الحالات[٦]. وهذه الصيغ هي على التوالي: «مُتَفَاعِلاَتُنْ، مُسْتَفْعِلاتُنْ، مُفَاعِلاتُنْ، مُفْتَعِلاَتُنْ في قافية المتواتر وفَعُولاَنْ في

---

(١) الأخفش، **كتاب القوافي**، سبق ذكره، ص١١ ـ ١٢؛ محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره، ص١٧٢.

(٢) محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره، ص١٧٢.

(٣) المصدر نفسه، ص١٧٢.

(٤) المصدر نفسه، ص١٧٢.

(٥) المصدر نفسه، ص١٧٢. وهذه الصيغ الثلاث، كما نبه على ذلك محمد العلمي، هي: فَعَلْ التي تعتمد على متحرك (فَعُولُ فَعَلْ) وفَلْ التي تعتمد على متحرك (فَعُولُ فَلْ) لكون أن الخليل كان يشترط الإعتماد في الحالتين معاً، أي يمنع قبض الجزء قبل الضربين المحذوف والأبتر في التقارب، ثم مَفَاعِيلْ التي كان الأخفش يجعلها ضرباً رابعاً للطويل، في حين أن الخليل كان يمنع ذلك.

(٦) محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره ص١٧٣.

المترادف[١]، ويبرر زيادة هذه الصيغ بقوله: «**ولم يدفعني الى افتراض زيادة هذه القوافي إلاّ ما لاحظت في السابقة (قائمة الأخفش) من ذكر التفعيلة السالمة والمزاحفة معاً، فإذا كان ذلك كذلك وجب أن تضاف هذه أيضاً**»[٢].

بإسقاط الصيغ الثلاث من قائمة الأخفش، تلك التي جاء بها على مذهبه يصير عدد القوافي سبعاً وعشرين قافية فقط وهذا العدد، كما هو واضح، يخالف ما نسب للخليل الذي كان يحصر عدة القوافي في ثلاثين أو تسع وعشرين. أما إذا نحن أضفنا إليها الصيغ الخمس التي استدركها محمد العلمي على الأخفش واعتبرها إضافة من عنده، يصبح العدد إثنين وثلاثين قافية وهو عدد يزيد عما نسب الى الخليل بقافيتين أو ثلاث، بحسب ما إذا اعتبرنا هذا العدد أو ذاك من العددين المنسوبين إليه.

هناك إذا، خلل ما، عند الأخفش الذي لم يزعم بأن القائمة التي ساقها هي قائمة الخليل وإن كان لم ينص على ما يخالف ذلك أيضاً[٣]، أو عند محمد العلمي الذي تبنى نفس القائمة واعتمدها أصلاً، وإن كان قد سجل بأنها لا تنسجم في مجموعها مع نظام الخليل، إلاّ أنه سيقف عند حد إسقاط بعض الأجزاء منها وإضافة أخرى إليها وكأننا به يتصور أن العدد الممكن هو ما وصل إليه وتحقق لديه.

إن قول محمد العلمي بصدد الصيغ الخمس التي استدركها على قائمة الأخفش بأن العدد الممكن لا يزيد في جميع الأحوال عما ذكر، هو قول مجانب للصواب، باعتبار أن هناك من سبقه الى ذلك من القدماء من جملتهم أبو يعقوب السكاكي (تـ٦٢٦هـ) صاحب **مفتاح العلوم**[٤] الذي وضع هو الآخر قائمة للقوافي بلغ فيها عدد الصيغ ثمان وخمسين صيغة بما فيها الصيغ الثلاث التي ساقها

---

(١) المصدر نفسه، ص١٧٣.

(٢) المصدر نفسه، ص١٧٣.

(٣) ذكر الأخفش لهذه الصيغ الثلاث في قائمته دليل على أنها لا يمكن أن تكون هي تلك التي نسبت للخليل، باعتبار أنه يستحيل قطعاً أن يكون الخليل قد ذكرها لكونها تتنافى مع الأسس التي يقوم عليها نظامه، فضلاً عن أنه كان يرفضها أو يرفض مجيء بعضها في الضروب على صورها التي ذكرها بها الأخفش.

(٤) أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، سبق ذكره، ص٥٧٠ ـ ٥٧١.

الأخفش على مذهبه والصيغ الخمس التي استدركها عليه محمد العلمي ويختم بقوله: «**وعساك إن فتشت عليها أن تعثر على مزيد**»[(١)]. يوحي قول صاحب مفتاح العلوم هذا، لم يكن متيقناً كامل اليقين أنه قد ذكر جميع الصيغ الممكنة وأحاط بها إحاطة شاملة كاملة وهو محق في ذلك، إذ أن تحليلنا للائحته سيمكننا من إضافة عدد من الصيغ الأخرى زيادة على ما ذكره.

يتضح إذا، أن عدد القوافي الممكن بالتماس منهج الأخفش لا يمكن أن نقف به عند حدود الثلاثين أو التسع والعشرين ولا حتى ثمان وخمسين الذي تحقق عند أبي يعقوب السكاكي، بل إن عددها الحقيقي بالتماس هذا المنهج يزيد قليلاً على ما ذكره صاحب **مفتاح العلوم**، كما سنرى ذلك فيما بعد. في كل هذا، ما يوحي، إن لم يكن ما يؤكد أن منهج الأخفش في حصر عدد القوافي مخالف بشكل قد لا يقبل الجدل لمذهب الخليل. بالنظر الى كل هذا، قد لا يحسن بنا أن نقف عند حدود قائمة الأخفش ونكتفي بتعديلها تعديلاً طفيفاً كما فعل محمد العلمي ليتسنى لنا بعد ذلك إسنادها للخليل وإلحاقها به.

[٣]

لكي نقيم الدليل على ما نقول به ونلتمس الحجة على ما نذهب إليه، سنعمل في هذا القسم من محاولتنا على تحليل قائمة أبي يعقوب السكاكي الذي يظهر أنه التمس نفس منهج الأخفش وقد يكون اعتمد قائمته أصلاً وتوسع فيها، فكانت النتيجة أنه لم يقف بعدد القوافي، كما سبقت الإشارة الى ذلك، عندما وقف عنده الأخفش أو حتى محمد العلمي، بل إنه سيذكر ما يقارب ضعف ما ذكراه وأثبتاه ووقفا عنده واهمين وموهمين بأنهما قد أحاطا بمجموع صورها الممكنة.

يبدو أن قائمة أبي يعقوب السكاكي اعتمدت قائمة الأخفش كمصدر، وإن لم يشر صاحبها الى ذلك، على اعتبار أنها تتضمن الصيغ الثلاث التي ساقها الأخفش على مذهبه زيادة على مجموع الصيغ الأخرى التي وردت عنده وهذا يوحي بأن صاحب **مفتاح العلوم** كان مطلعاً على هذه القائمة وربما اعتمدها أصلاً وزاد فيها.

---

(١) المصدر نفسه، ص٥٧١.

يتعين علينا أن نشير كذلك الى أن اهتمامنا بقائمة أبي يعقوب السكاكي لا يعني بأننا نميل الى الإعتقاد بأنه اعتمد منهج الخليل أو أنه قدم لنا القائمة الكاملة للقوافي وفق الأحكام والمقاييس التي سنها واضع علم العروض، وبالتالي قد يكون استنفذ القول في الموضوع وحسم النقاش فيه بصفة نهائية. الواقع هو غير ذلك، إذ أنه عندما أشرنا في الفقرة السابقة الى أن صاحب **مفتاح العلوم** قد يكون إلتمس منهج الأخفش في حصر عدد القوافي، بل قد يكون اعتمد قائمته أصلاً وزاد فيها، فذلك لكي نلفت النظر منذ البداية الى أن منهج الأخفش في حصر عدد القوافي قد يكون مخالفاً، بل إنه مخالف لمنهج الخليل والدليل على ذلك أن أبا يعقوب السكاكي الذي اقتفى خطى الأخفش سيصل بها الى ثمان وخمسين قافية. في كل هذا ما يوحي بأن الأخفش لم يعتمد منهج الخليل لسبب من الأسباب أو أنه لم يكن يتمثل أفكار الخليل بالشكل المطلوب ولا مطلعاً على المنهج الذي اعتمده بما فيه الكفاية، بالتالي فإن القائمة التي أنشأها لم يكن قصده منها، على ما يظهر، إلاّ الوصول بأي طريقة ومهما كلف الأمر الى العدد الذي ذكره الخليل، لا إقامة الحجة على أن العدد الممكن في جميع الأحوال هو ثلاثون قافية أو تسع وعشرون.

إنطلاقاً من هذا، فإن أهمية قائمة أبي يعقوب السكاكي لا تأتيها من حيث أنها قد تكون منسجمة مع مذهب الخليل ولكن من حيث أنها تساعدنا على إبطال مذهب الأخفش وإقامة الدليل على أن منهجه في حصر عدد القوافي هو منهج فاسد ولا علاقة له بما كان يقصده الخليل في هذا الباب والتمسه في إنشاء القائمة المنسوبة إليه والتي لا تشتمل إلاّ على ثلاثين قافية أو تسع وعشرين على اختلاف القولين المنسوبين إليه، وهو عدد لن نصل إليه أبداً عن طريق ما اقترحه الأخفش.

بعد هذه الايضاحات التمهيدية التي بدت لنا ضرورية في مستهل حديثنا عن قائمة أبي يعقوب السكاكي، سنحاول فيما يلي عرض هذه القائمة كما ساقها المؤلف في مصنفه محللين لمحتواها ومقارنين بينها وبين قائمة الأخفش ومعقبين في أثناء ذلك على كل ما يحتاج فيها الى تعقيب ومستدركين عليها عند الإقتضاء.

١ ـ المترادف

يقول السكاكي[1]: «**وللمترادف سبعة عشر موقعاً: فَاعِلاَنْ في فَاعِلاَتُنْ إذا**

(١) أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، سبق ذكره ص٥٧١. جاء في نص السكاكي عند ذكره للصورة الثانية لـ =

قُصر[١]، وفي مَفْعُولاَتُ إذا طُوي[٢] ووُقِف[٣]، ومُسْتَفْعِلاَنْ مُذَالا[٤] لا غير، ومُضْمرا[٥] مُذَالا، ومُفَاعِلاَنْ مَخْبُوناً[٦] مُذَالا، ومَوْقُوصاً[٧] مُذَالا، ومُفْتَعِلاَنْ مَطْويا مذالا ومَجْزُولا[٨] مُذالا، وفَعِلَتَانْ ومُتَفَاعِلاَنْ وفَاعِليَّانْ وفَعِليَّانْ وفَعِلاَنْ ومَفْعُولاَنْ وفَعُولاَنْ مَقْصُور مَفَاعِيلُنْ في الضرب الرابع للطويل عند الأخفش ومَخْبونا مَوْقُوفاً على غير ذلك، وفَعُولْ».

هذه القائمة شأنها شأن نظيراتها اللائي سيأتين بعدها، فيها اضطراب والقارىء غير المتمكن قد يضيع فيها ومهما اجتهد قد لا يخرج منها بفائدة تذكر. فالمؤلف يذكر فَاعِلاَنْ المقصور في مفتتح القائمة وفَعِلاَنْ المتفرع عنه بالخبن في الموقع الثالث عشر من دون أن يربط بينهما. ثم يذكر فَاعِلاَنْ المطوي الموقوف في المركز الثاني ومَفْعُولاَنْ الموقوف في المركز الرابع عشر وفَعُولاَنْ المخبون الموقوف في المركز ما قبل الأخير، علماً بأن مَفْعُولاَنْ وفَعُولاَنْ شأنها شأن فَاعِلاَنْ متفرعة كلها عن مَفْعُولاَتُ بالعلة والزحاف. كذلك الأمر في حالة مُسْتَفْعِلاَنْ

= مفتعلان: «مخذولاً مذالاً»، وهذا غلط من المحقق أو خطأ مطبعي، لأننا لا نجد أحداً من العلماء تحدث عن الخذل، وإنما هو عندهم الجزل أو الخزل وهما بمعنى واحد.

(١) المقصور هو ما سقط ساكن سببه وسكن متحركه: ينقل فاعلاتن بسقوط سابعه الساكن وسكون المتحرك الواقع قبله الى فاعلان.

(٢) المطوي هو ما سقط رابعه الساكن، ويكون في مستفعلن ومفعولات.

(٣) الموقوف هو ما سكن متحرك وتده المفروق: ينقل مفعولات بسكون متحرك وتده الى مفعولان أو فعولان بخبنه ووقفه أو فاعلان بطيه ووقفه.

(٤) المذال هو زيد فيه حرف ساكن من جهة وتده: يصير متفاعلن بزيادة ساكن من جهة وتده، أي في آخره متفاعلان.

(٥) المضمر هو ما سكن ثانيه المتحرك: يصير متفاعلن بسكون ثانيه المتحرك متفاعلن فينقل الى مستفعلن، وإذا كان مذالاً ينقل الى مستفعلان.

(٦) المخبون هو ما سقط ثانيه الساكن، ويكون في فاعلاتن ومستفعلن وفاعلن ومفعولات ومستفع لن.

(٧) الموقوص هو ما سقط ثانيه بعد سكونه بالإضمار: ينقل مستفعلن المضمر بسقوط ثانيه الساكن الى مفاعلن، وإذا كان مذالاً ينقل الى مفاعلان.

(٨) المجزول أو المخزول هو ما سقط رابعه الساكن بعد سكون ثانيه بالإضمار: ينقل مستفعلن المضمر بسقوط رابعه الى مفتعلن، وإذا كان مذالاً ينقل الى مفتعلان.

المضمر المذال ومُفَاعِلَانْ الموقوص المذال ومُفْتَعِلَانْ المجزول المذال التي ذكرها السكاكي قبل مُتَفَاعِلَانْ المذال الذي ساقه في الموقع العاشر من دون أن ينص على العلاقة القائمة بينه وبين الأجزاء الثلاثة السابقة عليه والتي تتفرع كلها بالزحاف عنه. أخيراً، يسوق السكاكي فَعِلَتَانْ المخبول[1] المذال من دون أن يربط بينه وبين مُسْتَفْعِلَانْ المذال ومُفَاعِلَانْ المخبون المذال ومُفْتَعِلَانْ المطوي المذال مع العلم أن هذه الأجزاء الثلاثة كلها متفرعة بالزحاف عن مُسْتَفْعِلَانْ المذال.

كل هذه من شأنه أن يشوش الذهن ويحول دون تمكيننا من المراد، لذلك بدا لنا من الضروري إعادة ترتيب هذه القائمة ترتيباً منطقياً يسهل الإلمام بها بادئين، بذكر الجزء الأصلي ثم الأجزاء المتفرعة عنه بالتحولات التي تلحقه من علة وزحاف، وذلك بعد إسقاط الجزء فَعُولَانْ (مَفَاعِيلْ) مقصور مَفَاعِيلُنْ الذي جاء به صاحب مفتاح العلوم على مذهب الأخفش:

الأصول	صيغتها في قوافي المترادف
فاعلاتن	فَاعِلَانْ المقصور، فَعِلَانْ المخبون المقصور، فَاعِلِيَّانْ، المسبغ[2]، فَعِلَتَانْ المخبون المسبغ.
مستفعلن	مُسْتَفْعِلَانْ المذال، مُفَاعِلَانْ المخبول المذال، مُفْتَعِلَانْ المطوي المذال، فَعِلَتَانْ المخبول المذال
متفاعلن	مُتَفَاعِلَانْ المذال، مُسْتَفْعِلَانْ المضمر المذال، مُفَاعِلَانْ الموقوص المذال، مُفْتَعِلَانْ المجزول المذال.
مفعولات	مَفْعُولَانْ الموقوف، فَعُولَانْ المخبون الموقوف، فَاعِلَانْ المطوي الموقوف.
فعولن	فَعُولْ المقصور.

يلاحظ أن بعض الأجزاء الفرعية تتشابه صورها، ولكن تشابه صور الفروع يقابله إختلاف في الأصول التي تتفرع عنها وفي نوع التحول الذي يلحقها أو بعضه. هكذا، فإن فَاعِلَانْ المقصور ليس هو فَاعِلَانْ المطوي الموقوف كما قد يتوهم، لأن الأول من فَاعِلَاتُنْ بالقصر، أي بسقوط سابعه الساكن وسكون المتحرك الذي قبله، في حين أن الثاني من مَفْعُولَاتُ بوقفه وطيه، أي بسكون سابعه المتحرك وسقوط رابعه الساكن. كذلك الأمر بالنسبة لـ مُسْتَفْعِلَانْ المذال الذي لا يتفرع عن نفس الأصل الذي يتفرع عنه مُسْتَفْعِلَانْ المضمر المذال، لأن الأول

(١) المخبول هو ما اجتمع فيه الخبن والطي: ينقل مُسْتَفْعِلُنْ بسقوط ثانيه بالخبن الى مَفَاعِلُنْ، والى فَعَلَتُنْ إذا سقط رابعه بالطي والى فَعِلَتَانْ إذا كان مطوياً مذالاً.

(٢) المسبَّغ هو ما زيد على إعتداله من عند سببه حرف ساكن: ينقل فَاعِلَاتُنْ بزيادة ساكن آخره الى فَاعِلِيَّانْ.

من مُسْتَفْعِلُنْ بالإذالة والإضمار، أي بزيادة ساكن في آخره، وتسكين ثانيه المتحرك.

نفس الشيء يمكن أن يقال بصدد الأجزاء الفرعية الأخرى المتبقية وهي: مُفَاعِلاَنْ المخبون المذال ومُفَاعِلاَنْ الموقوص المذال ومُفْتَعِلاَنْ المطوي المذال ومُفْتَعِلاَنْ المجزول المذال، فالمذكورة أولاً من مُسْتَفْعِلُنْ بالإذالة والخبن أو الطي، والمذكورة ثانياً من مُتَفَاعِلُنْ بالإذالة والوقص أو الجزل. الواقع، أن هذه الأجزاء الفرعية المتشابهة الصور ليست واحدة ولا يمكن أن تعتبر كذلك، إذ لو كان الأمر على هذه الحال، لما أتعب الخليل نفسه في إيجاد أسماء مختلفة للتحولات التي تلحقها ليميزها عن بعضها.

أما إذا نحن قابلنا بين هذه القائمة وتلك التي جاء بها الأخفش في هذه القافية والتي لا تشتمل إلاّ على إحدى عشرة صيغة على مذهب الخليل، فإننا نجده قد ذكر مُسْتَفْعِلاَنْ من دون أن يحدد هل هو من مُسْتَفْعِلُنْ بالإذالة أو من مُتَفَاعِلُنْ بالإضمار والإذالة، ويذكر مُفْتَعِلاَنْ مع تعذر هل هو من مُسْتَفْعِلُنْ بالطي والإذالة أو من مُتَفَاعِلُنْ بالجزل والإذالة، ويذكر مُفَاعِلاَنْ من دون أن يدلنا هل هو من مُتَفَاعِلُنْ بالوقص والإذالة أو من مُسْتَفْعِلُنْ بالخبن والإذالة، ويذكر كذلك فَاعِلاَنْ من دون أن يحدد هل هو من فَاعِلاَتُنْ بالقصر أو من مَفْعُولاَتُ بالطي والوقف. زيادة على ذلك، لم يذكر الأخفش فَعُولاَنْ المخبون الموقوف[١].

إذا أضفنا الصور المتشابهة وهي ثمان في الحساب، ثم فَعُولاَنْ المخبون الموقوف الى باقي الأجزاء الأخرى المتبقية في قائمة الأخفش على مذهب الخليل وهي سبعة نصل بالعدد الإجمالي لقوافي المترادف الى ست عشرة قافية وهو العدد الذي ذكره أبو يعقوب السكاكي الذي يتميز عن الأخفش بالإستقصاء.

٢ ـ المتواتر

يقول السكاكي[٢]: «والمتواتر أحد وعشرون موقعاً: مَفَاعِيلُنْ، وفَاعِلاَتُنْ،

(١) لاحظ محمد العلمي، كما أشرنا الى ذلك سابقاً، غياب هذا الجزء في قافية المترادف عند الأخفش فإقترح إضافته إليها وإدراجه في صلبها.

(٢) أبو يعقوب السكاكي، **مفتاح العلوم**، سبق ذكره، ص٥٧١. إستعمل السكاكي الكَسْف بدل الكَشْف وهما بمعنى واحد عند العلماء.

=

وفَعِلاَتُنْ، ومَفْعُولُنْ مَقْطُوعاً[١] لا غير، ومُضْمَراً مَقْطُوعاً ومَكْشُوفاً[٢] ومُشَعَّثاً[٣]؛ وفَعُولُنْ سَالماً، ومَحْذُوفاً[٤]، ومخبوناً مقْطُوعاً، ومَقْطوفاً[٥]، ومَخْبُوناً مَكْشُوفاً، أو مخبوناً مَقْصُوراً؛ وفَعْلُنْ مقطوعاً، وأَبْتراً[٦]، وأحذَّ[٧] مُضْمَراً، وأَصْلَماً[٨]، وفَلْ في نحو فَعُولُنْ فَلْ، ومُتَفَاعِلاَتُنْ وفروعه الثلاثة، مُسْتَفْعِلاَتُنْ ومُفَاعِلاَتُنْ ومُفْتَعِلاَتُنْ».

عدد مواقع هذه القائمة إثنان وعشرون وليس واحداً وعشرين كما ذكر أبو يعقوب السكاكي، ونعتقد أن الغلط مرده الى كونه كان يعتبر فَعُولُنْ المخبون المكشوف وفَعُولُنْ المخبون المقصور جزءاً واحداً وهو ما يفسر قوله: «مخبوناً مكشوفاً أو مخبوناً مقصوراً»، أي على أحد الإعتبارين دون تمييز بينهما وليس بإعتبار كل صيغة من الصيغتين على حدة، وبالتالي فإن الاختلاف بينهما لا يتجاوز، في نظره، حدود التسمية. الواقع ليس كما قال، باعتبار أن الجزء المخبون المكشوف متفرع عن مَفْعُولاَتُ مفروق الوتد، في حين أن المخبون المقصور من مُسْتَفْعِ لُنْ مفروق الوتد أيضاً، وعلى الرغم من أن هذا الجزء الأخير ينفك في الدائرة من الأول وهو فيها (عُولاَتُ مُسْ)، ثم ينقل الى مُسْتَفْعِ لُنْ، إلاّ أن مجيئه على صورة مختلفة في التأليف بين وتده وأسبابه يقتضي منا إعتباره جزءاً مستقلاً، وإلاّ فإن كل الأجزاء التي تنفك في الدوائر من أجزاء أخرى سابقة عليها مع إختلاف في ترتيب أسبابها ووتدها ستكون فروعاً عن الأصول التي تنفك منها،

---

(١) المقطوع هو ما سقط ساكن وتده وسكن المحرك الواقع قبله: ينقل مُتَفَاعِلُنْ بسقوط سابعه الساكن وسكون المتحرك الواقع قبله الى فَعِلاَتُنْ.

(٢) المكشوف ويسمى أيضاً المكسوف، هو ما حذف متحرك وتده المفروق: ينقل مَفْعُولاَتُ بسقوط متحرك وتده الى مَفْعُولُنْ.

(٣) المشعث هو ما سقط أحد متحركي وتده ولا يسقطان معاً: ينقل فَاعِلاَتُنْ بسقوط أحد متحركي وتده الى مَفْعُولُنْ.

(٤) المحذوف هو ما سقط سبب خفيف من آخره: ينقل مَفَاعِيلُنْ بسقوط سبب خفيف من آخره الى فَعُولُنْ.

(٥) المقطوف هو ما سقط منه سبب خفيف بعد سكون خامسه المتحرك: ينقل مُفَاعِلَتُنْ بسقوط سببه الأخير وسكون خامسه المتحرك الى فَعُولُنْ.

(٦) الأبتر هو ما إجتمع فيه الحذف والقطع ويكون في المديد والمتقارب وبين العلماء فيهما خلاف.

(٧) الأحذ هو ما سقط من آخره وتد مجموع: ينقل مُتَفَاعِلُنْ بسقوط وتده المجموع الى فَعِلُنْ إذا لم يكن مضمراً، ومع الإضمار ينقل الى فَعْلُنْ.

(٨) الأصلم هو ما سقط وتده المفروق: ينقل مَفْعُولاَتُ بسقوط وتده المفروق الى فَعْلُنْ.

وبالتالي لا يعتد بها في التأصيل وهذا لم يحصل ولم نقف على أحد من العلماء ممن ينتحلون مذهب الخليل زعم مثل ذلك أو قال به وإتخذه مذهباً. بناء على هذا، فإن فَعُولُنْ المخبون المكشوف هو، في نظرنا، غير فَعُولُنْ المخبون المقصور، بل كل واحد منهما جزء فرعي قائم بذاته ومستقل عن غيره. على هذا، فإن القائمة لا تشتمل على واحد وعشرين موقعاً كما ذكر أبو يعقوب السكاكي، وإنما على إثنين وعشرين.

تجدر الإشارة أيضاً، الى أن السكاكي ذكر الجزء مفاعيلن دون تمييز بين السالم والمتفرع عن مُفَاعَلَتُنْ بالعصب[١]، كما ذكر فَعِلاَتُنْ دون أن يقيم فرقاً بين الصورة المتفرعة عن فَاعِلاَتُنْ بالخبن وتلك المتفرعة عن مُتَفَاعِلُنْ بالقطع. كما يلاحظ أيضاً، أنه لم يذكر الجزء فَاعِ لاَتُنْ مفروق الوتد وهو غير فَاعِلاَتُنْ مجموع الوتد لأن تحليل الجزأين لا يتم بنفس الطريقة وما يجوز في أحدهما من زحاف لا يجوز جله أو كله في الآخر[٢]. بذلك يصبح عدد مواقع المتواتر خمسة وعشرين موقعاً، وفيما يلي نقترح إعادة ترتيب قائمة المتواتر على مثال ما فعلناه مع قائمة المترادف مع إضافة الصيغ التي أهملها المؤلف كالتالي:

الأصول	صيغها في قوافي المتواتر
مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ السالم وفعولن المحذوف.
فاعلاتن	فَاعِلاتُنْ السالم وفَعِلاَتُنْ المخبون ومَفْعُولُنْ المشعث وفَعْلُنْ المحذوف المقطوع.
فاعلن	فَعْلُنْ المقطوع.
مستفعلن	مَفْعُولُنْ المقطوع وفَعُولُنْ المقطوع المخبون.
مفاعلتن	مَفَاعِيلُنْ المعصوب وفَعُولُنْ المقطوف.
متفاعلن	فَعِلاَتُنْ المقطوع ومَفْعُولُنْ المقطوع المضمر وفَعْلُنْ الأحذ المضمر ومُتَفَاعِلاَتُنْ المَرَفَّل[٣] ومُسْتَفْعِلاَتُنْ المرفل المضمر ومُفَاعِلاَتُنْ المرفل المَوْقُوص ومُفْتَعِلاَتُنْ المرفل المجزول.
مفعولات	فَعْلُنْ الأَصْلَم، ومَفْعُولُنْ المكشوف، وفَعُولُنْ المكشوف المخبون.
فعولن	فَعُولُنْ السالم، وفَلْ الأبتر.
مستفع لن	فَعُولُنْ المخبون المقصور.
فاع لاتن	فَاعِ لاَتُنْ السالم.

(١) المعصوب هو ما سكن خامسه المتحرك: ينقل مُفَاعَلَتُنْ بسكون خامسه المتحرك الى مَفَاعِيلُنْ.

(٢) فاع لاتن مفروق الوتد شأنه شأن مستفع لن مفروق الوتد، ويمكن أن يقال في أحدهما ما قيل في الآخر.

(٣) المُرَفَّل هو ما زيد سبب خفيف في آخره: ينقل مُتَفَاعِلُنْ بزيادة سبب خفيف في آخره الى مُتَفَاعِلاَتُنْ.

من مجموع هذه الصيغ إكتفى الأخفش بإدراج سبع منها فقط في قائمته وأهمل الباقي من دون أي تبرير. فهو يذكر مَفَاعِيلُنْ من دون أن يحدد هل هو الجزء السالم أو معصوب مُفَاعَلَتُنْ، ويذكر فَاعِلاَتُنْ السالم وفَعِلاَتُنْ المخبون ومَفْعُولُنْ وفَعُولُنْ وفَعْلُنْ من دون أن يحدد شيئاً ويختم بضرب المتقارب الأبتر فَلْ المعتمد على ساكن.

يبدو من خلال تأملنا لهذه القائمة وكأن الأخفش إكتفى بذكر الصور الفرعية لثلاثة أجزاء فحسب، وهي مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلاَتُنْ وفَعُولُنْ ولم يلتفت الى الأجزاء الأخرى من دون أن نتمكن من معرفة السبب الذي دفعه الى الوقوف عند هذا الحد والإكتفاء بهذا القدر. يتعين علينا كذلك أن نسجل بأن الأجزاء التي أضافها محمد العلمي في هذه القافية وهي مُتَفَاعِلاَتُنْ، مُسْتَفْعِلاَتُنْ، مُفَاعِلاَتُنْ، مُفْتَعِلاَتُنْ وإعتبرها من إستدراكه على الأخفش توجد كلها في قائمة السكاكي، لذلك نعتبر بأنه أحق من غيره بصفة المستدرك، إذا كان هناك مجال للحديث عن شيء من قبيل الإستدراك في مثل هذا السياق.

٣ ـ المتدارك

يقول السكاكي(١): «وللمتدارك أحد عشر موقعاً: مُتَفَاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ سالماً ومُضْمَراً، ومُفَاعِلُنْ مخبوناً ومقبوضاً(٢) وموقُوصاً ومَعْقُولاً(٣)، وفَاعِلُنْ سالماً ومَحْذُوفاً، وفَعَلْ في نحو فَعُولُنْ فَعَلْ، وفَلْ في نحو فَعُولُ فَلْ، على قول من يجوز قبض فَعُولُ قبل فَلْ».

تشتمل هذه القائمة على عشر صيغ على مذهب الخليل وواحدة على مذهب الأخفش وهي فَعُولُ فَلْ لأن الخليل، كما سبقت الإشارة الى ذلك، لم يكن يجوز القبض، أي سقوط الخامس الساكن في فَعُولُنْ الواقع قبل فل في ضرب المتقارب، في حين أن الأخفش كان يسمح بمثل ذلك. نلاحظ كذلك أن السكاكي يذكر فَاعِلُنْ

(١) أبو يعقود السكاكي، مفتاح العلوم، سبق ذكره، ص٥٧٠.

(٢) المَقْبوض هو ما سقط خامسه الساكن ويكون في فَعُولُنْ ومَفَاعِيلُنْ: يصير فَعُولُنْ ومَفَاعِيلُنْ بسقوط خامسهما الساكن على التوالي فَعُولُ ومَفَاعِلُنْ.

(٣) المَعْقُول هو ما سقط بعد سكونه بالعصب: ينقل مفاعلتن الى مَفَاعِيلُنْ بالعَصْب، ثم يسقط خامسه بالعَقْل، فينقل الى مَفَاعِلُنْ.

=

السالم ويعتبره قافية وهذا خطأ واضح لأن هذا الجزء لا يستعمل سالماً أبداً في نظام الخليل، بل مخبوناً في الضرب الأول من البسيط ومقطوعاً في الضرب الثاني منه فقط .

نلاحظ كذلك أن صاحب **مفتاح العلوم** ذكر مَفَاعِلُنْ المعقول وإعتبره قافية، وهذا مستبعد، لأن الخليل كان يصف العقل في أجزاء الوافر بالقبح[1]، وهذا الوصف يدل على أنه لم يكن يستسيغه في الحشو فما بالك به في الضرب . بالتالي فإنه لا يمكن تصور مجيء مَفَاعِلُنْ المَعْقُول في ضرب مُسَدَّس الوافر المَعْصوب، خاصة وأن هذا التحول سيترتب عنه ضرب جديد في هذا البحر، لأنه لا يمكننا أن نتصور تناوب مَفَاعِيلُنْ المعصوب مع مَفَاعِلُنْ المعقول في ضروب نفس النوع، بإعتبار أن الوافر، كما يؤكد على ذلك مصطفى حركات، يتميز بثبات ضروبه[2]، أي بعدم جواز دخول الزحاف عليها في صورها المستعملة لكي لا ينتج عن ذلك إختلاف في صيغها وهو الإختلاف الذي لا يمكن إلاّ أن ينتج عنه إنكسار في القافية .

زيادة على ذلك، لم يذكر السكاكي فَاعِلُنْ المَطْوي المَكْشُوف المتفرع عن مَفْعُولاَتُ، ومُسْتَفْعِ لُنْ مفروق الوتد السالم وهو غير مُسْتَفْعِلُنْ مجموع الوتد كما أوضحنا ذلك سابقاً، وبذلك يصبح عدد مواقع المتدارك عشرة لا كما ذكر المؤلف . بعد هذا، يمكننا إعادة ترتيب قائمة قوافي المتواتر، بعد إسقاط الجزء الذي ذكره المؤلف على مذهب الأخفش، كالتالي :

الأصول	صيغها في قوافي المتدارك
مفاعيلن	مَفَاعِلُنْ المقبوض .
فاعلاتن	فَاعِلُنْ المحذوف .
مستفعلن	مُسْتَفْعِلُنْ السالم، ومَفَاعِلُنْ المخبون .
متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ السالم، ومُسْتَفْعِلُنْ المضمر، ومَفَاعِلُنْ الموقوص .
مفعولات	فَاعِلُنْ المطوي المكشوف .
فعولن	فَعَلْ المحذوف .
مستفع لن	مُسْتَفْعِ لُنْ السالم .

(١) عن قبح العقل في مَفَاعِيلُنْ المعصوب، ينظر إبن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)، **العقد الفريد**، سبق ذكره، الجزء السادس، ص٣٠٠.

(٢) ينظر مصطفى حركات، **قواعد الشعر**، ١٩٨٩، ص٧٨.

عندما نقابل بين هذه القائمة وتلك التي ساقها الأخفش في تأليفه لنفس القافية، نجده لم يذكر إلاّ خمس صور على مذهب الخليل من مجموع الصور الممكنة في قافية المتدارك وهي على التوالي: مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ، وفَعَلْ إذا إعتمد على حرف ساكن في مثل فَعُولُنْ فَعَلْ.

يبدو أن الأخفش، شأنه شأن السكاكي، لم يكن يقيم الفرق بين مُسْتَفْعِلُنْ مجموع الوتد ومُسْتَفْع لُنْ مفروق الوتد لأن الجزأين وإن تشابها في الرسم فإن تركيب كل واحد منهما يختلف عن الآخر، إذ أن مُسْتَفْعِلُنْ مجموع الوتد يتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع، أما مُسْتَفْع لُنْ مفروق الوتد فيتكون من سببين خفيفين يتوسطهما وتد مفروق، لذلك يتمتع فيه الطي، أي سقوط رابعه الساكن الذي يجوز في الأول، بإعتبار أن الرابع هنا هو ساكن الوتد وفي الأول ثاني السبب الخفيف والزحاف كما هو معروف مختص بثواني الأسباب ولا يتجاوزها الى الأوتاد.

على هذا، فإن الأمر يتعلق بصيغتين مختلفتين لا بصيغة واحدة فحسب، لذلك فإن تحليلهما لا يتم بنفس الطريقة وما يترتب عن إحداهما من قوافي لا يترتب كله أو جله عن الأخرى. من جهة أخرى، نلاحظ بأن الأخفش ذكر جزأين إثنين سالمين وهما مُتَفَاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ وأهمل الصور المتفرعة عن كل واحد منهما بالزحاف، وذكر مَفَاعِلُنْ من دون أن يمكننا من معرفة هل هو الجزء المتفرع عن مَفَاعِيلُنْ بالقبض أو عن مُسْتَفْعِلُنْ بالخبن أو مُتَفَاعِلُنْ بالوقص أو عن مُفَاعَلَتُنْ بالعقل، ويذكر كذلك فاعلن من دون أن يحدد هل هو من فَاعِلاتُنْ بالحذف أو من مَفْعُولاَتُ بالكشف والطي. غياب الضبط والدقة في قائمة الأخفش هو الذي سيقود أبا يعقوب السكاكي، على ما يبدو، الى ذكر مجمل الصيغ الممكنة في محاولة منه ليملأ الفراغات العديدة التي ظن أن الأخفش تركها وراءه متلافياً، لسبب أو لآخر، تجشم أعباء مثلها.

٤ ـ المتراكب

يقول السكاكي[1]: «وللمتراكب ثمانية مواقع: مُفَاعَلَتُنْ، ومُفْتَعِلُنْ مَطْوياً

---

(١) أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، سبق ذكره ص٥٧١.

ومَجْزُولاً؛ وفَعِلُنْ للساكن قبله مخبوناً لا غير، ومخبوناً مَحْذُوفاً، وأَحَذَّ، ومَخْبُولاً مَكْشُوفاً، وفَعَلْ في نحو فَعُولُ فَعَلْ».

ذكر أبو يعقوب السكاكي في هذه القائمة مجموع الصيغ التي يترتب عنها المتراكب، سبع منها على مذهب الخليل وواحدة على مذهب الأخفش هي عينها تلك التي ساقها هذا الأخير في قائمته الآنفة الذكر. بعد إسقاط هذا الجزء الأخير كما فعلنا مع نظيريه في القوائم السابقة، نقترح إعادة ترتيب قائمة المتراكب إنطلاقاً من أصولها الخليلية على الشكل التالي:

الأصول	صيغتها في قوافي المتراكب
فاعلاتن	فَعِلُنْ المحذوف المخبون.
فاعلن	فَعِلُنْ المخبون.
مستفعلن	مُفْتَعِلُنْ المطوي.
مفاعلتن	مُفَاعَلْتُنْ السالم.
متفاعلن	مُفْتَعِلُنْ المجزول وفَعِلُنْ الأحذ.
مفعولات	فَعِلُنْ المخبول المكشوف.

من الأجزاء السبعة التي يترتب عنها المتراكب، لم يذكر الأخفش إلاّ ثلاثة على مذهب الخليل فقط، وهي على التوالي: مُفَاعَلْتُنْ السالم ومُفْتَعِلُنْ من دون أن يحدد هل هو مطوي مُسْتَفْعِلُنْ أو مجزول مُتَفَاعِلُنْ وفَعِلُنْ من دون أن يذكر هل هو من فَاعِلاَتُنْ بالحذف والخبن، أم من فَاعِلُنْ بالخبن، أم من مُتَفَاعِلُنْ بالحَذَذِ، أم من مَفْعُولاَتُ بالكشف والخَبْل. يبدو إذا، أن أبا يعقوب السكاكي إنتبه الى ما يعتري قائمة الأخفش من نقص ولاحظ أنه لم يحط بمجموع الصيغ الممكنة في هذه القافية فأخذ على عاتقه تدارك ما أهمله وإتمام ما ورد ناقصاً عنده فوصل بها العدد الذي ذكرنا.

٥ـ المتكاوس

يقول السكاكي[(١)]: «**وللمتكاوس موقع واحد فَعَلْتُنْ للساكن قبله**»

---

(١) أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم ص٥٧١ استعمل السكاكي الخَزْل بدل الجَزْل وهما بمعنى واحد عند العلماء. =

الأصل	صيغته في قافية المتكاوس
مستفعلن	فَعَلَتُنْ المخبول.

الجزء الذي تترتب عنه قافية المتكاوس واحد فقط هو فَعَلَتُنْ مخبول مُسْتَفْعِلُنْ، أي بدخول الخبن والطي عليه فيسقط ثانيه ورابعه الساكنين مع لزوم سكون آخر الجزء الواقع قبله مباشرة حتى لا تجتمع خمس حركات على نسق لأن مثل ذلك ممنوع ولا يعرف مثله في الشعر العربي قديمه ومحدثه، وإن جاء فلا يمكن أن يكون إلاّ على سبيل الشذوذ، والشاذ لا يعتد به في التقعيد ولا ينظر إليه في التأصيل. لذلك نجد الأخفش عند ذكره للجزء فعلتن أضاف قائلاً: «أربعة أحرف متحركة بين نونها ونون الجزء الذي قبلها»[1]، يعني أن قافية المتكاوس تتكوّن من أربعة أحرف متحركة وهي تلك الواقعة بين آخر ساكن في فعلتن وهو النون وآخر ساكن في الجزء الواقع قبله مباشرة وهو نون كذلك.

بعد هذا العرض النقدي لقائمة أبي يعقوب السكاكي الذي قادنا الى إسقاط ما ساقه على مذهب الأخفش وإبقاء ما جاء به على مذهب الخليل فقط وإضافة بعض الصيغ التي أهملها وإبعاد أخرى لعدم انسجامها مع مذهب الخليل، فإننا نحصل في النهاية على تسع وخمسين قافية بإحصاء مجموع الصيغ الممكنة، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

	المترادف	المتواتر	المتدارك	المتراكب	المتكاوس	المجموع
مفاعيلن	—	٢	١	—	—	٠٣
فاعلاتن	٤	٤	١	١	—	١٠
فاعلن	—	١	—	١	—	٠٢
مستفعلن	٤	٢	٢	١	١	١٠
مفاعلتن	—	٢	—	١	—	٠٣
متفاعلن	٤	٧	٣	٢	—	١٦
مفعولات	٣	٣	١	١	—	٠٨
مستفع لن	—	١	١	—	—	٠٢
فاع لاتن	—	١	—	—	—	٠١
فعولن	١	٢	١	—	—	٠٤
المجموع	١٦	٢٥	١٠	٠٧	٠١	٥٩

(١) الأخفش، كتاب القوافي، سبق ذكره، ص١١.

العدد الذي حصلنا عليه، كما يتبين ذلك من خلال الجدول أعلاه، لا يطابق العدد المنسوب للخليل الذي كان يحصر عدد القوافي، كما نص على ذلك الأخفش، في ثلاثين وقد يكون وقف بها عند حدود التسع والعشرين في التفسير. لكن السكاكي على الرغم من أنه لم يهتد الى السبيل الذي سلكه الخليل، قدم لنا بعمله هذا خدمة جليلة بحيث أنه وضع بين أيدينا الدليل الحاسم على فساد منهج الأخفش وأنه لا يمكن أن يكون هو نفسه المنهج الذي كان يتبناه الخليل في حصر عدد القوافي.

يتضح إذاً، أن الأخفش على الرغم من أنه وقف في قائمته عند حدود ثلاثين قافية لم يهتد في عمله بأفكار الخليل ولم يسر على نهجه وأن قائمته لا يمكن أن تكون هي تلك التي نسبت للخليل للأسباب التي ذكرنا، بل أكثر من ذلك يظهر من خلال المناقشة والتحليل أن مجهوداته كانت تصب كلها في اتجاه إنشاء قائمة مشتملة على ثلاثين قافية لا البرهنة بطريقة منطقية لا يشوبها ضعف ولا يحوم حولها شك بأن عدد القوافي الممكن هو في جميع الأحوال ثلاثون قافية لا غير. بالتالي، علينا أن نواصل البحث والتقصي بقصد استعادة قائمة الخليل الضائعة وإقامة الدليل الحاسم على ما نسب إليه في هذا الباب.

نظن ظناً أن الخليل وهو يجتهد لحصر عدد القوافي الممكنة في الشعر نهج نهجاً اقتضى منه تقليب جميع الأجزاء الأصلية عند مجيئها في الضروب على جميع الوجوه الممكنة فيها ليحتفظ في النهاية ليس بعدد الصيغ التي تجمعت لديه ولكن بأنواع القوافي المترتبة عن كل أصل من الأصول سالماً أو معتلاً أو مزاحفاً أو معتلاً ومزاحفاً.

قد يبدو هذا الكلام مشوباً بقدر غير قليل من اللبس والغموض، بل وبعيد كل البعد عن الوضوح اللازم في مثل هذه الحال، لذلك يتعين علينا أن نمثل له بمثال نحلل من خلاله أحد الأجزاء العشرة بالطريقة التي نقترحها لتتضح الأمور وتستقيم قبل أن نطبقه على مجموع الأجزاء الأخرى. نقول، بأن الخليل وهو يقلب، مثلاً، الجزء متفاعلن الواقع في الضرب وجد أنه يتفرع عنه ما لا يقل عن ست عشرة صورة سالماً أو معتلاً أو مزاحفاً أو معتلاً ومزاحفاً، ولكن لا يترتب عن هذه الصيغ

جميعها في النهاية إلاّ أربعة أنواع من أنواع القوافي الخمس الآنفة الذكر، فكان أن احتفظ بالأنواع الأربعة فقط، وليس بالصور الست عشرة كما فعل أبو يعقوب السكاكي وغيره. بعبارة أخرى، عندما قلب الخليل الجزء متفاعلن وجد له أربع صور يترتب عنها المترادف وهي: مُتفَاعِلاَنْ، مُسْتَفْعِلاَنْ، مُفَاعِلاَنْ، مُفْتَعِلاَنْ؛ وسبع يترتب عنها المتواتر وهي: فَعِلاَتُنْ، مَفْعُولُنْ، فَعْلُنْ، مُتَفَاعِلاَتُنْ، مُسْتَفْعِلاَتُنْ، مُفَاعِلاَتُنْ، مُفْتَعِلاَتُنْ؛ وثلاث المتدارك وهي: مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفَاعِلُنْ؛ واثنتان المتراكب وهي: مُفْتَعِلُنْ، فَعِلُنْ. على إثر ذلك سيسجل بأن الجزء مُتَفَاعِلُنْ يترتب عنه من القوافي أربعة أنواع وهي على التوالي: المترادف، المتواتر، المتدارك، المتراكب. وعلى هذا النحو، حسب ظننا، سيقلب الخليل مجموع الأصول التسعة المتبقية ليحتفظ في كل مرة بأنواع القوافي المترتبة عن كل واحد منها غير عابىء بتعدد الصور عندما تترتب عنها نفس القافية.

لما أنهى الخليل عملية تقليب الأصول العشرة عند مجيئها في ضروب البحور بالطريقة التي استعرضناها ونظن أنه سار عليها والتمسها في حصر عدد القوافي، سيقوم بعملية حساب بسيطة اقتضت منه جمع كل أنواع القوافي التي تجمعت لديه من عملية التقليب ليجد في الختام أن العدد النهائي هو تسع وعشرون قافية عداً وحصراً.

[٤]

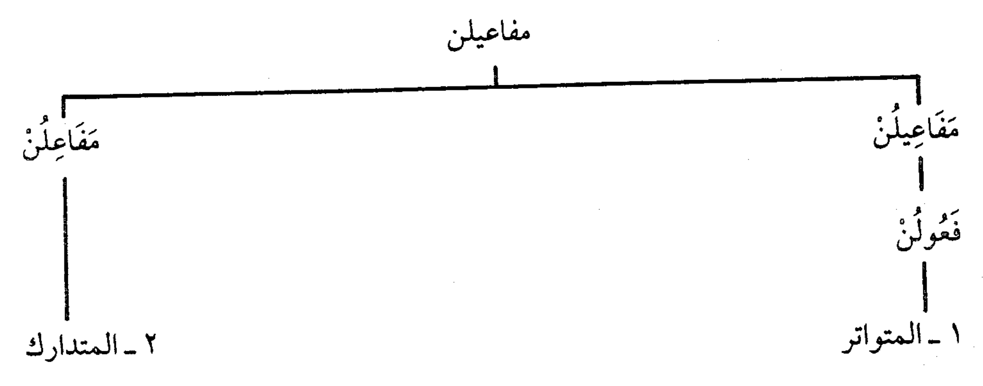
بعد أن أثبتنا فساد مذهب الأخفش في حصر عدد القوافي بطريقة تبدو لنا وجيهة ومقنعة في نفس الآن، وأقمنا الحجة على أنه لا يمكن أن يكون هو نفسه المذهب الذي توسله الخليل وعملنا في نفس السياق على تحديد ملامح ذلك الذي نرجح أن هذا الأخير اعتمده وسار عليه ومثلنا له بمثال يبين بوضوح كيفية اشتغاله، سنعمل في هذا القسم من محاولتنا على تقليب كل واحد من الأجزاء الخليلية عند مجيئه ضرباً، ذاكرين في مرحلة أولى مجموع الصور المتفرعة عنه ومحددين في نفس الوقت البحر أو البحور التي يأتي فيها، ثم نوع أو أنواع القوافي المترتبة عنه، ونتبع ذلك بوضع رسم تشجيري لكل واحد منها على حدة وذلك زيادة في الإيضاح وإتماماً للفائدة، ونختم بترقيم كل نوع من أنواع القوافي في هذه الرسوم التشجيرية

ترقيماً متسلسلاً من أول نوع يحصل لنا فيها وحتى آخرها، أي حتى آخر قافية تنتهي عندها عملية التقليب.

١ ـ مفاعيلن

يأتي مَفَاعِيلُنْ ضرباً في أنواع الطويل الثلاثة ونوعي الهزج. يأتي صحيحاً سالماً (مَفَاعِيلُنْ) في الطويل الأول والهزج الأول وقافيته فيهما المتواتر، ومقبوضاً (مَفَاعِلُنْ) في الطويل الثاني وقافيته المتدارك؛ ومحذوفاً (فَعُولُنْ) في الطويل الثالث والهزج الثاني وقافيته المتواتر في الضربين معاً.

يترتب إذاً، عن الجزء مَفَاعِيلُنْ نوعان من أنواع القوافي وهما على التوالي: المتواتر والمتدارك لا غير.

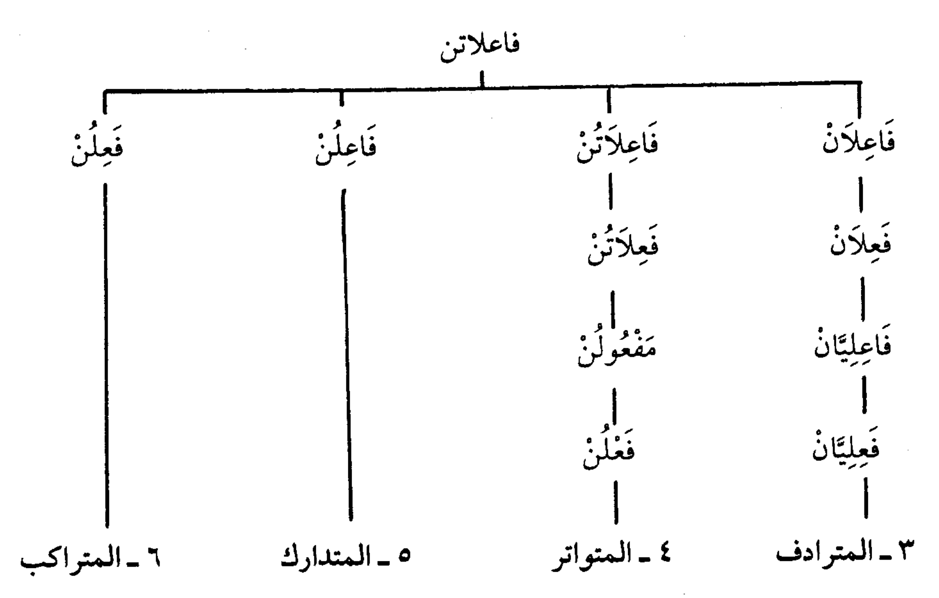


٢ ـ فاعلاتن

يأتي فَاعِلاتُنْ ضرباً في المديد بأنواعه الستة وفي الرمل بأنواعه الستة وفي أنواع الخفيف الثلاثة الأولى وفي نوع المجتث الوحيد. يأتي صحيحاً سالماً (فَاعِلَاتُنْ) في المديد الأول وقافيته فيه المتواتر؛ وصحيحاً سالماً (فَاعِلَاتُنْ) مع جواز خبنه (فَعِلَاتُنْ) في الرمل الأول والخامس وفي ضرب المجتث وقافيته فيها جميعاً المتواتر؛ وصحيحاً سالماً (فَاعِلاتُن) مع جواز خبنه (فَعِلَاتُنْ) وتشعيثه (مَفْعُولُنْ) في الخفيف الأول وقافيته فيها كلها المتواتر. كما يأتي مقصوراً (فَاعِلَانْ) في المديد الثاني وقافيته فيه المترادف؛ ومقصوراً (فَاعِلَانْ) مع جواز خبنه (فَعِلَانْ) في الرمل الثاني وقافيته المترادف كذلك؛ ومحذوفاً (فَاعِلُنْ) في

المديد الثالث وقافيته المتدارك؛ ومحذوفاً (فَاعِلُنْ) مع جواز خبنه (فَعِلُنْ) في الرمل الثالث والسادس والخفيف الثاني والثالث وقافيته بدون الخبن المتدارك وبالخبن المتراكب. يأتي كذلك محذوفاً مقطوعاً (فَعْلُنْ) في المديد الرابع والسادس وقافيته المتواتر؛ ومحذوفاً مخبوناً (فَعِلُنْ) في المديد الخامس وقافيته المتراكب، ومسبغاً (فَاعِلِيَّانْ) مع جواز خبنه (فَعِلِيَّانْ) في الضرب الرابع من الرمل وقافيته في الصورتين معاً المترادف.

القوافي المترتبة عن الجزء فَاعِلَاتُنْ الواقع ضرباً أربع وهي على التوالي: المترادف والمتواتر والمتدارك والمتراكب.



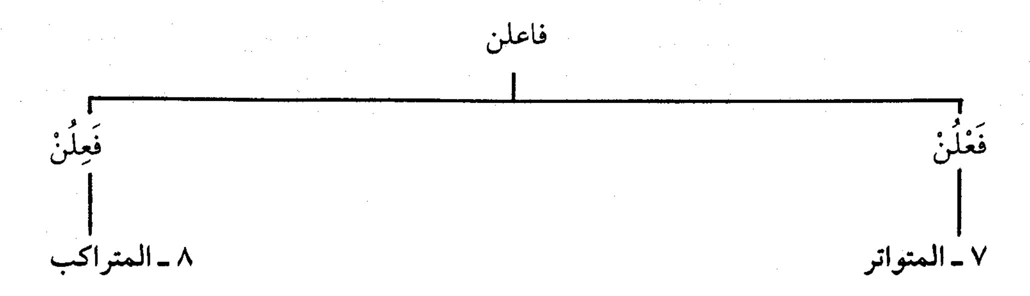
٣ ـ فاعلن

يأتي فَاعِلُنْ ضرباً في بحر واحد هو البسيط[١]. يأتي مخبوناً (فَعِلُنْ) في الضرب الأول منه وقافيته المتراكب؛ ومقطوعاً (فَعْلُنْ) في ثانيه وقافيته المتواتر[٢].

(١) تجدر الإشارة الى أن فَاعِلُنْ لا يأتي سالماً في الضرب، وبالتالي فإن القافية المترتبة عن هذه الصورة فيه وهي المتدارك مهملة.

(٢) تأتي بعض الصور في الضروب على نفس صيغة فَاعِلُنْ أو صورها الفرعية، إلاّ أنها ليست منه ولا تتفرع عنه =

على هذا، فأنواع القوافي المترتبة عن فاعلن الواقع في الضرب إثنان وهما على التوالي: المتواتر والمتراكب لا غير.

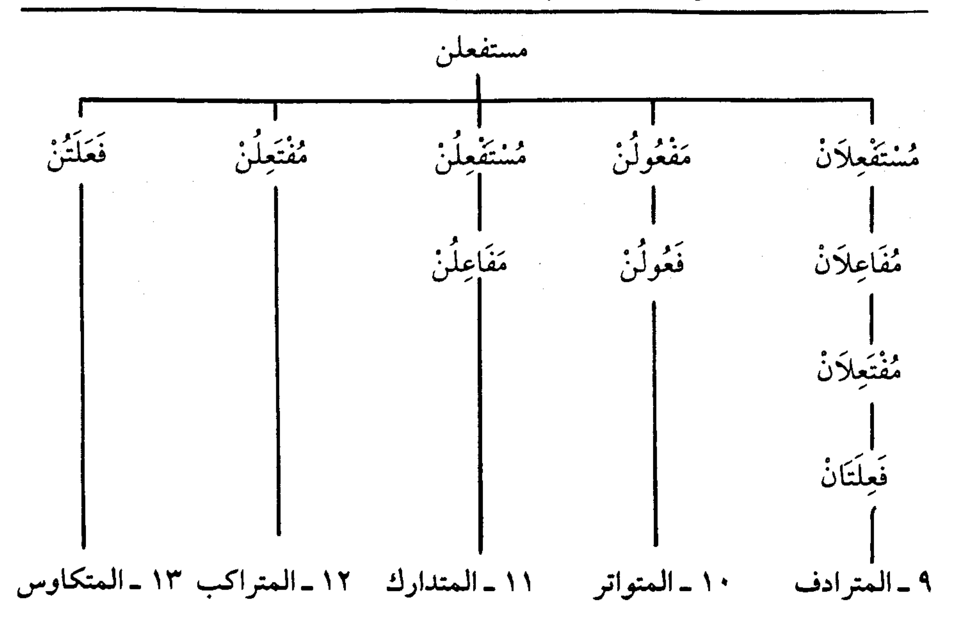


٤ ـ مستفعلن

يأتي مُسْتَفْعِلُنْ ضرباً في أنواع البسيط الأربعة الأخيرة، وفي الرجز بأنواعه الخمسة، وفي نوع المنسرح الأول، وفي ضرب المقتضب. يأتي صحيحاً سالماً (مُسْتَفْعِلُنْ) مع جواز خبنه (مَفَاعِلُنْ) وطيه (مُفْتَعِلُنْ) وخبله (فَعَلَتُنْ) في البسيط الرابع والرجز الأول والثالث والرابع والخامس وقوافيه المتدارك في الصحيح السالم والمخبون والمتراكب في المطوي والمتكاوس في المخبول. يأتي كذلك مذالاً (مُسْتَفْعِلاَنْ) مع جواز خبنه (مَفَاعِلاَنْ) وطيه (مُفْتَعِلاَنْ) وخبله (فَعِلَتَانْ) وقافيته واحدة لا تتغير وهي المترادف؛ ومقطوعاً (مَفْعُولُنْ) مع جواز خبنه (فَعُولُنْ) في البسيط الخامس والسادس والرجز الثاني وقافيته في جميع الأحوال المتواتر؛ ومطوياً فقط (مُفْتَعِلُنْ) في الضرب الأول من المنسرح وفي ضرب المقتضب الوحيد وقافيته المتراكب فيهما معاً.

القوافي المترتبة عن مُسْتَفْعِلُنْ الواقع في الضرب خمس وهي على التوالي: المترادف والمتواتر والمتدارك والمتراكب والمتكاوس.

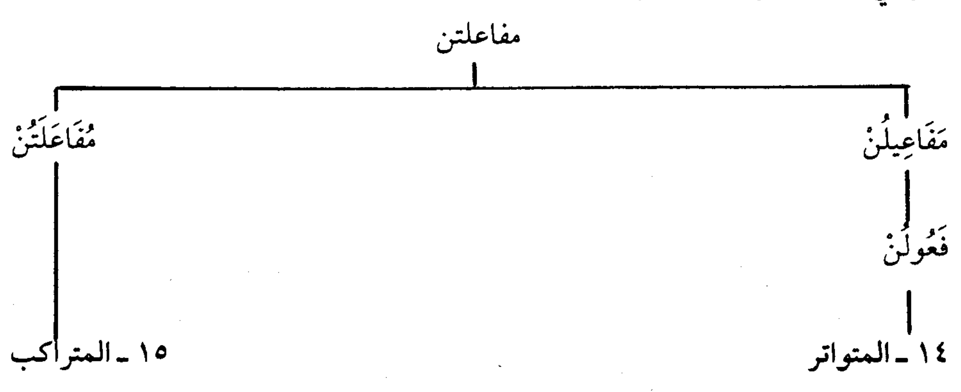
= زيادة على أنها ليست بأصول. هكذا، فإن فَاعِلُنْ في ضروب المديد الثالث والرمل الثالث والسادس والخفيف الثاني والثالث من فاعِلاَتُنْ، وفَعْلُنْ في ضروب المديد الرابع والخامس والسادس من فَاعِلاَتُنْ أيضاً، وفي ضروب السريع الثاني والثالث والرابع من مَفْعُولاَتُ، وفي ضروب الكامل الثالث والرابع والخامس من مُتَفَاعِلُنْ.



٥ ـ مفاعلتن

يأتي مُفَاعَلَتُنْ ضرباً في أنواع الوافر الثلاثة. يأتي مَقْطُوفاً (فَعُولُنْ) في الوافر الأول وقافيته المتواتر؛ وصحيحاً سالماً (مُفَاعَلَتُنْ) في الوافر الثاني وقافيته المتراكب؛ ومَعْصُوباً (مَفَاعِيلُنْ) في الوافر الثالث وقافيته المتواتر.

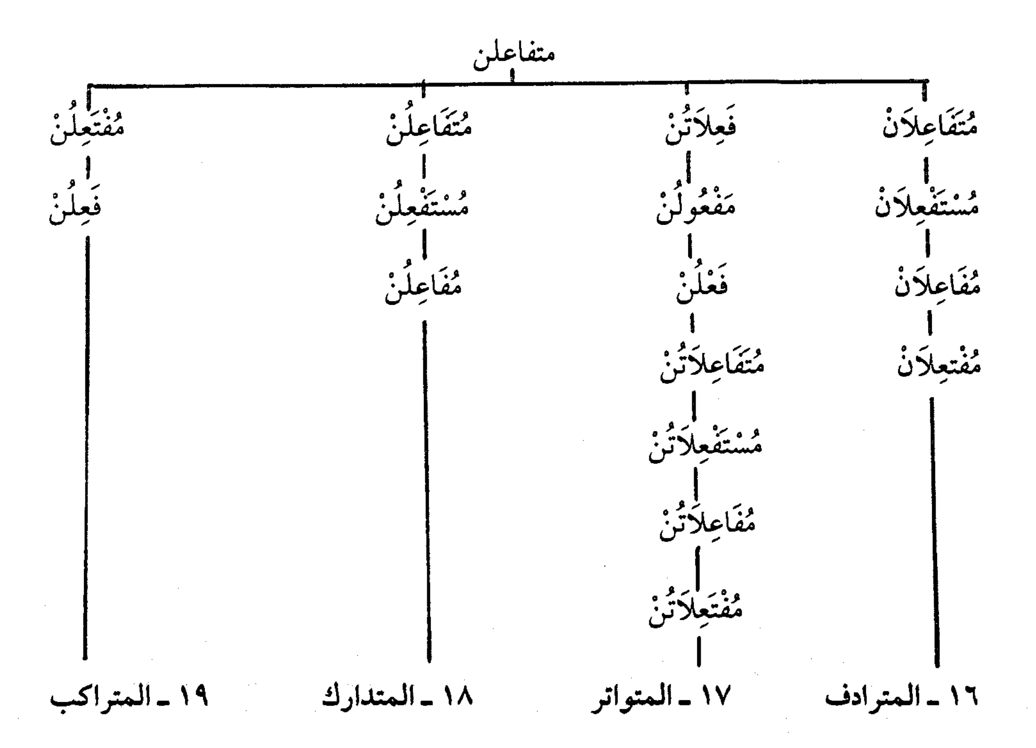
القوافي المترتبة عن الجزء مُفَاعَلَتُنْ الواقع في الضرب إثنتان وهما على التوالي: المتواتر والمتراكب



٦ـ متفاعلن

يأتي مُتَفَاعِلُنْ ضرباً في أنواع الكامل التسعة. يأتي صحيحاً سالماً (مُتَفَاعِلُنْ) مع جواز إضماره (مُسْتَفْعِلُنْ) ووقصه (مَفَاعِلُنْ) وجزله (مُفْتَعِلُنْ) في الكامل الأول والثامن وقوافيه المتدارك في الصحيح السالم والمضمر والموقوص والمتراكب في المجزول؛ ويأتي مقطوعاً (فَاعِلَاتُنْ) مع جواز إضماره (مَفْعُولُنْ) في الكامل الثاني والتاسع وقافيته فيهما معاً المتواتر؛ وأحذ مضمر (فَعْلُنْ) في نوعيه الثالث والخامس وقافيته المتواتر؛ وأحذ (فَعِلُنْ) في النوع الرابع منه وقافيته المتراكب. يأتي كذلك مرفلا (مُتَفَاعِلَاتُنْ) مع جواز إضماره (مُسْتَفْعِلَاتُنْ) ووقصه (مَفَاعِلَاتُنْ) وجزله (مُفْتَعِلَاتُنْ) في السادس منه وقافيته في جميع الأحوال المتواتر، ومذالاً (مُتَفَاعِلَانْ) مع جواز إضماره (مُسْتَفْعِلَانْ) ووقصه (مُفَاعِلَانْ) وجزله (مُفْتَعِلَانْ) في سابع أنواعه وقافيته في مجموع هذه الصور المترادف لا غير.

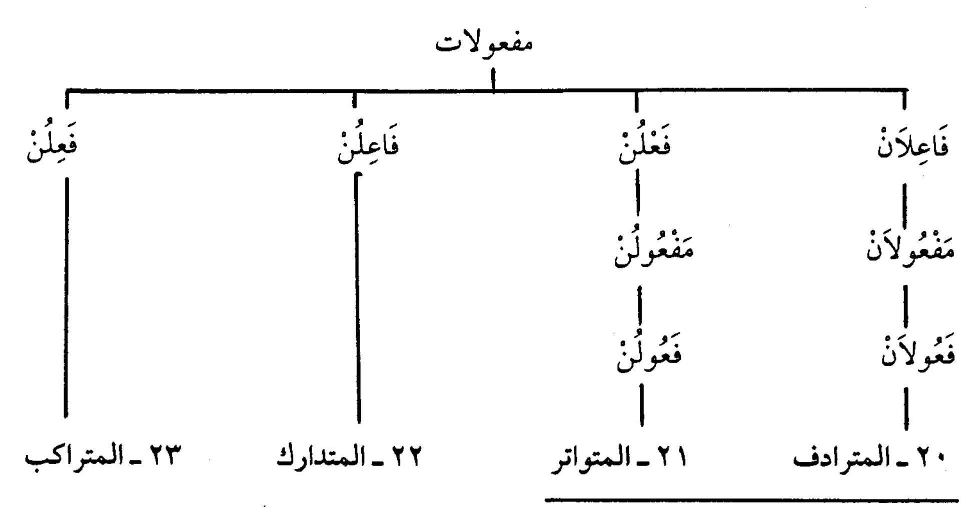
القوافي المترتبة عن متفاعلن الواقع في الضرب أربع وهي على التوالي: المترادف، المتواتر، المتدارك، المتراكب.



٧ - مفعولات

يأتي مَفْعُولاَتُ[١] ضرباً في أنواع السريع الستة[٢] وفي ثاني وثالث المنسرح. يأتي مطوياً موقوفاً (فَاعِلاَنْ) في السريع الأول وقافيته المترادف؛ ومطوياً مكشوفاً (فَاعِلُنْ) في ثاني السريع وقافيته المتدارك؛ وأصلما (فَعْلُنْ) في النوع الثالث منه وقافيته المتواتر، ومخبولاً مكشوفاً (فَعِلُنْ) في الرابع من أنواعه وقافيته المتراكب؛ وموقوفاً (مفْعُولاَنْ) مع جواز خبنه (فَعُولاَنْ) في خامس السريع وثاني المنسرح وقافيته المترادف، ومكشوفاً (مفْعُولُنْ) مع جواز خبنه (فَعُولُنْ) في سادس السريع وثالث المنسرح وقافيته معاً المتواتر.

القوافي المترتبة عن الجزء مَفْعُولاَتُ الواقع ضرباً أربع وهي على التوالي: المترادف، المتواتر، المتدارك، المتراكب.



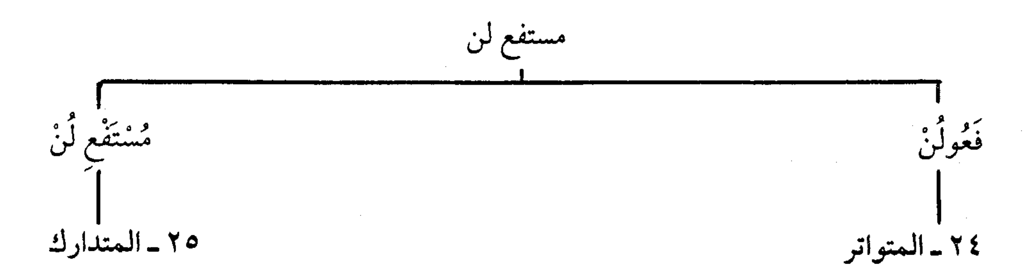
(١) هذا الجزء مثله مثل فَاعِلُنْ لا يأتي على صورته السالمة في الضرب، بالتالي فإنه لا يعتد بنوع القافية المترتب عنه في هذه الحالة.

(٢) هناك من يقف بضروب السريع عند حدود الستة، من بينهم الخطيب التبريزي، ومنهم من يجعلها سبعة، من جملتهم إبن عبد ربه. في هذه الحالة الأخيرة يضاف ضرب أَصْلَمْ للعروض الثانية المخبولة المكشوفة. إلاّ أنه سواء اعتبرنا هذا الضرب أو لم نعتبره فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئاً، باعتبار أن العروض الأولى وهي المطوية المكشوفة لها، هي الأخرى، ضرب أصلم لا خلاف بين العلماء فيه. ينظر الخطيب التبريزي، **الوافي في العروض والقوافي**، سبق ذكره، ص١٢٥ - ١٢٩- إبن عبد ربه، **العقد الفريد**، سبق ذكره، الجزء السادس، ص٣١١.

٨ ـ مستفع لن

يأتي مُسْتَفْعِ لُنْ مفروق الوتد ضرباً في رابع وخامس الخفيف. يأتي صحيحاً سالماً (مُسْتَفْعِ لُنْ) في الخفيف الرابع وقافيته المتدارك؛ ومخبوناً مقصوراً (فَعُولُنْ) في خامسه وقافيته المتواتر[1].

القوافي المترتبة عن الجزء مُسْتَفْعِ لُنْ مفروق الوتد إثنتان وهما على التوالي: المتواتر والمتدارك.



٩ ـ فاع لاتن

يأتي فَاعِ لاَتُنْ مفروق الوتد ضربا في بحر واحد هو المضارع ولا يجوز فيه زحاف ولا علة، وبالتالي فقافيته واحدة لا تتغير وهي المتواتر لا غير.

فاع لاتن

٢٦ ـ المتواتر

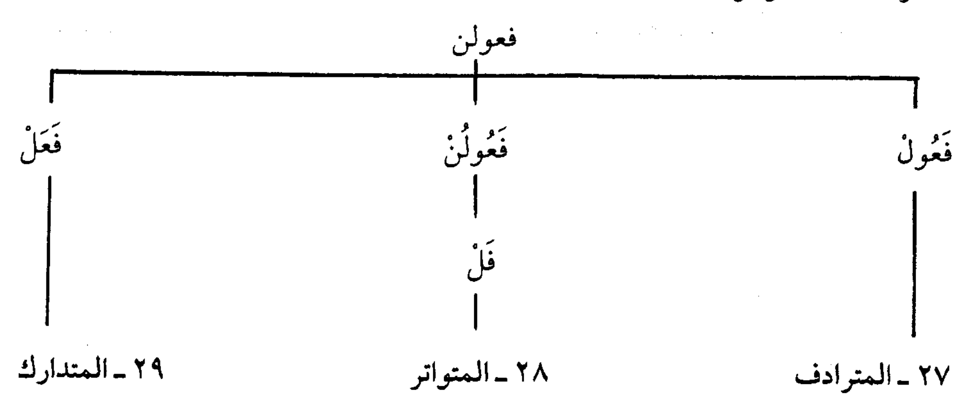
١٠ ـ فعولن

يأتي فَعُولُنْ ضرباً في أنواع المتقارب الستة. يأتي صحيحاً سالماً (فَعُولُنْ) في المتقارب الأول وقافيته المتواتر؛ ومقصوراً (فَعُولْ) في الثاني منه وقافيته

(١) لا يجوز الطي في هذا الجزء لأن رابعه هو ساكن الوتد المفروق، والزحاف كما هو معروف مختص بالأسباب ولا يتجاوزها الى الأوتاد. =

المترادف؛ ومحذوفاً (فَعَلْ) في ضربيه الثالث والخامس وقافيته المتدارك؛ وأبْتَراً (فَلْ) في رابعه وسادسه[1] وقافيته المتواتر[2].

القوافي التي تترتب عن فَعُولُنْ الواقع في الضرب ثلاث وهي على التوالي: المترادف، المتواتر، المتدارك.



يظهر إذاً، من خلال تقليبنا للأجزاء العشرة التي يقوم عليها نظام الخليل في العروض بأن عدد القوافي الذي تجمع لدينا من عملية التقليب هذه، هو تسع وعشرون وهو العدد الذي نقله الأخفش في كتابه ونص على تحققه عند الخليل في التفسير، ولكنه، أي الأخفش، لم يستطع، لسبب من الأسباب، إقامة الدليل عليه وإرشاد القاىء إليه، بل تصرف بشكل يخالف الأسس النظرية التي يقوم عليها نظام الخليل وقدم قائمة تتنافى مع ما كان هذا الأخير يتوخاه ويقصده، فترتب عن عمله

---

(١) سبقت الإشارة أعلاه الى أن الخليل كان يشترط الإعتماد في الضربين المحذوف والأبتر في المتقارب، أي منع سقوط الخامس الساكن بالقبض في الجزء فَعُولُنْ الواقع قبلهما مباشرة. على هذا، فإنه لا يمكن تصور وجود صورة أخرى في هذين الضربين غير الصورتين التاليتين: فَعُولُنْ فَعَلْ في الضرب المحذوف وفَعُولُنْ فَلْ في الضرب الأبتر وما جاء على غير هذا فلا يمكن ألبتة إلحاقه بالخليل ودسه عليه.

(٢) هناك من يجعل للمتقارب خمسة أضرب فقط وهناك من يجعلها ستة. الأولون لا يعتبرون لعروضه الثانية وهي المجزوءة المحذوفة إلاّ ضرباً واحداً مثلها (إبن عبد ربه، **العقد الفريد**، سبق ذكره، الجزء السادس، ص٣٢٢)، في حين أن الآخرون يعتبرون لها ضربان إثنان، الأول مثلها والثاني أبتر (الخطيب التبريزي، **الوافي في العروض والقوافي**، سبق ذكره، ص١٦٩ ـ ١٧٢). إلاّ أنه سواء اعتبرنا هذا الضرب الثاني أم لم نعتبره، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئاً، لأن العروض الأولى وهي السالمة لها، هي الأخرى، ضرب أبتر وهو رابع ضروبها في الترتيب.

النتائج التي وقفنا عليها عند أبي يعقوب السكاكي الذي انساق وراء وهم الأخفش في محاولة مستميتة لتحقيق عدد القوافي فوصل بها الى العدد الذي ذكرنا والذي ناهز فيه ضعف ما نقل عن الخليل. نعرف الآن بشكل يكاد يكون يقينياً بأن العدد المنسوب للخليل والذي تحقق لدينا لا يمكن مهما اجتهدنا وواصلنا البحث أن نصل إليه ملتمسين نفس الطريق الذي سلكه الأخفش، لا لشيء إلاّ لكون أن الأخفش لم يكن له منهج واضح في الموضوع ولا متمثلاً بما فيه الكفاية لفكر الخليل ولا ملتزماً بحدوده حتى يساعده ذلك على تأصيل قائمة مطابقة لتلك التي نسبت لواضع علم العروض.

وقد اتضح الآن بأن الخليل التمس الطريق الذي زعمنا أنه سلكه لكونه يفضي بنا الى تحقيق العدد المنسوب إليه، نريد أن نختم هذا القسم من محاولتنا بتلخيص ما فصلنا القول فيه خلال تقليبنا للأجزاء الخليلية العشرة في الجدول التالي زيادة في إيضاح:

	المترادف	المتواتر	المتدارك	المتراكب	المتكاوس	المجموع
مفاعيلن	—	١	١	—	—	٠٣
فاعلاتن	١	١	١	١	—	٠٤
فاعلن	—	١	—	١	—	٠٢
مستفعلن	١	١	١	١	١	٠٥
مفاعلتن	—	١	—	١	—	٠٢
متفاعلن	١	١	١	١	—	٠٤
مفعولات	١	١	١	١	—	٠٤
مستفع لن	—	١	١	—	—	٠٢
فاع لاتن	—	١	—	—	—	٠١
فعولن	١	١	١	—	—	٠٣
المجموع	٥	١٠	٧	٦	١	٢٩

[٥]

عدد القوافي الذي تحقق لدينا هو نفسه العدد الذي نص عليه الأخفش ونسبه للخليل مؤكداً في نفس السياق بأن هذا العدد هو الذي صح لديه، أي لدى الخليل، في التفسير، إلاّ أن الأخفش افتتح، كا لاحظنا ذلك في حينه، ما نقل إليه عن الخليل بالتأكيد على أنه ذكر في الجملة ثلاثين قافية وهو عدد يزيد بقافية واحدة عما سيصح عنده في التفسير وعما حصل لدينا بعملية التقليب التي التمسناها ورجحنا أنها قد تكون هي نفسها تلك التي التمسها الخليل وسار عليها. لا يسعنا في حال مثل هذه الحال إلاّ أن نتساءل عن السبب الذي كان وراء وقوع الخليل فيما وقع فيه، وعن الدافع الذي جعله يذكر عدداً ليصح عنده عدد آخر غيره. من الصعب جداً رفع مثل هذا الإشكال في الوقت الراهن لتعذر الرجوع الى آثار الخليل المكتوبة، أو على الأقل الى نصوص ثابتة النسبة إليه تحيط بالموضوع وتفصل القول فيه بما لا يدع مجالاً للشك ولا يحتاج معها الى تأويل بعيد أو تمحل دليل بطرق ملتوية ومتكلفة.

مع استمرار هذه الحال، فضلاً عن تضارب الأقوال، في بعض الأحيان، حول ما نقل عن الخليل، يصبح من الصعب جداً ضبط الأسباب التي يمكن أن نفسر من خلالها بطريقة وجيهة ومقبولة الدوافع التي جعلته يقع في الغلط الذي وقع فيه، إن كان هناك غلط وثبتت صحة الكلام الذي نقله الأخفش، لأن تقليبنا للأجزاء الخليلية لم يسمح لنا بالحصول إلاّ على العدد الذي ذكرنا.

قد يقول قائل بأن الإشكال الحاصل في هذا الموضوع ربما وجد ما يفسره في عدد الضروب في بعض البحور عند الخليل وبالتحديد ضروب السريع والمتقارب، بحيث أن هناك من يجعل عددها سبعة في الأول وخمسة في الثاني وهناك من يجعلها ستة في كل واحد منهما، إلاّ أن مراجعة هذا الجانب وتمحيصه لا يجعلنا نحصل، كما أشرنا الى ذلك سابقاً[١]، على قافية جديدة، باعتبار أن صور الضروب المختلفة بشأنها تأتي على نفس الصور في ضروب أخرى لنفس البحور. بذلك فإن اعتبار هذا العدد أو ذاك في هذا البحر أو ذاك من السريع أو

(١) يُنظر الهامش(١) في موضوع ٣ ـ فاعلن وهامش(١) في موضوع ٧ ـ مفعولات.

المتقارب لا يساعدنا في الحصول على قافية جديدة لا توجد في القائمة التي عملنا على تأصيلها. بتجاوزنا لهذا التضارب الذي حصل بين العلماء بصدد عدد ضروب كل من السريع والمتقارب، بل وحتى عندما نأخذ بعين الإعتبار موقف من جمعوا بين المذهبين مثل جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)[١] فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئاً.

وقد يقول قائل آخر بأن رفع الإشكال ربما التمس من جهة صيغ بعض الأجزاء التي قد تأتي في الضروب، مثل مَفَاعِلُنْ المعقول التي ذكرها أبو يعقوب السكاكي، كما لاحظنا ذلك في حينه، واعتبرها قافية. بالفعل، إن هذه الصورة في هذا الجزء تطرح بعض الإشكال، بحيث لم ينقل عن الخليل أنه كان ينص صراحة عن امتناع العقل في ضرب الوافر المعصوب (الثالث). فهو إن كان قد صرح بعدم جواز دخول العصب على الضرب السالم في هذا البحر (الثاني) حتى لا يختلط بالضرب الموالي له وهو المعصوب، فإنه لم يفعل نفس الشيء مع الضرب المعصوب بمنع العقل فيه والنص على ذلك صراحة حتى لا يتوهم متوهم بأنه يجوز في الوافر الثالث تناوب الصورتين المعصوبة والمعقولة وهو ما حصل بالفعل، مع أبي يعقوب السكاكي الذي ذكر الصورة المعقولة في مسدس الوافر واعتبرها قافية فيه. مع ذلك، يبدو أن الخليل لم يكن يحبذ العقل في جزء الوافر ويقبح عنده فيه، وأثبت محمد العلمي بطريقة مقنعة بأن الصورة المعقولة في جزء الوافر تكاد لا تتحقق في حشوه، فالأحرى أن تتحقق في ضربه[٢]. نستفيد من كل هذا، أن الجزء المعقول وإن لم يكن لدينا دليل قاطع على عدم إمكان مجيئه، فإنه من المستبعد حصول مثله في ضرب الوافر الثالث، وبالتالي لا يمكننا القبول بهذه الصيغة أو إدراجها في قائمة القوافي التي عملنا على إعادة تأصيلها بالشكل الذي نزعم أن الخليل صاغها به.

يمكن أن يقال نفس الشيء بالنسبة للجزء فَاعِلُنْ السالم الذي جعله أبو

---

(١) يجعل الزمخشري للسريع سبعة أضرب وللمتقارب ستة، وبالتالي يصبح عدد ضروبهما عنده ثلاثة عشر ضرباً، في حين أنها لا تتجاوز عند غيره إثني عشر ضرباً. جار الله الزمخشري، **القسطاس في علم العروض**، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، ١٩٨٩، ص١٠٧ و١٢٤.

(٢) محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره، ص١٤٥ ـ ١٤٦.

يعقوب السكاكي، مثله مثل مفاعلن المعقول، قافية، ونحن نعرف أن هذا الجزء لا يأتي في نظام الخليل على صورته السالمة، وإن كان الأخفش قد ذكر نوعاً من البسيط جاء فيه فَاعِلُنْ سالماً[١] واعتبره غيره من شواذ البسيط[٢] ولم ينسبه أحد منهم للخليل ولا ذكر بأنه كان يقبل مثل ذلك، ولو قبله لوجدناه مثبت في نظامه شأنه في ذلك شأن باقي أنواع هذا البحر الأخرى.

أما الجزء فَاعِلُنْ في بحر المتدارك الذي كان يعتقد بأن الخليل لم يهتد إليه واستدركه عليه الأخفش[٣] هو قول باطل ولا يعتد به لأن الخليل كما ثبت ذلك كان يعرف هذا البحر، لكنه «لم يجزه ودفعه مرة واحدة»، كما يقول إبن القطاع الصقلي (ت ٥١٥هـ) في تأليفه البارع في علم العروض[٤]. وهناك آخرون غيره أكدوا بما لا يدع مجالاً للشك بأن الخليل لم يكن يعتبر المتدارك من البحور[٥]، وبالتالي فإنه ليس لنا الآن أن ندخل هذا البحر في نظامه وندرجه في صلبه وطرحه له ثابت والحجة عليه قائمة.

قد يتبادر الى ذهن ثلة أخرى أن القافية المتبقية التي تتم بها الثلاثون ربما وجدت في الضروب التي استدركت[٦] على الخليل أو فيما شذ

---

(١) المصدر نفسه، ص٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٠١.

(٣) كتاب الأخفش في العروض الذي حقق جزء منه ونشر لا يتحدث فيه صاحبه عن بحر سادس عشر باسم المتدارك أو بغيره من الأسماء الأخرى التي عرف بها هذا البحر عند بعض متأخري العلماء. ينظر الأخفش، **كتاب العروض**، تحقيق اسيد البحراوي، مجلة فصول، القاهرة، المجلد ٦، العدد ٢، ١٩٨٦، ص١٣٥ وما بعدها. تجدر الإشارة الى أن طبعة هذا الكتاب توحي بأن به خرما أخل به إخلالاً قبيحاً بين الصفحتين ١٤٩ و١٥٠ ليس في الإمكان التكهن بمقداره وإن كان الظن يذهب بنا الى الإعتقاد بأن ما ضاع منه قد يتجاوز الجزء المطبوع. مع ذلك، فإن المحقق لم يشر الى هذا الخرم، بل أكثر من ذلك يظهر أنه لم يتنبه إليه لأنه لم ينبه عليه.

(٤) إبن القطاع الصقلي، **البارع في علم العروض**، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٩٢.

(٥) ينظر في هذا الموضوع، محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره، ص١٠٤ ـ ١٠٥.

(٦) إستدرك بعض المتأخرين من جملتهم الخطيب التبريزي على الخليل ضرباً ثانياً مقطوعاً لعروض المنسرح الأولى وهي السالمة، وعنه يقول صاحب الوافي: «وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل، ووزنه مَفْعُولُنْ»، ثم يدرج له ثلاثة شواهد من قديم الشعر ومحدثه. مع اعتبارنا لهذا الضرب الذي لم يذكره الخليل =

منها[١]، إلاّ أنه لا يحسن بنا الدخول في متاهات من هذا النوع لأن هذه الأضراب يمكن أن نقول بصددها ما قلناه بصدد الحالات التي تعرضنا لها في الفقرات السابقة زيادة على أن أغلبها رفضه الخليل ونص على طرحه نصاً صريحاً.

لعل أن واحدة من هذه الصور المشكلة أو هذه الضروب المجادل فيها أو المنصوص، بهذا القدر أو ذاك، على شذوذها هي التي قد تكون وراء تباين العددين المنسوبين للخليل وبشكل خاص الأول منهما، أي ذلك الذي يجعل فيه عدد القوافي ثلاثين قافية في الجملة، وإن كنا نستبعد مثل هذا النوع من الإفتراضات ولا نستسيغها ولا نعتقد البتة أن الخليل نحا هذا النحو أو تبنى رأياً من هذا القبيل أو قال شيئاً يوحي ولو من باب التأويل البعيد المتكلف أنه نظر إليه أو اعتد به في التقعيد أو اعتبره في التأصيل، لأن مثل ذلك يمكن أن يقال من وجوه أخرى في ضروب أخرى وفي أجزاء أخرى، ونحن إذا التمسنا مثل هذا المنحى قد نخل بالأسس التي بني عليها النظام الخليلي ونخرج به عن الحدود التي رسمها له واضعه.

لا يحسن بنا إذاً، الإستمرار في هذا النوع من الجدل والتخمين الذي قد لا يفيدنا في شيء، خاصة مع شح الأدلة الملائمة وتعذر إيجاد الحجج الحاسمة، فهي وحدها، لو توفرت، في مقدورها مساعدتنا على الإنحياز لهذا الوجه أو ذاك في التأويل وتبني هذا القول أو ذاك من جملة ما يتداول من أقوال عندما يغيب النص الصريح ويعوزنا الدليل الحاسم لترجيح رأي على آخر أو مذهب على آخر أو وجه من الوجوه في التفسير على آخر.

= رغم ثبات اطراد مجيئه عند الشعراء القدماء والمحدثين على حد سواء، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئاً، لأن الجزء مُسْتَفْعِلُنْ مجموع الوتد يأتي على هذه الصورة، أي المقطوعة في ضرب الرجز الثاني، وبالتالي فإن مجيئه على نفس الصورة في ضرب المنسرح المستدرك على الخليل لا يمكننا من الحصول على قافية جديدة زيادة على الأنواع الخمسة التي تترتب عنه. ينظر الخطيب التبريزي، **الوافي في العروض والقوافي**، سبق ذكره، ص١٣٥.

(١) عن شواذ الضروب وبعض ما استدرك على الخليل منها، ينظر محمد العلمي، **العروض والقافية**، سبق ذكره ص١١٢ - ١١٥، ١٩٦ وما بعدها.

في انتظار أن نتوصل الى ما يساعدنا بشكل لا يقبل جدلاً ولا يحوم حوله شك ولا يتيسر فيه طعن حول السبب الذي جعل الخليل يذكر في الجملة ثلاثين قافية، يحسن بنا أن نقف، في الوقت الراهن، عند النتيجة التي حصلت لدينا وجعلتنا نحصر عدد القوافي في تسع وعشرين وهو العدد الذي تحقق عند الخليل في التفسير كما وقفنا على ذلك في القول المنسوب إليه كما ساقه الأخفش في تصنيفه كتاب القوافي.

المصادر والمراجع

* الأخفش، سعيد بن مسعدة، **كتاب العروض**، تحقيق السيد البحراوي، مجلة فصول، القاهرة، مجلد٦، عدد٢، ١٩٨٦ ص ١٣٥ وما بعدها.
* الأخفش، سعيد بن مسعدة، **كتاب القوافي**، تحقيق محمد راتب النفاخ، بيروت، ١٩٧٤.
* إبن القطاع الصقلي، **كتاب البارع في علم العروض**، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، القاهرة، ١٩٨٧.
* إبن عباد، الصاحب إسماعيل، **الإقناع في العروض وتخريج القوافي**، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٦٠.
* إبن عبد ربه، أحمد بن محمد، **العقد الفريد**، تحقيق عبد المجيد الترحيني، بيروت، ١٩٨٣.
* إبن رشيق أبو علي الحسن، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة بيروت، ١٩٨١.
* إبن النديم، أبو الفرج إسحاق، **الفهرست**، تحقيق رضا تجدد، بيروت، ١٩٨٦.
* أبو حيان التوحيدي ومسكويه، **رسالة الهوامل والشوامل**، تحقيق أحمد أمين وأحمد صقر، القاهرة، ١٩٥١.
* إبن جني، أبو الفتح عثمان، **مختصر القوافي**، تحقيق شاذلي فرهود، القاهرة، ١٩٧٥.
* التبريزي، الخطيب، **الوافي في العروض والقوافي**، تحقيق فخر الدين قباوة وعمر يحيى، دمشق، ١٩٧٦.
* الجوهري، إسماعيل بن حماد، **عروض الورقة**، تحقيق محمد العلمي، الدار البيضاء، ١٩٨٤.
* الدماميني، بدر الدين أبو عبد الله محمد، **العيون الغامزة على خبايا الرامزة**،

تحقيق الحساني حسن عبد الله، القاهرة، ١٩٧٣ .

* الزمخشري، جار الله، **القسطاس في علم العروض**، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، ١٩٨٩ .

* العروضي، أبو الحسن أحمد بن محمد، **الجامع في العروض والقوافي**، تحقيق زهير غازي زاهد وهلال ناجي، بيروت، ١٩٩٦ .

* السكاكي، أبو يعقوب يوسف، **مفتاح العلوم**، طبعة نعيم زرزور، بيروت، ١٩٨٧ .

* المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، **رسالة الصاهل والشاحج**، تحقيق عاشئة عبد الرحمن، القاهرة، ١٩٧٥ .

* المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، **الأوزان والقوافي في شعر المتنبي**، تحقيق عبد الكريم يافي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢، مجلد ٤، عدد٥٧، ص ٦٠٣ وما بعدها.

* إبراهيم أنيس، **موسيقى الشعر**، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨٨ .

* محمد العلمي، **العروض والقافية**، دراسة في التأسيس والإستدراك، الدار البيضاء، ١٩٨٣ .

* مصطفى حركات، **قواعد الشعر**، الجزائر، ١٩٨٩ .



النُّصُوصُ المُحَقَّقَةُ

شعر
محمد بن يسير الرياشي

جمع وتحقيق وتقديم

الأستاذ الدكتور محمد جبار المعيبد و الدكتور مزهر السوداني

محمد بن يسير الرياشي

لعلَّ أبا تمام في حماسته هو أول من نبَّه إلى شاعرية محمد بن يسير لأن هذا الشاعر من القلائل المعاصرين لأبي تمام الذين كان لهم نصيب من كتاب الحماسة[(١)]. ويبدو أن أبا تمام لم يلتبس عنده محمد بن بشير العدواني الخارجي الحجازي بصاحبنا محمد بن يسير الرياشي البصري لأنه يشير في الحماسة إلى (محمد بن بشير الخارجي)[(٢)] ولكنه لم يقل إلاَّ «محمد بن بشير» وحذف النسبة (الخارجي) ليقول: ان هذا غير ذاك، ولكن الطابعين ـ سامحهم الله ـ جعلوا الحجازي الأموي والبصري العباسي واحداً.

وبعد أبي تمام جاء الجاحظ الذي أكثر من الرواية عن محمد بن يسير[(٣)]، وهو الوحيد الذي عاصر الشاعر وعرفه عن كثب. ويمكن أن نعدّ كثرة استشهاده بشعر ابن يسير دليلاً على إعجاب ابي عثمان بهذا الشعر، لأن الجاحظ تهمه الشاعرية والجودة يستوي في ذلك قدماء الشعراء والذين عاصروا الجاحظ منهم[(٤)]، أو كما يقول الدكتور الحاجري: «هناك دائماً نزعته الفنية الطليقة التي لا

---

(١) شرح المرزوقي للحماسة: الحماسيات ٤٣٥، ٤٣٦، ٥٥٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٨٠٨.

(٣) البخلاء، ط الحاجري ص٢٩٢.

(٤) مقدمة البخلاء، ص٢١.

تكاد تعبأ بتلك الرسوم التقليدية فهي تلمح مواطن الفن أينما وجدت فتثبتها سواء كانت لشاعر فحل أم لشاعر مغمور، وسواء كانت لشاعر قديم أم لشاعر معاصر».

وقد أسهم ابن قتيبة في الشعر والشعراء[١] في تحديد العصر الذي عاش فيه ابن يسير فقال: «كان في عصر ابي نواس وعمَّر بعده حيناً» وليس من المعقول أن يكتب ابن المعتز كتابه طبقات الشعراء عن الشعراء العباسيين من غير أن يذكر ابن يسير لا سيما إذا علمنا أن استاذ ابن المعتز أبا العباس المبرد، وهو من شيوخ البصرة المعروفين قد ذكر ابن يسير في كتابه الكامل[٢].

وربما كان الرياشي[٣]. وهو من أقارب محمد بن يسير ـ من مصادر المبرد، لأنه استاذه كما يفهم من الكامل.

ولا بد أن شاعرية محمد بن يسير هي التي حملت ابن المعتز على أن يختار له بعض شعره الذي انفردت الطبقات بروايته مثل قصيدته التي مطلعها:

تخلّى بهمٍّ في الفؤاد دخيل ... وأقلقه عزم النّوى برحيلِ

وقد عبَّر ابن المعتز عن اعجابه بشعر ابن يسير بعبارات موجزة مثل: «وهذه الألفاظ كما سمعت في عذوبة الماء الزلال، ومعانٍ أرق من السحر الحلال» ومثل «ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم». ويبدو أن صاحب الطبقات بقوله: «وهو أنعت الناس للحيوان والطير والشاء..» كان يشير إلى أطول قصيدتين لابن يسير وهما الرائية التي يدعو فيها على صاحب الحمام الذي غشه (رقمها ٢٠)، والغائية التي نظمها في شاة البقال منيع (رقمها ٢٨). ولم ينس ابن المعتز الاشارة الى الدعابة والمرح عند شاعرنا فقال: «ويقال ان بستانه كان ذراعاً في ذراع، وقال بعضهم: بل كان شعيراً تحت جرة ماء فهلك».

ويظهر أن سوء الحظ كان يلاحق محمد بن يسير في ورقة ابن الجراح، فقد سقطت من ترجمته ورقة كاملة، كما أشار المحققان[٤]. وقد أثنى صاحب الورقة

---

(١) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٩.
(٢) الكامل للمبرد ٢/ ١٥.
(٣) قتله الزنج سنة٢٥٧هـ حين احتلوا البصرة. انظر أنساب السمعاني ٦/ ٢٠٩.
(٤) الورقة، ابن الجراح، ص١٢٠، هـ٣.

على ابن يسير قائلا: «بصريّ ظريف، شاعر جيد الشعر».

أما في القرن الرابع فتجد لابن يسير أطول ترجمة سببها شعره الذي غنّاه المغنون وأورده صاحب الأغاني تحت الاصطلاح الفني «صوت» الذي ملأ به كتاب الأغاني، ويلاحظ أن الاستاذ شارل بلا، وهو أول من جمع شعر ابن يسير من المحدثين، لم يشر إلى أول صوت من شعر الشاعر، وهو قوله:

لا أرّق الله عيني من أرقت له ... ولا ملا مثل قلبي قلبه ترحا

يسرّني سوء حالي في مسرّته ... فكلّما ازددت سقماً زادني فرحا[١]

مع أنه قد راجع كتاب الأغاني. وعلى أية حال فإن بيتي ابن يسير هذين من غناء أحمد بن صدقة ـ كما يقول ابو الفرج ـ وهذا المغني بدأ الغناء منذ عهد المأمون[٢] أي ان هذا الصوت ليس من الأصوات التي اختيرت للخليفة هارون الرشيد.

إن العلاقات الخاصة بين محمد بن يسير والأسرة الحاكمة في البصرة، وهم أعمام الخليفة وأبناء عمه، من خلال كتاب الأغاني، ترسم صورة لهؤلاء الناس تختلف كثيراً عن صورتهم في كتب الجاحظ، الذين عرفهم عن كثب وعاصرهم، أضف إلى ذلك ان الصورة في كتاب الأغاني بحاجة الى توثيق في بعض جوانبها، لأن الرجلين اللذين أوردهما ابو الفرج على أنهما من ولاة البصرة (وهما محمد بن أيّوب وعمر بن حفص) لم يذكرا بين ولاة البصرة العباسيين في أشهر كتب المعاصرين اتصالاً بهذا الموضوع وهو معجم الأسر الحاكمة للمستشرق زامباور، فإذا رجعنا إلى ترجمة محمد بن يسير في الأغاني[٣]. وإلى الرواة الذين نقل عنهم واعتمد عليهم في معلوماته وأخباره فسوف نجد أن أكثر الأخبار مصدرها عمّ أبي الفرج الحسن بن محمد[٤]، وقد ولد بسامراء سنة ٢٤٠هـ[٥]، وهو ينقل الأخبار المتصلة بالبصرة عن محمد بن القاسم بن مهرويه، وهو من شيوخ عمّ ابي الفرج

---

(١) الأغاني ١٤/ ١٦.

(٢) تاريخ الموسيقى العربية، فارمر، ص١٨٦.

(٣) الأغاني ١٤/ ١٧ ـ ٥٠.

(٤) الأغاني ١٤/ ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤.

(٥) صاحب الأغاني، الدكتور محمد احمد خلف الله، ص٤٧.

الذين «لا نعرف من أمرهم شيئاً أو لا نعرف عنهم إلاّ جملة قد تكون غامضة مبهمة . . » كما يقول الدكتور محمد أحمد خلف الله[(١)] .

ولم يكن أبو الفرج بالرجل المتزمت، وانما كان من اللاهين العابثين، يدل على ذلك شعره ونثره، ويفسر صحبته للقوم الماجنين، لذلك يجب «أن نضع نصب أعيننا دائماً جواز أن يكون الدافع لأبي الفرج هو محاولة الكيد للعباسيين من طريق خفي حتى لا يشعر به القارىء ولا يشعر به المحبون لبني العباس»[(٢)] .

وفي القرن السابع يستبعد أن يكون ياقوت الحموي قد استبعد محمد بن يسير من كتابه معجم الأدباء، لا سيما وقد انفرد ياقوت في هذا المعجم نفسه بوصف ابن يسير بأنه «الشاعر المشهور»[(٣)] . ويغلب على الظن أن ترجمة ابن يسير قد سقطت من هذا الكتاب، كما سقطت منه تراجم أخرى أشار اليها الدكتور مصطفى جواد في كتابه «الضائع من معجم الأدباء»[(٤)] .

ابن يسير وابن بشير

قد نجد في أدبنا العربي شعراء من عصر واحد، أو من عصرين مختلفين، تتشابه أسماؤهم تشابهاً يحار الباحث فيه في الاهتداء إلى الصواب، كالناسىء الذي يرد اسمه من غير وصفه بالأصغر أو الأكبر، وعديّ بن زيد، من غير أن يعرف بالعبادي أو بابن الرقاع .

وشاعرنا (محمد بن يسير) كثيراً ما يتصحف اسمه فيصبح (محمد بن بشير) أما العكس فلم يحدث، وبذلك ينسب شعر شاعرنا الى شاعر آخر يختلف عنه زمناً وبيئة . فصاحبنا بصريّ عباسيّ، وذلك حجازيّ أمويّ .

وهذا الحيف الذي أصاب صاحبنا سببه الطبعات الأولى لكتاب (الأغاني)، إذ ورد فيها : محمد بن بشير الرياشيّ البصري . ظل هذا التصحيف طيلة النصف

---

(١) الأغاني، ص٥١ .
(٢) المصدر نفسه، ص١٨٧ .
(٣) معجم الأدباء ١١/٩١ .
(٤) نشر سنة ١٩٩٠م.

الأول من هذا القرن، وبقيت آثاره في النصف الثاني منه، على الرغم من أن طبعة (دار الكتب)[١] قد صححت هذا الحيف، مع ما طبع الأستاذ عبد السلام هارون من كتب الجاحظ.

وخير مثال على التصحيف في اسم شاعرنا هو كتاب (المحمدون من الشعراء). فقد ورد في الطبعات الثلاث للكتاب ثلاث ترجمات، هي:

١ - (رقم ١٣٠): محمد بن بشير الحميري البصري أبو جعفر (ص١٦١ - ١٦٣ طبعة بيروت).

٢ - (رقم١٣٣): محمد بن بشير الخارجي المدني (ص١٦٤ - ١٦٥).

٣ - (رقم١٤٠): محمد بن بشير العدواني (ص١٧٠ - ١٧١).

وعند النظر في هذه التراجم نتبين أن الأول والثالث هما صاحبنا محمد بن يسير الرياشي للأخبار التي يذكرها القفطي ولا سيما للثالث منهما، وعلاقته بأحمد بن يوسف الكاتب المعروف، ويحذو الصفدي حذو القفطي فيورد في الجزء الثاني من (الوافي بالوفيات) ثلاث ترجمات، هي:

١ - محمد بن ابي بشير الخارجي (ص٢٥٠).

٢ - محمد بن بشير الحميري البصري (ص٢٥١).

٣ - محمد بن بشير من بني الرياشي (ص٢٥٢).

ولم يذكر (محمد بن يسير) في مكانه من الكتاب وقد انعكس هذا التصحيف في اسم شاعرنا فيما جمع من شعر محمد بن بشير الخارجي، المنشور ضمن الجزء الثالث من كتاب (شعراء امويون) بتحقيق الدكتور نوري القيسي إذ ضمَّ هذا المجموع شعراً كثيراً لابن يسير نسب لابن بشير الخارجي.

حينما عزمنا على جمع شعر ابن يسير الرياشي وتحقيقه تمثلت أمامنا هذه العقبات جميعها، إلاَّ أننا وضعنا أمامنا منهجاً التزمناه للتفريق بين شعر الشاعرين، تمثل في ما يلي:

---

(١) الأغاني ١٤/١٧ هـ - ١ -.

١ ـ هناك ترجمات في كتب الأدب ترجمت لشاعرنا وجعلت اسم ابيه (يسير) ولقبته بالرياشي والحميري والبصري، كالأغاني، والشعر والشعراء لابن قتيبة، وطبقات ابن المعتز، وكتب الجاحظ، ومعجم الشعراء للمرزباني.

٢ ـ فحصنا كل شعر ورد في كتب الأدب والمختارات الشعرية مما ورد تحت اسم (محمد بن بشير)، يستوي في ذلك الكتب المحققة علمياً والكتب الأخرى التي لم تحظَ بهذا الأمر.

فالمقطوعة رقم(٢٦) مصدرها التحف والهدايا للخالدين مقدمتها تقول: (حدث الصولي: أهدى محمد بن بشير الى احمد بن يوسف الكاتب قارورة...)، محمد بن بشير هذا هو شاعرنا محمد بن يسير، وعلاقته بأحمد بن يوسف وزير المأمون فيما بعد، معروفة.

والمقطوعة(٣٣) منسوبة إلى (ابي جعفر محمد بن بشير البصري)، في الابانة عن سرقات المتنبي، فمثل هذه النسبة لا تجعلنا نتردد في أن المراد هو صاحبنا ابن يسير، فكنيته ولقبه هما كنية ابن يسير ولقبه.

ثمة أمر آخر ساعدنا في التعرف على شعر ابن يسير، وعلى الرغم من تصحيف اسمه، هذا الأمر هو أسلوب الشاعر والمعاني التي طرقها والموضوعات التي تناولها. فنحن لم نتردد في نسبة شعر كهذا لابن يسير مع أنه منسوب في محاضرات الأدباء لابن بشير، يقول:

ليس بعلم ما حوى القمطر ... ما العلم إلاّ ما حواه الصدرُ

فالحديث عن العلم والكتب هو ديدن ابن يسير في معظم قصائده، وهو من الموضوعات التي أكثر الحديث عنها، وابن بشير الخارجي أبعد ما يكون عن مثل هذا الأمر.

حياة محمد بن يسير الرياشي:

كانت البصرة والكوفة أكبر مركزين حضاريين قبل بناء بغداد، ولكن الأمور تغيرت بعد بناء عاصمة الخلافة في منتصف القرن الثاني للهجرة. لقد جذبت

المدينة الجديدة الغنية والفتية منذ منتصف القرن المذكور وما بعده كثيراً من علماء ومثقفي البصرة والكوفة حتى صار من القواعد الثابتة عند المؤلفين القدماء أن الاتصال بالقادة والزعماء في بغداد لا بد منه لكي يذكر العالم والأديب، فتعرف أخباره ويشتهر وإلاّ كتب عليه النسيان وصارت أخباره وملامح شخصيته العلمية أو الأدبية لا تدرك إلاّ بالظن والحدس، ومن هؤلاء المجهولين تقريباً محمد بن يسير الرياشي. ويبدو أن ابن قتيبة الدينوري قد ساهم في إزاحة بعض الضباب الذي يخفيه، فقال: «كان في عصر أبي نواس وعمّر بعده حيناً..»[١]، ومن المعروف أن أبا نواس توفي قبل أن يصل المأمون الى بغداد سنة ٢٠٤هـ[٢]، ولكنه أدرك نهاية خلافة الأمين لأنه رثاه بأبياته المعروفة:

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوي المنية ناشرُ

وهنا يتطوع المعاصرون ليقدروا مقدار «حيناً» في نص ابن قتيبة لقد ذهب صاحب الاعلام[٣] إلى أن ابن يسير مات سنة ٢١٠هـ بينما ذهب الدكتور مصطفى الشكعة إلى أنه توفي في سنة ٢٣٠هـ[٤]. أما المستشرق شارل بلا فيقول: «لعلَّه عاش الى عهد المعتصم ٢١٨ - ٢٢٧هـ»[٥]، أي ان المعاصرين يرجحون احتمال وفاة صاحبنا في نهاية خلافة المأمون أو أوائل خلافة المعتصم. ولكن هذا الاحتمال قد لا يتفق مع قول ابي الفرج الأصفهاني عنه: «لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا شريف..»[٦].

إن خلافة المأمون كانت حصة البصرة فيها هي الراجحة، فقد كانت السلطة السياسية يقودها المعتزلة، وأصل الكثير من زعمائهم مدينة البصرة، وأشهر هؤلاء ثمامة بن أشرس الذي كانت مرتبته فوق الوزراء[٧]، واحمد بن ابي داود القاضي

(١) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٩.
(٢) تاريخ بغداد لطيفور، ص١.
(٣) الاعلام ٨/ ١٥.
(٤) الشعر والشعراء في العصر العباسي، ص٥٥٥.
(٥) الشرق، ١٩٥٥، ص٢٩١.
(٦) الأغاني ١٤/ ١٧.
(٧) تاريخ بغداد لطيفور ١١٨، ١٢٥.

المشهور بصري الأصل[١]، ومؤدب المأمون ابو محمد اليزدي كان من البصرة ومن المعتزلة ايضاً[٢]. وصديق محمد بن يسير الكاتب والوزير احمد بن يوسف عمل فترة في البصرة قبل أن يتولى وزارة المأمون سنة ٢١١هـ[٣] فكيف تصدق - بعد هذا - أن شاعراً بصرياً ظريفاً يرفض الذهاب الى بغداد؟ إننا أمام احتمالين: الأول أن يكون ابن يسير في خلافة المأمون قد تقدمت به السن، فأصبحت بغداد بعيدة على رجلٍ في مثل سنه، لا سيما إذا تذكرنا أنه كان مدمن شراب بشهادة ابنه[٤]، أضف الى ذلك إشارات في شعره لا تصدر عادةً إلاّ عن رجل تقدَّم به العمر وداهمته الأمراض كقوله[٥]:

كـأنـه قـد قيـل فـي مجلـس ... قـد كنـت آتيـه وأغشـاهُ
محمـد صـار إلـى ربّـه ... يـرحمنـا الله وإيّـاهُ

وقوله:

أيّ يـوم علـيّ أفظـع مـن يـو ... م بـه تُبـرز النّعـاة سـريـري
كلّمـا مـرّ بـي علـى أهـل نـاد ... كنـت حينـاً بهـم كثيـر المـرور
قيـل مـن ذا علـى سـريـر المنايـا؟ ... قيـل: هـذا محمـد بـن يسيـر[٦]

والاحتمال الثاني - وهو الراجح عندنا - ان ابن يسير ليس من شعراء المدح أصلاً فهو لم يمدح أحداً في البصرة، فكيف يحمل مدائحه الى بغداد؛ انه شاعر وقف شعره على نفسه، وهو قانع بما عنده، ولا يريد زيادة على ما يملك، مع أن ما يملكه ليس كثيراً. وفي شعره إشارات واضحة إلى عدم الطموح والقناعة، كقوله:

مـاذا يكلّفـك الـروحـات والـدلجـا ... البـرّ طـوراً وطـوراً تـركـب اللججـا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... ألفيتـه بسهـام الـرزق قـد فلجـا[٧]

(١) المصدر نفسه، ص٣٠، وابن خلكان: ترجمة احمد بن ابي داود ١/ ٨٢.
(٢) البيان والتبيين ٣/ ٣٧٤، طبقات ابن المعتز ٢٧٥، شعر اليزيديين، ص٧.
(٣) أخبار الشعراء المحدثين ٢٠٦، العصر العباسي الأول ٥٤٢.
(٤) الأغاني ١٤/ ٤٩.
(٥) المصدر نفسه، ١٤/ ٤٠.
(٦) الكامل للمبرد ٢/ ١٦.
(٧) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٩.

وقوله:

لان ازجّي عند العري بالخلَق   واجتزي من كثير الزاد بالعَلق
خير وأكرم لي من أنْ أرى مِنناً   معقودة للئام الناس في عنقي[١]

ويساعد الجاحظ - الذي عرف الشاعر وعاصره - في رواية طائفة من شعره وأخباره[٢].

وقد عرف أبو عشان بنقد ما يورد من اخبار وعدم السكوت إذا كان الخبر أو الرواية غير مقبولة، وأحياناً يخبرنا برأيه في الشخص الذي يتحدث عنه إذا كان يعرفه جيداً، فهو - مثلاً - لم يرض عن محمد بن مناذر، فقال: «ابن مناذر مولى مولى مولى، وهو دعيّ مولى دعي، وهذا ما لا يجتمع في غيره ممن عرفناه وبلغنا خبره»[٣].

وقال عن ابراهيم بن هاني: «وكان ماجناً خليعاً، وكثير العبث متمرداً، ولولا أن كلامه هذا الذي أراد به الهزال يدخل في باب الجد، لما جعلته صلة الكلام الماضي»[٤].

وبناءً على ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن محمد بن يسير ليس في شخصيته ولا في سلوكه مغمز أو مأخذ عند الجاحظ، وهو بذلك يخالف صاحب الأغاني الذي قال عن ابن يسير: «كان ماجناً هجّاءً خبيثاً . . »[٥]، مع أن أبا الفرج لم يلقَ ابن يسير ولا عاصره على الضد من الجاحظ.

ولا بد أن أبا نواس وكذلك الفضل بن عبد الصمد الرقاشي حين كانا في البصرة كانا من جماعة الشعراء الذين منهم ابن يسير، وهم جميعاً كانوا ينظمون أشعاراً هدفها العبث والتمرد وعدم الجد مثل أشعارهم في قدور الرقاشيين التي

(١) المحمدون، ص١٦٢.
(٢) الحيوان ١/ ٥٩، ٣/ ١١، ٥/ ٢٣٤، ٦/ ٢٣٢ البيان والتبيين ١/ ٦٥، ١٢١، ٢/ ٣٦٠، ٣/ ٧٢، ١١١، ١٧٤. البخلاء ٢٦، ٢٢٧.
(٣) الأغاني ١٨/ ١٠٣ ط دار الثقافة.
(٤) البيان والتبيين ١/ ٩٣.
(٥) الأغاني ١٤/ ١٧.

أوردها الجاحظ»[١]، وكذلك تلك النماذج التي أشار اليها الصولي في أخبار الشعراء المحدثين[٢]، ثم جمعتها ودرستها الدكتورة وديعة طه نجم[٣].

وربما أراد الجاحظ الاشارة إلى أنَّ ابن يسير ليس من المعتزلة فذكر أن ابراهيم النظام قد هجاه لأنه يؤمن بالجنّ والعفاريت والشياطين[٤]، وهو هجاء جديد إذا قيس بأسباب وأنواع الهجاء التي كانت شائعة في القرن الثاني[٥].

ولعلَّ مما يؤكد أن شاعرنا ليس من المعتزلة أبياته التي أوردها المبرد[٦] والتي يهجو فيها المتكلمين وأولها:

يا سائلي عن مقالة الشّيع ... وعن صنوف الأهواء والبدعِ

دع من يقود الكلام ناحية ... فما يقود الكلام ذو ورع

وتظل معلوماتنا عن حياة ابن يسير قليلة، فنحن لا نعرف الأساتذة أو الشيوخ الذين درس عليهم، لأن ذكره مع ابي عثمان المازني[٧]، وكذلك مع التّوزي[٨] لا يدل على علاقة أستاذ بتلميذ، بل يدل الخبران على ما يشبه الصداقة وربما يفهم منهما أن ابن يسير قد اجتاز مرحلة التعلم. أما نقد المبرد لقول ابن يسير:

ولو قنعت أتاني الرزق في سعة ... انّ القنوع الغنى لا كثرة المالِ[٩]

فربما يدل على أن الشاعر عرف بالفصاحة والبلاغة حتى صارت هفواته لا تصدق. ويندر أنْ يختلف المؤرخون القدماء حول نسب شاعر مثل اختلافهم حول نسب ابن يسير فهو عند ابن قتيبة من موالي بني أسد[١٠]، وعند صاحب الورقة هو

(١) البخلاء ٢٢٧.
(٢) اخبار الشعراء المحدثين ١٠.
(٣) الشعر في الحاضرة العباسية ١١٤.
(٤) الحيوان ٦/ ٢٣٢.
(٥) العصر العباسي الأول ١٦٧.
(٦) الكامل ٢/ ١٥.
(٧) الأغاني ١٤/ ٤٤.
(٨) المصدر نفسه ١٤/ ٣٣.
(٩) التوشح ٤٥٧.
(١٠) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٩.

حميري[١]. أما صاحب الأغاني فيقول: «يقال انه مولى لبني رياش، والذين منهم العباس بن الفرج الرياشي الاخباري، الأديب، ويقال انه منهم صليبة..»[٢]، وقال القفطي: «مولى بني سدوس، ويقال هو مولى بني هاشم، وقيل من جذام..»[٣].

ولعلَّ هذا الاختلاف في نسب الشاعر هو الذي حمل المستشرق يوهان فك على القول بأنه وضيع النسب[٤]، على حين قال شارل بلا بأنه من موالي خثعم «والقول بأنه منهم صليبة خطأ على ما يظهر»[٥]، أما أسرة الشاعر فان مصادرنا تشير إلى أنه كان متزوجاً، ولكن حياته لم تكن مستقرة فقد كانت له نزوات مع قيان البصرة[٦]، وكان ادمانه للشراب ربما باعد بينه وبين حياة الأسرة الهادئة لأن الشاعر قد يغيب عن منزله لاهياً بين اصدقائه وسهراته في البساتين أو على ضفاف الأنهار[٧].

وعلى أية حال فقد روى صاحب الأغاني بعض اخباره عن ابنه عبدالله[٨]، وانفرد ابن المعتز بالاشارة الى ابنته وخوفه على مستقبلها بعد وفاته[٩].

وفي الأغاني خبر مصدره مسعود بن يسير[١٠]، أي أنه شقيق الشاعر، وذكر الجاحظ شقيقاً آخر اسمه علي[١١].

وليس في اخبار ابن يسير ولا في شعره ما يدل على أنه كان فقيراً فقد عدَّه الجاحظ من البخلاء حين تعجب من بخله[١٢]، ولا يوصف الفقير بأنه بخيل،

---

(١) الورقة، ابن الجراح ١٢٠.
(٢) الأغاني ١٤/١٧.
(٣) المحمدون، ص١٦١.
(٤) العربية، يوهان فك ص١٠٣.
(٥) المشرق/ سنة ١٩٥٥، ص٢٩١.
(٦) الأغاني ١٤/٢٦.
(٧) معجم الأدباء ١١/٩١.
(٨) الأغاني ١٤/٤٩، ٤٥.
(٩) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨١.
(١٠) الأغاني ١٤/١٨.
(١١) الحيوان ٥/٣٦٧، البيان والتبيين ١/١٦٣.
(١٢) البخلاء ص٢٦.

أضف الى ذلك ان علاقاته وصلاته بولاة البصرة، ومنهم محمد بن ايوب[١]، وعمر بن حفص[٢] وصداقته لأحمد بن يوسف الذي استوزره المأمون سنة ٢١١هـ[٣]، لا بد أن يفهم منها أن الرجل من طبقة اجتماعية تقارب أو تناسب طبقة هؤلاء الكبار، بحيث يستطيع أن يمازحهم، ويرفع الكلفة ـ كما يقول المعاصرون ـ بينه وبينهم، ففي الأغاني: «كان بين محمد بن يسير واحمد بن يوسف الكاتب شرّ، فزجه احمد يوماً بحماره، تعرضاً لشرّه وعبثاً به، فأخذ ابن يسير باذن الحمار وقال له: قل لهذا الحمار الراكب فوقك لا يؤذي الناس، فضحك أحمد ونزل، فعانقه وصالحه»[٤].

ويستدل من نص آخر في الأغاني أن شاعرنا اختير لمنادمة امير البصرة محمد بن ايوب بن سليمان[٥]، ولكن الشاعر رفض ولم يوافق إلاّ بعد أن اشترط على الوالي شروطاً أوضحها بقوله:

أجيء على شرط فان كنت فاعلاً ... وإلا فانّي راجع لا أناظرُ
ليسرج لي البرذون في حال دلجتي ... وأنت بدلجاتي مع الصبح خابر
لأقضي حاجاتي عليه[٦] وأنثني ... اليك وحجّام إذا جئت حاضر
فيأخذ من شعري ويصلح لحيتي ... ومن بعد حمّام وطيب وجامر
ودستيجة من طيّب الراح ضخمة ... يزوّد فيها طائعاً لا يعاسر[٧]

وكان امير البصرة قد كتب الى ابن يسير يدعوه للشرب والمنادمة قائلاً:

يوم سبت وشنبذ[٨] ورذاذ ... فعلام الجلوس يا بن يسير؟

(١) الأغاني ١٤/١٧ علماً أن المستشرق زمباور في معجمه عن الأسر الحاكمة لم يذكره بين ولاة البصرة العباسيين.
(٢) الأغاني ١٤/٣٣، وهذا ايضاً لم يذكر في كتاب زمباور بين ولاة البصرة.
(٣) الأغاني ١٤/٣٤، ولعل هذه الصلة بدأت حين كان احمد يتولى صدقات البصرة قبل أن يصبح وزيراً. انظر طيفور ١٢٩.
(٤) الأغاني ١٤/٣٤.
(٥) الأغاني ١٤/١٨، انظر الحيوان ٦/٣٣هـ٧، فقد نص المحقق انه لم يعرف لمحمد هذا خبراً.
(٦) في الأصل اليه، وأصلحها الأستاذ شارل بلا في المشرق ص٣٠٩.
(٧) الأغاني ١٤/١٩.
(٨) كلمة فارسية معناها يوم فرح ولهو.

قـم بنـا نـأخـذ المـدامـة مـن كفـ ـــف غـــزال مضمـــخ بـــالعبيـــر

وهكذا يتضح من هذا المزاح والرسائل الضاحكة بين الوالي والشاعر أنَّ العلاقة بينهما يصعب أن تكون علاقة شاعر مدَّاح بقائد سياسي ورجل دولة، وبذلك يصبح من غير المعقول ولا المقبول أن نفترض ضياع مدائح الشاعر في والي البصرة واخوانه وابنائه(١).

ديوانـه:

ذكر ابن النديم(٢) ديوان ابن يسير مع من ذكر من دواوين الشعراء العرب الذين وصلت اليه دواوينهم، ولكن هذا الديوان اختفى أثره وفقد، مخلفاً وراءه مجموعة من قصائد الشاعر في كتب الأدب وتراجم الشعراء.

وقد حفز شعر ابن يسير المستشرق الفرنسي شارل بلا فاهتم به وجمعه منذ نحو اربعين عاماً، ونشره في مجلة الشرق (المجلد ٤٩/ سنة ١٩٥٥م). وقد تضمن مجموعه (٤٦) مقطوعة شعرية تضم (٣١١) ثلاثمائة وأحد عشر بيتاً تسبقه مقدمة في عشر صفحات تتناول حياة الشاعر وشعره.

ومن المؤكد أن مدة اربعين عاماً تمر على النشرة الأولى لشعره كافية لاعادة النظر في هذا المجموع الذي كان ملبياً لمتطلبات البحث لشاعر عباسي منذ اربعين عاماً، ولكنه لم يعد كذلك الآن، ولا سيما بعد أن طبع الكثير من كتب التراث العربي مما يجعل هذا المجموع الشعري اكثر احتواءً لشعر الشاعر فضلاً عن قراءة جديدة له تفيد في الحديث عن الشاعر وشعره.

هذا المجموع الشعري الذي نقدمه الى دارسي أدبنا العربي هو استمرار لجهود المستشرق شارل بلا، مضافاً اليه ما يتطلبه اعادة التحقيق والنشر من متطلبات:

١ ـ لقد ضمت نشرتنا هذه (٧٤) أربعة وسبعين بيتاً جديداً تضاف الى ما سبق نشره.

---

(١) المشرق، ص٢٩٢.
(٢) الفهرست، ص٢٣٩.

٢ ـ قسمنا شعر الشاعر على قسمين: (أ) الشعر الذي نسب إليه وحده. (ب) الشعر الذي نسب اليه وإلى غيره. ولم يتحقق هذا التقسيم في النشرة الأولى، إذ لم نجد المستشرق بلا قد ذكر نسبة أي بيت أو قطعة شعرية إلى غير شاعرنا. بينما ضمت نشرتنا هذه (١٨) ثماني عشر مقطوعة شعرية مما نسب اليه والى غيره.

٣ ـ لم تستوف النشرة الأولى شعر الشاعر المذكور في مصادرها. فقد فات الناشر المقطوعة رقم(٦) في القسم الأول، مع أن مصدرها الأغاني، والمقطوعة(٤) من المنسوب، ومصدرها البيان والتبيين.

٤ ـ فاته الاعتماد على مصادر كانت منشورة عند نشره شعر الشاعر كـ(مختصر طبقات ابن المعتز) بتحقيق عباس اقبال، و(سمط اللآلي)، بتحقيق عبد العزيز الميمني، و(وفيات الأعيان) بعدة طبقات، و(اللطائف والظرائف للمقدسي).

هذه المصادر ضمت (٨) ثماني مقطوعات شعرية أخلت بها النشرة الأولى.

ومهما يكن ما بذلناه من جهد لاعادة تحقيق هذا المجموع الشعري لمحمد بن يسير الرياشي، يبقى للمستشرق شارل بلا فضل السبق والتعريف بشاعرنا، راجين أن يتقبل عملنا هذا هدية تعبيراً عن جهوده الكبيرة في خدمة أدبنا العربي مدة خمسين عاماً[١].

أهم أغراض شعر ابن يسير:

ان المجموعة الشعرية المصاحبة لهذا البحث تؤكد أن محمد بن يسير ليس من الشعراء الذين يتكسبون أو يرتزقون عن طريق القصائد، فلا توجد في المجموعة أية قصيدة مدح ولم يذكر أي شخص باعتباره من الذين مدحهم شاعرنا، لقد كان ابن يسير ـ كما سبق أن أشرنا ـ ليس محتاجاً إلى المادة لكي يلجأ الى شعره، ولذلك فهو يمثل قلة من الشعراء ابتعدوا عن مدح الناس واتجهوا الى ذواتهم وما يحيط بهم فوقفوا شعرهم على هذا الجانب.

(١) ولد سنة ١٩١٤م.

إن البحث والتنقيب بين زوايا وشعاب القرن الثاني ما لبث أن قادنا الى مجموعة من الشعراء يشبهون ابن يسير في قلة الشعر وخمول الذكر، وعدم الاتكال على المدح والهجاء في الحياة المادية المعيشية، ومن هؤلاء الشعراء القاسم[١] ابن يوسف، وعمرو[٢] الوراق وأبو شاكر شقيق ابان اللاحقي[٣].

ويبدو أن الدكتور محمد مصطفى هدارة قد تنبّه إلى بعض هؤلاء فقال: «وقد وجد في القرن الثاني شعراء لم يدفعوا الى مسالك القول دفعاً، ولم تضطرهم الظروف الى مدح وهجاء وما إلى ذلك من الفنون التي يضطر اليها الشعراء لعلة أو لأخرى، ولكنهم قالوا الشعر بوحي عواطفهم ومشاعر نفوسهم، ولم يقصدوا به إلاّ التعبير عن ذاتهم وأحاسيسهم، ومن هؤلاء العباس بن الأحنف وعمرو الوراق»[٤].

ومن جانب آخر يبدو أن التاريخ للحياة الاجتماعية من خلال دواوين الشعراء الرسميين النابهين والاهتمام بسيرهم الشخصية وموضوعات أشعارهم وخصائصها الفنية، هي التي جعلت المؤرخين يبتعدون عن الحديث عن حياة عامة الناس وما كانوا يعانون من الفقر والحرمان والضياع لأن الشعراء المشهورين لم يكونوا في أي عصر من العصور الأدبية يصدرون في أشعارهم عن المجتمع، وحياة الأمة، وإنما كانوا يصدرون عن آمالهم وسعيهم للحظوة عند الممدوحين والفوز منهم بأكبر ما يمكن من الجوائز[٥].

إن انصراف الشاعر الى كسب القوت عن طريق تدبيج القصائد والوقوف على أبواب الممدوحين وما يدفع اليه ذلك من هجاء وخصام مع الشعراء الآخرين بسبب الحسد أحياناً والعبث أحياناً أخرى[٦] هذا كله ابتعدت عنه جماعة ابن يسير،

---

(١) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص٢٠٦.
(٢) معجم الشعراء، ص٣٠ - ٣١ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني، الدكتور هدارة ص١٨٤، الشعر في الحاضرة العباسية ص٨١ - ٨٣، للدكتورة وديعة النجم.
(٣) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص٦٤.
(٤) اتجاهات الشعر العربي، ص١٨٢.
(٥) الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول ص٤٣ للدكتور حسين عطوان.
(٦) العصر العباسي الأول ص٣٦٧ للدكتور شوقي ضيف.

ولذلك قدِّر لهؤلاء أن يطرقوا في أشعارهم موضوعات لم تخطر ببال زملائهم الواقفين المتدافعين على الأبواب، وربما نظر هؤلاء الى هذه الأغراض الجديدة على أنها ترف وإيغال في الابتعاد عن مألوف الشعر وميادينه المتوارثة.

ويلاحظ من جانب آخر ان العلماء والنقَّاد المحافظين قلَّما كانت لهم سطوة أو صولة إلاَّ على طلاب المال أو الجاه ولذلك انطلقت جماعة ابن يسير يضعون قواعد شعرهم والأساليب التي يتبعونها وفق أمزجتهم واتباعاً لهوى نفوسهم بلا رقيب أو حسيب وهكذا ساهموا وساعدوا في نقل الشعر العربي من ناحية شكل القصيدة وعدد أبياتها وكذلك من ناحية اختيار الألفاظ والابتعاد عن صور البداوة، وجعل الشعر يعبّر عن حياة قائليه ومحيطهم، لقد هجر هؤلاء ـ أو كادوا ـ المعجم اللغوي القديم وحرصوا أن تكون ألفاظهم ومعانيهم سهلة خفيفة قريبة الى نفوس معاصريهم[١].

ان ابن يسير وجماعته بسبب تحررهم من قيود الحاجة كانوا أسرع استجابة وتأثراً بالتيارات الفكرية والثقافية التي تضطرب من حولهم، فهم بسبب مواقعهم الاجتماعية على صلة بزعماء تلك التيارات وقادتها، كما أن بعدهم عن رجال الدولة جعل صلتهم أوثق بالناس المحيطين بهم وما يدور بينهم من أحاسيس واتجاهات

إن مرحلة القرن الثاني شهدت انتشار مذهب المعتزلة[٢] وسيطرة أفكارهم على الحياة العقلية وخاصة في البصرة، فصار الجدل والحوار يملأ ساحات المساجد وبيوت الطبقة العليا من المجتمع[٣] بل وحتى دار الامارة أو قيادة الدولة في البصرة، فقد أشار الجاحظ الى جدل بين ابي شمر (وهو أحد القدرية المرجئة) وابراهيم بن سيَّار النظام عند أيوب بن جعفر (والي البصرة)، قال الجاحظ: «وفي ذلك اليوم انتقل ايوب من قول ابي شمر الى قول ابراهيم»[٤]، وفي الورقة لابن

---

(١) حياة الشعر في الكوفة، ص٦٠٤ للدكتور يوسف خليف.
(٢) مقدمة الدكتور علي سامي النشار ص٣ لكتاب المنية والأمل.
(٣) الأغاني ٣/ ١٤٦، وانظر الشعر في بغداد ص١٧٤.
(٤) البيان والتبيين ١/ ٩١.

الجراح قال: راجز بصري مشهور[١]:

قـالـت وَلَجّـت فـي العتـاب والعـذل   بصـــريّـــة ذات مـــراء وجـــدلْ

وهو رجز قد يشير الى دور المرأة في حياة البصرة العقلية وجدلها.

وينقل الخطيب البغدادي عن احمد بن حنبل قوله: «لو فتشت أهل البصرة وجدت ثلثهم قدرية»[٢].

وعلى أية حال كان دور المعتزلة كبيراً في نشر الروح العلمية القائمة على العقل[٣] أولاً وعلى الكتاب ثانياً حتى لم يرض الجاحظ لأمته أن تبقى تجادل الأجانب وتحاول اقناعهم عن طريق الشعر، فراح يوازن ويقارب ويأتي بالأدلة تلو الأدلة على أن الكتب أنفع لأهلها من الشعر المقفّى لأن «كل شيء في العالم من الصناعات والأرفاق والآلات فهي موجودات في هذه الكتب دون الأشعار..»[٤]، ويقول في مكان آخر: «ولولا ما أودعت لنا الأوائل في كتبها، وخلّدت من عجيب حكمتها، ودوّنت من أنواع سيرها، حتى شاهدنا بها ما غاب عنا.. فجمعنا الى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم نكن ندركه إلاّ بهم، لقد خسّ حظنا من الحكمة..[٥].

ان الباحث يخيّل له أن الجاحظ لا يصف الكتاب وإنما يتغزل به حين يقول: «ومن لك بواعظ ملهٍ، وبزاجر مغرٍ، وبناسكٍ فاتك، وبناطق أخرس، وببارد حار... ومن لك بطبيب اعرابي، ومن لك برومي هندي، وبفارسي يوناني، وبقديم مولد، وبميت ممتع..»[٦]، ولذلك لا نعجب حين نجد ابن يسير، وهو معاصر الجاحظ وصاحبه ـ كما سبق أن أشرنا ـ «وقد طرق في شعره باباً قلّما طرقه

(١) الورقة لابن الجراح ص٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٠.

(٣) قال ديمور في «تاريخ الفلسفة في الاسلام» ص١٠٥ «ان كثيراً من المعتزلة كانوا يعوّلون على العقل أكثر مما يعوّلون على القرآن».

(٤) الحيوان ١/ ٧٩ ـ ٨٠.

(٥) المصدر نفسه ١/ ٨٥.

(٦) المصدر نفسه ١/ ٣٩.

الشعراء الذين سبقوه، فوصف الكتب وصفاً فائقاً في قصيدة رواها الجاحظ بحذافيرها»[١].

وهذه القصيدة موجودة في كتاب الحيوان، ومنها[٢]:

.. هم مؤنسون والأُف غنيت بهم ... فليس لي في أنيس غيرهم أربُ
لله من جلساء لا جليسهم ... ولا عشيرهم للسّوء مرتقب
لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم ... ولا يلاقيه منهم منطق ذرب
ابقوا لنا حكماً تبقى منافعها ... اخرى الليالي على الأيام وانشعبوا
فأيّما أدب منهم مددت يدي ... اليه فهو قريب من يدي كثب
يا قائلاً قصرت في العلم نِهْيته ... أمسى الى الجهل فيما قال ينتسب
إنّ الأوائل قد بانوا بعلمهم ... خلاف قولك قد بانوا وقد ذهبوا
ما مات منّا امرؤ أبقى لنا ادباً ... نكون منه إذا ما مات نكتسب

وقال العتّابي، وهو معاصر لابن يسير[٣]:

لنا ندماء ما نملّ حديثهم ... أمينون مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... ورأياً وتأديباً وأمراً مسددا
بلا علّة تخشى ولا خوف ريبة ... ولا نتّقي منهم بناناً ولا يدا
فإن قلت هم أحياء لست بكاذب ... وإن قلت هم موتى فلست مفنّدا

ولعلّ أبا الطيب اطلع على هذا الشعر فقال[٤]:

أعزّ مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتابُ

إن وصف الكتب بهذا الشكل لا يمكن أن يصدر إلاّ عن عالم أو مثقّف كبير طالت صحبته لها وتفكيره بأهميتها ودورها في الحياة الفكرية والثقافية.

ان التفات ابن يسير الى الكتب في شعره لا يمكن إلاّ أن يكون بتأثير

---

(١) المشرق، ١٩٥٥، ص٢٩٨.
(٢) الحيوان ١/ ٩٤ - ٩٦.
(٣) الشعر والشعراء في العصر العباسي، ص٤٩٩ الدكتور مصطفى الشكعة.
(٤) ديوان المتنبي، شرح الواحدي ص٦٨٣.

المعتزلة، مع أسباب أخرى بطبيعة الحال، وهذا الأثر نفسه يمكن الاشارة اليه عند دراسة أطول قصيدتين في مجموعة ابن يسير وهنا الفائية ومطلعها[١]:

لي بستان أنيق زاهر ناضر الخضرة ريّان ترف

وعدد ابياتها (٥١) بيتاً والقصيدة الثانية ومطلعها[٢]:

يا ربّ ربّ الرائحين عشيّة بالقوم بين منى وبين ثبير

وعدد أبياتها (٣٥) بيتاً.

لقد تجاهل الاستاذ شارل بلا علاقة فكر المعتزلة بأطول قصيدتين لابن يسير في وصف الحيوان، ولكنه وصف الرائية[٣] بأنها «تدخل في باب الطرديات».

أما الدكتور هدارة فقد اقتطع سبعة أبيات من الفائية قائلاً إنها[٤] (في بستان له) وهو يعلم أن هذا المقطع جزء من مطولة ابن يسير في هجاء شاة جاره منيع لأنها أتلفت بستانه وأكلت قراطيسه[٥].

ان وصف الطبيعة بصورة عامة، ووصف الحيوان بصورة خاصة يكاد يصبح شغل شعراء القرن الثاني ومثقفيهم ومنهم ابن يسير بالطبع.

فبشار يصف نعجة هزيلة أهديت له بطريقة ساخرة ضاحكة قائلاً[٦]:

وهبت لنا يا فتى منقر وعجل واكرمهم أوّلا
وابسطهم راحة في الندى وارفلهم ذروة في العلا
عجوزاً قد أوردها عمرها وأسكنها الدهر دار البلا
سلوحاً توهمت أن الرعاء سقوها ليسهلها الحنظلا
واضرط من ام مبتاعها ان اقتحمت بكرة حرملا
.. وضعت يميني على ظهرها فخلت حراقفها جندلا

(١) الأغاني ١٤/ ٢٠ـ٢٦.
(٢) الأغاني ١٤/ ٣٤ـ٣٩.
(٣) المشرق، ١٩٥٥، ص٢٩٧.
(٤) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني ص٤٦٢ للدكتور مصطفى هدارة.
(٥) الأغاني ١٤/ ٢٠.
(٦) الاغاني ٣/ ٢٢٨.

وأهــوت شمــالــي لعــرقــوبهــا فخلـــت عـــراقبهـــا مغـــزلا
وقلّبـــــت اليتهــــا بعــــد ذا فشبّهـــت عصعصهـــا منجـــلا

ان بشاراً لم يرد أن يغضب صديقه المنقرى، ولذلك خلط الجد بالهزل وهو أسلوب جديد في الهجاء كما لاحظ الدكتور هدارة[1]، وقد فهم صاحب بشار غرض الشاعر، ولذلك قال لوكيله الذي كان السبب في اغضاب الشاعر: «ويلك تعلم أني افتدي من بشار بما أعطيه وتوقعني في لسانه اذهب فاشتر أضحية وان قدرت أن تكون مثل الفيل فافعل، وابلغ بها ما بلغت وابعث بها إليه»[2].

إن الجمع بين الهجاء والتسلية والمرح هو ذات الأسلوب الذي سلكه ابن يسير في قصيدته التي يهجو فيها شاة جاره منيع، يدل على ذلك قول ابن المعتز عن بستان الشاعر الذي تبدأ القصيدة به بأنه: «كان ذراعاً في ذراع، وقال بعضهم بل كان شعيراً تحت جرّة ماء فهلك. .»[3] فابن يسير أراد المزاح والظرف والتقرب من جاره، ولذلك تعمد الاطالة والاغراق في الخيال وذكر تفاصيل لا أساس لها بقصد حبك النادرة، لا سيما وهو واثق من شاعريته وقدرته على إجادة الوصف والانتقال من البستان والمبالغة في جماله وخضرته ثم التحول الى الشاة والتفنن في وصف أحوالها: تارة يصف أسنانها (هتم كليلات رجف) وانها متقدمة في السن (شهلة وذات سعال)، ثم يناقض الشاعر نفسه فيزعم أنها:

تنســـف الأرض إذا مـــرّت بــــه فلهـــا إعصـــار تـــرب منتســـف

أي أنها فتية قوية، ثم يناقض الشاعر نفسه مرة أخرى فكيف تكون شهلة ثم تفكر التيوس في الدنو منها:

لا تـــرى تيســـاً عليهـــا مقـــدمـــا رميـــت مـــن كـــل تيـــس بـــالصّلـــف

وهكذا يواصل الشاعر وصفه للشاة ناثراً الابتسامات ومبتدعاً الأوصاف والحالات الضاحكة حتى يوصل الشاة إلى صبية الحارة:

وغـــدا الصبيـــة مـــن جيـــرانهـــا ليجـــرّوهـــا الـــى مـــأوى الجيـــف

---

(١) اتجاهات الشعر العربي، ص٤٦٥.
(٢) الأغاني ٣/ ٢٢٩.
(٣) طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز، ص٢٨٢.

إن أخبار ابن يسير وأشعاره تدل على ميل واضح للدعابة والمرح، وتلك موهبة خلقه الله تعالى عليها، فحين يلام أو يُعاتب على حضور المجالس بغير ورق ولا محبرة وأنه لا يكتب ما يسمعه يجيب ضاحكاً[١]:

ما دخل الحمّام من علمي ... فذاك ما فاز به سهمي

والعلم لا ينفعني جمعه ... إذا جرى الوهم على فهمي

وأحياناً يزعم أن اذنه تقوم مقام المحبرة، وأما دفتره فهو قلبه[٢]:

إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم ... من الحظ إلا ما يدوّن في الكتب

غدوت بتشمير وجدّ عليهم ... فمحبرتي اذني ودفترها قلبي

وحين يتغزل الشاعر بجارية قثم بن جعفر بن سليمان، ويحذره زميله أبو الشبل البرجمي قائلاً: «اسكت ويلك لا تصفع والله وتخرج..» يجيبه ابن يسير ساخراً: «والله لو وثقت بأن نصفع جميعاً لأنشدته الأبيات ولكني أخشى أن افرد بالصفع دونك»[٣].

وسخرية ابن يسير تكاد تشمل جميع أغراض شعره، حتى الرثاء الذي قد لا تتفق طبيعته مع الضحك والتسلية، وربما توحي هذه الحالة - كما يقول باحث معاصر - أن المجتمع أخذ يتطلب الفكاهة والسخرية تنفيساً لما هو فيه من محن وظروف قاسية، ولا شك أن هذه الفكاهة تكون أكثر إثارة إذا كانت في موضوع يناقضها ألا وهو الرثاء..[٤].

لقد مات داود ابن القاضي احمد[٥]، وكان صديقاً لابن يسير، يتقدمه في السير، ويدفع عنه أذى الطريق حين ينصرفان وهما في حالة سكر، فظل ابن يسير وحيداً، فقال يرثي صديقه[٦]:

أقول والأرض قد غشّى وجلّلها ... ثوب الدجى فهو فوق الأرض ممدود

(١) النص المرقم ٣٨.
(٢) الأغاني ١٤/ ٤٣ - ٤٤.
(٣) الأغاني ١٤/ ٤٢ - ٤٣.
(٤) الشعر والشعراء في البصرة في القرن الثالث ص٢٨٣.
(٥) معجم الأدباء - ياقوت الحموي ١١/ ٩١.
(٦) النص المرقم ١١.

وسدّ كل فروج الجو منطبقاً ... وكل فرج به في الجو مسدود
وفي الوداع وفي الابداء لي عنت ... دون المسير وباب الدار مسدود
من لي بداود في ذي الحال يرشدني؟ ... من لي بداود لهفي أين داودُ؟
لهفي على رجله الا أقدّمها ... قدّام رجلي فتلقاها الجلاميد
إذ لا أزال إذا أقبلت ينكبني ... حرف وجرف ودكّان وأخدود
فإن تكن شوكة كانت تحلّ به ... أو نكتة في سواد الليل أو عود

لقد صدق شارل بلا حين وصف هذه المرثية بأنها «لا تمتّ إلى المراثي بسبب»[(١)].

ان العلاقات الخاصة بين محمد بن يسير وأبناء والي البصرة واخوانه كانت تعتمد احياناً على خلق أجواء ضاحكة وافتعالها يلهون فيها عن طريق نظم الشعر بقصد التسلية والمزاح والحصول على بعض المال والهدايا من هؤلاء المترفين المتنفذين فهم يدعونه للشرب، ثم يعبثون به فيسرقون ألواحه، فيكون رد فعله رثاء لهذه الألواح بشعر يتعمد الشاعر أن يبدو فيه جاداً حزيناً، على حين يدس الصور والألفاظ الضاحكة بين الأبيات فيقول[(٢)]:

عين بكّي بعبرة تسفاح ... وأقيمي مأتم الألواحِ
أوحشت حجزتي وردناي منها ... في بكورى وعند كلّ رواح
واذكريها إذا ذكرت بما قد ... كان فيها من مرفق وصلاح
آبنوس دهماء حالكة اللو ... ن لباب من اللطاف الملاح
هي كانت على علومي والآ ... داب والفقه عدتي وسلاحي
كنت أغدو بها على طلب العلـ ... ـم اذا ما غدوت كل صباح
آب عسري وغاب يسري وجودي ... حين غابت وغاب عني سماحي

لقد كان الشاعر بارعاً في حبك النكتة والدعابة حين زعم أن ألواحه كانت طعام ضيوفه وشرابهم:

---

(١) المشرق، ص٢٩٦، في الهامش.
(٢) النص المرقم ٨.

هـي كـانـت غـذاء زوري إذا زا ... ر وريّ النـديـم يـوم اصطبـاحـي

وهو يريد أنه كان يكتب بتلك الألواح الى اصدقائه فيسارعون بتقديم المعونة من الطعام والشراب.

ومن رثاء ابن يسير الضاحك رثاؤه لصديقه أحمد بن يوسف لأنّه تأخر عليه:

هـل معيـن علـى البكـا والعـويـل ... أم معـزّ علـى المصـاب الجليـل

ميـت مـات وهـو فـي ورق العيـ ... ـش مقيـم بـه وظـلّ ظليـل

في عداد الموتى وفي عامري الدنـ ... ـيـا ابـو جعفـر أخـي وخليلـي

لـم يمـت ميتـة الـوفـاة ولكـن ... مـات عـن كـل صـالـح وجميـل[1]

ولا بد لشعر ابن يسير الضاحك هذا أن يؤثر ويتأثر بشعر معاصريه، فليس يعقل أن ينفرد ابن يسير بهذه الروح المرحة وهذا الشعر الضاحك الذي ربما استعان به بعض البصريين للتخفيف من حرارة الصيف وشحة المياه العذبة. لقد أشار الاستاذ شارل بلا إلى أن الجاحظ «عاش في البصرة في وسط سادت فيه الخفة والتهكم وعمه الميل إلى العبث والتندر، ومن هنا نشأ ميله الجزئي الى المزاح، شريطة ألاّ يخرج هذا المزاح عن حدوده»[2].

ومن معاصري ابن يسير، وأحد الذين نقلوا بعض أخباره وأشعاره، الشاعر ابو الشبل البرجمي، وقد وصفه ابو الفرج بانه[3] «كان إذا حضر أضحك الثكلى بنوادره..» ان مطولة ابي الشبل الرائية التي مطلعها[4]:

يـا عيـن بكّـي لفقـد مسـرجـة ... كـانـت عمـود الضيـاء والنـور

هذه المرثية نظمها الشاعر لأنه «قد اشترى كبشاً للأضحى، فجعل يعلفه ويسمنه، فأفلت يوماً على قنديل له كان يسرجه بين يديه، وسراج وقارورة للزيت، فنطحه فكسره، وانصبّ الزيت على ثيابه وكتبه وفراشه، فلما عاين ذلك ذبح الكبش قبل الأضحى، وقال يرثي سراجه..».

---

(١) النص المرقم ٣١.

(٢) الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء ص٤٠٣ شارل بلا.

(٣) الأغاني ١٤/ ١٩٧.

(٤) المصدر نفسه ١٤/ ٢٠٤.

إن هذه المرثية ـ إذا لم يخطىء الظن ـ نظمها ابو الشبل متتبعاً خطوات ابن يسير في هجاء شاة منيع، ولكنه استبدل المقدمة التي بالغ فيها ابن يسير بوصف جمال بستانه، بمقدمة بالغ ابو الشبل فيها ـ كما فعل ابن يسير، في وصف الفوائد التي كانت تقدمها له المسرجة، ومن ذلك قول ابي الشبل:

.. مسرجتي لو فديت ما بخلت عنك يد الجود بالدنانير
ليس لنا فيك ما نقدّره لكنّما الأمر بالمقادير
مسرجتي كم كشفت من ظُلَمٍ جلّيت ظلماءها بتنوير
وكم غزال على يديك نجا من دقّ خصييه بالطوامير
من لي اذا ما النديم دبّ الى الـ ـندمان في ظلمة الدياجير
وقام هذا يبوس ذاك، وذا يعنق هذا بغير تقدير[1]

ثم ينتقل الشاعر الى وصف الكبش:

كان حديثي اني اشتريت فما اشـ ـتريت كبشاً سليل خنزير
فلم أزل بالنوى أسمّنه والتبن والقت والاثاجير
.. فلم يزل يغتذي السرور وما الـ ـمحزون في عيشه كمسرور
حتى عدا طوره وحق لمن يكفر نعمى بقرب تغيير
فمدّ قرنيه نحو مسرجة تعدّ في صون كل مذخور
شدّ عليها بقرن ذي حنق معوّد للنطاح مشهور

ويختم القصيدة مبالغاً في وصف المصير الذي ينتظر الكبش اللعين حين تجتمع على عظامه السنانير والكلاب والضباع وجوارح الطير:

قد جعلت حول شلوه عرساً بلا افتقار الى مزامير

وهي خاتمة تذكر بالصبية وهم يسحبون شاة منيع ويرمونها بالآجر والخزف، فقال ابن يسير:

ثم قالوا ذا جزاء للتي تأكل البستان منّا والصحف

وقد تابعه ابو الشبل فقال:

---

(١) الأغاني ١٤/ ٢٠٥.

يـا كبـش ذق إذ كسـرت مسـرجتـي لمـديـة المـوت كـأس تنحيـر

ويبدو أن مرثية ابي الشبل لثلث قرطاس سرق منه انما هي ايضاً محاولة لمجاراة ابن يسير في رثائه للألواح التي سرقت منه بعد ان سكر[١]، ولكن ابا الشبل جعل قصيدته في ٢٣ بيتاً، بينما أصل الفكرة عند ابن يسير في (١٠) أبيات، ولذلك فقدت قصيدة ابي الشبل التركيز ووضوح النادرة ـ وهو هدف القصيدة ـ فجاءت باردة تدعو للرثاء والاشفاق على الشاعر الذي بدأ قصيدته قائلاً:

فكـر تعتـري وحـزن طـويـل وسقيـم انحـى عليـه النحـولُ
ليـس يبكـي رسمـاً ولا طلـلاً مـحَ كمـا تنـدب الـرُّبـى والطلـول
انمـا حـزنـه علـى ثلـث كـا ن لحـاجـاتـه قفـالتـه غـول
كـان للسـرّ والأمـانـة والكتـمان ان أباح بالحديث الرسول[٢]

ولسنا نشك أن دعابات ابن يسير وأبي الشبل البرجي وغيرهما[٣] من شعراء صدر العصر العباسي كانت ذات أثر في الشهرة التي حققها المحمدوي عن طريق مقطوعاته الضاحكة في طيلسان ابن حرب وشاة سعيد[٤].

أما القصيدة الثانية الرائية[٥]، فواضح من أبياتها الأولى أنها دعاء على من أساء الى الشاعر أو «نور عليه»، أي غشَّه في صفقة حمام. والذي في الأغاني[٦] ان صاحب الحمام يدعى ابن المديني، ويؤيد ذلك قول الشاعر في هذه القصيدة:

ابعـث علـى طيـر المـديـنـي الـذي قـال المحـال وجـاءنـي بغـرور

ولكن الجاحظ يقول في الحيوان: «وعصفور القوّاس اليه تضاف القسيّ العصفورية وقد ذكره ابن يسير حين دعا على حمام له بالشواهين والصقور،

(١) الأغاني ١٤/ ٤٥.
(٢) الأغاني ١٤/ ٢٠٩.
(٣) عرف أبو نواس بالدعابة كما في فائيته التي يصف بها خبز اسماعيل بن نيخت. انظر: اتجاهات الشعر العربي ص٤٣٥، عرف ايضاً شقيق ابان اللاحقي بقصيدة ضاحكة على منوال ومعنى قصيدة بشار الرائية: «قد لامني في خليلتي عمر..» ولكن قصيدة اللاحقي لامية فانظرها في اخبار الشعراء المحدثين للصولي ص٧١.
(٤) شعراء بصريون من القرن الثالث ص١١٣ للدكتور محمد جبار المعيبد.
(٥) ص١٩ من هذا البحث.
(٦) الأغاني ١٤/ ٣٤.

والسنانير والبنادق. . »[١]، أي ان الحمام صاحبه عصفور القواس وليس ابن المديني.

إن أسلوب الدعاء على الخصم وانتظار الاستجابة ومعاونة المظلوم أو الانتقام له عرف عند بعض معاصري[٢] ابن يسير، وربما يستغرب أن يلجأ اليه شاعر عرف بطول اللسان والقدرة على الهجاء المؤذي والمقذع مثل عبد[٣] الصمد بن المعذّل، ولكن طريقة ابن يسير في الدعاء على صاحب الحمام تبدو غريبة حتى يخيّل للباحث أن هدف الشاعر الحقيقي ليس الدعاء بل وصف الحيوان والطيور بصورة خاصة فهو يبدأ بالدعاء: يا ربّ. . ثم يشترط أن ينزل القصاص على الطيور «بعدما يأخذن زينتهن. . » ثم يصف الصقور والشواهين التي يرغب ان تسلط على الحمام:

من كل اكلف بات يدجن ليله فغدا بغدوة ساغب ممطور

. . ثم ينتقل الى وصف الصيادين الذين يكونون بانتظار الناجيات من الحمائم:

. . ليس الذي تخطي يداه رمية منهم بمعدود ولا معذور

أما الأقواس التي يصطاد بها هؤلاء فهي أقواس مشهورة بجودتها «تعزى صناعتها الى عصفور» وهو رجل ـ كما مر ـ تنسب اليه القسيّ العصفورية كما يقول الجاحظ. بعد ذلك يصف ابن يسير كيف توضع الحمائم ـ بعد صيدها ـ في القدور فاذا نجا مع ذلك بعض الحمام فانّ القطط التي تشبه الأسود تكون بانتظارها ثم يصف ابن يسير هذه القطط:

ذو حلكة مثل الدجى أو غبشة شغب شديد الجدّ والتشهير

واخيراً يهتف ابن يسير:

حتى يقول جميع من هو شامت هذي اجابة دعوة ابن يسير

ان أسلوب الدعاء هذا قد يثير أسئلة عن صورة الرجل المتعلم وربما العالم،

---

(١) الحيوان ٥/ ٢٣٤.
(٢) الحيوان ٥/ ٣٣٤.
(٣) شعر عبد الصمد بن المعذل ص٦٢ للدكتور زهير غازي زاهد.

في شخصية ابن يسير، فكيف تصدق أن الذي يقول:

.. ولكنّ نفسي الى كل نوع ... من العلم تسمعه تنزعُ
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ... ولا أنا من جمعه أشبع[١]

هو نفسه الذي ينظم (٣٥) بيتاً يدعو فيها على بائع حمام غشه. اننا في هذا الموقف قد نتذكر هجاء ابراهيم النظّام له لأنه يؤمن بالجن والعفاريت والسحر والشعبذة والعزائم[٢]، وقد يكون ايمانه هذا، ونظرته هذه الى الحظ والرزق والسعي والطموح ذات أثر في كسله وبقائه مقيماً في البصرة منتظراً أن يأتيه رزقه دون أن يحرك ساكناً أو يبذل جهداً، على حين تحرك زملاؤه ومعاصروه أمثال ابي نواس وابان اللاحقي ومسلم الخاسر فوصلوا الى بغداد، والى مصر، فعرفوا وأثروا وملأت اخبارهم الكتب[٣].

شعر الخمر:

من الواضح ان الخمر تكون عنصراً أساسياً في حياة محمد بن يسير حتى قال ابنه: «كان ابي مشغوفاً بالنبيذ مستهتراً[٤] بالشرب وما بات قط إلاّ وهو سكران..»[٥] ويغلب على الظن أن الشاعر كان نديماً للأسرة العباسية التي كانت تحكم البصرة خلال القرن الثاني، أو فترات منه، لأن معظم الأخبار الواردة في الأغاني ـ وهو أهم وأوسع مصادرنا ـ تذكره في مجالس الشراب التي يعقدها ابناء هذه الأسرة، فمثلاً جاء في الأغاني: «بعث إليَّ محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان ـ وهو يتولى البصرة حينئذٍ ـ في ليلة صبيحتها يوم سبت، فدخلت اليه وقد بقي من الليل ثلثه أو أكثر فقلت له: أنمت وانتبهت أم لم تنم بعد؟ فقال: قد قضيت حاجتي من النوم، وأريد أن اصطبح وابتدي الساعة بالشرب، وأصل ليلتي بيومي محتجباً عن الناس، وعندي محمد بن رباح، وقد وجهت الى ابراهيم بن رياشي، وحضرت انت، فمن ترى يكون خامسنا؟ قلت: محمد بن

(١) الحيوان ١/ ٥٩.
(٢) الحيوان ٦/ ٢٣٢.
(٣) تعليقات الدكتور الحاجري على بخلاء الجاحظ ص٢٩٤.
(٤) بالأصل مشتهراً والتصويب من المشرق ص٢٩٣هـ ـ ٧ ـ.
(٥) الأغاني ١٤/ ٤٩.

يسير. فقال: والله ما عدوت ما في نفسي..»[١].

وجاء في نص آخر: «كنا عند قثم بن جعفر بن سليمان ذات يوم ومعنا محمد بن يسير ونحن على الشراب، فأمر أن نبخر ونطيب، فأقبلت وصيفة له حسنة الوجه، فجعلت تبخرنا وتغلفنا بغالية كانت معها. فلما غلفت ابن يسير وبخرته التفت إلي، وكان الى جنبي - فأنشدني..»[٢] ومجالس الشراب هذه التي كان يتصدرها علية القوم لم تكن أبداً بهذا التواضع الذي تصوره ترجمة محمد بن يسير في الأغاني، فأين عناصر المجلس الأخرى التي لا بد منها في مجالس الشراب، وخاصة الغناء والرقص، فقد «كان الغناء من العناصر المهمة في مجالس الشراب، وكان الرقص يصاحبه ايضاً»[٣].

ان شاعرنا يتعمد الايجاز والاختصار الشديد في وصف مجالس الكبار هذه، فلا يذكر إلاّ بعض الاشارات ذات الدلالة الخاصة بشرط ان تتصل به شخصياً لا بباقي الحضور، ففي النص المتقدم في مجلس محمد بن ايوب، جاء في الأغاني: «.. فأمر محمد بن أيوب باحضار المائدة، فلما أُحضرت أمر بمحمد بن يسير فشد بحبل الى اسطوانة من أساطين المجلس، وجلسنا نأكل بحذائه. فقال لنا: أي شيء يخلصني؟ قلنا: تجيب نفسك عما كتبت به أقبح جواب. فقال كفّوا عن الأكل إذاً ولا تستبقوني به فتشغلوا خاطري، ففعلنا ذلك وتوقفنا، فانشأ يقول... فقال محمد: حسبك، لم نرد هذا كله، ثمّ حله وجلس يأكل معنا، وتممنا يومنا»[٤].

وفي وصف مجلس آخر جاء في الأغاني: «كان محمد بن يسير يعاشر يوسف بن جعفر بن سليمان، وكان يوسف أشد خلق الله عربدة، وكان يخاف لسان ابن يسير فلا يعربد عليه. ثم جرى بينهما ذات يوم كلام على النبيذ ولحاء، فعربد يوسف عليه وشجّه، فقال ابن يسير يهجوه..»[٥].

---

(١) الأغاني ١٤/ ١٨.
(٢) الأغاني ١٤/ ٤٢.
(٣) اتجاهات الشعر العربي ص٤٩١.
(٤) الاغاني ١٤/ ٢٠.
(٥) المصدر نفسه ١٤/ ٣٠.

ولعل اعتياد ابن يسير على الشرب مع نخبة مختارة من شخصيات البصرة هو الذي جعله «لا يطيق الشرب المفرط» كما يقول الاستاذ شارل بلا[1]، ولذلك دهش ابن يسير حين شرب مع غير الذين اعتاد أن يشرب معهم، فقال:

شاربت قوماً لم أطق شربهم ... يغرق في بحرهم بحري
لما تجارينا الى غاية ... قصّر عن صبرهم صبري
خرجت من عندهم مثخناً ... تدفعني الجدر الى الجدر
مقبّح المشي كسير الخُطى ... تقصر عند الجدّ عن سيري
فلست أنسى ما تجشمت من ... كدح ومن جرح ومن اثر
وشقّ ثوب وتوى آخر ... وسقطة بان بها ظفري[2]

وقد أعجب الدكتور مصطفى الشكعة بهذه الأبيات فقال: «ولعلنا لا نأتي بجديد إذا ما ذكرنا شعراً لابن يسير يصف الخمر، وانما الجديد الطريف الفكه هنا هو أن يصف شاعرنا نفسه وهو سكران..»[3].

وعلى أية حال فان مجالسة الطبقة العليا من الناس، وخاصة رجال الدولة أو أولئك الذين يحرصون على سمعتهم لا بد له من ثمن، وقد شكا ابو نواس - معاصر ابن يسير وصاحبه - من القيود التي ضاق بها بسبب اتصاله بالطبقة الحاكمة في بغداد فقال: «انما يصبر على مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلاّ بأمرهم، الله لكأني على النار اذا دخلت عليهم، حتى انصرف الى اخواني ومن أشار به، ولأني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمري شيئاً»[4].

ولعلَّ من الأدلة على ان البلاط العباسي، سواء في بغداد أو في البصرة، انما كان قيداً ثقيلاً على شاعرية الشعراء، وأبيات ابن يسير الرائعة التي كتب بها الى والي البصرة حين حبسه المطر «ولم تمكنه معه الحركة الى قريب من اخوانه ولا بعيد، وكاد يجن لما فقد النبيذ»[5] فقال ابن يسير:

---

(١) المشرق ص٢٩٤.
(٢) النص المرقم ١٨.
(٣) الشعر والشعراء في العصر العباسي ص ٥٥٨ - ٥٥٩.
(٤) طبقات الشعراء ابن المعتز ص٢٠٢.
(٥) الاغاني ١٤/٤٩.

كم في علاج نبيذ التمر لي تعب ... الطبخ والدلك والمعصار والعَكَرُ
وان عدلت إلي المطبوخ معتمداً ... رأيتني منه عند الناس اشتهر
نقل الدنان الى الجيران يفضحني ... والقِدْر يتركني في القوم اعتذر
فصرت في البيت استسقي وأطلبه ... من الصديق ورسلي فيه تبتدر
فمنهم باذل سمح بحاجتنا ... ومنهم كاذب بالزور يعتذر
فسقني ريّ أيّام لتمنعني ... عمن سواك وتغنيني فقد خسروا
إن كان زقّ فزقّ أو فوافرة ... من الدساتيج لا يزري بها الصفر
وان تكن حاجتي ليست بحاضرة ... وليس في البيت من آثارها أثر
فاستسق غيرك أو فاذكر له خبري ... ان اعتراك حياء منك أو حصر
ما كان من ذلكم فليأتني عجلاً ... فانني واقف بالباب أنتظرُ
لا لي نبيذ ولا حرّ فيدعوني ... وقد حماني من تطفيلي المطر

.. فضحك لما قرأها، وبعث اليه بزق نبيذ ومائتي درهم، وكتب اليه: «اشرب النبيذ وانفق الدراهم الى أن يمسك المطر ويتسع لك التطفيل، ومتى أعوزك مكان فاجعلني فيئة لك، والسلام»[١].

ان المجالس التي وصفها ابن يسير يغلب عليها الطابع الرسمي أو الحكومي لأن رئيس الحكومة أو الوالي هو الذي يتصدرها، والمجالس التي يصفها أبو نواس، وهي مجالس مشهورة معروفة يغلب على الظن أنها بغدادية وليست بصرية، وهكذا رأيت أن أقدم وصفاً لمجلس شراب في البصرة عقد بعيداً عن الدولة وكذلك بعيداً عن الرسميات من أجل المقارنة والموازنة، وقد وصف هذا المجلس أحد الذين شاركوا فيه، وهو شقيق ابان، عبدالله بن عبدالحميد بن لاحق، ويعرف بأبي شاكر، قال الصولي انه[٢]: «من فتيان البصرة وظرفائهم، وعمر عمراً طويلاً، وكان موسراً لا يعرف إلاّ الشرب والسماع» قال ابو شاكر يمدح وجيهاً من بني زهرة[٣]:

(١) الأغاني ١٤/ ٥٠.
(٢) اخبار الشعراء المحدثين ص٦٥ للصولي.
(٣) لم يذكر في معجم البلدان بين انهار البصرة مادة «نهر».

ألا يا مجلس الشرب ... على نهر أبي بكرهْ
لدى القصر وعند الرو ... ض في الغبطة والنضرهْ
وعند الواحد الما ... جد من خير بني زهرهْ
كريم الجدّ واری الزن ... د محض طيّب العشرهْ
ظللنا عنده في عيـ ... ش صدق ناضر الزهرهْ
لدينا الراح والريحا ... ن في زقّ وفي زكرهْ(١)
وعوّاد وطبّال ... تخيّرناه عن خبرهْ
وزمّار ونعّار ... عليهم مطرب النعرهْ
وظبي ذو دلال غـ ... نج في طرفه فترهْ
له من عنبر الهند ... على جبهته طرّهْ
وقدٌّ قد حكى الغصن ... ووجه لاح كالزهرهْ
.. وصرنا فيه صفين ... تباري زمرة زمرهْ
فكنّا يمنة نصف ... ونصف جالس يسرهْ
وأمّرنا أميرين ... وكل جائز الإمرهْ
فناديتهم صبراً ... قليلاً تنجلي الغبرهْ
إلى أن خان اصحابي ... وذاقوا سرعة الفترهْ
بنفسي انتم كرّوا ... فان الفتح في الكرّهْ
.. وحتّى جعل الله ... على أعدائنا الدبرهْ
أمير القوم قد دبّـ ... ـر أن يغلب بالكرّهْ
رجا أمراً تمنّاه ... فأخطت استه الحفرهْ(٢)

اللغة والأسلوب:

لقد أشرنا في بداية هذه الدراسة إلى أن محمد بن يسير كان شاعراً ذاتياً وقف شعره على نفسه ومن يتصل به، كما أشرنا الى أن النقّاد المحافظين ـ وهم علماء اللغة في معظم الأحيان ـ كانت رقابتهم اكثر ما تدور وتتناول شعر المدح

(١) في الأصل: ذكره بالذال، ولعل الصواب ما أثبته، والزكرة: زقّ الخمر.
(٢) اخبار الشعراء المحدثين ص٦٧.

الرسمي[١] وابن يسير لم يكن شاعراً مدَّاحاً، لذلك تأثرت لغته بالوضع الاجتماعي الجديد الذي يسيطر على حياة الناس في القرن الثاني. لقد انتقل المجتمع من حياة البداوة الى حضارة المدن، وتغلغل غير العرب وتقدموا الصفوف فصاروا هم العنصر الفعَّال المؤثّر في مجالات الحياة المختلفة، ومنها المجال الفكري والأدبي «لقد كان معظم الشعراء المجددين في هذا القرن يحرصون على أن تكون لغة شعرهم هي لغة الحياة اليومية نفسها، أو على الأقل أن تكون قريبة منها، ولهذا وجد من بين هؤلاء الشعراء كثيرون كان نظم الشعر عليهم أهون من شرب الماء..»[٢].

لقد كان المجتمع الجديد ينفر من التعقيد ومن الألفاظ التي لا يعرفها إلاّ علماء اللغة، فهو يميل باللغة الى السماحة والسهولة والرشاقة بحيث ترتفع عن السوقي الساقط وتنحط عن الغريب الوحشي[٣]، أضف الى ذلك أن موضوعات شعر ابن يسير ذات صفة اجتماعية في الأغلب الأعم، لذلك نجد لغته من جنس الموضوع الذي يعبّر عنه، كلاهما يغلب عليه الطابع الشعبي، ولكنها ليست شعبية ابي الشمقمق[٤]، وابي المخفف[٥]، من المتسولين والمكدين. ان لغة ابن يسير تقف بين الاغراب والابتذال فهو يعرف كيف يختار من العبارات أجملها صايغة وسبكاً، ثم ينوّع بمعانيه فلا يقف بها عند المعاني الموروثة بل يضيف معاني جديدة، وفي الوقت نفسه يولد من المعاني والصور القديمة ما يروع[٦].

لقد سجَّل المستشرق يوهان فك سلسلة من السمات المولدة الطابع في شعر ابن يسير[٧]، كما لاحظ الاستاذ شارل بلا أن الموضوعات التي تناولها الشاعر في مقطوعاته وقصائده «تخالف الذوق العربي»[٨]، ولعلَّ الباحثين الفاضلين يريدان أن ينسبا التطور والتمرد الواضح في لغة ابن يسير من خلال شعره الى أصله غير

(١) الفن ومذاهبه في الشعر ص١٢٤.
(٢) اتجاهات الشعر العربي ص٥٥٤.
(٣) الوساطة ص١٨.
(٤) شعراء عباسيون ص١٢١.
(٥) الورقة لابن الجراح ص١٢٢.
(٦) الفن ومذاهبه في الشعر ص١٢٨ ـ ١٢٩.
(٧) العربية ص١٠٣ ـ ١٠٤.
(٨) المشرق ص٤٩٦.

العربي، وهي قضية يصعب الجزم بها في بصرة القرن الثاني والثالث.

عاش ابن يسير كل حياته في البصرة في مرحلة شهدت ازدهار مذهب المعتزلة القائم على العقل واعلاء شأنه حتى قال زعيم معتزلة بغداد بشر بن المعتمر:

لله درّ العقل من رائد ... وصاحب في العسر واليسر

وحاكم يقضي على غائب ... قضية الشاهد للأمر

وإن شيئاً بعض أفعاله ... ان يفصل الخير من الشر

بذي قوى قد خصّه ربه ... بخالص التقديس والطهر[1]

أضف إلى ذلك أن طبيعة ابن يسير وتفكيره أقرب الى تفكير العلماء أو المثقفين الكبار، وقد مرَّ بنا قوله:

ولكنّ نفسي الى كل نوع ... من العلم تسمعه تنزع[2]

وهذه الحالة هي التي جعلت خيال ابن يسير يبدو غير متوازن مع شاعريته، فلا نجد في شعره أدلة واضحة على الخيال الواسع ولا الصور التي تحلّق بعيداً عن دنيا الناس، فقد قلَّت الاستعارات والتشبيهات وما يتصل بها من عناصر الخيال قلَّة واضحة، فشعره قريب من الناس يعتمد على الواقع المعاش يستمد منه الألفاظ والأفكار. وهذه الواقعية هي التي جعلته يلتفت إلى الكتب فيصفها لأنها جزء من حياته وحياة الطبقة المثقفة التي ينتمي اليها، ومن مبالغته في الواقعية اختياره «النعال» موضوعاً لاحدى مقطوعاته التي يحتج فيها على اهتمام الناس بالمظهر دون الجوهر[3].

وقد يكون للطريقة أو الأسلوب الذي دأب ابن يسير على اتباعه حين ينظم شعره أثر في شحة صوره وندرة ميله الى الاستعارة والتشبيه، لقد كان الشاعر يهتم بالحدث أو الفكرة التي تصادف أو تعرض دون أن يراعي طرق التعبير عن تلك الأفكار، فالمهم عنده التوثيق والتسجيل واصطياد الأحداث ثم ايصالها الى القارىء أو المخاطب بأيسر لفظ وأسرع طريق، فأسلوبه أسلوب ناصع شفَّاف لا يعني بالثروة اللغوية من حيث هي، وانما يعني قبلها بثروة الفكر

(١) الحيوان ٦/ ٢٩٢.

(٢) الحيوان ١/ ٥٩.

(٣) النص المرقم ٣٢.

والوجدان[١] ولم يخرج ابن يسير على هذا الأسلوب إلاّ في مطولتيه[٢] اللتين وصف بهما الحيوان لأن الموقف الجديد فرض على الشاعر أسلوباً جديداً، قال القاضي الجرجاني: «ولا آمرك باجراء أنواع الشعر كله مجرى واحداً، ولا أن تذهب بجميعه مذهب بعضه، بل أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ولا مديحك كوعيدك . . »[٣].

يقول ابن المعتز في أول كتابه «البديع»: « . . ان بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تقيلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا الى هذا الفن ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم . . »[٤]، ومن هذا النص يفهم أن شاعرنا ابن يسير عاصر معركة البديع وخاض غمارها لأنه ـ كما مرّ ـ كان معاصراً لأبي نواس ولكن ابتعاد شاعرنا عن المدح والحرص على الاجادة والتفوق جعل صناعة الشعر لديه تناسب الأغراض والموضوعات التي طرقها، ولعلَّ الزاوية الذاتية التي حصر نفسه فيها مع القصر والاختصار الذي يغلب على قصائده ومقطوعاته قد ساعداه على أن يأخذ من البديع بحذر مع حرص شديد على اخفاء هذا الأخذ شأن الأساتذة الكبار حتى يخيّل للقارىء أن ابن يسير لا يعتمد إلاّ على ما يأتي عفو الخاطر دون تكلّف من هذه البدعة التي شغلت معاصريه.

وأول اشارات البديع في شعر ابن يسير اهتمامه وحرصه على تلطيف شعره بموسيقى الألفاظ التي عرف كيف يبثها بطريقة تحتاج الى دقة وإعادة قراءة للبيت لا سيما إذا عرفنا أن بديع ابن يسير ليس ساذجاً ولا سطحياً وانما هو بديع مركب يدل على علم وطول تفكير، فمثلاً قول ابن يسير عن الكتب:

فصرت في البيت مسروراً بهم جذلاً ... جار البراة لا شكوى ولا شغب

إن القراءة السريعة لهذا البيت قد تلاحظ الاستعارة في العجز «جار البراةُ» ولكن الشاعر الفنان عرف كيف يغلف هذه الاستعارة ويحيطها بأنغام سبقتها

(١) الفن ومذاهبه في الشعر ص١٤٦.
(٢) هما الفائية ورقمها ٢٧ والرائية ورقمها ٢٠.
(٣) الوساطة ص١٨.
(٤) البديع ص١.

وأعقبتها مثل صوت التاء في «صرت» و«البيت» وكذلك التنوين في «مسروراً» وجذلاً في الصدر والمطابقة بين السرور والجذل في الصدر والشكوى والشغب في العجز مع تعمد تكرار «الشين» في العجز، وتكرار صوت الجيم بين جذلاً و«جار» دون أن يفصل بين الصوتين فاصل، وسوف يتكرر هذا التلاعب بأصوات الحروف بين الكلمات المتجاورة مما يدل على أنها صناعة مقصودة متعمدة وإن بدت بريئة عفوية.

قال يصف جدّه في طلب العلم:

غــدوت بتشميــر وجـــدّ عليهــم ... فمحبــرتــي اذنــي ودفتــرهــا قلبــي

لقد حشد الشاعر في بيت واحد كثيراً من الألفاظ التي توحي بطلب العلم وتساعد عليه «التشمير» ثم المحبرة والدفتر والأذن والقلب فماذا يحتاج بعد ذلك؟

وقال يهجو مغنياً:

نشـت بـأبـي النجم المغنّي سحـابـة ... عليـه مـن الأيـدي شـآبيبهـا القفـدُ

لقد تجنّب الشاعر الهجاء المقذع الفاحش الذي عرف وشاع بين معاصريه[١] فاختار القفد (أي الصفع) وراح يتصور أيدي الصافعين من فرط الكثرة وقد اصبحت سحابة. ولعلّ سحابة ابن يسير هي التي أخذها ابن لنكك في القرن الرابع فقال يهجو المتنبي:

لكـنّ بغـداد جـاد الغيـث سـاكنهـا ... نعـالهـم فـي قفـا السقّـاء تـزدحـمُ[٢]

ان الفرق كبير بين هجاء ممزوج بابتسامة وهجاء كهجاء ابن لنكك.

ولعلّ شاعرية ابن يسير القائمة على السرعة في النظم، وعدم الحرص على الاجادة هي التي جعلته يكثر من الطباق كثرة نسبية قياساً الى بقية فنون البديع لأن هذا الفن من الأمور الفطرية التي لا تحتاج الى مجهود شاق مثل قوله:

ان الأمــور إذا انســدّت مســالكهــا ... فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا[٣]

وقوله:

(١) طبقات الشعراء المحدثين ص٢٩٢، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٣١.
(٢) يتيمة الدهر ١/ ١٢١.
(٣) الاغاني ١٤/ ٤٢.

ولا يغرّنك صفو أنت شاربه 	فربّما صار بالتكدير ممتزجا[١]

وقوله:

يسرني سوء حالي في مسرته 	فكلما ازددت سقماً زادني فرحا[٢]

وقوله:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها 	فرجت وكان يظنّها لا تفرج[٣]

وقوله:

فاستقبل الليل بما تشتهي 	فإنّما الليل نهار الاريبْ[٤]

ويبدو أن شاعرنا قد عرف المكان المناسب للطباق المناسب فأكثر منه في حكمه ونصائحه وبذلك ابتعد بهذا الشعر عن التقريرية والركة فصارت حِكَم ابن يسير شائعة ذائعة، فقال ابن قتيبة: «وقد يتمثل بكثير من شعره»[٥] وفي الاغاني كان ابراهيم بن رباح إذا حزَّ به الأمر يقطعه بمثل قول ابن يسير:

تُخطي النفوس مع العيا 	ن وقد تصيب مع المظنّهْ

كم من مضيق في الفضا 	ء ومخرج بين الأسنّهْ[٦]

وربما يعدّ الجناس من أقل فنون البديع في شعر ابن يسير كقوله:

ألا يا قصر قصر النوشجاني 	أرى بك بعد أهلك ما شجاني[٧]

وهذا البيت من ثلاثة أبيات قال الدكتور شوقي ضيف انها هي التي ألهمت البحتري سينيته المشهورة في ايوان كسرى[٨]، وقد فات الباحث الفاضل أن الشاعر آدم بن عبد العزيز (حفيد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز) قد وقف على الايوان قبل البحتري بعشرات من السنين[٩].

---

(١) الأغاني ١٤/ ٤٢.
(٢) النص المرقم٧.
(٣) سمط اللآلي ٩٥٤.
(٤) النص المرقم٥.
(٥) الشعر والشعراء ص٨٧٩.
(٦) الأغاني ١٤/ ٤٤.
(٧) النص المرقم٤٢.
(٨) العصر العباسي الأول ص١٨٣.
(٩) الشعر والشعراء في العصر العباسي ص٥٤ ـ ٥٥.

شعر محمد بن يسير الرياشي

(١)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٣١ ـ ٣٢

حدثنا القاسم بن الحسن مولى جعفر بن سليمان، قال: كنا في مجلس ومعنا محمد بن يسير وعمرو القصافي[١]، وعندنا مغنية حسنة الوجه شهلة[٢] تغني غناءً حسناً، فكنا معها في أحسن يوم، وكان القصافي يعين[٣] في كل شيء يستحسنه ويحبه، فما برحنا من المجلس حتى عانها، فانصرفت محمومة شاكية العين، فقال ابن يسير: [خفيف]

١ ـ انّ عمــراً جنــى بعينيــه ذنبــاً ... قــل منّــي فيــه عليــه الــدعــاءُ

٢ ـ عـان عينـا[٤]، فعينـه للتـي عـا ... ن فــدى[٥]، وقــلّ منــه الفــداء

٣ ـ شــرّ عيــن تعيــن أحســن عيــن ... تحمــل الأرض أو تظــلّ السمــاء

(٢)

التخريج: الأبيات في الحيوان ١/ ٩٤ ـ ٩٦، وفي جامع بيان العلم ٢/ ٢٤٨ الأبيات (١ ـ ٤ ـ ٦ و٨ ـ ١٠ و١٢ ـ ١٥ و١٨) وفيه: محمد بن بشير والأبيات (٥ ـ ٨) في المخلاة وفيه (محمد بن بشير).

وقال في صفة الكتب: [بسيط]

١ ـ أقبلـت أهـرب لا آلـو مبـاعـدةً ... في الأرض منهم فلم يحصنّي الهربُ

٢ ـ بـ(قصر أوس) فما والت خنادقه ... ولا النواويس فالماخور فالخرب[٦]

٣ ـ فـأيّمـا مـوئـل منها اعتصمـت بـه ... فمــن ورائــي حثيثـاً منهــم الطلــبُ

---

(١) هو ابو الفيض عمرو بن نصر القصافي التميمي، شاعر بصري، ترجمته في: طبقات ابن المعتز ٣٠٥ والورقة٧ ومعجم الشعراء٢٤، وفي الفهرست ٢٣٨ ان شعره خمسون ورقة.

(٢) شهلة: نصف عاقلة.

(٣) يعين: يصيب بعينه.

(٤) عينا، يريد عيناء، واسعة العين، قصر لضرورة الشعر (عن هامش الأغاني).

(٥) في مجموع شارل بلا: فداء، تصويب منه للأغاني.

(٦) قصر اوس: ينسب الى اوس بن ثعلبة بن زفر.. وكان سيد قومه، وقد ولي خراسان في الأيام الأموية (معجم البلدان).

٤ ـ لما رأيت بأنّي لست معجزهم فوتاً ولا هرباً، قرّبت أحتجب
٥ ـ فصرت في البيت مسروراً بهم جذلا جار البراءة لا شكوى ولا شغب
٦ ـ فردا يحدّثني الموتى وتنطق لي عن علم ما غاب عنّي منهم الكتب
٧ ـ هم مؤنسون وألآف غنيت بهم فليس لي في انيس غيرهم ارب
٨ ـ للّه من جلساء لا جليسهم ولا عشيرهم للسوء مرتقب
٩ ـ لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم ولا يلاقيه منهم منطق ذرب
١٠ ـ أبقوا لنا حِكَماً تبقى منافعها أخرى الليالي على الأيام وانشعبوا[١]
١١ ـ فأيّما أدب منهم مددت يدي اليه فهو قريب من يدي كثب
١٢ ـ إنْ شئت من محكم الآثار يرفعها إلى النبيّ ثقات خيرة نُجُب
١٣ ـ أو شئت من عرب عِلْماً بأوّلهم في الجاهلية أنبتني به العرب
١٤ ـ أو شئت من سير الأملاك من عجم تُنبي وتخبر كيف الرأي والأدب
١٥ ـ حتى كأني قد شاهدت عصرهم وقد مضت دونهم من دهرهم حِقَبُ
١٦ ـ يا قائلاً قصرت في العلم نهيته أمسى الى الجهل فيما قال ينتسب[٢]
١٧ ـ إنّ الأوائل قد بانوا بعلمهم خلاف قولك قد بانوا وقد ذهبوا
١٨ ـ ما مات منّا امرؤ أبقى لنا أدباً نكونُ منه إذا ما مات نكتسب

(٣)

التخريج: الأغاني ١٤/٢٨ ـ ٢٩

وقال يخاطب صديقاً له يدعى داود طلب منه أن يجيب عنه على رسالة بعثت بها إليه إحدى القيان: [خفيف]

١ ـ وابلائي من طول هذا الكتابِ أسعدوني عليه يا أصحابي
٢ ـ أسعدوني على قراة كتابي طوله مثل طول يوم الحساب[٣]
٣ ـ إنَّ فيه منّي البلاء ملقّى ولغيري فيه الهوى والتصابي
٤ ـ وله الودّ والهوى، وعلينا فيه للكاتبين ردّ الجواب

(١) انشعبوا: هلكوا.
(٢) النِهْيَة: العقل.
(٣) قراة، مسهل عن قراءة، وانظر يوهان فك: العربية، ص١٠٣.

٥ - ثم ممّن يا سيدي؟ وإلى من؟ مـن هضيـم الحشـا لعـوب كعـاب
٦ - والـى مـن إنْ قلـت فيـه بعيـب لـم أحـط فـي مقـالتـي بـالصـواب
٧ - لا يسـاوى علـى التـأمـل والتفـ ـتيش يـومـاً فـي النـاس كـفّ تُـراب

(٤)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٢ - ٤٣

وقال يتغزل بجارية طيّبته بطيب في مجلس لقثم بن جعفر بن سليمان: [بسيط]

١ - يـا بـاسطـاً كفّـه نحـوي يُطيّبنـي كفّاك أطيبُ - يا حبّي - من الطيبِ
٢ - كفّاك يجري مكان الطيب طيبهما فـلا تـزدنـي عليهـا عنـد تطيبيـي
٣ - يا لائمي في هواها أنت لم ترها فـأنـت مُغـرىً بتـأنيبـي وتعـذيبـي
٤ - انظر الى وجهها، هل مثل صورتها في الناس وجه مجلّى غير محجوب

(٥)

التخريج: الشعر والشعراء ٨٨٠، مروج الذهب ٣ (٣٧٧ - ٧٨) بلا عزو.

وقال أيضاً: [سريع]

١ - شمّـر نهـاراً فـي طِـلاب العُلـى واصبر علـى هجر الحبيـب القـريـبْ
٢ - حتّـــى إذا الليـــل أتـــى مُقبـلاً واستقـــرت فيـــه عيـــونُ الـــرقيـــب
٣ - فـــاستقبـــل الليـــل بمـــا تشتهـــي فـــانّمـــا الليـــل نهـــار الأريـــب
٤ - كـــم مِـــنْ فتـــى تحسبـــه نـــاسكـــاً يستقبـــل الليـــل بـــأمـــر عجيـــب
٥ - غطّـــى عليـــه الليـــل أستـــاره فبـــات فـــي خفـــض وعيـــش خصيـــب
٦ - ولـــذّة المـــأفـــون مكشـــوفـــة يسعـــى بهـــا كـــلّ عـــدوّ رقيـــب

(٦)

التخريج: البيتان (١ - ٢) في اللطائف والظرائف ٥٠ وتحسين القبيح ٩٦ (وفيهما محمد بن بشير)، والبيت الثالث له في البيان والتبيين ٣/ ٢٠٩ و٢٣٠.

قال: [كامل]

١ - كم مِنْ مُضيع فرصة قد أمكنت لغـــد، وليـــس غـــد لـــه بمـــواتِ

٢ ـ حتّى إذا فاتت وفات طِلابها ذهبت عليها نفسه حسراتِ[1]
٣ ـ تأتي المكارهُ حين تأتي جملةً وترى السرور يجيءُ في الفَلَتاتِ

(٧)

التخريج: الأغاني ١٤/ ١٦

وقال: [بسيط]

١ ـ لا أرّق اللهُ عيني مَنْ ارقت له ولا ملا مثل قلبي قلبه ترحا
٢ ـ يسرّني سوءُ حالي في مَسرّته فكلّما ازددت سُقْماً زادني فرحا

(٨)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٥.

حدّث عبدالله ابنه وقال: دعا قثم بن جعفر بن سليمان ابي فشرب عنده، فلما سكر سرق منه ألواح آبنوس كانت تكون في كمه، فقال في ذلك:

١ ـ عينُ بكْي بعَبرة تسفاحِ وأقيمي مآتم الألواح
٢ ـ أوحشت حجزتي وردناي منها في بكوري وعند كلّ رواح[2]
٣ ـ واذكريها إذا ذكرت بما قد كان فيها من مرفق وصلاح
٤ ـ آبنوس دهماء حالكة اللو ن لباب من اللطاف المِلاح
٥ ـ ذات نفع خفيفة القدر والمحـ ـمل حلكوكة الذرا والنّواحي
٦ ـ وسريع جفونها إن محاها عند ممل مستعجل القوم ماحي
٧ ـ هي كانت على علومي والآ داب والفقه عدّتي وسلاحي
٨ ـ كنت أغدو بها على طلب العلـ ـم إذا ما غدوت كلّ صباح
٩ ـ هي كانت غذاء زوري إذا زا ر وريّ النديم يوم اصطباحي[3]
١٠ ـ آب عُسرى وغاب يُسري وجودي حين غابت وغاب عنّي سماحي

(٩)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٢٧ ـ ٢٨

---

(١) العجز مضمّن من قوله تعالى: ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ سورة فاطر/ ٨.
(٢) الحجزة: معقد الازار.
(٣) قال ابو الفرج: يعني انه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره المأكول والمشروب.

حدث ابنه عبدالله: ان أباه دُعي إلى وليمة وحضرها مغنٍ يقال له أبو النجم، فعبث بأبي وباغضه وأساء أدبه فقال يهجوه: [طويل]

١ - نَشَتْ بأبي النجم المغنّي سحابة ... عليه من الأيدي شآبيبها القَفْدُ[1]

٢ - فشانأها بالنّحس حتى تصرّمت ... وغابت فلم يطلع لها كوكب سعد

٣ - سقته فجادت فارتوى من سِجالها ... ذرا رأسه والوجه والجيد والخدّ

٤ - فلا زال يسقيه بها كلّ مجلس ... به فتية أمثالها الهزْل والجدّ

(١٠)

التخريج: معجم الشعراء ٣٥٤، والمحمدون من الشعراء (١٦٢) وفيه: (محمد بن بشير البصري)، وأدب الدنيا والدين ١١٢ وفيه: (محمد بن بشير)، وقال أيضاً: [طويل]

١ - مضى أمسك الماضي شهيداً معدّلاً ... وأصبحت في يوم عليك شهيدُ

٢ - فإن تك بالأمس اقترفت إساءة ... فثنِّ بإحسان وأنت حميد

٣ - ولا تُرج في الصالحات الى غد ... لعلّ غداً يأتي وأنت فقيد

(١١)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٢٩ - ٣٠

قال يرثي صديقاً له يقال له داود[2]: [بسيط]

١ - أقول والأرض قد غشّى وجلّلها ... ثوب الدجى فهو فوق الأرض ممدودُ

٢ - وسدّ كلّ فروج الجوّ منطبقاً ... وكلّ فرج به في الجوّ مسدود

٣ - وفي الوداع وفي الابداء لي عَنَتٌ ... دون المسير وباب الدار مسدود

٤ - مَنْ لي بـ(داود) في ذي الحال يرشدني ... من لي بـ(داود) لهفي، أين (داود)

٥ - لهفي على رجله ألا اقدّمها ... قُدّام رجلي فتلقاها الجلاميد

٦ - إذ لا أزال إذا أقبلت ينكبني ... حرف وجرف ودكّان وأخدود

---

(١) القفد: الصفع.

(٢) قال عبدالله: وكان ابي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه، فيمشي قدامه، فإن كان في الطريق طين أو بئر أو أذى لقي داود شره، وحذره أبي، فمات داود. وانصرف أبي ذات ليلة وهو سكران فعثر بدكان وتلوث بطين ودخل في رجله عظم ولقي عنتاً، فقال يرثي داود... (الأغاني)، وانظر معجم الأدباء ١١/ ٩١.

٧ - فان تكن شوكة كانت تحلّ به ... أو نكتة في سواد الليل أو عود

(١٢)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٩ ـ ٥٠

وكتب إلى والي البصرة يطلب منه خمراً: [بسيط]

١ - كم في علاج نبيذ التمر لي تعب ... الطبخ والدلك والمعصار والعَكَرُ
٢ - وإنْ عدلت الى المطبوخ مُعتمداً ... رأيتني منه عند الناس اشتهر
٣ - نقل الدنان الى الجيران يفضحني ... والقِدْرُ تتركني في القوم أعتذر
٤ - فصرت في البيت استسقي واطلبه ... من الصّديق، ورسلي فيه تبتدر
٥ - فمنهم باذل سَمْحٌ بحاجتنا ... ومنهم كاذب بالزور يعتذر
٦ - فسقّني ريّ أيام لتمنعني ... عمن سواك وتُغنيني، فقد خسروا
٧ - إنْ كان زقّ فزقّ أو فوافرة ... من الدساتيج[1] لا يزري بها الصفر
٨ - وان تكن حاجتي ليست بحاضرة ... وليس في البيت من آثارها أثر
٩ - فاستسق غيرك أو فاذكر له خَبَري ... إن اعتراكَ حياءٌ منه أو حصر
١٠ - ما كان من ذلكم فليأتني عجلاً ... فانّني واقف بالباب أنتظر
١١ - لا لي نبيذٌ ولا حرٌّ فيدعوني ... وقد حماني من تطفيليَ المطرُ

(١٣)

التخريج: طبقات ابن المعتز ٢٨٠ والأغاني ١٤/ ١٨ ـ ١٩ والمحمدون من الشعراء ١٧٠ (وفيه: محمد بن بشير العدواني). كان بين احمد بن يوسف الكاتب[2] وبين محمد بن يسير مودّة، فكتب اليه يوماً يستزيره ليتآنسا ويتمتعا، فأجابه ابن يسير[3]:

١ - أجيء على شَرْط فإنّ كنت فاعلاً ... وإلا فإنّي راجع لا أُناظرُ

---

(١) واحدتها دستيجة، وهي الاناء الكبير من الزجاج.

(٢) استوزره المأمون سنة ٢١١هـ، ويشير طيفور (تاريخ بغداد ١٢٩) الى أن أحمد هذا قد تولى صدقات البصرة قبل الوزارة.

(٣) كذا في طبقات ابن المعتز، وفي الأغاني ان المرسل محمد بن ايوب بن سليمان والي البصرة، ولم يذكر هذا الوالي بين ولاة البصرة في كتاب زمباور.

٢ - ليسرح لي البرذون في وقت دلجتي وأنت بدلجاتي مع الصبح خابرُ
٣ - فاقضي عليه حاجتي ثم انثني اليك وحجّام إذا جئت حاضر
٤ - يقصّر من شَعْري ويحتفّ شاربي ومن بعد حمّام معدّ وجاهر
٥ - ودستيجة مملوءة بختامها يزودنيها طائعاً لا يعاسر

(١٤)

التخريج: الأغاني ١٤/١٩ - ٢٠

وقال يجيب نفسه عما كتب في القصيدة السابقة، بعد أن طلب منه ذلك: [طويل]

١ - أيا عجباً من ذا التسرّي فإنّه له نخوة في نفسه وتكابرُ
٢ - يشارط لما زار حتّى كأنّه مغنّ مجيد أو غلام مؤاجر
٣ - فلولا ذمام كان بيني وبينه للطّم بشّار قفاه وياسر

(١٥)

التخريج: بهجة المجالس ١/٦٢٦ والبخلاء للخطيب البغدادي ١٩٥ (وفيه: محمد بن بشير).

وقال يعيب البخل: [بسيط]

١ - كم مانع نفسه لذّاتها حذراً للفقر ليس له من ماله ذخرُ
٢ - إنْ كان امساكه للفقر يحذره فقد تعجّل فقراً قبل يفتقر

(١٦)

التخريج: محاضرات الأدباء ١/٤٩ (وفيه: محمد بن بشير)، بلا عزو في تحسين القبيح ٨٢.

[وجيز]

ليس بعلم ما حوى القمطرُ ما العلم إلاّ ما حواه الصدرُ

(١٧)

التخريج: أدب الدنيا والدين ١٩ (وفيه: محمد بن بشير).

وقال: [سريع]

كل يرى أنّ الشباب له في كل مبلغ لذة عذرُ

(١٨)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٨

شرب محمد بن يسير نبيذاً مع قوم فأسكروه، حتى خرج من عندهم وهو لا يعقل فأخذ رداءه وعثر في طريقه وأصاب وجهه آثار، فلما أفاق أنشأ يقول: [سريع]

١ ـ شاربت قوماً لم أطق شربهم ... يغرق في بحرهم بحري
٢ ـ لما تجارينا الى غاية ... قصّر عن صبرهم صبري
٣ ـ خرجت من عندهم مُثخناً ... تدفعني الجدر الى الجدر
٤ ـ مقبّح المشي كسير الخطا ... تقصر عند الجدّ عن سيري
٥ ـ فلستُ أنسى ما تجشّمتُ من ... كَدْحٍ ومن جرح ومن أثر
٦ـ وشقّ ثوب وتوى آخر ... وسقطة بان بها ظفري[١]

(١٩)

التخريج: البخلاء للجاحظ ٢٢٧.

وقال في قِدْر الرّقاشيّ[٢]: [بسيط]

١ ـ قدر الرَّقاشيّ لم تُنقر بمنقار ... مثل القدور ولم تفتصّ من غارِ
٢ ـ لكنّ قِدْر أبي حفص ـ إذا نُسبتْ ... يوماً ـ ربيبة اجام وأنهار

(٢٠)

التخريج: الحيوان ٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦ (١٤ بيتاً)، ٥/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ (٤ أبيات) البيان والتبيين ٣/ ٧٢ (٣ أبيات)، الأغاني ٢٤/ ٣٤ ـ ٣٩ (١ ـ ٣٥) طلب محمد بن يسير من ابن ابي عمرو المديني فراخاً من الحمام الهداء[٣]، فوعده أن يأخذها له من المثنّى[٤] بن زهير، ثم نوّر عليه[٥]، فقال محمد بن يسير: [كامل].

١ ـ يا ربّ ربّ الرائحين عشيةً ... بالقوم بين مُنى وبين ثَبيرِ[٦]

---

(١) توى: هلك.
(٢) هو الفضل بن عبدالصمد، شاعر بصريّ هجّاء ستأتي ترجمته في المنسوب ق١٨.
(٣) الحمام الهداء: هو الحمام الزاجل: انظر الحيوان ٥/ ٢٣٤، هـ٥.
(٤) عالم بصري بالغ الجاحظ في الحيوان (٣/ ٢١٠) في وصف علمه بأنساب الحمام.
(٥) نور عليه: غشه.
(٦) ثبير: جبل بمكة.

٢ ـ والواقفين على الجبال عشيّة ... والشمس جانحة الى التغوير
٣ ـ حتى إذا طفل العشيّ ووجهت ... شمس النهار وآذنت بغؤور
٤ ـ رحلوا الى خيف[1] نواحل ضمها ... طول السّفار وبعد كلّ مسير
٥ ـ ابعث على طير المدينيّ الذي ... قال المُحال وجاءني بغرور
٦ ـ ابعث على عجل اليها بعدما ... يأخذن زينتهنّ في التحسير
٧ ـ في كلّ ما وصفوا المراحل وابتدوا ... في المبتدين بهنّ والتكسير
٨ ـ ومضين عن دور الخُرَيْبة[2] زلفةً ... دون القصور وحجرة الماخور
٩ـ مع كلّ ريح يعتري بهبوبها ... في الجوّ بين شَواهن[3] وصقورِ
١٠ ـ من كلّ أكلفَ بات يُدجن ليلَه ... فغدا بغُدْوة ساغبٍ[4] ممطور
١١ ـ ضَرم يقلّب طرفه متأنّساً ... شيئاً فكنّ له من التقدير
١٢ ـ يأتي لهنّ ميامناً ومياسراً ... صكّاً بكلّ مذلّق مطرور[5]
١٣ ـ من طائر متحيّر عن قصده ... أو ساقط خلج الجناح كسير
١٤ ـ لا ينحُ منه شريدهنّ فإن نجا ... شيء فصار بجانبات الدور
١٥ ـ لمشمّرين عن السواعد حُسْر ... عنها بكلّ رشيقة التوتير
١٦ـ سدد الأكفّ الى المقاتل صيّب ... سمت الحتوف[6] بجؤجو[7] ونحور
١٧ ـ ليس الذي تُشوى يداه رميّة ... فيهم بمعتذر ولا معذور
١٨ ـ يتبوّعون مع الشروق غُديّة ... في كلّ مُعطية الجذاب نَتور
١٩ ـ عطف السّيات[8] موانع في بذلها ... تُعزى إذا نُسبتْ إلى عُصفور[9]
٢٠ ـ ينفثن عن جذب الأكفّ سواسياً ... متشابهات صغن بالتدوير

(١) أراد خيف منى، وهو ناحية منها.
(٢) الخريبة: موضع بالبصرة.
(٣) جمع شاهين، وانظر: يوهان فك ص ١٠٣.
(٤) الساغب: الجائع.
(٥) المطرور: المحدد.
(٦) الحتوف: المنايا.
(٧) الجؤجؤ: الصدر.
(٨) السيات: جمع سية، وهو ما عطف من طرفي القوس.
(٩) عصفور القواس: قال الجاحظ «اليه تضاف القسيّ العصفورية» الحيوان ٥/ ٢٣٣.

٢١ ـ تجرى لها مهج النفوس وانّها لنواصل سُلُب[١] من التحسير[٢]

٢٢ ـ ما إنْ ينى متباين متباعد في الجوّ يحسر طرف كلٍّ بصير

٢٣ ـ عن سَمتهنّ إذا قصدن لجمعه مُتقطراً مُتضمّخاً بعبير

٢٤ ـ فيظلّ يومُهم بعيش ناصب نُصُبَ المراجل[٣] مُعْجَلي التنوير[٤]

٢٥ ـ فيؤوب ناجيهنّ بين مُجَلْهَق[٥] دامٍ ومَخْلوب[٦] الى مَنْسور

٢٦ ـ عاري الجناح من القوادم والقرا[٧] كأسٍ عليه بصائر التامور[٨]

٢٧ ـ وخُبَعثنٍ[٩] في مشيه مُتبهني[١٠] خَطِفٍ[١١] المؤخَّر كاملِ التصدير[١٢]

٢٨ ـ متسربل ثوبَ الدّجى أو غُبْشة[١٣] شيبتْ على متنيه بالتّنمير[١٤]

٢٩ ـ ممّا أُعير مفرّ أغضف[١٥] ضيغم عن كلّ أعصلِ[١٦] كالسّنانِ هَصور

٣٠ ـ في حين تُؤذيها المبايتُ مَوْهِناً[١٧] أو بعد ذلك آخرَ التسحير[١٨]

٣١ ـ يختصّ كلّ سليل سابق غايةٍ مَحْضِ النْجار[١٩] مهذّب مخبور

---

(١) سلب: أصلها الأشجار التي سقطت أوراقها.
(٢) التحسير: سقوط ريش الطائر.
(٣) المراجل: أراد بها القدور.
(٤) التنوير: أي اشعال النار للطبخ.
(٥) المجلهق: المصاب بالجلاهق، وهو الطين المدور الذي يرمى به في القوس.
(٦) المخلوب: الذي خلبه الطائر بمخلبه، والمنسور: الذي نسره بمنسره وهو منقاره.
(٧) القرا: الظهر.
(٨) بصائر التامور: أي دم القلب.
(٩) الخبعثن: أصله الأسد، وأراد به السنّور.
(١٠) متبهني: متبختر.
(١١) خطف المؤخر: أي ضامر.
(١٢) التصدير: موضع الحزام.
(١٣) الغبشة: ظلمة آخر الليل.
(١٤) التنمير: ما فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء.
(١٥) مفرّ أغضف: أي اسنان أسد غاضب.
(١٦) الأعصل: المعوجّ الشديد.
(١٧) الموهن: آخر الليل.
(١٨) التسحير: السحر، وهو أول النهار.
(١٩) النجار: الأصل.

٣٢ ـ عَجِّل عليه بما دعوت له به ... أرِه بذاك عقوبةَ التّنوير[1]
٣٣ ـ حتّى يقولَ جميعُ من هو شامت ... هذي إجابةُ دعوةِ ابن يسير
٣٤ ـ فلألفينّك عند حالَيْ حسرةٍ ... وتأسّفٍ وتلهّفٍ وزفير
٣٥ ـ ولتُلفينّ إذا رمتك بسهمها ... أيدي المصائب منك غيرَ صبور

(٢١)

التخريج: البيان والتبيين ٣/ ١٧٩ (٣ ـ ٤، ٧ ـ ٨)، الكامل للمبرد ٢/ ١٦ (١ ـ ٨). حماسة الظرفاء ١/ ١٤١.

[خفيف]

١ ـ أيّ صفو إلا الى تكدير ... ونعيم إلاّ إلى تغييرِ
٢ ـ وسرور ولذة وحبور ... ليس رهناً لنا بيوم عسير
٣ ـ عجباً لي ومن رضاي بحال ... أنا منها على شفا تغرير
٤ ـ عالماً لا أشكّ أنّي إلى عَدْ ... ن إذا مِتّ أو عذاب السَّعير
٥ ـ ثمّ ألهو ولست أدري الى أيّـ ... ـهما بعده يصير مصيري
٦ ـ أيّ يوم عليّ أفظع من يو ... م به تبرز النّعاة سريري
٧ ـ كلّما مرّ بي على أهل ناد ... كنتُ حيناً بهم كثير المرور
٨ ـ قيل من ذا على سرير المنايا ... قيل: هذا محمّد بن يسير

(٢٢)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٦

وقال يهجو أحمد بن يوسف: [منسرح]

١ ـ أقول لمّا رأيته كَلِفاً ... بكلّ سوداء نزرة قذرهْ
٢ ـ أهل، لعمري لها كلفت به ... عند الخنازير تنفُق العذره

(٢٣)

التخريج: الأبيات في أمالي القالي ١/ ٢٢، وعدا البيت السادس في الأغاني ١٤/ ٢٧، والبيت الخامس مع صدر الأول في السمط ١٠٤.

حدث ابنه عبدالله قال: هوى أبي قينة من قيان بني

(١) التنوير: الغشّ.

هاشم[1] بالبصرة، فكتبت إليه أمي تعاتبهُ، فكتب إليها: [بسيط]

١ ـ لا تتبعنْ لوعة إثري ولا هَلَعا ... ولا تقاسنّ بعدي الهمَّ والجَزَعا
٢ ـ بل ائتسي تجدي إن ائتسيت أسى ... بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا
٣ ـ ما تصنعين بعينٍ عنك طامحة ... الى سواك وقلبٍ عنك قد نزعا
٤ ـ إنْ قلت: قد كنت في ودّ وتكرمة ... فقد صدقت، ولكن ذاك قد منعا
٥ ـ وأيّ شيء من الدنيا سمعت به ... إلاّ إذا صار في غاياته انقطعا
٦ ـ لم تُبق عينا (حسين)[2] عند لحظهما ... لغيرها في فؤادي بعدها طمعا
٧ ـ ومن يطيق مُذكٍ[3] عند صبوته ... ومن يقوم لمستور إذا خلعا

(٢٤)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٣، وتأويل مختلف الحديث ٦٢ (٢ ـ ٤) والكامل للمبرد ٢/ ١٥ وفيهما (محمد بن بشير).

حدث الرياشي، قال: كان محمد بن يسير جالساً في حلقتنا في مسجد البصرة، والى جانبنا حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات والحجج فيها، فقال ابن يسير: اسمعوا ما قلت في هؤلاء، فأنشدنا قوله: [منسرح]

١ ـ يا سائلي عن مقالة الشّيع ... وعن صنوف الأهواء والبدعِ
٢ ـ دع عنك ذكر الأهواء ناحية ... فليس ممن شهدت ذو ورعِ
٣ ـ كل أناس بَديّهم[4] حسن ... ثم يصيرون بعد للشّنعِ
٤ ـ أكثر ما فيه أنْ يقال لهم: ... لم يك في قوله بمنقطعِ

(٢٥)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٣٠

وقال في شاة جاره منيع البقّال، وكانت قد هجمت على داره وهو غائب فأكلت قراطيس فيها أشعار وآداب فأكلتها كلها: [منسرح]

---

(١) في الأغاني: ابي هاشم، تحريف، وفي امالي القالي: لبعض الهاشميين.
(٢) أراد اسم القينة، وقد يكون اسمها (حُسن) بضم الحاء.
(٣) ذكّى: اسن وكبر.
(٤) أي في أول امرهم.

١ ـ قُل لبُغاة الآداب ما صنعت   منها اليكم فلا تُضيعوها
٢ ـ وضمّنوها صحف الدفاتر بالـ   ـحبر وحسن الخطوط أو عوها
٣ ـ فإن عجزتم ولم يكن علف   تسيغه عندكم فبيعوها

(٢٦)

التخريج: التحف والهدايا ٣٧

حدث الصولي، قال: أهدى محمد بن يسير[١] إلى أحمد بن يوسف الكاتب[٢] قارورة فيها دهن الحماحم[٣] وكتب معها: [خفيف]

١ ـ هو دهن الحماحم الطيب النّشْـ   ـر كأرواحكم إذا كان صِرْفا
٢ ـ إنّ ظَرْفاً هديّتي لك هذا   وإذا ما قبلته ازددت ظرفا

(٢٧)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٢٠ ـ ٢١، والأبيات (١ ـ ٣ و٨ و١٠ و١١ و١٣ و١٦ و١٧ و٢٥ ـ ٢٧ و٢٩ و٣١ و٣٧ و٤٢ ـ ٤٤ و٤٦ و٤٨ ـ ٥١) في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

كان له في داره بستان قدره اربعة طوابيق[٤] قلعها من داره، فغرس فيه أصل رمان وفسيلة لطيفة، وزرع حواليه بقلاً. فافلتت شاة لجار يقال له منيع، فأكلت البقل ومضغت الخوص، ودخلت الى بيته فلم تجد فيه إلاّ القراطيس فيها شعره وأشياء من سماعاته، فأكلتها وخرجت، فعدا الى الجيران يشكو ما جرى عليه، وعاد فزرع البستان، وقال يهجو شاة منيع: [رمل]

١ ـ لِيَ بستان أنيق زاهرٌ   ناضر الخضرة ريّان تَرِفْ
٢ ـ راسخ الأعراق ريّان الثّرى   غدق تربته ليست تجف
٣ ـ لمجاري الماء فيه سُنَن   كيفما صرّفته فيه انصرف
٤ ـ مشرق الأنوار ميّاد النّدى   مُنثن في كلّ ريح منعطف

(١) في الأصل: محمد بن بشر، تصحيف.
(٢) مرّت ترجمته في ق١٣.
(٣) يقال له بادروج، وحوك وريحان، وريحان الملك، ينظر معجم اسماء النباتات ص٣٩ لمحمود الدمياطي.
(٤) الطوابيق: جمع طابق، الآجر الكبير.

٥ ـ تملك الريح عليه أمره ... فإذا لم يؤنس الريح وقف[١]

٦ ـ يكتسي في الشّرق ثوبي يَمنةٍ ... ومع الليل عليها يلتحف[٢]

٧ ـ ينطوي الليل عليه فإذا ... واجه الشرق تجلّى وانكشف

٨ ـ صابر ليس يُبالي كثرةً ... جُزَّ بالمنجل أو من نُتِفْ

٩ ـ كلّما ألحف منه جانب ... لمْ يتلبّث منه تعجيل الخلف[٣]

١٠ ـ لا ترى للكفّ فيه أثراً ... فيه بل ينمى على مسِّ الأكف

١١ ـ فترى الأطباق لا تُمهله ... صادراتٍ وارداتٍ تختلف

١٢ ـ فيه للخارفِ[٤] من جيرانه ... كلّما احتاج اليه مُخْتَرِف

١٣ ـ أقحوان وبَهار مونقٌ ... وسوى ذلك من كلّ الطُرف

١٤ ـ وهو زهر للنّدامى أصلاً ... برضا قاطفهم ممّا قطف

١٥ ـ وهو في الأيدي يحيّون به ... وعلى الآناف طوراً يُسْتَشف

١٦ ـ اعفه يا ربّ من واحدة ... ثم لا أحفل أنواع التّلف

١٧ ـ اكفه شاةَ منيع وحدها ... يوم لا يُصبح في البيت عَلَف

١٨ ـ اكفه ذاتَ سعال شهلة[٥] ... مُتّعت في شرّ عيش بالخَرَف

١٩ ـ اكفه يا ربّ وقصاء الطلى[٦] ... ألحم الكتفين منها بالكتف

٢٠ ـ وكَلوح أبداً مفترّة ... لك عن هُتْم[٧] كليلاتٍ رُجُف

٢١ ـ ونؤوس[٨] الأنف لا يرقا ولا ... أبداً تُبصره الا يكف

٢٢ ـ لم تزل أظلافُها عافيةً[٩] ... لم يُظلّف أهلها منها ظلف

٢٣ ـ فترى في كلّ رجل ويد ... من بقاياهنّ فوق الأرض خُف

---

(١) انس الشيء: أحسَّ به.
(٢) اليمنة: برد يمني موشّى.
(٣) هذا العجز مختلف عروضياً، ولم يرد إلاّ في الأغاني.
(٤) قاطف الثمار.
(٥) الشهلة: العجوز.
(٦) وقصاء الطلى: قصيرة العنق.
(٧) اسنان مكسرة.
(٨) أي انها هزيلة يسيل مخاطها.
(٩) أراد انها طويلة الأظلاف، ولم يقلّم أظلافها أحد.

٢٤ ـ تنسف الأرض إذا مرَّت به … فلها إعصارُ ترب منتسف
٢٥ ـ ترهج الطّرْقَ على مُجتازها … بتداني المشي والخطو القطف[١]
٢٦ ـ في يديها طَرَق[٢] مشيتها … حَلْقة القوس[٣]، وفي الرجل حَنَف[٤]
٢٧ ـ فإذا ما سعلت واحد ودبتْ … جاوب البعر عليها فخصف[٥]
٢٨ ـ وأحَصّ[٦] الشعر منها جلدها … شنّة[٧] في جوف غار منخسف
٢٩ ـ ذات قرن وهي جمّاء[٨]، إلا … إنّ ذا الوصف كوصف مختلف
٣٠ ـ وإذا تدنو الى مستعسب[٩] … عافها نَتْناً إذا ما هو كرف[١٠]
٣١ ـ لا ترى تَيْساً عليها مُقدماً … رُميتْ من كلّ تيس بالصَّلَف
٣٢ ـ شوهة الخلقة، ما أبصرها … من جميع الناس الا وحلف
٣٣ ـ ما رأى شاة ولا يعلمها … خلقت خلقتها فيما سَلَف
٣٤ ـ عَجَباً منها ومن تأليفها … عجباً من خَلْقها كيف ائتلف
٣٥ ـ لو ينادون عليها عجباً … كسبوا منها فلوساً ورُغُف
٣٦ ـ ليتها قد أفلتت في جَفْنَة[١١] … من عجين أو دقيق مجترف
٣٧ ـ فتلقّت شَفرة من أهله … قدر الأصبع شيئاً أو أشف[١٢]
٣٨ ـ احكمت كفّا حكيم صنعها … فأتت مجدولةً فيها رَهَف
٣٩ ـ أدْمجتْ من كلّ وجه غيرما … ألّل الاقيانُ[١٣] من حدّ الطّرف

---

(١) أي انها بطيئة متقاربة الخطو.
(٢) الطرق (بفتحتين) الضعف.
(٣) أي مشيتها معوجة غير مستقيمة.
(٤) الحنف: اعوجاج الرجل الى الداخل.
(٥) خصف: لصق.
(٦) الأحصى: الذي لا شعر عليه.
(٧) الشنة والشن: القربة البالية الصغيرة.
(٨) لا قرون لها.
(٩) التيس.
(١٠) كرف: شم.
(١١) الجفنة: القصعة.
(١٢) اشف: اقصر أو أصغر من الاصبع.
(١٣) ألّل: حدد، الاقيان: الحدادون.

٤٠ - قابض الرّونق فيها ماتع[1] يخطف الأبصار منها يستشف

٤١ - لمحتها فاستخفّت نحوها عجلاً ثمّ أحالت تنتسف

٤٢ - فتناهت بين أضعاف المعى وتَبوّتْ[2] بين اثناء الشَّغف[3]

٤٣ - أو رمتها قرحة زادت لها ذوباناً كلّ يوم ونحف

٤٤ - كلّ يوم فيه يدنو يومُها أو ترى واردة حوض الدَّنف

٤٥ - بينما ذاك بها إذ أصبحت كحميت[4] مفعم أو مثل جُف[5]

٤٦ - شاغراً عرقوبها[6] قد اعقبت بِطْنة من بعد إدمان الهَيَف

٤٧ - وغدا الصّبية من جيرانها ليجرّوها إلى مأوى الجِيَف

٤٨ - فتراها بينهم مسحوبةً تجرب التّرب بجنب منحرف

٤٩ - فاذا صاروا الى المأوى بها اعملوا الآجُرَّ فيها والخَزَف

٥٠ - ثمّ قالوا: ذا جزاء للتي تأكل البستان مِنّا والصُّحف

٥١ - لا تلوموني فلو أبصرت ذا كلّه فيها إذن لم أنتصفْ

(٢٨)

التخريج: المحمدون من الشعراء ١٦٢ - ١٦٣ (وفيه: محمد بن بشير الحميري البصري) وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٦٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١١٧٢ - ١١٧٣ والتذكرة السعدية ١/ ٢٨٤ (وفيها جميعاً: محمد بن بشير).

قال يصف رضاه وعفافه: [بسيط]

١ - لأن أزجّي عند العُري بالخلَقِ وأجتزي من كثير الزاد بالعلَقِ[7]

٢ - خير وأكرم لي من أن أرى مِنَناً معقودة للئام النّاس في عنقي

٣ - إنّي وان قَصُرَتْ عن همّتي جِدَتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

---

(١) ماتع: في غاية الجودة.

(٢) تبوت: تبوأت أي استقرت.

(٣) الشغف: أراد الشغاف وهو غلاف القلب.

(٤) الحميت: الزق.

(٥) الجف: الشنّ البالي.

(٦) شاغراً: رافعاً، العرقوب: المؤخرة.

(٧) العلق: جمع العلقة، وهي اليسير من الشيء يتبلغ به ويعتلقه المحتاج اليه.

٤ ـ لتارك كلّ أمر كان يلزمني عاراً ويشرعني في المنهل الرنق[١]

(٢٩)

التخريج: الأبيات (٤ ـ ٦) الشعر والشعراء ٨٧٩ ـ ٨٨٠ والأبيات (١ ـ ٥) في الأغاني ١٤/ ٣٣ ـ ٣٤.

استضافهُ جماعة من أصحابه فأكلوا من جلّة تمر كانت عنده اكثرها وحملوا بقيتها، فكتب الى والي البصرة عمر بن حفص[٢]: [مديد]

١ ـ يا أبا حفصٍ بِحُرمتِنا عنَّ نفساً حين تنتهكُ
٢ ـ خذ لنا ثأراً بجلّتنا فبك الأوتار تُدرَّك
٣ ـ كيف كفّي حين تطرحها بين أيدي القوم تبترك
٤ ـ زارنا زَوْر فلا سلموا وأصيبوا أيّةً سلكوا
٥ ـ أكلوا حتّى إذا شبعوا حملوا الفضل الذي تركوا
٦ ـ لم يكن رأيي إضافتهم غير أنّ الرأي مشترك

(٣٠)

التخريج: طبقات ابن المعتز ٢٨١ ـ ٢٨٢

ومما يستحسن له، قوله: [طويل]

١ ـ تخلّى بهمٍّ في الفؤاد دخيل وأقلقه عزم النَّوى برحيلِ
٢ ـ وأبدى له وجه المنيّة بغتة صدود حبيب وانحراف خليل
٣ ـ وساوره سقم وأسهره هوىً وروحة واشٍ وابتكار عذول
٤ ـ وأسلمه صبر وبان عزاؤه فصودف حيّاً في عِيان قتيل
٥ ـ يرى لاطّراد الدمع في صحن خدّه أخاديد شُقّت باستنان[٣] همول
٦ ـ على بدعة لما يَرَى الله خلقه فصوّره فرداً بغير مثيل
٧ ـ تبدّى كبدر لم يمرَّ ببرجهِ كسوف ولم يكدر غداة أفول
٨ ـ أمات قلوباً واستمال بأنفس تكشّفن منه عن ذَهاب عقولِ

(١) يشرعني: شرعت في الماء، اذا خشت: واشرعني فيه فلان وشرعني.
(٢) لم يذكر بين ولاة البصرة العباسيين في كتاب زمباور «معجم الأسر الحاكمة».
(٣) الاستنان: الجريان، والأصل من سنَّ سُنّة أي طريقة.

٩ - خليليّ إنّي قد رضيت قليله ... وإن كنت لا أرضى له بقليل

١٠ - خليليّ جُثماني بكفّ نحوله ... يُنادمه قلبي بكفّ غليل

(٣١)

التخريج: الأبيات في: البيان والتبيين ١/ ٦٥ - ٦٦ والمنتحل ١٦٢ (٣و٤)، دلائل الاعجاز ٤٦ (٥ - ٧) وبلا عزو في: العقد الفريد ٦/ ١٩٣ (٢ - ٤)، والمصون ٨ (السابع فقط).

وقال في صديقه أحمد بن يوسف الكاتب: [خفيف]

١ - هل مُعينٌ على البكا والعويلِ ... أم معزّ على المصاب الجليلِ

٢ - ميّت مات وهو في ورق[1] العيـ ... ـشِ مقيم به وظلّ ظليل

٣ - في عِداد الموتى وفي عامر الدُّنـ ... ـيا ابو جعفر أخي وخليلي

٤ - لم يمت ميتة الوفاة ولكن ... مات عن كلّ صالح وجميل

٥ - لا أذيل الآمال بعدك إنّي ... بعدها بالآمال حقّ بخيل

٦ - كم لها وقفة بباب كريم ... رجعت من نداه بالتعطيل

٧ - لم يضرها، والحمد للّه، شيء ... وانثنت نحو عزف نفس ذهول

(٣٢)

التخريج: البيان والتبيين ٣/ ١١١ والأغاني ١٤ - ٤٤ - ٤٥ (١ - ٣ و٦ - ٩).

مرّ ابن يسير بأبي عثمان المازني فجلس اليه ساعة، فرأى من في مجلسه يتعجبون من نعل كانت في رجله خلق وسخة مقطعة، فأخذ ورقة وكتب فيها: [خفيف]

١ - كم أرى من مستعجب من نعالي ... ورضائي منها بِلُبْس البَوالي

٢ - كلّ جرداء قد تحيّفها الخَصْـ ... ـفُ باقطارها، بسرد النِّقال[2]

٣ - لا تُداني وليس تُشبه في الخلـ ... ـقة إنْ أُبرزت نعال الموالي

٤ - لا ولا عن تقادم العهد منها ... بليت، لا ولا لِكرِّ الليالي

---

(١) ورق العيش: نضارته وجدته.

(٢) النقال: جمع نقل، النعل الخلق.

٥ ـ ولقد قلت حين أوثر ذا الودْ   دِ عليها بثروتي وبمالي
٦ ـ مَنْ يُغالِ من الرجال بنعلٍ   فسوائي إذاً بهنّ يغالي
٧ ـ أو بغاهنَّ للجمال فاتّي   في سواهنّ زينتي وجمالي
٨ ـ في إخائي وفي وفائي ورائي   وعفافي ومنطقي وفعالي
٩ ـ ما وقاني الحفا وبلّغني الحا   جةَ منها، فإنّني لا أُبالي

(٣٣)

التخريج: الابانة عن سرقات المتنبي ٧٢ ـ ٧٣[1].

قال: [طويل]

١ ـ فلا تحسبوا الاقتار[2] عاراً عليكم   واعداؤكم مُثرون بين المحافلِ
٢ ـ كذا عادة الدهر الخؤون ولم يزل   يُخلّط في الأحكام حقّاً بباطل
٣ ـ رأيت الغنى عند الأراذل محنةً   على الناس مثل الفقر عند الأفاضل

(٣٤)

التخريج: الابانة عن سرقات المتنبي ١١١ ـ ١١٢

وقال يمدح: [طويل]

١ ـ وليس ينال المجد غيرُ ابنِ حُرّة   فتىً لا يُبالي بالمنايا وبالقتلِ
٢ ـ إذا النّاسُ سادوا باتّفاق فإنّما   تحمّلت أعباء السيادة بالفضل

(٣٥)

التخريج: الحيوان ٧/ ١٦٢، والبيت الأول في عيون الاخبار ١/ ٣١٧

قال الجاحظ: وأنشدني محمد بن يسير في امرأته أو في غيرها: [بسيط]

١ ـ أُنبئت أنّ فتاة كنت أخطبها   عرقوبها مثل شهر الصوم في الطّولِ
٢ ـ أسنانها مائة أو زدن واحدة   كأنّها حين يبدو وجهها غولُ[3]

(٣٦)

التخريج: البصائر والذخائر ٤/ ٩٠ ـ ٩١

وكان له ابن جسيم وسيم، بعثه في حاجة فأبطأ وعاد ولم يقض وطر أبيه،

---

(١) وفيه: ابو جعفر محمد بن بشير البصري.
(٢) الاقتار: الفقر.
(٣) في البيت اقواء.

فقال فيه: [مجزوء الخفيف]

عقلــــه عقـــل طـــائـــر وهـــو فـــي خلقـــة الجمـــلْ

فأجابه ابنه:

شبَـــهٌ منـــك نـــالنـــي ليـــس عنـــه بمنتقـــلْ[1]

(٣٧)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٧

حدث المبرد، قال: كان محمد بن يسير يعاشر ولد جعفر بن سليمان، فأخذ منه قثم بن جعفر ألواح آبنوس كان يكتب فيها بالليل، فقال في ذلك: [مديد]

١ ـ أبقـــتِ الألـــواح إذْ أُخِـــذتْ حُـــرقـــة فـــي القلـــب تضطـــرمُ

٢ ـ زانهـــا فصّـــان مـــن صـــدف واحمـــرار السَّيـــر والقلـــمُ

٣ ـ وتـــولّـــى أخـــذهـــا قثـــمُ لا تـــولّـــى نفعهـــا قُثَـــمُ

(٣٨)

التخريج: الأغاني: ١٤/ ٤٧

عوتب محمد بن يسير على حضور المجالس بغير ورق ولا محبرة وانه لا يكتب ما يسمعه، فقال: [سريع]

١ ـ مـــا دخـــل الحمّـــامَ مـــن علمـــي فـــذاك مـــا فـــاز بـــه سهمـــي

٢ ـ والعِلْـــمُ لا ينفعنـــي جمعـــه إذا جـــرى الـــوهـــم علـــى فهمـــي

(٣٩)

التخريج: البيان والتبيين ٢/ ٢٥١، وفي عيون الأخبار (٢/ ٤) لابن بشير.

قال: [مديد]

١ ـ فـــي حـــر أمّ النـــاس كلّهـــم وأنـــا فـــي ذا مـــن أوّلهـــمْ

٢ ـ لســـت تـــدري حيـــن تخبـــرهـــم أيـــن أدنـــاهـــم مـــن افضلهـــم

(٤٠)

التخريج: رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

وكتب الى مويس بن عمران[2] يطلب منه بغلة لرحلة، فقال: [كامل]

---

(١) في الأصل: ليس عنه منتقل، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) من معتزلة البصرة، انظر ترجمته في ذيل كتاب البخلاء ٢٨٦ ـ ٢٨٧، وانظر طبقات ابن المعتز، ص٢٦٩.

١ ـ أضم عليّ ماربا قد اصبحت شتى ببدادِ شتيتة الأوطان[١]
٢ ـ بزفوف ساعات الكلال دليقة سفواء أبدع خلقها أبوان[٢]
٣ ـ لم يعتدل في المنصبين كلاهما عند التناسب منهما الجنسان
٤ ـ ألا تكن لأب أغرّ فانها تنمي الى خال أغرّ هجان
٥ ـ نزعت عن الخيل العتاق نجاءها منها، وعتق سوالف وليان[٣]
٦ ـ ولها من الاعيار عند مسيرها جدّ وطول صبارة ومران

(٤١)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٣٢ـ ٣٣

استعار ابن يسير من بعض الهاشميين من جيرانه حماراً كان له ليمضي عليه في حاجة أرادها، فأبى عليه، فمضى اليها ماشياً، وكتب الى عمرو القِصافيّ[٤] ـ وكان جاراً للهاشمي وصديقاً ـ يشكوه اليه ويخبره بخبره: [بسيط]

١ ـ إن كنت لا عير لي يوماً يبلّغني حاجي واقضي عليه حقّ اخواني
٢ ـ وضنّ أهل العواري حين أسألهم من أهل ودّي وخُلْصاني وجيراني
٣ ـ فإن رِجْلَيّ عندي ـ لا عَدِمْتُهما ـ رِجْلا أخي ثقة مذ كان جولاني
٤ ـ تُبلّغاني حاجاتي وان بعُدتْ وتُدنياني ممّا ليس بالدّاني
٥ ـ كأنّ خلفي إذا ما جدّ جدّهما إعصار عاصفة مما تُثيران
٦ ـ رجلايَ لم تألما نَكْباً كأنّهما قطّاً وقدّاً وإدماجاً مَداكان[٥]
٧ ـ كأنْ ما بهما اخطو إذا ارتهيا في سكّة من أي ذاك سماكان[٦]
٨ ـ إنْ تُبْعثا في دَهاس تبعثا رَهَجا أو في حزون ذكا فيها شهابان[٧]
٩ ـ فالحمد للّه يا عمرو الذي بهما عن العواري وعن ذا الناس أغناني

---

(١) بداد: بالبناء على الكسر، متبددة متفرقة.
(٢) الزفوف: السريعة، والدليقة: الشديدة، والسفواء: الخفيفة الناصية.
(٣) النجاء: السرعة.
(٤) مرت ترجمته في هامش القطعة ـ ١ ـ.
(٥) القط: القطع عرضاً، والقد: القطع طولاً، والمداك: مدق الطيب.
(٦) ارتهيا: تتابعا في المشي، والشطر الثاني من هذا البيت مكسور.
(٧) الدهاس: المكان السهل، الرهج: الغبار، والحزن: ما غلظ من الأرض.

(٤٢)

التخريج: الاغاني ١٤/ ٣٩

وقال في قصر النوشجاني[1] بالبصرة، وكان قد خرب: [وافر]

١ ـ ألا يا قصرُ قصرَ النوشجاني أرى بك بعد أهلك ما شَجاني
٢ ـ فلو أعفى البلاءُ ديار قوم لفضلٍ منهم ولعُظْمِ شان
٣ ـ لما كانت تُرى بك بيّنات تلوح عليك آثارُ الزّمان

(٤٣)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٣٠ والوافي بالوفيات ١/ ٢٥٣ ومجموعة المعاني ٢١٩.

جرى يوماً بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النبيذ كلام فعربد يوسف عليه وشجّه، فقال ابن يسير: [كامل]

١ ـ لا تجلسن مع يوسف في مجلس أبداً ولم تحمل دمَ الاخوينِ[2]
٢ ـ ريحانُه بدم الشّجاج مُلطّخ وتحيّةُ النّدمان لطمُ العينِ

(٤٤)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٧

حدَّث المبرد، قال: كان محمد بن يسير يعاشر بعض الهاشميين، ثم جفاه الهاشمي لملال كان فيه، فكتب اليه ابن يسير قوله: [كامل]

١ ـ قد كنتُ منقبضاً وأنت بسطتني حتّى انبسطت اليك ثم قبضتني
٢ ـ اذكرتني خُلُقَ النّفاق وكان لي خلقاً فقد أحسنت إذ اذكرتني
٣ ـ لو دام ودّك وانبسطت الى امرىء في الودّ بعدك كنت أنت غررتني
٤ ـ فهلمّ نجتذب التّذاكر بيننا ونعود بعدُ كأنّنا لم نفطن

---

(١) الذي في الأغاني ان هذا القصر «في بستانهم بالجعفرية» وقد ظن الاستاذ شارل بلا (في المشرق ص٣٣٤هـ ـ ١ ـ) ان الجعفرية خطأ والصواب «الخربية»، والصحيح ان نص الأغاني مستقيم وان «الجعفرية» من مناطق البصرة، ذكر ذلك البشاري المقدس في كتابه «أحسن التقاسيم» ص١١٤.

(٢) دم الاخوين، نوع من العقاقير وقد يسمى القاطر، والأيدع، ودم التنين، ودم الثعبان. . ينظر: ذيل البخلاء للدكتور الحاجري ص٣٢٧.

(٤٥)

التخريج: الأغاني ١٤/ ٤٤ والوافي ٢/ ٢٥٣

وقال: [مجزوء الكامل]

١ ـ تُخْطي النّفوس مع العيا ... ن، وقد تُصيب مع المظنّه[1]

٢ ـ كم من مضيق في الفضا ... ء ومخرج بين الأسنّهْ

(٤٦)

التخريج: الأبيات له في الكامل للمبرد ٢/ ١٥ ـ ١٦ وفيه (محمد بن بشير) والأغاني ١٤/ ٣٩ ـ ٤٠ والأبيات (١ ـ ٤) في: المحمدون من الشعراء ١٦٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ وفيهما (محمد بن بشير الحميري البصري). والأبيات (١ و٢ و٤ و٥) في المحاسن والمساوىء ٢/ ٤٩، والأبيات (١و ٣ ـ ٥) في معجم الشعراء ٣٥٣، والبيتان (٤ ـ ٥) في البيان والتبيين ٣/ ١٧٤ وتبصير المنتبه ١/ ١٥٦ وتاج العروس/ يسر.

وقال يرثي نفسه: [سريع]

١ ـ ويل لمن لم يرحمِ اللّهُ ... ومن تكون النار مثواهُ

٢ ـ يا حسرتا في كلّ يوم مضى ... يذكرني الموت وأنساه

٣ ـ من طال في الدنيا به عمره ... وعاش فالموت قُصاراه

٤ ـ كأنه قد قيل في مجلس ... قد كنت آتيه وأغشاه

٥ ـ صار البشيريّ إلى ربّه ... يرحمنا اللّه وإيّاه

---

(١) المظنّة: الظنّ.

الشعر المنسوب لمحمد بن يسير الرياشي ولغيره من الشعراء

(١)

التخريج: الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي ٢/٣٠٣، ونسبها البكري في سمط اللآلي ٩٥٤ لابن يسير وللامام علي في ديوانه٣٠، وفي الحماسة البصرية ١/٢ نسبت للامام علي أو لحسان بن ثابت (ولم ترد في ديوانه)، ونسبت لابن السكيت في وفيات الأعيان ٦/٣٩٩، ولاحمد بن صالح (احمد بن ابي فنن) أو لأحمد بن محمود في بهجة المجالس ١/١٧٩، وأنشدها أبو حاتم السجستاني في لباب الآداب ٣٦١ ومجموعة المعاني ١٣٥، وأنشدها ابن مقلة في الفرج بعد الشدة ٤٥٢.

قال: [وافر]

١ - إذا اشتملت على اليأس القلوبُ ... وضاق بما به الصدر الرحيبُ
٢ - وأوطنت المكاره واطمأنّت ... وأرست في مكامنها الخطوب
٣ - ولم تر لانكشاف الضرّ وجهاً ... ولا أغنى بحيلته الأريب
٤ - أتاك على قنوط منك غوث ... يمنّ به اللطيف المستجيب
٥ - وكلّ الحادثات وإن تناهت ... فمقرون بها الفَرَج القريب

(٢)

التخريج: البيتان في شرح المقامات للشريشي ١/٣٤٣ وفيه: (محمد بن بشير)، وهما للحكم بن عبدل (أموي) في مجموع شعره ص١١٨، وينسبان للراعي في ديوانه ٣٠١(وايبرت)، و٢٦٦ (هلال ناجي) والأرجح أن البيتين للحكم بن عبدل: [منسرح]

١ - قد يُرزق الخافض المقيم وما ... شدّ بعنس رحلا ولا قَتَبا[١]
٢ - ويحرم المال ذو المطيّة والرحـ ... ـل ومن لا يزال مغتربا

(٣)

التخريج: البيتان له في الأغاني ١٤/٤٣ - ٤٤ والوافي بالوفيات ٢/٢٥٤

(١) الخافض: الوادع الذي لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال.

ونسبا الى ابي علي البصير (الفضل بن جعفر) في أشعاره ١٧٠، كما نسبا (بعطف غامض) الى ابي الحسن علي بن هارون بن المنجم في المحاسن والمساوىء ١/ ٢١، والبيتان أشبه بشعر الرياشي.

وقال يصف نفسه بالذكاء والحفظ والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه: [طويل]

١ ـ إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم   من الحظّ إلاّ ما يدوّن في الكتبِ
٢ ـ غدوت بتشمير جدّ عليهم   فمحبرتي أذني ودفترها قلبي

(٤)

التخريج: البيتان لابن يسير في البيان والتبيين ٣/ ٢٥١ بعطف غامض، وينسبان لدعبل الخزاعي في ديوانه ٢٨٦، وفي قطب السرور ٣١٢ لدعبل الخزاعي أو الفرزدق (ولم يردا في ديوانه)، وبلا عزو في محاضرات الأدباء ١/ ٦٩٤.

قال: [وافر]

١ ـ إذا ما جاوز الندماء خمساً   بربّ البيت والسّاقي اللبيبِ
٢ ـ فأيرٌ في حر ام فتىً دعانا   وأيرٌ في حر ام فتىً مجيب

(٥)

التخريج: البيتان لابن يسير في سمط اللآلي ٩٥٤ بعطف غامض، وينسبان الى ابراهيم الصولي في ديوانه ١٧١ ووفيات الأعيان ١/ ٤٦، والى ابراهيم الموصلي في حل العقال ١١٨.

قال: [كامل]

١ ـ ولربّ نازلة يضيق بها الفتى   ذرعاً، وعند الله منها المخرجُ
٢ ـ ضاقت فلمّا استحكمت حلقاتها   فرجت، وكان يظنّها لا تفرج

(٦)

التخريج: الأبيات (١ ـ ٥ و٧ ـ ٩) في الأغاني ١٤/ ٤١ ـ ٤٢ والهفوات النادرة ٣٩٩، والأبيات (١ ـ ٥ و٧ ـ ٨) في شرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١٦٦ ـ ١٠ وفيه: (محمد بن بشير) والمحمدون من الشعراء ١٦١ ـ ١٦٢ وفيه: (محمد بن بشير الحميري البصري). والأبيات (١ ـ ٥و٧) في شرح الحماسة

للمرزوقي ٣/ ١١٧٣ والتذكرة السعدية ١/ ٢٨٥ وفيهما: (محمد بن بشير)، والأبيات (١ ـ ٥) في الشعر والشعراء ٨٧٩ والأبيات (٣ ـ ٦) في البيان والتبيين ١٢ ـ ٣٦، والأبيات (٣ ـ ٥) في الفرج بعد الشدة ٤٦٢ ـ ٤٦٣ وفيه: (أبو جعفر محمد بن بشير الحميري) وبهجة المجالس ١/ ١٨٢ و٣٢٥ وأدب الدنيا والدين ٢٦٣ وفيه: (محمد بن بشير)، والأبيات (٤ و٥ و٧ و٨) في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥١ وفيه: (محمد بن بشير الحميري البصري)، والأبيات (٤ و٥ و٧) في أنوار الربيع ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، والبيتان (٧و٨) في معجم الشعراء ٣٥٣، والبيت (السابع) في الكامل للمبرد ٤/ ١٢٧. وقد نسب البيتان (٣و٤) في المستطرف ٢/ ٦٣ لمحمد بن بشير الخارجي، وهو وهم كما ارجح، ونسبت الأبيات (١ ـ ٥ و٧ ـ ٨) الى محمد بن حازم في ديوانه ص٢١٢. وبلا عزو الأبيات (٢ ـ ٥) في العقد الفريد ١/ ٦٩ ـ ٧٠ والأبيات (٣ ـ ٥) فيه ١/ ٢٤١، والأبيات (٣ و٤ و٥) في عيون الأخبار ٣/ ١٢٠ والبيت(٤) في الحماسة البصرية ٢/ ٢. والأرجح أن الأبيات لمحمد بن يسير.

وقال: [بسيط]

١ ـ ماذا يكلّفك الروحات والدلجا ... البرّ طوراً وطوراً تركب اللّججا

٢ ـ كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... ألفيته بسهام الرزق قد فلجا[1]

٣ ـ لا تيأسنّ، وإن طالت مطالبة، ... إذا استعنت بصبر أنْ ترى فرجا

٤ ـ إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها ... فالصبر يفتح منها كلّ ما ارتتجا[2]

٥ ـ لا يمنعنّك يأس من مطالبة ... فَضيّقُ السّبل يوماً ربما انتهجا[3]

٦ ـ أخلق بذي الصبر أنْ يحظى بحاجته ... ومُدمن القرع للأبواب أنْ يلجا

٧ ـ فاطلبْ لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقا عن غِرّة[4] زلجا

٨ ـ ولا يغرّنك صفوٌ أنت شاربه ... فربّما كان بالتكدير ممتزجا

٩ ـ لا ينتج الناس إلاّ من لقاحهم ... يبدو لقاح الفتى يوماً إذا نتجا

(١) فلج: فاز وظفر.
(٢) ارتتج: اغلق.
(٣) انتهج: اتسع.
(٤) غِرّة: جهل.

(٧)

التخريج: الأبيات في الشعر والشعراء ٨٨٠، والبيتان (١ ـ ٢) في الورقة ١٢٠، والبيتان (٢ ـ ٣) في الأغاني ١٤/ ٣٣ وفضل العطاء على العسر ٧٢، والثالث في البيان والتبيين ٣/ ٣٣٣، والامتاع والمؤانسة ٣/ ٢٨، مجموعة المعاني ١٦٣. وبلا عزو في: البيان والتبيين ٣/ ١٧٤ (١ ـ ٣) وعيون الأخبار ٣/ ١٧٩ (١ ـ ٢)، والبيت الثالث مع بيتين آخرين بلا عزو في الكامل للمبرد ٣/ ١٥٨، وانفرد البكري في السمط ٣٩ في نسبة البيت الثالث الى بشامة بن الغدير المريّ، البيت الثالث من بيتين آخرين ينسب الى بشامة بن الغدير في شعره ص٢٢٦.

وقال يصف نفسه بالكرم: [بسيط]

١ ـ ماذا عليّ إذا ضيف تأوبني	ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي
٢ ـ جهد المقلّ إذا أعطاه مصطبراً	أو مكثر من غنىً سيّان في الجود
٣ ـ لا يعدم السائلون الخير افعله	إمّا نوالاً وإمّا حسن مردود

(٨)

التخريج: الأبيات له أو لابن أبي عُيينة (شعر ابي عيينة)[1] المهلّبي ص٢٢٤، ولابن ابي عينية في الكامل للمبرد ٢/ ١٤.

[بسيط]

١ ـ ما راح يوم على حيّ ولا ابتكرا	إلاّ رأى عبرة فيه إنِ اعتبرا
٢ ـ ولا أتت ساعة في الدهر فانصرمت	حتّى تؤثر في قوم لها أثرا
٣ ـ إنّ الليالي والأيّام أنفسها	عن غير أنفسها لم تكتمِ الخبرا

(٩)

التخريج: الأبيات في أمالي القالي ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ بلا عزو، ونسبها البكري في السمط ١/ ٥٦٨ الى عبدالرحمن بن حسان، وزاد[2]: «رأيت أبياتاً من هذا الشعر منسوبة الى محمد بن يسير». والأبيات (٢و٤ ـ ٦ و٩ ـ ١٢) في شعر

---

(١) اختلف في اسم هذا الشاعر، وهو من معاصري ابن يسير، انظر التفاصيل في رسالة الدكتور صلاح الفرطوسي للماجستير من جامعة القاهرة ١٩٧٣، وعنوانها (شعر ابي عيينة المهلبي).

(٢) ولما لم يعين هذه الأبيات المنسوبة أثبت القصيدة بتمامها.

عبدالرحمن بن حسان ٢٣ - ٢٤ موزعة على ثلاث قطع.

قال: [طويل]

١ - وإن سعيد الجدّ من بات ليلة ... وأصبح لم يؤشب ببعض الكبائرِ[١]

٢ - فمولاك لا يهضم لديك، فإنّما ... هضيمة مولى المرء جدع المناخر

٣ - وجارك لا يذممك إنّ مسبّة ... على المرء في الادنين ذمّ المجاور

٤ - وإن قلت فاعلم ما تقول فانّه ... الى سامع ممّن تعادى وناصر

٥ - فانّك لا تسطيع ردّ مقالة ... شَأَتْك وزلّت عن فكاهة فاغر

٦ - كما ليس رام بعد إرسال سهمه ... على ردّه قبل الوقوع بقادر

٧ - إذا أنت عاديت الرجال فلا تزل ... على حذرٍ لا خير في غير حاذر

٨ - ومن لم يصانع في أمور كثيرة ... يضرّس بأنياب ويوطأ بحافر

٩ - ترىّ المرء مخلوقاً وللعين حظّها ... وليس باحناء[٢] الامور بخابر

١٠ - فذاك كماء البحر لست مسيغهُ ... ويعجب منه ساجياً كلّ ناظر[٣]

١١ - وتلقى الأصيل الفاضل الرأي جسمه ... إذا ما مشى في القوم ليس بقاهر

١٢ - كذلك جفن[٤] رثّ عن طول مكثه ... على حدّ مفتوق الغرارين[٥] باتر

١٣ - وعاش بعينيه لما لا يناله ... كساع برجليه لادراك طائر

١٤ - ومستنزل حرباً على غير ثروة ... كمقتحم في البحر ليس بماهر

١٥ - وملتمس ودّاً لمن لا يودّه ... كمعتذر يوماً الى غير عاذر

١٦ - ومتّخذ عذراً فعاد ملامة ... كوالي اليتامى ما لهم غير وافر

١٧ - فسارع إذا سافرت في الحمد واعلمنْ ... بأنّ ثناء الركب حظّ المسافر

١٨ - وطاوعهم فيما أرادوا وقل لهم ... فدىً للذي رمتم كلال الأباعر

١٩ - فإن كنت ذا حظّ من المال فالتمس ... به الأجر وارفع ذكر أهل المقابر

٢٠ - فانّي رأيت المال يفنى، وذكره ... كظلٍّ يقيك الظلّ حرّ الهواجر

---

(١) يقال أشبه بالأمر يأشبه: قذفه به وخلط عليه الكذب فيه.

(٢) بواطن الأمور وخفاياها.

(٣) ساجيا: راكداً.

(٤) جفن السيف: غمده.

(٥) الغرار: حد السيف.

(١٠)

التخريج: البيتان لابن يسير في الحيوان ٦/ ٤١٤ - ٤١٥ وهما لخداش بن زهير في المعاني الكبير ٩٨٢ - ٩٨٣ والأول له في شرح الحماسة للتبريزي ٦٤ (اوروبا)، والبيت الثاني مع آخر لخداش في تهذيب الألفاظ ٥٤٢، وعجز الثاني بلا عزو في اللسان والتاج/ سبر والمخصص ٥/ ٩٣ والبيتان في شعر خداش بن زهير (ضمن كتاب أشعار العامريين الجاهليين) ص٣٤. والبيتان ليسا لابن يسير.

قال يصف طعنة: [متقارب]

١ - وطعنٍ خليس كفرغ النضيح ... أفرغ من ثعب الحاجرِ[1]

٢ - تُهال العوائد من فتقها ... تردّ السّبار على السابر[2]

(١١)

التخريج: الأبيات له في: الشعر والشعراء ٨٨٠، وتنسب للامام علي في ديوانه ٧٤ وبهجة المجالس ١/ ٣٢٥ وأدب الدنيا والدين ٤٤ (الثاني فقط)، والبيتان (٣ - ٤) بلا عزو في: عيون الأخبار ٣/ ١٢٠ والمستطرف ٢/ ٥٥.

وقال: [بسيط]

١ - إصبر على مضض الادلاج في السَّحر ... وفي الرّوّاح الى الحاجات والبكرِ[3]

٢ - لا تعجزنّ ولا يُضجرك محبسها ... فالنُّجح يتلف بين العجز والضَّجر

٣ - إنّي رأيت وفي الأيّام تجربة ... للصّبر عافية محمودة الأثر

٤ - وقلّ من جدّ في أمر يطالبه ... فاستصحب الصبر الا فاز بالظَّفر

(١٢)

التخريج: الأبيات له في الأغاني ١٤/ ٣١ وشرح المقامات للشريشي ١/ ١٥٨ وفيه: (محمد بن بشر)، ونسبت الى سعيد بن وهب (عباسي) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥٩.

---

(١) طعن خليس: الطعن الذي يختلسه الطاعن بحذقه. النضيح: الحوض، الفرغ: مخرج الماء من الحوض، الثعب: الماء السائل.

(٢) السبار: ما يسبر به الجرح ويقدر به غوره.

(٣) البكر: الغدوة.

وكتب الى غلام له: [مجزوء الرمل]

١ ـ قــل لمــن رام بجهــل مــدخــل الظبــي الغــريــرِ
٢ ـ بعــد أنْ علّــق فــي خَــدْ دَيــه مخــلاة الشَّعيــر
٣ ـ ليتــه يــدخــل إنْ جــا ء مــن البــاب الكبيــر

(١٣)

التخريج: الأبيات لابن يسير في الحيوان ١/ ٥٩ وسمط اللآلي ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥ وأنوار الربيع ٢/ ٣٨٩، وتصحف الى (بشير) في جامع بيان العلم ١/ ٨٢ ومحاضرات الأدباء ١/ ١١٨ واللطائف والطرائف ٢٩ ـ ٣٠ وتحسين القبيح ٨٣ لمحمد بن بشير والبيت(٧) لمحمد بن بشير في محاضرات الأدباء ١/ ٤٨، وفي روضة العقلاء٢٥ (محمد بن بشير الخزاعي) ونسبت الأبيات (بزيادة بيت) للأصمعي في المحاسن والأضداد١١، وبلا عزو في المحاسن والمساوىء ١/ ١٨ ومحاضرة الأبرار ١/ ١٠. والأرجح أن الأبيات لابن يسير.

قال يعيب نفسه بكثرة جمع الكتب: [متقارب]

١ ـ أما لــو أعــي كــلّ مــا أسمــع وأحفــظ مــن ذاك مــا أجمــعُ
٢ ـ ولـم استفـد غيـر مـا قـد جمعـت لقيــل: هــو العــالــم المُصْقــع
٣ ـ ولكــنّ نفســي الــى كــلّ نــوع مــن العلــم تسمعــه تنــزع
٤ ـ فـلا أنـا أحفـظ مـا قـد جمعـت ولا أنــا مــن جمعــه أشبــع
٥ ـ واحصـر بـالعـيّ فـي مجلسـي وعلمــي فــي الكتــب مُستــودَع
٦ ـ فمــن يــك فــي علمــه هكــذا يكــن دهــره القهقــرى يــرجــع
٧ ـ إذا لــم تكــن حــافظــاً واعيــاً فجمعــك للكتــب لا ينفــعُ

(١٤)

التخريج: الموشح ٤٥٧، شعر العتّابي ق٦٠.

قال: [بسيط]

١ ـ ولو قنعت أتاني الرزق في دَعَةٍ انّ القنــوع الغنــى لا كثـرة المــالِ(١)

---

(١) وقد خطأ المبرد الشاعر في هذا البيت، قال: أخطأ محمد بن يسير في قوله: ولو قنعت.. لأن القنوع انما هو السوال، والقانع السائل، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فكلوا منها واطعموا القانع والمعترّ﴾... (الموشح).

(١٥)

التخريج: الأبيات في وفيات الأعيان ٦/ ٣٤٠ وذكر نسبتها لابن يسير ومحمد بن بشير الخارجي وابي البلهاء عمير بن عامر، وهي لمحمد بن بشير في معجم الشعراء ٣٤٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٨ ـ ٨٠٩، ولأبي البلهاء في معجم الشعراء ٧٥. ونسبت الى ابن هرمة في ديوانه ٢٧٩ والأبيات ليست لابن يسير.

[كامل]

١ ـ نِعْـم الفتـى فجَعَـتْ بـه إخـوانـه	يــوم البقيــع حــوادثُ الأيّــام
٢ ـ سهـل الفِنـاء إذا حللـت ببـابـه	طلــق اليــديــن مــؤدّب الخُــدَّام
٣ ـ وإذا رأيــت صــديقــه وشقيقــه	لــم تــدر أيّهمــا ذوو الأرحــام

(١٦)

التخريج: الأبيات لابن يسير في طبقات ابن المعتز: ٢٨١ وتنسب ثلاثة منها (١، ٢، ٥) لاسحق بن خلف في: زهر الآداب ١/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ والحماسة البصرية ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ (بزيادة بيتين) وفوات الوفيات ١/ ١٦٤ وشرح المقامات للشريشي ٣/ ٢٠٥ (١و٥) ومحاضرات الأدباء ١/ ٣٢٦ (الخامس فقط). ونسب البيت الخامس للخريمي في ديوانه ٧٨ (عن المنتحل٤٥). والأبيات بلا نسبة في: شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣/ ٩٤ والمحاسن والمساوىء ٢/ ٣٨١ ومعجم الأدباء ٥/ ١٢٣ (١و٥) والف با ١/ ٤٠٨ ومحاضرات الأدباء ١/ ٣٢١ (الأول فقط).

قال ابن المعتز: ومما يستحسن لابن يسير، وسار له في العرب والعجم قوله: [بسيط]

١ ـ لـولا البنيّـةُ لـم أجـزع مـن العـدم	ولم أجب في الليالي حِنْدِس الظُّلمِ
٢ وزادني رغبةٌ في العيش معرفتي	ذلّ اليتيمـة يجفـوهـا ذوو الـرّحـم
٣ ـ أخشـى فظـاظـة عـمّ أو جفـاء أخ	وكنـت أخشـى عليهـا مـن أذى الكلـم
٤ ـ إذا تـذكـرت بنتـي حيـن تنـدبنـي	جــرت لعبــرة بنتــي عَبْـرتــي بــدم
٥ ـ تهوى بقائي وأهوى موتها شَفَقاً	والمــوت أكـرمُ نـزّالٍ علـى الحـرم

(١٧)

التخريج: الأبيات نسبت لابن يسير في طبقات ابن المعتز ٢٨٢ ونسبت للمقنع الكندي في: الحيوان ٢/ ١٣٨ - ١٣٩ والشعر والشعراء. ٧٤ والصداقة والصديق ٣٨٨ - ٣٨٩ ونسبت (بزيادة بيت) لرافع بن هريم اليربوعي في: آمالي القالي ٢/ ١٨٢ والسمط ٨٠٠ وللمثقب العبدي في بهجة المجالس ١/ ٧٢٢ (ولم ترد في ديوانه بطبعتيه)، ونسبت إلى أبي فرعون (الساسي) في تحفة المجالس للسيوطي ١٠.

قال في صاحب السوء: [بسيط]

١ - وصاحبُ السّوء كالداء العياء إذا ... ما ارفضَّ في الخدّ يجري من هنا وهنا

٢ - يُبدي ويُخْبر عن عوراء صاحبه ... وما يرى عنده من صالح دفنا

٣ - فإنْ يكن ذا فكن عنه بمعزلة ... أو مات هذا فلا تشهد له جننا[١]

(١٨)

التخريج: ديوان ابي نواس (فاغنر) ٢/ ٦٣ - ٦٤ (١ - ١٥)، وعيون الأخبار ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧ (١ - ٢ و٤ - ١٣ و١٥)، والبخلاء للجاحظ ٢٢٧ (١ و١٥) له و٢٢٢ - ٢٢٣، (٢و٤ - ١٥) بلا عزو، والحيوان ٣/ ١٠٢ (الرابع) بلا عزو.

وقال يصف قِدْرَ الرقاشيّ[٢]: [طويل]

١ - وثَرماء ثلماء النواحي ولا يَرى ... بها أحد عيباً سوى ذاك باديا

٢ - إذا انقاس منها بعضها لم نجد لها ... رؤوباً لما قد كان منها مدانيا[٣]

٣ - صبور على طول الجفاء كريمة ... فلا تشتكي مولىً وإن كان جافيا

٤ - وان حاولوا أنْ يشعبوها رأيتها ... على الشّعب لا تزداد إلا تداعيا

٥ - معوذة الارجال لم توف مرقبا ... ولم يمتط الجون الثلاث الاثافيا[٤]

---

(١) في طبقات ابن المعتز: خبنا، والتصويب عن مصادر التخريج. والجنن: القبر.

(٢) هو: الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، شاعر بصري توفي في حدود المائتين للهجرة. ترجمته في: طبقات ابن المعتز ٢٢٦ والأغاني ١٦/ ٢٤٥ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٥ وفوات الوفيات ٣/ ١٨٣.

(٣) إنقاص: انشق.

(٤) معوذة: ممنوعة.

٦ - ولا اجتزعت من نحو مكّة شقّةً … الينا ولا جازت بها العيسُ واديا[١]

٧ - ولكنّها في أصلها موصليّة … مجاورة فيضا من البحر جاريا

٨ - اتتنا تزجّيها المجاذيف نحونا … وتعقب فيما بين ذاك المراديا

٩ - فقلت: لمن هذي القدور التي أرى … تهيل عليها الريح تربا وسافيا

١٠ - فقالوا: وهل يخفى على كلّ ناظر … قدور رقاش إنْ تأمّل رائيا

١١ - فقلت: متى باللحم، مهدُ قدوركم؟ … فقالوا: متى ما كنّ يوماً عواريا

١٢ - من أضحى الى أضحى وإلاّ فإنّها … تكون بنسج العنكبوت كما هيا

١٣ - فلما استبان الجهد لي في وجوههم … وشكواهم أخاتُهم في عياليا

١٤ - وكنت إذا ما استشرفونيَ مُقبلاً … أشاروا جميعاً لجّة وتداعيا

١٥ - يُنادي ببعض بعضهم عند طلعتي … ألا فابشروا هذا اليسيريّ جائيا

(١) اجتزعت: قطعت.

اختلاف الروايات

أ ـ شعر محمد بن يسير الرياشي:

(٢)

٤ ـ في جامع بيان العلم: . . . قد بتّ أحتجب

٥ ـ في جامع بيان العلم: . . . تحدثني عن علم ما غاب عني في الورى الكتب

في المخلاة: حلوت في البيت أرضى بالذي رضيت به المقادير . . .

٦ ـ في جامع بيان العلم: فردا تخبرني الموتى . . . من أناس . . .

في المخلاة: . . . وينطق لي . . .

٧ ـ في المخلاة: هم مؤنسيّ وإلاّف عنيت بهم . . .

٨ ـ في جامع بيان العلم: . . . . . ولا خليطهم للسوء . .

١٣ ـ في جامع بيان العلم: . . . . . . تُنبيني بها . .

١٥ ـ في جامع بيان العلم: . . . . . . من دهرنا حقب

١٨ ـ في جامع بيان العلم: ما مات قوم إذا أبقوا . . وعلم دين ولا بانوا ولا ذهبوا

(٥)

١ ـ في المروج: انصب . . . . على فقد لقاء الحبيب

٢ ـ في المروج: . . . بدا مقبلاً . . وجوه العيوب

٣ـ في المروج: فبادر الليل . .

٥ ـ في المروج: القى عليه . . . . في لهو . .

٦ ـ في المروج: ولذّة الأحمق . .

(٦)

١ ـ في تحسين القبح: . . . وليس له غد . .

٣ ـ في البيان والتبيين ٢٠٩ . . . يجي مع . . .

(١٠)

٣ ـ في معجم الشعراء: . . . وأنت قصيد

وقد أثبتنا رواية «المحمدون».

(١٣)

٢ - في الأغاني: ... في حال ...

في «المحمدون»: ... وأنت لحاجاتي مع الصبر..

٣ - في الأغاني: لاقضي حاجاتي اليه وانثني..

في «المحمدون»: ... حاجاتي به.. عليه..

٤ - في الأغاني: فيأخذ من شعري ويصلح لحيتي ومن بعد حمام وطيب...

في «المحمدون»: ... ويلحف ما ضفا..

٥ - في الأغاني: .. من طيب الراح ضخمة يرودنيها..

في «المحمدون» ... تزودنيها طائعا لا تعاسر

(٢٠)

١٢ - في الأغاني: ... .. مزلّق ممكور

١٤ - في الأغاني: لم ينج...

١٧ - في الأغاني: ليس الذي تشوى يداه رميّة منهم بمعدود...

١٨ - في الأغاني: يتبوعون وتمتطي ايديهم...

١٩ - في الأغاني: ... دوائراً في عطفها تعزى صناعتها...

٢٠ - في الأغاني: ... ثواقباً متشابهات القدّ والتدوير

٢١ - في الأغاني: تجرى بها.. لنواصل سلت من التحبير

٢٢ - في الأغاني: ما ان تقصر عن مدى متباعد..

٢٣ - في الأغاني: حتى تراه مزمّلا بدمائه فكأنه متضمّخ..

٢٥ - في الأغاني: ويئوب ناجيهنّ بين مضرّج بدم..

٢٦ - في الأغاني: ... .. مائر النامور

٢٧ - في الأغاني: فيئوده متبهنى في مشيهِ مشبع...

٢٩ - في الأغاني: فيمر منها في البراري والقرى من كلّ...

٣١ - في الأغاني: ... مجرّب

(٢١)

٢ - في حماسة الظرفاء: ورخاء ولذّة وسرور..

٣ - في الكامل: ... ومن رضاي بدنيا أنا فيها..

٤ - في الكامل: عالم ... إلى الله..

٦ - في حماسة الظرفاء.. أعظم من..

٧ - في حماسة الظرفاء: .. كنت حيّاً بهم..

(٢٣)

١ - في الأغاني: لا تذكري ... ولا جزعا .. والهلعا

٣ - في الأغاني: .. قد طمحت ..

٤ - في الأغاني: .. في خفض.. .. نزعا

٧ - في الأغاني: ومن يطيق خليعاً.. ام من ...

(٢٤)

٢ - في الكامل: دع من يقود الكلام.. فما يقود الكلام..

٤ - في الكامل: ... يقال له ...

(٢٧)

١ - في الوافي بالوفيات: .. .. يرف

١٠ - في الوافي بالوفيات: .. .. لمس الأكف

٢٦ - في الوافي بالوفيات: في يديها طرف من مشيها خلقة ..

٢٩ - في الوافي بالوفيات: ... لوصف مختلف

٣٦ - في الوافي بالوفيات: ليتها قد اقلبت في جفنة من دقيق وعجين محترف

٣٧ - في الوافي بالوفيات: وتلقّت شفرة..

٤٦ - في الوافي بالوفيات: فغدت ميتة قد اعقبت .. إدمان الهتف

٤٨ - في الوافي بالوفيات: .. تخرق الترب..

(٢٨)

٢ ـ في شرح الحماسة للمرزوقي: . . خوالداً . . .

(٢٩)

٥ ـ في الأغاني: . . . اخذوا الفضل . .

(٣١)

٢ ـ في العقد الفريد: . . . وهو في كنف العيش مقيم في ظل عيش خليل
٣ ـ في العقد الفريد: . . وفي عامر الدنيا . .
٤ ـ في العقد الفريد: لم يمت ميتة الحياة . . .

(٣٢)

١ ـ في الأغاني: كم . . ذا تعجب . .
٢ ـ في الأغاني: . . قد تكتفيها من اقطارها يسود الثقال
٦ ـ في الأغاني: . . فسواي
٧ ـ في الأغاني: أو حذاهنّ . .
٨ ـ في الأغاني: ورأيي ولساني . .

(٣٥)

١ ـ في عيون الأخبار: نبّئت أنّ . .

(٤٣)

١ ـ في الوافي بالوفيات: لا تجلساً . .

(٤٦)

٢ ـ في الأغاني: وأغفلنا . .
٥ ـ في البيان والتبيين والأغاني: محمد صار الى ربّه . .

ب ـ ما نسب لابن يسير الرياشيّ ولغيره من الشعراء:

(١)

٢ ـ في وفيات الأعيان: . . . واستقرت . . . في أماكنها . .

٣ - في الحماسة البصرية: ولم ير.. وجه

٤ - في الحماسة البصرية: .. يجيء به القريب..

في وفيات الأعيان: .. يمنّ به اللطيف

٥ - في الحماسة البصرية: .. فموصول بها..

في وفيات الأعيان: .. اذا تناهت فموصول بها فرج قريب

(٣)

٢ - في الوافي بالوفيات: ... ومحبرتي..

(٦)

٤ - في شرح المرزوقي للحماسة: ... فالصبر يغتق..

٥ - في «المحمدون»: ... ودائم...

٧ - في البيان والتبيين وشرح المرزوقي للحماسة: ابصر لرجلك

في الكامل للمبرد: اقدر لرجلك .. منزلها ... زلقا

٨ - في البيان والتبيين: .. فربما صار..

(٧)

١ - في الورقة: ... تضيّفني..

٢ - في الورقة: ... ومكثر في ...

٣ - في البيان والتبيين: .. أمّا نوالي.. مردودي

في الأغاني: .. أمّا نوالي..

(١١)

١ - في بهجة المجالس: في السفر..

٢ - في بهجة المجالس: لا تضجرن ولا يُعجزك مطلبها والقصر

٤ - في بهجة المجالس: ... في شيء ...

(١٢)

٢ - في طبقات الشعراء: بعدما..

٣ - في طبقات الشعراء: انفلت وادخل اذا شئـ ـت من..

(١٣)

٢ ـ في تحسين القبيح: . . . . المقتع
في السمط: . . هو العالم المقنع
٣ ـ في تحسين القبيح: . . الى كلّ شيء . .
٥ ـ في تحسين القبيح: واحضر . . وعلمي في البيت . .
في السمط : واحضر . . في مجلس
٦ ـ في تحسين القبيح: ومن يك . . .
٧ ـ في السمط: . . . ما ينفع

(١٦)

١ ـ في زهر الآداب ومعجم الأدباء وشرح المقامات والفوات: لولا أُميمة . .
. . . في شرح المرزوقي: لولا أميمة . . ولم أقاسي الدجى . .
٢ ـ في زهر الآداب: . . . ان اليتيمة . .
٣ ـ في شرح المرزوقي والفوات: . . . وكنت أبقي عليها . .
٥ ـ في زهر الآداب وشرح المقامات وشرح المرزوقي ومعجم الأدباء ـ تهوى حياتي . . .

(١٧)

١ ـ في الحيوان . . . ما ارفضّ في الجوف يجري هاهنا وهنا
في الشعر والشعراء: . . . ما ارفضّ في الجلد يجري هاهنا وهنا
في الأمالي والسمط: . . . كالداء الغميض يرفضّ في الجوف يجري هاهنا وهنا
٢ ـ في الحيوان: ينبي ويخبر عن عورات صاحبه وما رأى عنده . . .
في الشعر والشعراء: . . . عن عورات . . .
في الأمالي: يبدي ويظهر عن عورات . . وما رأى من فعال صالح . .
٣ ـ في الحيوان: ان يحيي ذاك فكن منه . . أو مات ذاك فلا تعرف له . .
في الشعر والشعراء: ان يحي ذلك فكن منه . . أو مات ذاك . .
في الأمالي: ان عاش ذاك فأبعد عنك منزله أو مات ذاك فلا تقرب . . .

(١٨)

٤ ـ في عيون الأخبار: . . .   فانّها

٥ ـ في عيون الأخبار: معوذة الا رجال . .   ولم تمتط . .

٨ ـ في عيون الأخبار: . . .   وتعقب فيما بين ذاك المزاديا

٩ ـ في عيون الأخبار: يقول لمن . .

١٠ ـ في عيون الأخبار: فقالوا: ولن يخفى . .   . .   . . دانيا

١١ ـ في عيون الأخبار: . . إذا ما لم يكنّ عواريا

١٥ ـ في عيون الأخبار: . .   الا ابشروا . .

المصادر والمراجع

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبي: العميدي، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦١.

٢ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري: الدكتور محمد مصطفى هدارة، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٣.

٣ ـ احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسي البشاري، ط. ليدن ١٩٠٦.

٤ ـ أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق): الصولي، تحقيق هيورت دن، دار المسيرة، بيروت.

٥ ـ أدب الدنيا والدين: الماوردي، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة (البابي الحلبي) الطبعة الثالثة ١٩٥٥.

٦ ـ أشعار ابي علي البصير: الدكتور يونس السامرائي، مجلة المورد البغدادية، العدد ٣ ـ ٤، ١٩٧٢.

٧ ـ الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩.

٨ ـ الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، ط. دار الكتب المصرية، إلا إذا أشير إلى طبعة أخرى.

٩ ـ الف با: ابو الحجاج البلوي، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٢٨٧هـ.

١٠ ـ الامالي: ابو علي القالي، ط. المكتب التجاري، بيروت.

١١ ـ الامتاع والمؤانسة: ابو حيان التوحيدي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٥٣.

١٢ ـ الانساب: السمعاني، حيدر اباد الدكن، ١٩٦٦.

١٣ ـ انوار الربيع: السيد علي بن معصوم المدني، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩.

١٤ ـ البخلاء: الجاحظ، تحقيق الدكتور طه الحاجري، ط. دار المعارف (الخامسة).

١٥ ـ البخلاء: الخطيب البغدادي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٤ .
١٦ ـ البديع: عبدالله بن المعتز، تحقيق كراتشوفسكي، ط. دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢.
١٧ ـ البصائر والذخائر: ابو حيان التوحيدي، ط. دمشق ١٩٦٤ .
١٨ ـ البغال (كتاب) ضمن رسائل الجاحظ: الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٦٤/ ١٩٦٥ .
١٩ ـ بغداد (كتاب): طيغور، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٨ .
٢٠ ـ بهجة المجالس: ابن عبد البر النمري: القاهرة (الدار المصرية) ١٩٦٢ .
٢١ ـ البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. البابي الحلبي الثالثة.
٢٢ ـ تاج العروس: الزبيدي، القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧هـ.
٢٣ ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٤ ـ تاريخ الفلسفة في الاسلام: دي بور، ترجمة ابي ريدة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٥٧ .
٢٥ ـ تاريخ الموسيقى العربية: فارمر، ترجمة الدكتور حسين نصار، سلسلة الألف كتاب.
٢٦ ـ تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٩٦٦ .
٢٧ ـ تبصير المنتبه: ابن حجر العسقلاني، القاهرة (سلسلة تراثنا) ٦٤ ـ ١٩٦٧ .
٢٨ ـ تحسين القبيح: الثعالبي، تحقيق شاكر العاشور، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.
٢٩ ـ تحفة المجالس: السيوطي، القاهرة ١٩٠٨ .
٣٠ ـ التحف والهدايا: الخالديان، القاهرة (دار المعارف)، ١٩٥٦ .
٣١ ـ التذكرة السعدية: محمد بن عبدالرحمن العبيدي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٢.
٣٢ ـ تهذيب الألفاظ: الخطيب التبريزي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥ .
٣٣ ـ الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء: شارل بلا، ترجمة الدكتور ابراهيم

الكيلاني، ط. دمشق ١٩٦١.

٣٤ ـ جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر النمري، القاهرة (المكتبة السلفية) ١٩٦٨.

٣٥ ـ جمع الجواهر: الحصري القيرواني، القاهرة، (دار إحياء الكتب العربية) ١٩٥٣.

٣٦ ـ حل العقال: ابن قضيب البان الحلبي، القاهرة ١٣١٨هـ.

٣٧ ـ الحماسة البصرية، ابن ابي الفرج البصري، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤.

٣٨ ـ حماسة الظرفاء: العبد الكاني، منشورات وزارة الاعلام العراقية، سلسلة كتب التراث ١٩٧٣.

٣٩ ـ حياة الشعر في الكوفة: الدكتور يوسف خليف، القاهرة (دار الكاتب العربي) ١٩٦٨.

٤٠ ـ الحيوان: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥.

٤١ ـ دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ط. دار المعرفة، بيروت ١٩٨١.

٤٢ ـ ديوان ابراهيم الصولي (ضمن الطرائف الأدبية)، عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.

٤٣ ـ ديوان ابراهيم بن هرمة: النجف (مطبعة الآداب) ١٩٥٩.

٤٤ ـ ديوان ابي نواس: تحقيق ايفالد فاكثر: الجزء الأول (القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨)، الجزء الثاني (فيمبادن المانيا ١٩٧٢).

٤٥ ـ ديوان الامام علي، جمع السيد محسن الأمين، دمشق، مطبعة الاتقان ١٩٤٧.

٤٦ ـ ديوان دعبل الخزاعي: صنعة الدكتور صالح الأشتر، دمشق (المجمع العلمي العربي).

٤٧ ـ ديوان الراعي النميري:

أ ـ جمعه وحققه راينهرت وايبرت، بيروت (المعهد الألماني للأبحاث الشرقية) ١٩٨٠.

ب - شعر الراعي النميري، دراسة وتحقيق د.نوري القيسي وهلال ناجي، المجمع العلمي العراقي بغداد، ١٩٨٠.

٤٨ - ديوان المثقب العبدي:

أ - تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة، العدد ١٦ (١٩٧٥).

ب - ضمن أشعار العامريين الجاهليين، جمعها د.عبد الكريم يعقوب، سوريا، اللاذقية (دار الحوار) ١٩٨٢.

٤٩ - ديوان محمد بن حازم الباهلي: جمع شاكر العاشور، مجلة المورد، المجلد السادس ١٩٧٧.

٥٠ - روضة العقلاء: لابي حاتم البستي، القاهرة (البابي الحلبي)، ١٩٥٣.

٥١ - زهر الآداب: الحصري القيرواني، القاهرة (البابي الحلبي)، ١٩٥٣.

٥٢ - سمط اللآلي: ابو عبيد البكري، القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٣٦.

٥٣ - شرح حماسة ابي تمام:

أ - شرح التبريزي، القاهرة (مطبعة حجازي) ١٩٣٨.

ب - شرح المرزوقي، القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٥١ - ١٩٥٣.

٥٤ - شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري: القاهرة (المكتبة التجارية) ١٩٢٩، وتحقيق د. وليد عرفات، بيروت (دار صادر) ١٩٧٤.

٥٥ - شرح ديوان الفرزدق: عبد الله الصاوي، القاهرة (مطبعة الصاوي) ١٩٣٦.

٥٦ - شرح ديوان المتنبي: الواحدي، ط. برلين ١٨٦١.

٥٧ - شرح مقامات الحريري: الشريشي، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة ١٩٦٩.

٥٨ - شعر ابي عيينة المهلبي: صلاح الفرطوسي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ١٩٧٣، طباعة رونيو.

٥٩ - شعر بشامة بن الغدير المري: جمع وتحقيق عبد القادر عبد الجليل، مجلة

المورد، بغداد ١٩٧٧ .

٦٠ ـ شعر الحكم بن عبدل الأسدي : محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، المجلد الخامس ١٩٧٦ .

٦١ ـ شعر خداش بن زهير (ضمن كتاب أشعار العامريين الجاهليين) ص٣٤ .

٦٢ ـ شعر عبد الرحمن بن حسان الانصاري : الدكتور سامي مكي العاني ، بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٧١ .

٦٣ ـ شعر عبد الصمد بن المعذل : الدكتور زهير غازي زاهد، النجف (مطبعة النعمان) .

٦٤ ـ الشعر في بغداد : الدكتور احمد عبد الستار الجواري ، ١٩٧٠ بيروت (دار الكشاف) ١٩٥٦ .

٦٥ ـ الشعر في الحاضرة العباسية : الدكتورة وديعة طه ، الكويت (شركة كاظمة ١٩٧٧ .

٦٦ ـ شعراء أمويون : الدكتور نوري القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ .

٦٧ ـ شعراء بصريون من القرن الثالث : الدكتور محمد جبار المعيد ، بغداد (مطبعة الارشاد) ١٩٥٧ .

٦٨ ـ الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول : الدكتور حسين عطوان ، بيروت (دار الطليعة) ، ١٩٧٢ .

٦٩ ـ شعراء عباسيون : غرنياوم ، ترجمة واعادة تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٥٩ .

٧٠ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ .

٧١ ـ الشعر والشعراء في البصرة : الدكتور احمد النجدي ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ طباعة رونيو .

٧٢ ـ الشعر والشعراء في العصر العباسي : الدكتور مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٧٣ ـ شعر اليزديين: الدكتور محسن غياض، النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٣.

٧٤ ـ صاحب الأغاني: الدكتور محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٢.

٧٥ ـ الصداقة والصديق: ابو حيان التوحيدي، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤.

٧٦ ـ طبقات الشعراء: عبدالله بن المعتز، تحقيق عبد الساتر فراج، دار المعارف، الطبعة الرابعة.

٧٧ ـ العتابي ـ حياته وما تبقى من شعره: الدكتور ناصر حلاوي، مجلة المربد (البصرة) ١٩٦٩.

٧٨ ـ العربية: يوهان فك، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٨٠.

٧٩ ـ العصر العباسي الأول: الدكتور شوقي ضيف، ط. دار المعارف.

٨٠ ـ العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤.

٨١ ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة، القاهرة (دار الكتب) ١٩٢٥.

٨٢ ـ الفرج بعد الشدة: المحسن بن علي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، بيروت (دار صادر) ١٩٧٨.

٨٣ ـ فضل العطاء على العسر: ابو هلال العسكري، القاهرة (المطبعة السلفية ١٣٥٣ هـ).

٨٤ ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي: الدكتور شوقي ضيف، القاهرة (دار المعارف) الطبعة العاشرة.

٨٥ ـ الفهرست: ابن النديم، ط. الاستقامة، القاهرة.

٨٦ ـ فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة بيروت.

٨٧ ـ القرآن الكريم.

٨٨ ـ قطب السرور: لأبي اسحاق ابراهيم بن القاسم، ط. دمشق ١٩٦٩.

٨٩ ـ الكامل: المبرد، القاهرة (دار نهضة مصر)، لم تذكر سنة الطبع.

٩٠ ـ لباب الآداب: اسامة بن منقذ، القاهرة (مطبعة الرحمانية) ١٩٣٥.
٩١ ـ لسان العرب: ابن منظور، القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩ ـ ١٣٠٨هـ.
٩٢ ـ اللطائف والظرائف: ابو نصر المقدسي، القاهرة (المطبعة الميمنية) ١٣٢٤هـ.
٩٣ ـ مجموعة المعاني: المؤلف مجهول، ط. الجوائب.
٩٤ ـ المحاسن والأضداد: ينسب للجاحظ، بيروت (مطبعة الساحل الجنوبي) لم تذكر سنة الطبع.
٩٥ ـ المحاسن والمساوىء البيهقي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٦١.
٩٦ ـ محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني، بيروت (دار الحياة) ١٩٦٤.
٩٧ ـ محاضرة الأبرار: ابن عربي، بيروت (دار اليقظة العربية) ١٩٦٨.
٩٨ ـ المحمدون من الشعراء: القفطي، تحقيق حسن معمري، ط. بيروت، ١٩٧٠.
٩٩ ـ المخصص: ابن سيده، القاهرة (بولاق) ١٣١٦هـ.
١٠٠ ـ المخلاة: بهاء الدين العاملي، القاهرة (البابي الحلبي).
١٠١ ـ مروج الذهب: علي بن الحسين المسعودي، القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٨.
١٠٢ ـ المستطرف: شهاب الدين الابشيهي، القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٣٧٩هـ.
١٠٣ ـ المشرق (مجلة): مقال المستشرق شارل بلا عن محمد بن يسير الرياشي مع جمع ما استطاع من شعره، المجلد٤٩ سنة ١٩٥٥.
١٠٤ ـ المصون في الأدب: ابو احمد العسكري، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠.
١٠٥ ـ المعاني الكبير: ابن قتيبة، الهند (حيدر آباد) ١٩٤٩
١٠٦ ـ معجم الأدباء: ياقوت الحموي، القاهرة (دار المأمون) ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨.
١٠٧ ـ معجم اسماء النباتات: محمود الدمياطي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٥.
١٠٨ ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: المستشرق زمباور، مطبعة جامعة فؤاد

الاول ١٩٥١ .

١٠٩ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، نشرة فستقلد، لايبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ .

١١٠ ـ معجم الشعراء: المرزباني، تحقيق فراج، القاهرة (دار احياء الكتب العربية).

١١١ ـ المنتحل: ينسب للثعالبي، الاسكندرية ١٩٠١ .

١١٢ ـ المنية والأمل: ابن المرتضى، تحقيق الدكتور علي سامي النشار، دار المطبوعات الجامعية ١٩٧٢ .

١١٣ ـ الهفوات النادرة: غرس النعمة، تحقيق الدكتور صالح الاشتر، دمشق ١٩٦٧ .

١١٤ ـ الوافي بالوفيات: الصفدي، منشورات جمعية المستشرقين الألمان.

١١٥ ـ الورقة: ابن الجراح، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام وزميله، الطبعة الثانية دار المعارف.

١١٦ ـ الوساطة: الجرجاني، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة ١٩٤٨ .

١١٧ ـ وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق الدكتور احسان عباس، ط. دار الثقافة، بيروت.

١١٨ ـ يتيمة الدهر: الثعالبي، ط. دار الفكر، بيروت.

محمّد زنيبر اللطّام

حياته ورسائله وفهرسه

□ الدكتور أحمد العراقي – المغرب

أ – حياته :

محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطّام ، من متأدّبي مدينة سلا بالمغرب على عهد السلطان العلوي المولى محمد الثالث (١١٧١-١٢٠٤ هـ). كان ممن تعاطوا الأدب،فنظم وترسّل وألّف وخطب.ولكنه كان مغموراً بين معاصريه، لا نجد له ذكراً بينهم فيما وقفنا عليه من المصادر التي اهتمّت بالتأريخ لعصره والترجمة لرجاله ، إلا ما انفرد به عنه عبد السلام بن سودة في إتحاف المطالع [١] و لم يكن معتمده فيما كتبه عنه سوى وقوفه على المجموع المخطوط الذي يضم ديوان شعره ورسائله وفهرسه ، وكان قد صار إلى قسم الوثائق بالخزانة العامة بالرباط من بعض خزانات مراكش الخاصة [٢].

يحمل هذا المجموع في الخزانة العامة رقم ١٠١٩ج ، ويقع في واحد وسبعين صفحة من القطع الصغير (١٥٥×١١٥مم) ، مسطرته سبعة عشر . جمعه صاحبه ، وكتبه بخط مغربي مجوهر ملوّن .

وقد استهلّه بعد البسملة والصلاة على النبي عليه السلام بقوله : " هذا كنّاش سعيد ، ومؤلَّف مفيد ، جمع ما صدر من كاتبه ومؤلِّفه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطّام "

وهو مبتور من آخره يقف بعد الانتهاء من فهرسه والشروع في إيراد خطبه الوعظية ،وذلك عند مطلع أولاها .قال بعد الحمدلة والصلاة على النبي عليه السلام : "تقييد خطب وعظية جمعها كاتبه،من أوراق العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطّام ، غفر الله ذنبه وقضى وطره .

---

(١) إتحاف المطالع ، لابن سودة : ٨١/١ .

(٢) مساهمة المكتبات المراكشية الخاصة في الحفاظ على التراث الأدبي بالمغرب ، لأحمد العراقي (حوليات كلية اللغة العربية بمراكش ، ع٣ ، س ١٩٩٤) : ٥٥-٥٩ .

خطبة لافتتاح المحرّم

الحمد لله الذي دعا أهل صفوته لمقام الزلفة التي اتسعت

وجاء في التعقيبة أسفل الصفحة لفظة ((رحابها))

ويشغل ديوان شعره الصفحات السبع والأربعين الأولى ، وعدّة النصوص فيه تسعة وعشرون ، مجموع أبياتها ستة وعشرون وخمس مائة بيت .

وقد تناول فيه مديح النبي عليه السلام ومديح السلطان المولى محمد الثالث وقائده على منطقة الغرب الهاشمي السفياني ، وبعض الموضوعات الإخوانية وغلب عليه فيه مديح أشياخ الطرق والصالحين أحياءً وأمواتاً ، وكثيراً ماكان ينصرف في مديحهم إلى التماس مددهم والتوسل بهم لقضاء أغراضه المختلفة .

وكما لاحظنا في بحث سابق فإن ((شعره علىٍ وجه العموم نازل ، يغلب على عناصر أدائه الضعف ، وقد يرقى فيه أحياناً إلى مرتبة وسط ، ولكن دون أن يتجاوزها)) [(١)].

ولا نجده ينوّع في أوزانهٍ كثيراً ، إذ اقتصر فيها على خمسة فقط . فجعل على الطويل خمسة عشر نصاً ، يليه عن بعد الكامل بستة والبسيط بخمسة ، ثم الرمل باثنين والمتقارب بواحد .

وتشغل رسائله التي أوردها بعد ديوان شعره خمس عشرة صفحة . وتضم ما سلم له من الضياع من المراسلات بينه وبين كل من محمد المعطى الشرقي شيخ الزاوية الشرقاوية ببجعد ، ويوسف بن ناصر الدرعي شيخ الزاوية الناصرية .

وهي تسع رسائل مع ردودها ، ست بعث بها إلى الشيخ المعطى ، وثلاث إلى الشيخ يوسف . ((وهي على العموم قصيرة ، يقتصر فيها على أسطر معدودة ، ويغلب على بعضها كونها بطائق يبعث بها إلى المرسل إليهما وليست رسائل بالمعنى الفنّي المعهود . وأسلوبه فيها تطبعه العفوية والبساطة ، ويجنح فيه أحيانا إلى التزام السجع ، ويضمّنه بعض شعره ، بل إن أصل عدد من قصائده في الشيخين الواردة في ديوانه كان قد بعث بها إليهما ضمن هذه الرسائل)) [(٢)].

---

(١) – المقال السابق : ٥٨ .

(٢) – نفسه : ٥٨ .

ويشغل فهرسه الذي أتى به بعد رسائله تسع صفحات،وقد أقامه خصوصا على إجازتي عمدتيه له ، شيخي الرباط أحمد التلمساني وأحمد الغربي ، وذكر في أوله أنه حفظ القرآن الكريم في المكتب ، وأخذ العلم عن عدد من الأشياخ بالعدوتين وبفاس .

والواقع أنه ليس أمام من يروم الحديث عن مترجمنا إلاّ النظر في محتويات هذا المجموع الذي كان جمعه بنفسه وكتبه بخط يده . وإنّنا نعثر فيه على جملة من الأخبار عن جوانب من حياته وبعض علاقاته وأنشطته ، نجدها مبثوثة في أثناء أشعاره ورسائله وفهرسه .

فهو إذن حسبما جاء في طالعة ديوانه محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطّام، وبيت زنيبر من بيوتات سلا الشهيرة ، تعاطى أفراد منه العلم ، وتولّى بعضهم التدريس والقضاء والشهادة والحسبة ونظارة الأحباس وأمانة المراسي وقد تعرضت لذكر المشاهير من بينهم بعض كتب التراجم والطبقات المغربية [١].

وعلى الرغم من تعدد ورود الإشارة إلى والده في أثناء شعره ورسائله ، فإننا لانعرف عنه شيئاً كثيراً . فاسمه محمد ، وقد حلاّه الشيخ أحمد التلمساني في إجازته لابنه بالفقيه . ويستفاد مما ورد في تقديم إحدى رسائل ابنه للشيخ يوسف بن ناصر أنه أخو سميّه القاضي محمد بن حجّي زنيبر ، الذي تولى قضاء سلا مرتين ، وكان فقيهاً أديبا شاعرا ، له أمداح في بعض أشياخه ، وفي المولى إدريس الأزهر ، وله شرح على همزية البوصيري ، وتوفي بسلا سنة ١١٩٤هـ [٢]. وهو صهر مترجمنا ، ووالد الهاشمي زنيبر أحد كتاب المولى محمد الثالث .

وأما والدته ، فهي رحمة بنت القاضي مَحمد بن قاسم زنيبر الغماري ، كان يلقب بالمحبّس ، ذلك أنه حبّس جميع أملاكه على عقبه الذي يتعاطى

---

(١) - من بينها : الإتحاف الوجيز ، للدكالي : ١١٨ ، ١٦٢-١٦٤ ، وسلا أولى حاضرتي أبي رقراق ، لبنعبد الله : ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٧، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ .

(٢) - يرجع في شأنه إلى : الإتحاف الوجيز : ١١٨-١١٩ ، وإتحاف المطالع: ٤٩/١ ، والأزهار العاطرة ، للكتاني : ٢٩٩-٣٠١ .

العلم ، وكانت وفاته بسلا سنة ١١٣٤هـ [1]. وكان أخوها قاسم بن محمد زنيبر قد تولى القضاء بعد والدهما ، واستمر به إلى سنة ١١٦٠هـ [2].

وقد كانت حسبما وصفها به خيّرة صالحة ، مكثرة من الصوم والنوافل وزيارة الصالحين ، وتمّت لها مراراً رؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

ويبدو أن تعلّقه بوالديه كان كبيراً ، فهو برّ بهما ، يكثر من الدعاء لهما في أشعاره وفي أثناء رسائله ، ويسأله لهما من غيره . وقد استصحب معه والده لزيارة الشيخ المعطى الشرقي ببجعد سنة ١١٧٩هـ ، وإلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج ، ونراه يزور بعض أصحابه بعد وفاته .

ونحن لا نعلم متى ولد مترجمنا ، ولا نملك ما نحدّد به تاريخ مولده على وجه التقريب، ولكنا نعلم أن سلا ، وهي موطن أهله من آل زنيبر ، كانت مسقط رأسه . وقد كانت لها مكانة في نفسه ، لا يفتأ يبدي تعلقه بها ، ويدعو لها كلما أورد ذكرها في أشعاره ورسائله ، ويحن إليها وإلى أهل ودّه بها كلما ابتعد عنها . ونجده يشير إلى ما كان أصابها من قصف سفن النصارى في أثناء غيابه عنها إبّان رحلته للحج .

وتوفّر لنا فهرسه جملة من المعلومات عن مراحل تعلّمه ، وما تلقّاه خلالها وبعض من تلقّى عنهم .

لقد كانت مرحلة تعلّمه الأولى في المكتب ، وما غادره إلاّ بعد أن أتمّ حفظ القرآن الكريم ، وكان يقرؤه بابن كثير . ثم انتقل إلى حلقات العلم ، فأخذ في تحصيل ما كان متداولا من العلوم والمعارف آنذاك من نحو و فقه وغيرهما . وقد جلس إلى عدد من أشياخ العلم بالعدوتين سلا والرباط ، وكذلك بفاس العليا والسفلى . ولازم من بينهم على الخصوص شيخي الرباط أحمد التلمساني (تـ١١٨٠هـ) وأحمد الغربي (تـ ١١٧٨هـ) ، وقد استجازهما فأجازاه .

وجاء في إجازة الغربي ، وقد كتبها له في الثاني من ربيع الثاني عام ١١٧٣ هـ ، أنه أخذ عنه بعض الكتب العلمية من فقه وعربية وغيرها ، وسمع منه مواضع من صحيح البخاري ، وأنه يجيز له مروياته ويبيح له اللّحاق

---

[1] - يرجع في شأنه إلى : الإتحاف الوجيز (الملحق) : ١٦٢ .

[2] - يرجع في شأنه إلى : المصدر السابق : ١٦٢ .

بمشيخته ليتصل سنده في ذلك بهم . وكان سند هذا الشيخ على حد ما لاحظه صاحب فهرس الفهارس من أعلى الأسانيد في زمانه [١].

وكانت صلته بشيخه العربي وطيدة ، جعلته يصحبه في بعض تنقلاته . فقد سافر رفقته وبعض أعيان فقهاء العدوتين لزيارة ضريح المولى عبد السلام بن مشيش ، وعرّجوا في طريق عودتهم على وزان لزيارة شيخها مولاي الطيب الوزاني . وأقرأهم مدّة سفرهم تفسير القرآن العظيم وأكمله .

وبعد مرحلة الطلب انصرف إلى الاشتغال بالتدريس . ونجده في غضون سنة ١١٧٦هـ ، كما تفيد إحدى رسائله ، يجلس بسلا لإقراء الفقه بمختصر خليل ورسالة ابن أبي زيد والنحو بألفية ابن مالك .

والغالب أنه إلى جانب التدريس كان يقوم بالخطابة ، شأنه في ذلك شأن أمثاله من الفقهاء المدرّسين . ولعله قد اجتمع له من الخطب ما حمله على التفكير في جعله ضمن محتويات مجموعه الذي بين أيدينا . وقد شرع في ذلك ولكنه كما نعلم توقف بعد الإتيان بحمدلة الخطبة الأولى ، إما لبتر في المخطوط ، أو لسبب آخر لا نعلمه .

وتطلعنا أشعاره ورسائله أنه كان على صلة بشيخي الزاويتين الشرقاوية والناصرية في زمانه .

فقد تردد أكثر من مرة على بجعد لزيارة الشيخ المعطى الشرقي ، وكتب له مع الكُتّاب بعضا من مؤلّفه الضخم ((ذخيرة الغني والمحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج)). وكان يمدحه بشعره ، ويكثر من مراسلته ، يخبره فيها بأحواله المختلفة ، ويسأله صالح الدعاء له ولوالديه ولعموم أهله ، ويستجيزه في بعض الأوراد ، ويستأذنه في أموره .

وتكرر لقاؤه بالشيخ يوسف بن ناصر الدرعي ، وكانت بينهما مكاتبات ضمّنها أشعارا في مديحه ، وسؤال دعائه له ولوالديه وأهله ، واستئذانا في بعض أموره . وكان أول لقائه به في الرباط عند شيخه الغربي ، وذلك قبل رحلته للحج بسنتين ، وآخر ما رآه بمراكش سنة ١١٨٣هـ .

وشكّلت رحلته للحج حدثا بالغ الأهمية في حياته ، ذلك أنا نجده قبل ذهابه بخمس سنوات أو أكثر لا يفتأ يعلن عن عزمه ، ويسأل من يتوجه إليهم

---

[١] فهرس الفهارس ، للكتاني : ١/١١٩ .

من أشياخه بشعره أو رسائله الدعاء له ولوالده بأن يمنّ عليهما الله تعالى بذلك، وأن يرزقهما السلامة الكاملة في الذهاب والإياب .

وقد تحقّقت له رغبته ، فخرج في غضون سنة ١١٧٩هـ صحبة والـده . وفي طريقهما توقّفا بمصر ، وجاورا بها مدّة لا نعلم مقدارها ، كما لا نعلم ما دفعهما إلى المجاورة بها . وليس لدينا من خبر عنهما فيها إلاّ تردّدهمـا علـى بعض أضرحتها ، مما سجّله الابن في بعض قصائده . ولا ندري متى غادراهـا إلى الديار المقدسة ، وهل حجا في نفس السنة أم في التي بعدها ، ولا كم لبثا في حجّتهما . ونلقاهما في طريق عودهما كما تفيد إحدى قصـائد الديـوان يتوقّفان بمصراتة قرب طرابلس لزيارة ضريح أحمد زرّوق .

ولعل من أهم ما يميز أحداث حياته بعد حجّه سعيه لعقد الصلة بسلطان زمانه المولى محمد الثالث ، والتوجه إليه ببعض أمداحه ، وسفره إليه للتهنئـة بالعيد ، أو لصحبته في بعض تنقلاته . وقد استعمله السلطان لأغراض مخزنيـة في ثغر الصويرة ، لعلها الكتابة لبعض أمناء مرساها . ويبدو أن مقامه بهـا لم يطب له بعيدا عن أهله ، فنراه متبرّما شاكيا ، واقفا بأضرحة أوليائها للتوسل من أجل الخلاص .

وكانت له إلى جانب ذلك صلات ببعض أولياء الأمر من القضاة والقواد، تتميز من بينها صلته بالقائد الهاشمي بن محمد السفياني المعروفي ، التي أثمرت أجود شعره وأكثره . فقد مدحه بأربع قصائد ، ورثاه بخامسة بعد مقتلـه . وكان هذا القائد واسع الثراء ، مقصودا من قِبل الناس ، ولاّه السلطان علـى منطقة الغرب ، ووكّله على العبيد الذين وزعهم بها لكسر شوكتهم [1].

وينقل إلينا شعره كذلك جانبا مما كان يطبع علاقاته مع بعض أصحابـه وأهله من أصهاره . فنجده يبدي تشوّقه للقاء صديقه الكـاتب السـلطاني الأديب عبد القادر الصنهاجي فيما ردّ به على أبيات كان بعث بها إليه مـن ثغر فضالة . ويوجّه قصيدة تهنئة بمولودة لصديقه الطاهر ابن عثمان التـواتي ، فيعبر له عن مكنون مودّته وصدق ما يجده نحوه ، مذكّرا بمآتيـه في الوعـظ ونشر العلم وقد كان كما يصفه بعض من ترجمه علاّمة خطيبا بمدينة سلا [2]. كما يوجّه قصيدة تهنئة أخرى بمولود لخلّه وصهره الهاشمي بن محمد حسّون ،

---

(١) - راجع في شأنه : تاريخ الضعيف : ١٨٠-١٨٤ .

(٢) - إتحاف المطالع : ٩٦/١ .

ويعتذر ضمنها عما كدر صفو العلاقة بينهما . ثم نراه يهتز لموت أحد جيرانه وأصحابه المقربين محمد بن الحسين المباركي ، فيتألم لفقدانه ويعتبر ، ويؤبنه ويدعو له .

وكما لانعلم تاريخا لمولد مترجمنا فإننا لانعلم أيضا تاريخا محددا لوفاته . وقد ذهب كل من الأستاذين محمد المنوني في إشارته إلى ديوانه في مصادره العربية لتاريخ المغرب [١] وعبد السلام ابن سودة في ترجمته له في إتحافه [٢] إلى أن وفاته كانت في سنة ١٢١٠هـ . ولا ندري ما معتمدهما إلا الظن إذا كنا نعلم أنه ليس لدينا من أخباره سوى ما يمكن استنباطه من محتويات مجموعه . ويفيدنا ما فيه أنه كان حيا في سنة ١٢٠٤هـ، وفي مهل ربيع الثاني منها أنشأ قصيدته في الابتهال إلى ربه تعالى والشكوى من خطاياه وإعلان توبته ، وهي التي يقول في أولها :

مولاي أشكو خطايا أثقلت بدني ... والصدر ضاق ولا أشكو إلى أحد [٣]

وليس فيه تاريخ متأخر عن هذه السنة ، ولا ما يفيد أن حياته استمرت بعدها كثيرا أو قليلا حتى نجتهد في تحديدها .

٢- رسائله :

... /...[٤٨] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول كاتبه وجامعه العبد الفقير إلى رحمة مولاه القدير ، محمد بن محمد زنيبر الراجي من سيده اللطيف الخبير ، أن يغفر له وييسر عليه كل أمر صعب عسير ، ويشفع فيه وفي أصله وفرعه وحبه رسوله السراج المنير : لما فرغت من تأليف وجمع ما حضرني ووجدت من المراسلات المنظومية [٤]، شرعت بعون الله أذكر المراسلات التي حضرتني الآن وجمعتها من أوراق خروم منثورية ، جعل الله ذلك لوجهه خالصا ، بحيث لا يكدره شيء ولا ما يصيره ناقصا .

---

(١) - ٢/٨٧ .
(٢) - ١/٨٧ .
(٣) - ديوانه : ١٨ .
(٤) -يريد ديوان شعره،ويضم عددا من القصائد التي توجه بها ضمن بعض مراسلاته إلى مخاطبيه

المراسلات بينه وبين الشيخ المعطى الشرقي

فمن ذلك ما كتبت به الي شيخي الممدوح ، الشيخ المعطى [١] الذي لا زال القلب بذكره مشروح . وذلك عند زيارته المرة الأولى بداره بأبي الجعد ، الذي هو مجتمع الصالحين ولنزول البركات معد . فلما وردت عليه مع الزوار ، أنزلني رضي الله عنه في دار ضيافته، وكان يبعث لي الطعام / [٤٩] الطيب ، وكنت أجالسه وأكتب مع الكتاب الذخيرة ، التي ألفها رضي الله عنه في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ، التي سماها " ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج" . وقلت له يوما ، وأنا جالس معه في بيت الكتاب : يا سيدي ، إني أحبك حبا شديدا . فقال لي ، رضي الله عنه : أحبك الله الذي أحببتنا من أجله . فكتبت إليه ذات يوم ورقة ، ونصها :

— ١ —

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أردت من سيدنا ومولانا وشيخنا الإمام ، وعلمنا الهمام ، الجواب عن هذه المسائل كلها بخط يدك المباركة : علمني ما أقوله في الخلوة ، إئذن لي في إعطاءي الغير الورد الناصري ، بفضل منك . وألغيت مسائل أخر لكونها في أمر دنيوي .

فأجابني ، رضي الله عنه ، بخط يده ، وهي حاضرة الآن ، بما نصه :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . أما بعد ، فالله يبلغ رجاءك فيما طلبت من حج بيت الله الحرام ، وأما الأشياء التي تدخل بها الخلوة ، فاشتغل بقراءة العلم ، ففيه الكفاية إن شاء الله ، والرجل الذي طلب منك تعليم الورد الناصري ، فعلمه له. والسلام .

---

(١) - محمد المعطى بن محمد الصالح الشرقي ، كان عالما وأديبا متصوفا ، توفي بأبي الجعد سنة ١١٨٠هـ ، ودفن بزاويتهم هناك . وهوصاحب "ذخيرة الغني والمحتاج في صاحب اللواء والتاج" ، وهو كتاب ضخم جدا في الصلاة على النبي عليه السلام . ولزنيبر أشعار في مديحه ، من بينها القصائد الثلاث الأولى في ديوانه .
(نشر المثاني ، للقادري : ١٧٤/٤-١٧٥ ، والفتح الوهبي ، للشرقاوي : ٢٣٣-٢٧٠ ، وفهرس الفهارس ، للكتاني : ٧٨٠/٢-٧٨١ ، وديوان زنيبر اللطام : ١-٦)

ـ ٢ ـ

وكتبت له بطاقة فيها قصيدة منظومة ، وهي قولنا :

ولـمَّا قَسا قَلْبي وضاقَتْ مذاهِبي وأَقْلَقَني وِزْري ، فَهل أَنا ناجِيا

... إلخ [1] . وحملتها معي لبلده أرض البركة ، وعلى أنواع /[٥٠] الخير مشتملة ، وأنشدتها بين يديه . أجابني على ظهرها بعد أن دخل خلوته .
ونصّ ما أجابني به :
وعليكم السلام . أمّا بعد ، فالله يرفع عنك تلك الألم ، ويصلح حالك ، ويبلّغ مرادك فيما طلبت . والسلام .
والورقة حاضرة عندي الآن .

ـ ٣ ـ

وكتبت له مرّة من سلا المحروسة بالله لموضعه المذكور ، رضي الله عنه ، مع الوفد الواردين عليه بقصد الزيارة .ونصّ ما كتبت له في البطاقة :

الحمد لله حقّ حمده وما من نعمة إلاّ من عنده
ولما نأَتْ داري وأَعْوَزَ مطمعي وأَقْلَقَني شَوْقٌ يَشبُّ جَحيمُهُ
بَعَثْتُ بها جَهْدَ المُقِلِّ مُعَوِّلا على مجدِكَ الأَعْلى الذي جلَّ خِيمُهُ
وكِلْتُ بها همي وصدْق قريحتي فساعَدَني هاءُ الرَّوي وميمُهُ
فلا[تَنْسَني][2] ياسيِّدي مِن دُعائكُمْ فمِثْلُك لا يُنْسى إليه خَديمُهُ [3]

المقامُ الذي مقدّمة سعده تُسَلِّم ولا تُمنَع ، وحُجّة مجده لا تُرَدّ ولا تُدْفَع ، ونوافلُ فتوحِه المؤيَّدةُ بملائكة الله وروحه تُوتَر وتُشفع ، وتُحمِّل منها ما يُقاس على ما يُسْمَع . ذو الكرائم الشهير ذكْرُها في الناس ، ذات الندى والباس ، والمآثرِ التي أغنى فيها إعلامُ الإجماع عن إعمال القياس ، التي يكِلّ اللسان عن صَفَحها في القرطاس ، مقام شيخنا القطب الذي أبوابُه تطرُقها الخلائق من المشرق والمغرب الأقصى ، بمَنِ الله التي لا تُحْصى / [٥١] وتُعْمَل اليها الرِّكاب بنبأ الفتوح ، المؤيَّدة بالملائكة والروح . سيِّدُنا ونجل سيّدنا ، ومَن على الله ثُمّ عليه إعتمادنا ، مَن ذِكْرُه عندي فيه مُناي وبَسْطي ، أبو عبد

[1] ـ ديوانه : ٥-٦ .
[2] ـ في الأصل : تنساني ، ولا يستقيم بها الوزن ولا الإعراب .
[3] ـ غير واردة في ديوانه .

الحديث . وأنت ولدنا وعضو من أعضائنا . فالله تعالى يرحمنا جميعا بفضله ، آمين . وما [وعدته قبل اسأل] أكمله الله بفضله . والسلام .

عبيد ربّه تعالى ، يوسف بن محمّد بن مَحمّد بن ناصر ، تاب الله عليه .

وكتب تحته متّصلا به العلامة البركة الخطيب خليفة الأشياخ أبو العباس سيّدي أحمد بن العربي الرَّجْراجي المرّاكشي[1]، رحمه الله تعالى ورضي عنــه ، ما نصّه :

الحمد لله

ما دعا لك به الشيخ ووعدك به نسأل الله تعالى أن يكمل عليك به كمــا تحبّ وترضى . آمين . والسلام .

وكتب عبيد ربّه أحمد بن العربي المرّاكشي الرَّجْراجي ، كان الله للجميع وليّاونصيرا . آمين .

— ٢ —

وكتب لي الشيخ سيّدي يوسف المذكور ، رضي الله عنه ، ورقة بخطّ يده بحضرتي ، ونصّها :

الحمد لله وحده

أَذنْتُ للأحبّ في الله الفقيه السيّد محمّد بن محمّد زنيبر في التَّسبُّب لمن أتاه لكلّ عَلّة ، والله الشافي .

وكتب أحبُّ الناس إليه ، وأعزُّهم لديه ، يوسف بن محمّد بن مَحمّد بــن ناصر ، تاب الله عليه .

وكتب تحته الشيخ أبو العباس المذكور / [٦٠] ثانيا ،متّصلا به ،ما نصّه :

الحمد لله

وبمثل ما قاله الشيخ أعلاه من الإذن أَذن عُبيد ربّه له ، وهو أحمــــد بـــن العربي المرّاكشي الرَّجْراجي ، كان الله للجَميع وليّا ونصيرا . آمين .

وهذه الورقة والتي قبلها حاضرتان عندي الآن .

— ٣ —

وقدمتُ لحمراء مرّاكش في منتصف رمضان عام ثلاثة وثمــــانين ومائــة وألف، لحضرة سيّدنا المنصور بالله أمير المؤمنين ، المجاهد في سبيل ربّ العالمين

---

[1] - أحمد بن العربي الرجراجي المراكشي ، فقيه عالم مشارك .كان من أصحاب الشيخ يوسف ابن ناصر،وقد صحبه لما جاء لبيعة السلطان محمد الثالث.توفي سنة ١١٨٥هـ.(ثمرة أنسي، للحوات : ٦٠،والروضة المقصودة ، له أيضا : ٣٠٤/١ ، والإعلام ، للمراكشي : ٣٩٢/٢)

الله سيّدي محمد المُلقّب بالمَعْطي ، نَجْلُ الوليّ الكامل ، ذي الفواضل والفضائل ، مَن لُبّي في محبّته طافح ، سيّدنا الصالح .

سلامٌ كريم ، طيّب برّ عميم ، كما سفر البدرُ [.....][1] عن جبينه ، وروى النسيم أحاديث الطّيب عن [.....][2] ، ورحمةُ الله وبركاته ، ما سبحت في البحر سمكاته :

وإنّي لَمُشْتاقٌ لِرُؤية سيّدي   وظَنّي مِنَ الذّنب الكثير تخلّفي
فإن نأت الدّيارُ فالقلبُ عندكُمْ   فأنتُمْ مُنى قَصْدي إليكُمْ تَشوُّفي[3]

وبعد ، اعلم سيّدي ، أكرَمك الله ، أنّ خُدَيمك محمّد بن محمّد زنيبر اللطّام يُقبِّل الأرض بين يديك بالطول والعرض ، وكذا والداه وزوجته . والجميع طلب من سيّدي الدّعاءَ الصالح بما ينفعه دنياً وأُخرى ، وأن يُميته على حسن الخاتمة ، وأن تَكتب له براحتك المباركة أنّ الجميع في كفالة الله ثُمّ في كفالتك ، وأنّ الجميع عضو منك ... إلى آخر الورقة . وتاريخ كتابتها عاشر شوال عام خمسة وسبعين ومائة وألف .

فأجابني رضي الله [عنه][4] براحته المباركة ، وهي الآن حاضرة بيدي، بما نصّه :

وعليكم السلام . اللهُ يجعلكم في كفالة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ويُكمل مرغوبكم فيما سألتم ، آمين . والسلام .

ـ ٤ ـ

وكتبْتُ له/[٥٢]من سلا مع الوفد بقصد زيارته ، رضي الله عنه ،بما نصّه:

الحمد لله وحده ، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وآله وصحبه[5]

لحضرة الإمام الناسك الهمام ، الوليّ الناصح سيّدي المُعْطى بن الصالح ، برّدَ الله ضريحه وأسكنه من الجنان فسيحه . وسلامٌ على سيّدي ورحمة الله وبركاته .

---

(١) – كلمة غير مقروءة .
(٢) – كلمة غير مقروءة .
(٣) – غير واردين في ديوانه .
(٤) – سقطت من الأصل .
(٥) – زيد بعدها في الأصل : وسلّم .

وبعد ، أردت من الله ومن سيدنا أن نأخذ عنك "الحزب الكبير" للإمام الشاذلي [١]، رضي الله عنه ، وتذكر لي سندك فيه ، وتأذنني في إعطائه للغير إن احتاجه وسأل عنه ، وترقم لي ذلك كله براحتك المباركة ، وتذكر لي إن منعني مانع من قراءته في الوقت الذي تذكر لي ما العمل في ذلك . والسلام .

كتب خديمك الأصغر والمحب الأكبر ، محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطام، كان الله له وليا وبه حفيا . وفي ثالث ربيع النبوي الأسعد عام خمسة وسبعين ومائة وألف .

فأجابني بخط يده المباركة بما نصه :

وعلى حضرتكم السلام .

أما بعد ، فنحن أذناك في قراءة "الحزب الكبير" أنت ومن أردت ، فالله ينفعك به ، والسند لا يسعه هذا الوقت . والسلام .

— ٥ —

وكتبت له مرة من سلا ، أمنها الله من كل سوء وبلا ، بما نصه :

الحمد لله حق حمده   وما من نعمة إلا من عنده

مولانا الإمام ، حامل راية الإسلام ، قطب دولاب دائرة السعادة ، وسلك نظام مآثر المجادة ، عين الزمان وناظره ، وكامل الإحسان ووافره/ [٥٣] البحر الذي لا ينضى ثبجه ، ولا تخاض لججه ، قطب العصر وإمامه، وشهم الوقت وهمامه ، من ألقت إليه المكرمات الزمام ، فصار المحكم فيها وبيده البدء والختام،وكيف لا وقد تفرد في وقته بأمداح الرسول ،فنال بها غاية المنى والسول ، من أصبحت من بعاده كالح ، وللمثول بين يديه والتمتع بمرآه جانح ، وفي بحر محبته سابح، سيدنا ومولانا المعطى بن مولانا الصالح ، لا زالت شموسكم على البلاد لائحة، ومحبتكم في قلوب العباد طافحة ، ولا زال سيدنا يفوق الأنام مجدا وسنى ، وعيون مجده لا تذوق وسنا .أزكى السلام ، الأسمى العاطر العام ، على مقام سيدنا والرحمة والبركة، تصحبه في السكون والحركة ، ما أذهب السنى الحلكة ، وسبحت في قعر البحر السمكة .

وبعد ، فإني أحمد لسيدنا الله ، وأصلي وأسلم على نبيه الأواه ، وأسأله لسيدنا دوام العافية والهنا ، ولنا ببركاته مع تمام المنى . وموجبه الإعلام لسيدنا

---

[١] - علي بن عبد الله الشاذلي ،أبو الحسن ، الضرير .صوفي تنسب إليه الطائفة الشاذلية ،وهو صاحب الأورادالمعروفةبـ"حزب الشاذلي".توفي سنة ٦٥٦هـ.(لطائف المنن،لابن عطاء الله: ٥٣وما بعدها ، وطبقات الأولياء ،لابن الملقن ، والطبقات الكبرى ، للشعراني : ٢/٤-١٢)

أننا على محبتكم وعهدكم ليس للغير منها في قلوبنا أدنى نصيب ،وأنتم منتهى القصد دون كل مخط ومصيب ، نسأل الله الثبات على ذلك إنه سميع مجيب.

وليعلم سيدي أننا مشتغلون بتدريس العلم وتعاطيه ، والدؤوب عليه في مجاليه ، أدرس خليلا من حل النافلة إلى الضحى الأعلى والألفية والرسالة . أروم من / [٥٤] سيدنا ، أدام الله به النفع ، أن يدعو لنا بفتح البصيرة ، وأن يرزقنا الله تعالى الحفظ والفهم ، وأن يكون ذلك لوجهه خالصا ، وأن يدعو لوالديه بالأمن من هول الدارين ، وأن يرزقنا والوالد الوقوف بعرفة في قريب غير بعيد مع السلامة الكاملة ، وأن يدعو لي سيدي بتفريج كربتي من آفات . وتسلم عليك ، سيدي ، والدتنا أتم السلام ، وتقبل الأرض بين يدي سيدنا ... إلى آخر الورقة .

وتاريخها في سادس عشر شوال عام ستة وسبعين ومائة وألف . كتب محبكم الأكبر ، وخديمكم الأصغر ، محمد بن محمد زنيبر اللطام ، أصلح الله حاله .

فأجابني رضي الله [عنه] [1] بخط يده المباركة ، وهي حاضرة عندي الآن، بما نصه :

وعليكم السلام . أما بعد ، فالله يفتح عليك ، ويفتح بك ، ويرزقك الإعانة على تدريس ما أنت بصدده ، ويبلغ رجاءكم فيما تريدون أنت ووالدتك ، والله يجعلنا وإياكم من المتحابين في الله . والسلام .

ونص جواب من الشيخ المذكور لوالدتنا الخيرة ، ذات الصوم الكثير والنوافل الكثيرات وزيارة صالحي سلا ،وغالب أوقاتها الطهارة التي تصح بها الصلاة، ورأت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ، المصونة السيدة رحمة بنت الفقيه العلامة القاضي الفهامة سيدي محمد بن قاسم زنيبر[2] رحم الله/ [٥٥] الجميع بمنه .كتب الجواب لها بخط يده المباركة ، رضي الله [عنه][3]، ونصه :

الحمد لله وحده صلى الله على من لا نبي بعده

---

(١) - سقطت من الأصل .

(٢) -محمد بن قاسم زنيبر الغماري ،الملقب بالمحبس تولى القضاء بسلا وبها توفي سنة ١١٣٤هـ (الإتحاف الوجيز ، للدكالي (الملحق) : ١٦٢)

(٣) - سقطت من الأصل .

من المعطى بن الصالح ، السلام ورحمة الله وبركاته على الفقيرة إلى الله السيدة رحمة ، أسعدها الله بلقائه .

أما بعد ، فقد ورد علينا ولدك الفقيه الأرضى الأحظى ، أصلحه الله وأنبته نباتا حسنا، وطلب منا الدعاء لوالده ولك . فالله يقر به العين ، ويبلغ رجاءكما فيه ، ويجعله عالما عاملا ، خاشعا خائفا من الله ، بارا بكما تقيا . والسلام.

— ٦ —

وكتبت له مرة ورقة حملتها معي صحبة والدي ، رحمه الله ، حين عزمنا على السفر للحج . وهي آخر مكاتبة بيني وبينه ، وآخر ملاقاة كذلك ، وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف. واخترمته المنية عام إتيان الروم الكفرة ، دمرهم الله ، بالسفن لمرسى سلا ، ورموا المسلمين بالكور والبنب ، وحفظ الله العدوتين معا إلا دارا نزلت فيها بنبة وهدتها إلى الأرض ومات رجل وبهيمة . وكنت إذ ذاك بمكة المشرفة ، زادها الله تعظيما وتشريفا . ونص الورقة :

الحمد لله وحده   وما من نعمة إلا من عنده

أهدي تحف التحية ، إلى الحضرة العلية ، ذات الفضائل السنية ، التي من أمها لم يزل موصولا بطرائف الصلات والعوائد ، الأوحدية الجامعة التي لها منها عليها / [٥٦] شواهد ، من جذب قلوب أهل عصره ، إلى مصره، وعجز كل واصف عن فضله ، وكل بليغ ولو وصل إلى النثرة [١] بنثره ، ومن زرع حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه ، وكاد كل قلب يذوب بعده، من حر نار شوقه :

شوقي لذاتك شوق لا أزال أرى   أجده يا إمام العصر إقدامه
ولي فم كاد ذكرالشوق يحرقه   لوكان من قال نارأحرقت فمه

هذا ، وإن تفضل المولى القطب الكامل ، الغوث والغيث الهاطل ، بالسؤال عن حال هذا العبد الكاتب فهو باق على ما تشهد به الذات العلية ، من صدق المحبة ورق العبودية . والمطلوب من سيدنا أن يمن علينا بدعوة صالحة ، لأننا متوجهان لبيت الله الحرام ، وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ، عبدك الكاتب ووالده . فليرقم لنا سيدنا براحته المباركة أننا محفوظان برا وبحرا في

---

(١) – من منازل القمر .

الذهاب والإياب من الظمإ والسغب ، والمرض والنصب ، والشوم[١] والضرر كله... إلى آخر الورقة .

وتاريخها سنة ثمان وسبعين ومائة وألف . كتب عبدك الأصغر ، ومحبك الأكبر ، محمد بن محمد زنيبر اللطام ، كان الله له .

فأجابني ، رضي الله عنه ، بخط راحته المباركة ، وهي الآن حاضرة عندي، بما نصه :

وعليكم / [٥٧] السلام ورحمة الله وبركاته .

أما بعد ، بلغني مسطورك ، فالله يحفظك برا وبحرا، ويتقبل ما مدحتنا به نظما ونثرا . والسلام .

[المراسلات بينه وبين الشيخ يوسف بن ناصر الدرعي]

قال مؤلفه وجامعه العبد الوجل من سوء كسبه ، الراجي من سيده وخالقه غفران ذنبه : لما فرغت من جمع ورقات الشيخ سيدي المعطى ، رضي الله عنه ، التي حضرتني ووجدتها ، دون ما تلف وضاع لطول الأمد ، وعدم حفظها في موضع صائن يجمعها ، على أني أعتقد أن المكاتبة التي كانت تقع بيني وبين الشيخ ، رضي الله عنه ، أكثر مما ذكر وأعظم ، لكن تلف الجل ، وبقي الأقل ، وعلى الله بلوغ الأمل ، على الوجه الأكمل ، شرعت أجمع المكاتبة التي وقعت بيني وبين الشيخ الأشهر ، والغوث الأكبر، سيدي يوسف ابن ناصر[٢]، نفعنا الله ببركاته ، آمين يا رب العالمين .

---

(١) - ريح شرقية حارة .

(٢)- يوسف بن محمد بن ناصر الدرعي ، شيخ زاويتهم الناصرية في زمانه . كان عالما فاضلا ، توفي سنة ١١٩٧هـ. (الروضة المقصودة ، للحوات : ٢/٥٥٦-٥٦٠ ، وطلعة المشتري ، للناصري : ٢/١٣٠-١٣٣ ، وإتحاف المطالع ، لابن سودة : ١/٥٥)

— ١ —

فمن ذلك ما كتبته بورقة، ودفعتها له بيدي برباط الفتح ، أمنه الله تعالى، المرة الأولى حين كان نازلا بها بدار شيخنا الإمام أبي العباس الغربي[١]، رحمه الله ، قبل ذهابنا للمشرق بسنين. ونص ما كتبته بها :

الحمد لله وحده،وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من جلت مسالكه عن القياس ، واعترفت بفضله وصلاحه وسيادته الأبناء والأجناس ، سامي / [٥٨] المكانة ، ووارث الأمانة ، أبو الجمال ، ونخبة أهل الكمال ، عالم الصالحين ، وصالح العلماء العاملين ، مولانا يوسف بن مولانا محمد بن مولانا الشيخ القطب سيدي محمد بن ناصر ، أبقاه الله تعالى محمود المآثر ، رحم الله السلف ، وبارك في الخلف . سلام على سيدنا ما غردت في الأغصان الحمام ، ورحمة الله وبركاته مدى الدوام .

وبعد ، فليعلم سيدنا أن العبد الكاتب ، عبيدك الأصغر ومحبك الأكبر ، يلتمس من سيدنا أن يمن عليه بخط راحته الكريمة ، ويرقم له أنه عضو منه ومحسوب عليه في الدنيا والآخرة ، هو ووالداه وأولاده ومن تعلق به ، وأراد أن يذهب لبيت الله الحرام هو ووالده ، أستشفع لك بسيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ ابن ناصر[٢] أفاض الله علينا من بركاته ، أن تدعو لنا بما ينفعنا دنيا وأخرى ، وترقم لي بخط يدك أنك ضامنه هو ووالده ذهابا وإيابا ، مع الصحة والحفظ والسلامة الكاملة . والسلام .

كتب محبك على الدوام ، إلى أن تخترمه الحمام ، محمد بن محمد زنيبر اللطام ، وفقه الله بمنه .

فأجابني ، رضي الله عنه ، بخط يده المباركة بما نصه :

/ [٥٩] بسم الله الرحمن الرحيم

الأحب في الله ، سيدي محمد بن محمد زنيبر ، سلام الله عليك ورحمته .

وبعد ، فالله الله في العمل بما علمك الله يزدك علما نورانيا ، كما جاء في

---

(١)- ستأتي ترجمته ضمن هوامش الفهرس .

(٢)- محمد بن محمد بن ناصر الدرعي ، عالم متصوف ، له صيت كبير . أخذ عنه أئمة الأعلام كالحسن اليوسي وأبي سالم العياشي . وهومؤسس الزاوية الناصرية،وبها توفي سنة ١٠٨٥هـ . (اقتفاء الأثر ، للعياشي : ١١٦-١١٨ ، ونشر المثاني : ٢/٢١١-٢١٥ ، وطلعة المشتري : ١/١٢٦ وما بعدها)

الحديث . وأنت ولدنا وعضو من أعضائنا . فالله تعالى يرحمنا جميعا بفضله ، آمين . وما [وعدته قبل أسأل] أكمله الله بفضله . والسلام .

عبيد ربّه تعالى ، يوسف بن محمّد بن مَحمّد بن ناصر ، تاب الله عليه .

وكتب تحته متّصلا به العلامة البركة الخطيب خليفة الأشياخ أبو العباس سيّدي أحمد بن العربي الرَّجْراجي المرّاكشي[1]، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، ما نصّه :

الحمد لله

ما دعا لك به الشيخ ووعدك به نسأل الله تعالى أن يكمل عليك به كما تحبّ وترضى . آمين . والسلام .

وكتب عبيد ربّه أحمد بن العربي المرّاكشي الرَّجْراجي ، كان الله للجميع وليّاونصيرا . آمين .

— ٢ —

وكتب لي الشيخ سيّدي يوسف المذكور ، رضي الله عنه ، ورقة بخطّ يده بحضرتي ، ونصّها :

الحمد لله وحده

أَذنْتُ للأحبّ في الله الفقيه السيّد محمّد بن محمّد زنيبر في التَّسبُّب لمن أتاه لكلّ عَلّة ، والله الشافي .

وكتب أحبُّ الناس إليه ، وأعزُّهم لديه ، يوسف بن محمّد بن مَحمّد بن ناصر ، تاب الله عليه .

وكتب تحته الشيخ أبو العباس المذكور / [٦٠] ثانيا ،متّصلا به ،ما نصّه :

الحمد لله

وبمثل ما قاله الشيخ أعلاه من الإذن أَذن عُبيد ربّه له ، وهو أحمد بن العربي المرّاكشي الرَّجْراجي ، كان الله للجميع وليّا ونصيرا . آمين .

وهذه الورقة والتي قبلها حاضرتان عندي الآن .

— ٣ —

وقدمتُ لحمراء مرّاكش في منتصف رمضان عام ثلاثة وثمانين ومائة وألف، لحضرة سيّدنا المنصور بالله أمير المؤمنين ، المجاهد في سبيل ربّ العالمين

---

[1]- أحمد بن العربي الرجراجي المراكشي ، فقيه عالم مشارك .كان من أصحاب الشيخ يوسف بن ناصر،وقد صحبه لما جاء لبيعة السلطان محمد الثالث.توفي سنة ١١٨٥?.(ثمرة أنسي، للحوات : ٦٠،والروضة المقصودة ، له أيضا : ٣٠٤/١ ، والإعلام ، للمراكشي : ٣٩٢/٢)

السلطان الأسعد ، الموفّق الأرشد، أبي عبد الله سيّدي محمّد بن مولانا عبد الله ابن السلطان الجليل المقدّس المنعّم مولانا إسماعيل[١] ، أطال الله بقاءه ، وأعلى على جميع الملوك مقامه ، بقصد زيارته وشهود عيد الفطر معه، نصره الله ، مصاحبا لعمّنا وصِهْرنا العلاّمة القاضي الأبرّ سيّدي الحاجّ محمّد بن الفقيه السيّد حجّي زنيبر[٢] ، رحم الله جميعهم . فوصلنا الحمراء المذكورة ، ولَقِيَنا ولد عمّنا المذكور الفقيه الكاتب سيّدي الهاشمي ، رحمه الله ، وأنزلنا في داره إلى أن مضى العيد وصَرَفنا السلطان ، نصره الله ، لمحلّنا . فوجدنا في ذلك العيد الشيخ سيّدي يوسف المذكور ، ضاعف الله له الأجور، بالحمراء المذكورة نازلا بدار بحومة القصور / [٦١] قرب ضريح مولانا عبد الله الغزواني[٣] ، رضي الله عنه ، من مرّاكش عمّرها الله المذكورة . فدخلتُ على الشيخ سيّدي يوسف المذكور ، فسلّمتُ عليه ،وجلستُ بين يديه ، وقلتُ له:

يا سيّدي إنّي كنت منذ زمان أخذتُ الطريقة الناصرية على الشيخ المُعْطى ، وأذن لي أن ألقنه لغيري إن احتاجه . فأجابني ، رضي الله عنه ، بقولهَ : أَمْضَينا لك ما فعله الشيخ المُعْطى ، رضي الله عنه . فدفعتُ له ورقة مكتوبة ، وفيها ما نصّه :

الحمد لله مستحِقّ الحمد والصلاة والسلام على سيّد كلّ حرّ وعبد

إذا ضاقَ حالي مِن كُروب أُنادي مَن يَغيثُ الوَرى جَهْراً وللكَسْرِجابر
فَأَعْني به قُطْبَ الوَرى اليُوسُفِيَّ مَن به تُدْرَكُ الأماني نَجْلَ ابنِ ناصِرِ

... إلخ القصيدة المتقدم ذكرها[٤] ، وبعدها كلامٌ نصّه :

---

[١]- السلطان العلوي محمد الثالث ، تولى سنة ١١٧١هـ ، وتوفي سنة ١٢٠٤هـ .

[٢]- محمد بن حجي زنيبر ، فقيه أديب شاعر تولى قضاء سلا مرتين وبها توفي سنة ١١٩٤هـ (الإتحاف الوجيز : ١١٨-١١٩ ، وإتحاف المطالع : ٤٩/١)

[٣]- عبد الله بن عجال الغزواني ، أحد شيوخ التصوف الكبار بالمغرب . توفي بمراكش سنة ٩٣٥هـ ، ودفن بزاويته بحومة القصور .
(دوحة الناشر ، لابن عسكر : ٩٦-٩٩ ، والإعلام : ٢٣٥/٨-٢٦٧ ، والموسوعة المغربية ، لبنعبد الله : ٤٨/٢)

[٤]- ديوانه : ٢٢-٢٣ ، وتقرأ((الأماني)) باختلاس مدها الأخير للوزن

مولانا الإمام ، حامل راية الإسلام ، قطب دولاب السعادة ، وعِقد نظام المجادة ، وارث أسرار الأكابر ، وملجأ الضعيف والقاصر ، مَن جلّت مسالكه عن القياس ، واعترفت بفضله وصلاحه وإغاثته الأبناء والأجناس ، مَن الخير من ناحيته يكثر ومنه يبادر، سيّدنا ومولانا يوسف ذو المنصب الرائق الباهر ، ابن مولانا محمّد بن مولانا مَحمّد بن مولانا / [٦٢] أحمد بن مولانا محمّد بن مولانا الحسن بن ناصر ، شيخ الطريقة في الباطن والظاهر ، رحم الله السلف، وبارك في الخلف . سلام على عليّ مقام سيّدنا ورحمة الله تترى ، تصحبكم دنيا وأخرى .

وبعدُ ، فالمطلوب من سيّدنا ومولانا ، أدام الله به النفع في الدارين ، وأطال عمره بجاه سيّد الثقلين ، أن يَمُنَّ على العبد الكاتب بأن يرقم له براحته المباركة: أنّي عضو منك ، ومحسوب عليك في الدنيا والآخرة ، وأنّي منك وإليك ومن جملة تعلّقاتك ، إلى غير ذلك ممّا ينفعنا في الدارين ، وأن يَفتح علينا ويرزقنا العلم النافع دنيا وأخرى ، ويُصلِحَ شؤوننا ، وأن يوفّقنا لما فيه صلاحنا ويلهمَنا الصواب ... إلى آخر الورقة .

فكتب ، رضي الله عنه ، ما صورته ، وأنا حامل له الدواة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى محبّنا في الله السيّد محمّد بن محمّد ازنبرالسلام عليك ورحمةالله وبركاته.

أمّا بعدُ ، أعطاك الله ما تتمنّى وفوق ما تتمنّى ، وأوصيك بطاعة مولاك سرّا وإعلانا. وأنت بحمد الله منّا وإلينا ، ومن جملة تعلّقاتنا ، يسوءنا ما يسوءك، كما يسرّنا ما يسرّك . ولا تخشَ ، وكنْ عبدا لله حقّا ، وتوكّلْ عليه في جميع الحالات.

وكتب عُبيد ربّه/[٦٣]وأسير ذنبه ،يوسف بن محمّد بن مَحمّد بن محمّدبن أحمد بن محمّد بن الحسن بن ناصر بن عمرو الدرعي ،تاب الله عليه، آمين .

وتاريخ الورقة يوم الأحد السابع من شوال المبارك سنة [ثلاث][١]وثمانين ومائة وألف. وهي ، بحمد الله تعالى ، حاضرة عندي الآن.

وهي آخر مكاتبة بيني وبين الشيخ سيّدي يوسف ، رضي الله عنه ، وآخر رؤية رأيته . جمعنا الله وإيّاه في أعلى الفردوس ، آمين يا رب العالمين .

انتهت المراسلات المنثورية للأشياخ ، رضي الله عنهم .

---

[١]- في الأصل : ثلاثة .

٣- فهرسه :

.../ ...[٦٣] اعلم رعاك الله أيها الواقف على هذه الكراسة أني لـمّا خرجت من المكتب حافظا لكتاب الله عزّ وجلّ ، أقرأ بابن كثير[١] ، أقبلت على قراءة العلم من نحو وفقه وغيرذلك. فقرأت على أشياخ عدة بسلا والرباط وفاس العليا والسفلى . وحصل لي بفضل الله من ذلك ما أرجو من الله قبوله ، ولكن كنت ملازما لشيخيّ بالرباط ، وهما أبو العباس الضرير سيدي أحمد التلمساني[٢]، رحمه الله ، وشيخ الجماعة المسنّ البركة سيدي أحمد بن عبد الله الغربي[٣] ، رحمه الله . فكنت أقرأ عليهما أنواع العلم من نحو وفقه وغير ذلك.

فذكرت يوما للشيخ الأول أني ليس لي ورقة تشهد / [٦٤] لي أني من جملة الطلبة ، فأرشدني رحمه الله الى كتب ذلك . فكتب رضي الله عنه ورقة، وهي حاضرة عندي الآن، أملاها على ولده الفقيه العالم سيدي محمد الزكي[٤] . ونصّها :

الحمد لله فالق الاصباح ، وخالق الأرواح ، مريح الرياح ، ومفيح الراح، ومزيل الجناح ، وبارئ الغدو والرواح ، ومشرف قدر العلم الشريف ، ورافع مقام عزّه المنيف ، ومعزّ من استظل بظله الوريف ، ومقرّب أهل وده الطريف . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد قرّة العين ، وغرّة

---

(١) عبد الله بن كثير ، قارئ مكة وأحد السبعة . توفي سنة ١٢٠ هـ .
(غاية النهاية ، لابن الجزري : ١/٤٤٣-٤٤٥ ، والفهرست ، لابن النديم : ٤٨-٤٩)

(٢) أحمد بن محمد بن القاضي التلمساني ، كان فقيها مفتيا ، وأديبا ماهرا معتنيا بالمديح النبوي ، له مشاركة في عدة فنون . توفي بالرباط في حدود سنة ١١٨٠ هـ. (الاغتباط ، لبوجندار : ١/٢٦-٢٩ ، ومجالس الانبساط ، لدنية : ١/١٠٨-١١٢)

(٣) أحمد بن عبد الله الغربي ،من كبار العلماء المشاركين ، انتهت إليه رئاسة العلم في عصره بالعدوتين ، وأخذ عنه جماعة من أكابر علماء المغرب، من بينهم شيخ الجماعة التاودي بن سودة توفي بالرباط سنة ١١٧٨ هـ .
(الاغتباط: ١/٢١-٢٥،ومجالس الانبساط : ١/١٠١-١٠٧، وفهرس الفهارس ،للكتاني : ١/١١٩-١٢٠)

(٤) محمد الزكي بن أحمد التلمساني ، كان عالما مفتيا ، تولى خطة العدالة . توفي سنة ١٢٢٧ هـ.
(مجالس الانبساط : ١/١١٢ ، ضمن ترجمة والده)

الحرمين ، وسيد الكونين ، ورئيس الثقلين ، فصيح اللسان ، صحيح البيان.
ثمّ الرضى عن ساداتنا أهل بيته ،أسرته الأطهار وصحابته المنتخبين الأبرار الذين اختارهم الله لصحبة نبيّه المختار ، ما اسودّ الليل وابيضّ النهار .

أما بعد ، فإنّ أجلّ ما اقتناه الانسان ، واستظرف في تعاطيه الوقوت والأزمان ، وأبهج ما تحلّى به الجنان ، وتزيّن بذكره اللسان ، ورسمته أقلام البنان ، العلمُ الذي شرّف الله قدره ، ورفع ذكره ، وأعزّ خطره ، وأشاد أمره إذلاأشرف منه تعلما وتعليما ، ولا أرفع منه تكرّماوتكريما.وقد وردت [٦٥] في مدحه ومدح أهله آي وأخبار ، تقصر عن وصفها الألسنة والأسطار .

وممّن انخرط في سلك أهله ، وضرب بينهم بنصله ونَبله :الأديب الأريب المجيب النجيب ، ذو الرأي الصائب ، والفهم المستنير الثاقب ، الفقيه الألمعيّ ، النبيه اللوذعيّ ، أبو عبد الله السيد محمد بن الفقيه السيد محمد زنيبر اللطّام ، بيّض الله غرّة لياليه والأيام . فقد استغرق أوقاته في طلبه ، وأخذ من حزمه فيه بسببه . وقد ارتكب السمت الحسن ، وأطار عن جفنه الوسن ، بسعيه من لدُن شبّ في الطلب ، حتى صار مبصِرا فيما طلب ، مخالطا لأهل الصلاح والدين ، مجتنبا لكلّ ما يصم ويشين . نشأ في صحبة أهل الخير ، حتى صار طبعّه تركَ كلّ ما يضير . فلذلك صحّ في العلم والقياس ، وحقّ له أن يأخذ الأحباس[1] ، ويدخل في خير الأجناس ، لاعتكافه على العلم عدد الأنفاس . فتح الله له أبواب فَضْله ، ويسّر عليه سلوك سُبْله ، فهو أولى من يُحترم ، ويُعظّم لما هو بصدده ويُكرم ، لما فيه من الوصف المذكور، والتديّن والدخول في حرز البرور . والله يُصلح الحال ، ويُبهج المآل ، إنّه هو الفعّال .

قاله/ [٦٦] وأملاه العبد الفقير الجاني ،الراجي عفو مولاه الوحداني، أحمد بن محمد بن القاضي التلمساني النّجار ، الرباطيّ المنشإ والدار ،لطف الله به .

وكتب تحته متصلا به شيخنا الامام أبو العباس الغربي،قُدِّس سرّه،ما نصه:

الحمد لله فاتح الأبصار والبصائر ، منوِّر قلوب من اختار من خلقه لحمل شرعه الشريف بما فتح لهم من نفائس العلوم وأسنى الذخائر . والصلاة والسلام على خير خلقه المصطفى المبعوث بأعظم البشائر ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم تبلى السرائر .

---

[1] يريد أخذ ما كان موظفا من ريع الأحباس لأمثاله من الطلبة والعلماء .

وبعد ، فيقول كاتبه أنه يعرف الفقيه السيد محمد المذكور فيما سُطِّر أعلاه معرفة كافية ، ويشهد معها أنه من لدُن نشأ وأدرك وهو ساع بجِدّ واجتهاد في طلب العلوم ، والبحث عن المنطوق منها والمفهوم . وأنه مّمن حصَّل من ذلك ما له بال ، ويُوجب له الانخراط في سلك أهل ذلك المنصب [العالي] [1] المنال . وأنه لم يزل علَى ذلك مكِبًّا عاكفا ، ولأهله مخالطا وبحُلاه متَّصِفا .

قاله كاتبه أحمد الغربي ، وفّقه الله بمنّه .

ولما منّ الله عليّ بفتح بصيرتي ، لازمت شيخنا الامام أبا العباس الغربي، قُدِّس سرّه ،فذهبت / [٦٧] معه لزيارة القطب ابن مشيش [2] ، رضي الله عنه ، ومعنا أعيان فقهاء العدوتين، فابتدأنا في الطريق تفسير القرآن العظيم ، فقرأنا منه ما شاء الله في الطريق وعلى رأس قبر الشيخ ابن مشيش ، رضي الله عنه . وفي رجوعنا لسلا المحروسة عُجنا لزيارة الولي مولانا الطيب بن محمد الوزّاني [3] ، رضي الله عنه . وفرح بنا الشيخ الطيب ، نفّعنا الله به ، غاية ، وأكرمنا غاية الاكرام ، ودعا لجميع الطلبة بخير، كلّ باسمه وبما يخصّه من الدعاء ، وشيخنا الامام إذ ذاك يعرّفه بالطلبة ، وباسم كلّ واحد وقبيلته . ثم قفلنا لسلا وكمل التفسير المذكور .

وفي خلال ذلك طلبت شيخنا الامام بالاجازة في الحديث وغيره من العلوم ، فكتب لي بخطّ يده المباركة ورقة . وهي حاضرة عندي الآن ، والحمد لله . ونصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أوضح طريق الهداية ، وخصّ من اختار من خلقه لطلب تحقيق الرواية، فتأنّقوا في طلب علو الاسناد ليحصّنوا به محمود الدراية ، وذلك مبنى أساس الدين ومنتهى مطالب أهل الولاية . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ، المخصوص من الله بخيراته ظهرت للوجود ، وأفضل من استعمل الطاقة / [٦٨] في نصرة الدين وحفظ الشرع الذي بعث به النبيّ

---

[1] في الأصل : العال .

[2] عبد السلام بن مشيش الحسني ، صوفي ناسك ، ولد في جبل العلم وقتل فيه سنة ٦٢٢هـ . (مرآة المحاسن، للفاسي : ١٨٧ ، والروضة المقصودة ، للحوات : ٢/٤٧٥-٥٠١ ، والموسوعة المغربية ،لبنعبد الله : ٢/١١٥)

[3] محمدالطيب بن محمد الوزاني شيخ الزاوية الوزانية بعدأخيه مولاي التهامي توفي بوزان سنة١١٨١هـ. (نشر المثاني ، للقادري : ٤/١٧٨-١٨٠ ، وتحفة الاخوان ، للطاهري : ١١٤-١٤٩)

المحمود ، فنشروا من علم الشريعة ما يُعرف به الربّ المعبود ، ويُصان الدين به من شُبَه أهل الجحود . وعلى آله الطيبين ، وصحابته الأكرمين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

هذا وإنّ التعلّق بالاسناد ، والاتصال بأذيال نقلة السُّنة من صفات أفاضل العباد . وإنّ ممّن رقت همّته لذلك ، وتشوّفت سجيّته لنيل ما هنالك : الفقيه النبيه ، العالم التريه ، السيد محمد بن محمد زنيبر الشهير باللطّام . فإنّه أخذ عن الفقير الكاتب منذ زمان بعض الكتب العلمية ، من فقه وعربية ، وغير ذلك ، وسمعت منه مواضع من صحيح البخاري ، للامام أبي عبد الله سيدي محمد بن إسماعيل البخاري [(١)].فطلب منّي أن أُجيز له مروياتي ،وأُبيح له اللحاق بمشيختي ، ليتّصل سنده في ذلك بهم ، رضي الله عنهم وعنّا بهم . فقلت:إنّي والله لا أرى نفسي أهلا لذلك ، بل ولا أن أُجاز فضلا أن أُجيز:

ولكنَّ البلادَ إذا اقشَعَرَّتْ وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهشيم[(٢)]

ولله الحمد على ذلك النزر اليسير . فاستعنت الله القويّ/ [٦٩] المعين في إسعاف السيد السائل بمراده ، وإجابة مطلوبه ووداده ، لحسن نيته ، وصدق لهجته .

فأقول : قد أجزت للفقيه المذكور أن يحدّث عنّي بما أرويه وفق ما سمعت من عدة من الأئمّة ، وأعيان الأمّة . فقد سمعت ، ولله الحمد ، كثيرا من كتب العلم في الفقه والحديث والتفسير ، وما هو من آلة ذلك من عربية وبيان وأصول وغير ذلك من أنواع العلوم العقلية والنقلية . وأجاز لي ذلك منهم عدد كثير بالمغرب والمشرق مثل : الأمام القدوة ، كامل المروءة والحظوة ، العارف بالله سيدي علي العَكّاري [(٣)] ، وصنوه العلاّمة الأوحد سيدي أحمد

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،حافظ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، أوثق الكتب الستة المعول عليها في الحديث .توفي بخرتنك سنة ٢٥٦؟ .
(وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٤/١٨٨-١٩١ ، وتذكرة الحفاظ ، للذهبي : ٢/٥٥٥-٥٥٧)

(٢) البيت ثاني بيتين للشاعر العباسي أبي علي البصير في هجاء المُعَلّى بن أيوب،من ولاة الجند في أيام المأمون .
(شعراء عباسيون ، د. يونس . السامرائي : ٢/٢٨٤)

(٣) علي بن محمد بن علي العكاري شيخ الرباط الكبير ، برع في الفقه والحديث، وشارك في العلوم كلها أخذ عن الحسن اليوسي وعبد القادر الفاسي ، توفي سنة ١١١٨ هـ . (الاغتباط : ٢/٤٣٦-٤٤٣ ،ومجالس الانبساط : ١/٨٦-٩٠ ، والإعلام ، للمراكشي : ٩/٢٢٥-٢٣٢)

ابن يعقوب [الوَلاَلي] [١] ، وهما معا عن الامامين الأوحدين سيدي الحسن بن مسعود اليوسي [٢] وسيدي عبد القادر بن علي الفاسي [٣] ، وغيرهما من أعيان المشايخ .

وللعبد الفقير سند عن جمع من مشايخ الحرمين ومصر . أعلاهم سنداً شيخنا أبو الطاهر [٤] ، الراوي عن والده الامام الشيخ ابراهيم الكردي [٥] ، وقد سمع منّي مواضع من البخاري ، وأجازلي الرواية بسنده العالي عام أربعين ومائة وألف بالحرم النبوي ، على مفضِّله الصلاة والسلام ، قائلا : أعلى ما يوجد اليوم / [٧٠] سندي عن سيدي ووالدي ، عن شيخه المعمّر عبد الله اللاهوري [٦] ، عن الشيخ قطب الدين النَّهْرَوالي [٧] ، عن والده علاء الدين النهروالي [٨] ، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد الطّاووسي [٩] ، عن

---

[١] في الأصل : الوالاِلي ، والمثبت هو الصواب ، وهو ما تداوله مترجموه . وأحمد بن محمد الشهير بابن، يعقوب الوَلاَلي ، كان من أعلام زمانه علما وتدينا . وهو من الآخذين عن الحسن اليوسي وأضرابه . توفي بمكناس سنة ١١٢٨ هـ .
(نشر المثاني : ٣/٢٢٩-٢٣٣ ، والاتحاف ، لابن زيدان : ١/٣٤٠-٣٤١)

[٢] الحسن بن مسعود اليوسي ، من مشاهير علماء المغرب وأدبائه البارزين . ألّف ونظم ودرّس ، وكانت له شهرة عالية . توفي بضواحي صفرو سنة ١١٠٢ هـ.(نشر المثاني : ٣/٢٥-٤٩ ، والحياة الأدبية ، للأخضر: ١٢٢-١٣٦ ، وفيه جرد بمصادر ترجمته)

[٣] عبد القادر بن علي الفاسي ، من كبار علماء المغرب المشهورين ، كانت له مشاركة في علوم كثيرة من حديث وتفسير وأصول وغيرها ... توفي بفاس سنة ١٠٩١ هـ. (نشر المثاني : ٢/٢٧٠-٢٧٩ ، وعناية أولي المجد ، للمولى سليمان : ٣٧-٤١)

[٤] أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني ، العلاّمة المحدث ، مسند المدينة المنورة ومفتيها ، ولد سنة ١٠٨١ هـ وتوفي سنة ١١٤٥ هـ .
(سلك الدرر ، للمرادي : ٤/٢٧ ، وفهرس الفهارس : ١/٤٩٤-٤٩٦)

[٥] إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ، من كبار محدثي عضره ، راجت به في زمانه صناعة الحديث والرواية والاسناد في العالم الاسلامي . سكن بالمدينة وبها توفي سنة ١١٠١ هـ .
(الرحلة ، للعياشي : ١/٣٢٠ وما بعدها، وسلك الدرر:١/٥،وفهرس الفهارس: ١/٤٩٣-٤٩٤)

[٦] عبد الله بن سعد الله اللاهوري ، نزيل المدينة المنورة ، من أخيار الصوفية . توفي سنة ١٠٨٣هـ .
(فهرس الفهارس : ٢/٩٤٩)

[٧] قطب الدين محمد بن أحمد النَّهْرَوالي ، إمام محدث مسند ، مفتي مكة المكرمة وصاحب تاريخها المسمى بـ ((الاعلام بأعلام بيت الله الحرام)) . توفي سنة ٩٩٠ هـ.(البدر الطالع، للشوكاني: ٢ /٥٧ ، وفهرس مزّور : ٩١-٩٢ ، وفهرس الفهارس : ٢/٩٤٤-٩٦١)

[٨] علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي ، محدث ومفت . توفي سنة ٩٤٩ هـ . (فهرس الفهارس : ٢ /٩٤٥ و ٩٤٨ ضمن ترجمة ولده)

[٩] نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله الطّاووسي الابرقوهي ، حافظ ، صوفي .
(الرحلة ، للعياشي :١/٢٠٧-٢٠٨، وفهرس مزّور:٩-٩٢،وفهرس الفهارس : ٢/٩١٤-٩١٥)

الشيخ المعمّر بابا يوسف الهَرَوي [١] ، عن محمد [بن] [٢] شاذْبَخْت الفارسي الفَرْغاني [٣] ، عن أبي لقمان يحيى الختْلاني [٤] ، بسماعه عن الفِرَبْري [٥]، عن الامام الحافظ الجامع أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

ويرويه شيخنا أبو الطاهر المذكور عن شيخه العُجَيْمي المكي الحنفي [٦] بسند مثل هذا في العلو مذكور في ((الأَمَم لايقاظ الهِمَم)) [٧]، فليراجع فيه.

فقد أجزت للسيد محمد المذكور، أنْ يحدّث عنّي بالسند المذكور ، ويروي عنّي ما ثبتت لي روايتُه بشرطه المعتبر عند أهل هذا الشأن من التقوى والصيانة، وضبط الرواية وإتقان الدراية ، والتنقيب عن أحوال الرجال بالرجوع إلى أئمّة ذلك ، سائلا منه صالح الدعاء ، حامدا مصلّيا مسلّما على أكمل العالمين وإمام المُتّقين ، وخاتم النبيين ، وآله وصحبه أجمعين .

قاله/[٧١]كاتبه بخط يده الفانية،خديم أهل العلم عبد الله سبحانه، أحمد ابن عبد الله الغربي أصلا، الرباطي دارا ومنشأ ،أمّنه الله من هول الدارين،وختم للجميع بخيرآمين،وفي الثاني من ربيع الثاني عام ثلاثة سبعين ومائةوألف، انتهت الفهرسة المباركة الجامعة لعدة أشياخ ،رضي الله عنهم جميعا،مغاربة ومشارقة [٨] .

---

[١] بابا يوسف الهروي ، تردد ذكره عند بعضهم ، ونبّهوا إلى أنه عمّر ثلاثمائة سنة .
(فهرس مزّور : ١٩-٩٢ ، وفهرس الفهارس : ٢/٩٤٨ ، ٩٥٤ ،٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨)

[٢] سقطت من الأصل .

[٣] محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني ، تردد ذكره عند بعضهم ، وأشاروا إلى أنه من المعمّرين ، عاش مائة ونيّفا وأربعين سنة .
(فهرس مزّور:٩١-٩٢ وفهرس الفهارس: ٢/٩٤٥ ، ٩٤٨،٩٥٣ ، ٩٥٤، ٩٥٥ ، ٩٥٨، ٩٥٩)

[٤] أبو لقمان يحيى بن عمّار الختلاني ، تردد ذكره عند بعضهم ، ذكر العجيمي أنه عاش مائة وثلاثة وأربعين عاما .
(فهرس مزّور : ٩١-٩٣ ، وفهرس الفهارس : ٢/٩٤٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠)

[٥] محمد بن يوسف المطري الفِرَبْري ، راوية صحيح البخاري ،توفي سنة ٣٢٠ هـ.(إفادة النصيح،لابن رشيد:١٠-٢٤، ومرآة الجنان،لليافعي: ٢/٢٨٠ ، ونفحة المسك،لابن الحاج:ملـ٢١/٢)

[٦] أبو الأسرار حسن بن علي العُجَيمي ، فقيه صوفي محدث ، توفي بالطائف سنة ١١١٣ هـ .(الرحلة للعياشي : ٢/٢١٢-٢٢٥ ، وفهرس الفهارس : ٢/٨١٠-٨١٣)

[٧] هي فهرست إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ، ذكر عبد الحي الكتاني بأنها أكبر فهارسه " وأمتعها وأكثرها فرائد حديثية وكلامية وصوفية وتاريخية،ساق فيها كثيرا من أوائل الكتب الحديثية"وقد طبعت بالهند .(فهرس الفهارس : ١/١٦٦-١٦٨)

[٨] جاء بعدها مايلي : " الحمد لله، يقول كاتبه : هنا انتهت فهرسة أشياخي ، رحمهم الله وحُشرت في زمرتهم ، آمين يا ربّ العالمين "

فهرس مصادر ومراجع التقديم والتحقيق

١- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس ، لعبد الرحمن بن زيدان ط.٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠م

٢- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ، لعبد السلام بن سودة ، تنسيق وتحقيق : د. محمد حجي ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٧ م

٣- الإتحاف الوجيز ، لمحمد بن علي الدكالي
تحقيق:مصطفى بوشعراء ط١،منشورات الخزانة الصبيحية،سلا ، ١٩٨٦م

٤- الأزهار العاطرة الأنفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني ،ط. حجرية ، فاس ، ١٣١٤هـ

٥-الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام،للعباس بن إبراهيم المراكشي
تحقيق : عبد الوهاب بن منصور،ط.٢ ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ٧٣-١٩٨٣م

٦-الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ، لمحمد بوجندار، مخط.مصور بعناية د.عبد الكريم كريم ، الرباط ، ١٤٠٧هـ

٧- إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح ، لمحمد بن رشيد الفهري
تحقيق : د. محمد الحبيب بن الخوجة ،الدار التونسية للنشر ، تونس

٨- اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر،لأبي سالم العياشي،تحقيق : نفيسة الذهبي
ط.١ ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، ١٩٩٦م

٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد الشوكاني
ط.١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ

١٠- تاريخ محمد الضعيف الرباطي
تحقيق : د. أحمد العماري ،ط١. دار المأثورات ، الرباط ، ١٤٠٦هـ

١١- تحفة الإخوان ببعض مناقب شرفاء وازان ، لحمدون الطاهري
ط. حجرية ، فاس ، ١٣٢٤هـ

١٢- تذكرة الحفاظ ، لمحمد الذهبي
ط.٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

١٣- ثمرة أنسي في التعريف بنفسي ، لسليمان الحوات
تحقيق : عبد الحق الحيمر ،نسخة مرقونة
١٤- الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية،للدكتور محمد الأخضر
ط.١ ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٧م
١٥- دوحةالناشرلمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشرلمحمد بن عسكر ، تحقيق:د.محمد حجي ،دارالمغرب للتأليف والترجمة والنشر،الرباط، ١٣٩٦هـ.
١٦- ديوان محمد زنيبر اللطام
مخط. خع . الرباط ١٠١٩ج (ضمن مجموع)
١٧- الرحلة العياشية (ماء الموائد) ، لأبي سالم العياشي
ط. حجرية ، فاس ، ١٣١٦هـ
١٨- الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة ، لسليمان الحوات
تحقيق:عبد العزيزتيلاني،ط.١،منشورات مؤسسة أحمد بن سودةفاس١٩٩٤م
١٩- سلا أولى حاضرتي أبي رقراق ، لعبد العزيز بنعبد الله
ط١ ، منشورات الخزانة الصبيحية ، سلا ، ١٩٨٩م.
٢٠- سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد خليل المرادي
مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠١هـ .
٢١- شعراء عباسيون ، للدكتور يونس أحمد السامرائي
(ج.٢) ط.١ ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ
٢٢- طبقات الأولياء ، لعمر بن الملقن
تحقيق : نور الدين شريبه ، ط.١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ
٢٣- الطبقات الكبرى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) ، لعبد الوهاب الشعراني ، دار الفكر ، بيروت
٢٤- طلعة المشتري في النسب الجعفري ، لأحمد الناصري
ط.٢ ، الدار البيضاء ، ١٤٠٧هـ
٢٥- عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي بن الجد ، للمولى سليمان العلوي
المطبعة الجديدة ، فاس ، ١٣٤٧هـ
٢٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن الجزري
نشره : ج. برجستراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٣٢-١٩٣٣م
٢٧- الفتح الوهبي في مناقب الشيخ أبي المواهب العربي،لمحمد العربي الشرقاوي

مخط. خع. الرباط : ٣٦٧٠د
٢٨- فهرس (إتحاف الأعيان بأسانيد الأعيان) ، للحسن مزّور / مخط. خاص
٢٩- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم ... والمسلسلات ، لعبد الحي الكتاني ، باعتناء : د. إحسان عباس ،ط.٢ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٨٢-١٩٨٦م
٣٠- الفهرست ، لمحمد بن النديم
دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨م
٣١- لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي ، لأحمد بن عطاء الله
ط.١ ، المطبعة الفخرية ، ١٣٩٢هـ
٣٢- مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط ، لمحمد دنية
ط.١ ، مطبعة الإتقان ، الرباط ، ١٤٠٦هـ
٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ... ، لعبد الله اليافعي
ط.٢ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ
٣٤- مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن ، لمحمد العربي الفاسي
ط. حجرية ، فاس ، ١٣٢٤هـ
٣٥- مساهمة المكتبات المراكشية الخاصة في الحفاظ على التراث الأدبي بالمغرب ، لأحمد العراقي ، حوليات كلية اللغة العربية بمراكش ، ع ٣ ، س ١٩٩٤ . (ص : ٥٥-٥٩)
٣٦- المصادر العربية لتاريخ المغرب ، لمحمد المنوني
ط.١ ، منشورات كلية الآداب ، الرباط ، ٣٨-١٩٨٩م .
٣٧- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية ، لعبد العزيز بنعبد الله
ط.١ ،منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،الرباط ،٦٧-١٩٨١م
٣٨- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ، لمحمد بن الطيب القادري
تحقيق:د.محمد حجي وأحمد التوفيق ،مكتبة الطالب،الرباط ، ٧٧-١٩٨٦م
٣٩- نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري ، لحمدون بن الحاج
ط. حجرية ، فاس ، ١٣٢١هـ
٤٠- وفيات الأعيان وأنباء أعيان الزمان ، لأحمد بن خلكان
تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ٦٨-١٩٧٢م


آثار

[القسم الثاني]

❑ كامل سلمان الجبوري

(٦٤)

الدولة العباسية

النوع: درهم
القطر: ٢٧ ملم
المعدن: فضة
الخليفة: أبو جعفر المنصور
الوزن: ٢,٨ غم
السنة: ١٤١ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ٩٥ ص

(٦٥) الدولة العباسية

النوع: درهم
المعدن: فضة
الوزن: ٢,٦ غم
القطر: ٢٦ ملم
الخليفة: أبو جعفر المنصور
السنة: ١٤١ هـ

الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
النطاق:
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة إحدى واربعين ومئة .

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله
النطاق:
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ٩٧ ص

(٦٦) الدولة العباسية

النوع: درهم
المعدن: فضة
الوزن: ٢,٧٩٥ غم
القطر: ٢٦ ملم
الخليفة: أبو جعفر المنصور
السنة: ١٤١ هـ

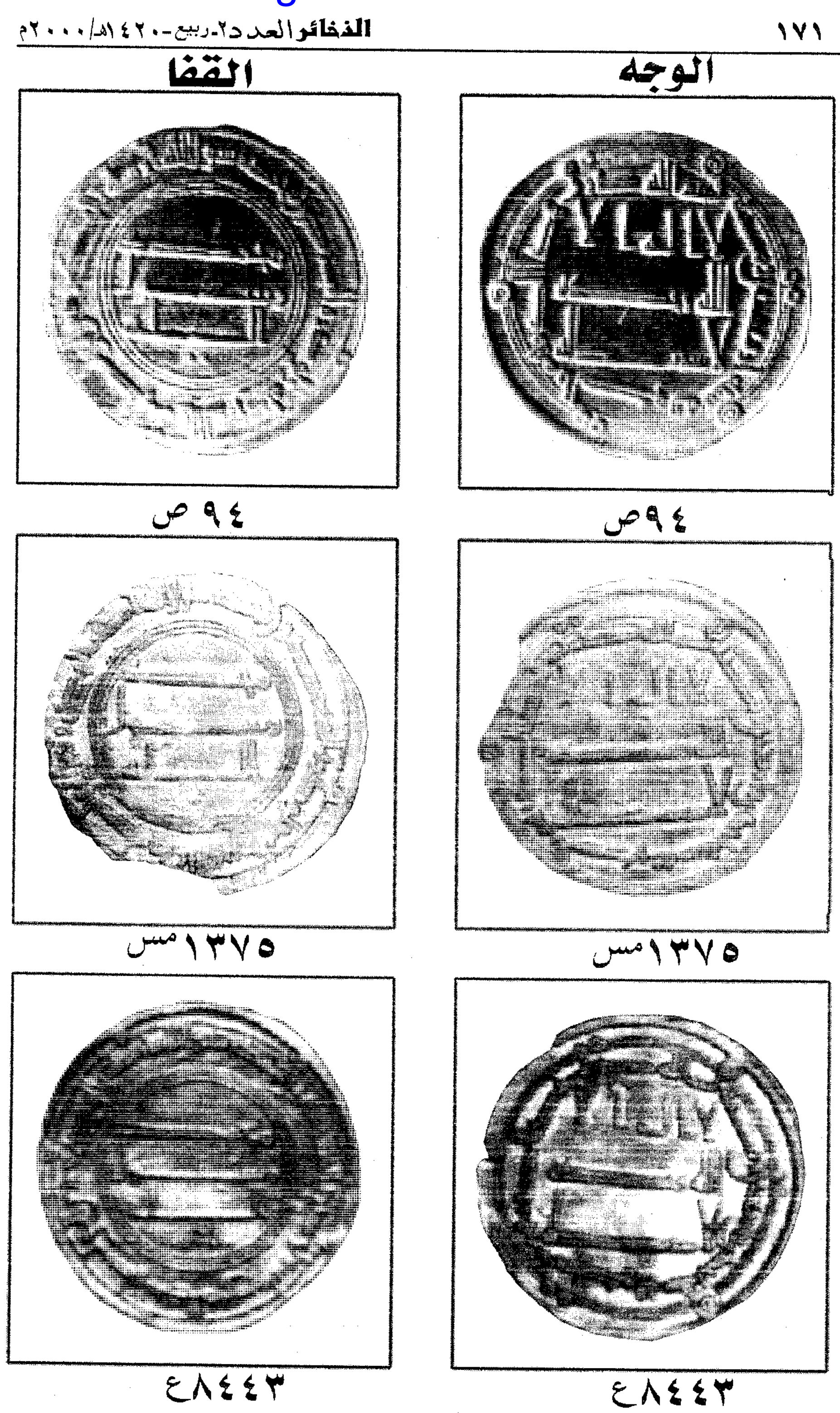
الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له .
النطاق:
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى واربعين ومئة .

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله .
النطاق:
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ٨٤٤٣ ع

المصدر: وداد القزاز: الدرهم العباسي: مجلة سومر ١٨/ص١٣٧.



الوجه
القفا
٩٤ص
٩٤ ص
١٣٧٥مس
١٣٧٥ مس
٨٤٤٣ع
٨٤٤٣ع

(٦٧) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٣,١٠٠ غم

القطر: ٢٥ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤١ هـ

الوجه:

المركز:

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى واربعين ومئة .

القفا:

المركز:

محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ١٢٣٤٨ مس ، المتحف البريطاني برقم ٦١
متحف اسطنبول برقم ٦٥٤ ، متحف برلين برقم ٦٨١ ، متحف لينغراد برقم ١٨
متحف باريس برقم ٦٤٢ ، متحف نيويورك برقم ٢٢٢

(٦٨) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٧٩٠ غم

القطر: ٢٦ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤١ هـ

الوجه:

المركز:

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى واربعين ومئة .

القفا:

المركز:

محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ١٠١٢٣ مس ، متحف اسطنبول برقم ٣٥٥

(٦٩) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٣,٩٧٠ غم
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٢ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين واربعين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة برقم ١٨٣٣٤

(٧٠) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٣٠ غم
القطر: ٢٦ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٢ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ١٢٠٣٧ مس

(٧١) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٤٥ غم
القطر: ٢٦ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٢ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة
اثنتين واربعين .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ١٢٠٣٨ مس، متحف اسطنبول برقم ٣٥٧

(٧٢) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩١٠ غم
القطر: ٢٦ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٢ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له .

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة
اثنين واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله .

النطاق: ○ ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ١٢٠٣٩ مس، متحف اسطنبول برقم ٣٥٦
المتحف البريطاني برقم ٦٢، متحف برلين برقم ٦٤٣
دار الكتب بالقاهرة برقم ٢٩٦ ، متحف لينغراد برقم ٧١٦

(٧٣) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٨٣٣ غم
القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٢ هـ

الوجه:		**القفا:**	
المركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:**	محمد رسول الله
النطاق:		**النطاق:**	
الطوق:	ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين واربعين وميه .	**الطوق:**	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

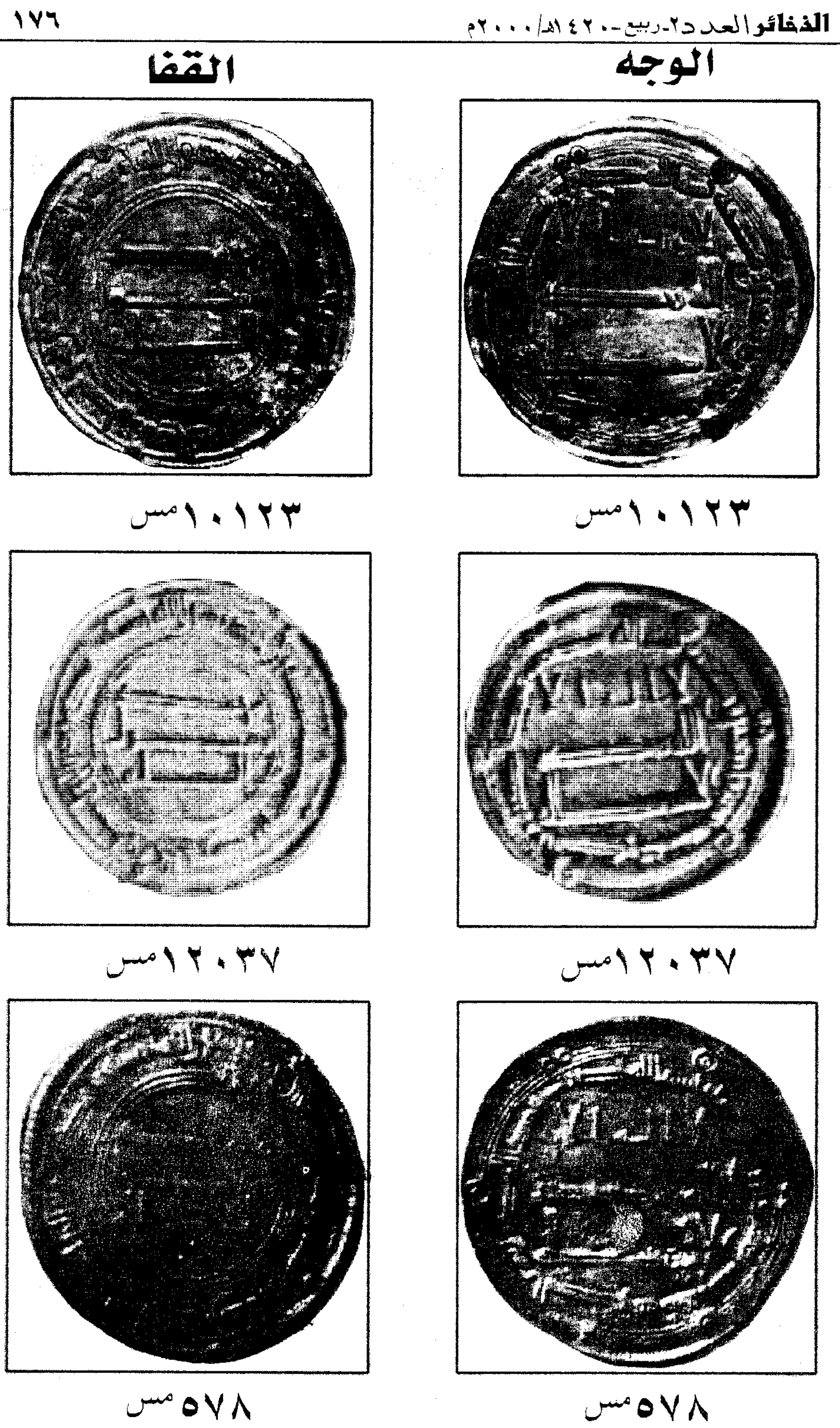
وجوده ومصادر دراسته:
المتحف العراقي برقم ٢٨٢٠ مس
المصدر: وداد القزاز: الدرهم العباسي: مجلة سومر: ١٨/ص١٣٧.

(٧٤) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٨٣٣ غم
القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:		**القفا:**	
المركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:**	محمد رسول الله
النطاق:		**النطاق:**	
الطوق:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومئة .	**الطوق:**	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف العراقي برقم ٥٧٨ مس ، متحف برلين برقم ٦٨٤



الوجه
القفا
١٠١٢٣مس
١٠١٢٣مس
١٢٠٣٧مس
١٢٠٣٧مس
٥٧٨مس
٥٧٨مس

(٧٥) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٦٠٠ غم

القطر: ٢٦ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومئة .

القفا :

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ٥٦٠ مس م

(٧٦) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٨٥ غم

القطر: ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له .

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وأربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله .

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي برقم ٩٨ ص

(٧٧) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٢٤ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف العراقي رقم ١٣٧٧ مس، متحف البريطاني رقم ٦٣، متحف باريس رقم ٦٤٤، متحف دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٩٧، متحف لينغراد رقم ٢٣، متحف برلين رقم ٦٨٣.

(٧٨) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومية.

القفا:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق: ○ ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول رقم ٣٥٨.

(٧٩) الدولة العباسية

النوع: درهم — المعدن: فضة — الوزن: ٢,٨١٠ غم

القطر: ٢٤ ملم — الخليفة: أبو جعفر المنصور — السنة: ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الكوفة سنة ثلاث واربعين وميه .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٤٦٣ مس .

(٨٠) الدولة العباسية

النوع: درهم — المعدن: فضة — الوزن: ٢,٨٠٠ غم

القطر: ٢٤ ملم — الخليفة: أبو جعفر المنصور — السنة: ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٧١٩٥ ع .

المصدر: وداد القزاز: الدرهم العباسي: مجلة سومر ١٨/ ص١٣٧ .

القفا	الوجه
٥٦٠ مس م	٥٦٠ مس م
١٣٧٧ مس	١٣٧٧ مس
١٤٦٣ مس	١٤٦٣ مس

(٨١) الدولة العباسية

النوع: درهم   **المعدن:** فضة   **الوزن:**

القطر: ٢٣ ملم   **الخليفة:** أبو جعفر المنصور   **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد

رسول

الله

النطاق: ● ● ●

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

(٨٢) الدولة العباسية

النوع: درهم   **المعدن:** فضة   **الوزن:**

القطر: ٢٤ ملم   **الخليفة:** أبو جعفر المنصور   **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له .

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين وميه .

القفا:

المركز: محمد

رسول

الله .

النطاق: ● ● ●

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

(٨٣) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

القطر: ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث واربعين ومية .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

(٨٤) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٩٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز:

النطاق:

الطوق:

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٧٠٠٦ مس .

(٨٥) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: ٢٢ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله والحمد لله
والله اكبر

النطاق: ◎ ◎ ◎

الطوق: ضرب بالكوفة سنة ثلث اربعين ومئة.

القفا:

المركز: صلى الله
على محمد
النبي

النطاق:

الطوق:

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٥٠٤ مس، متحف برلين رقم ٢٠٩٩/٢، متحف باريس رقم ١٦٠٢.

(٨٦) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٢٤ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٤ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اربع واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٣٧٧ مس، المتحف البريطاني رقم ٦٦.

(٨٧) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٥٠١ غم

القطر: ٢١ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٤ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وأربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٩٤٧٩ مس .

(٨٨) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٩٣٠ غم

القطر: ٢٥ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٤ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اربع واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

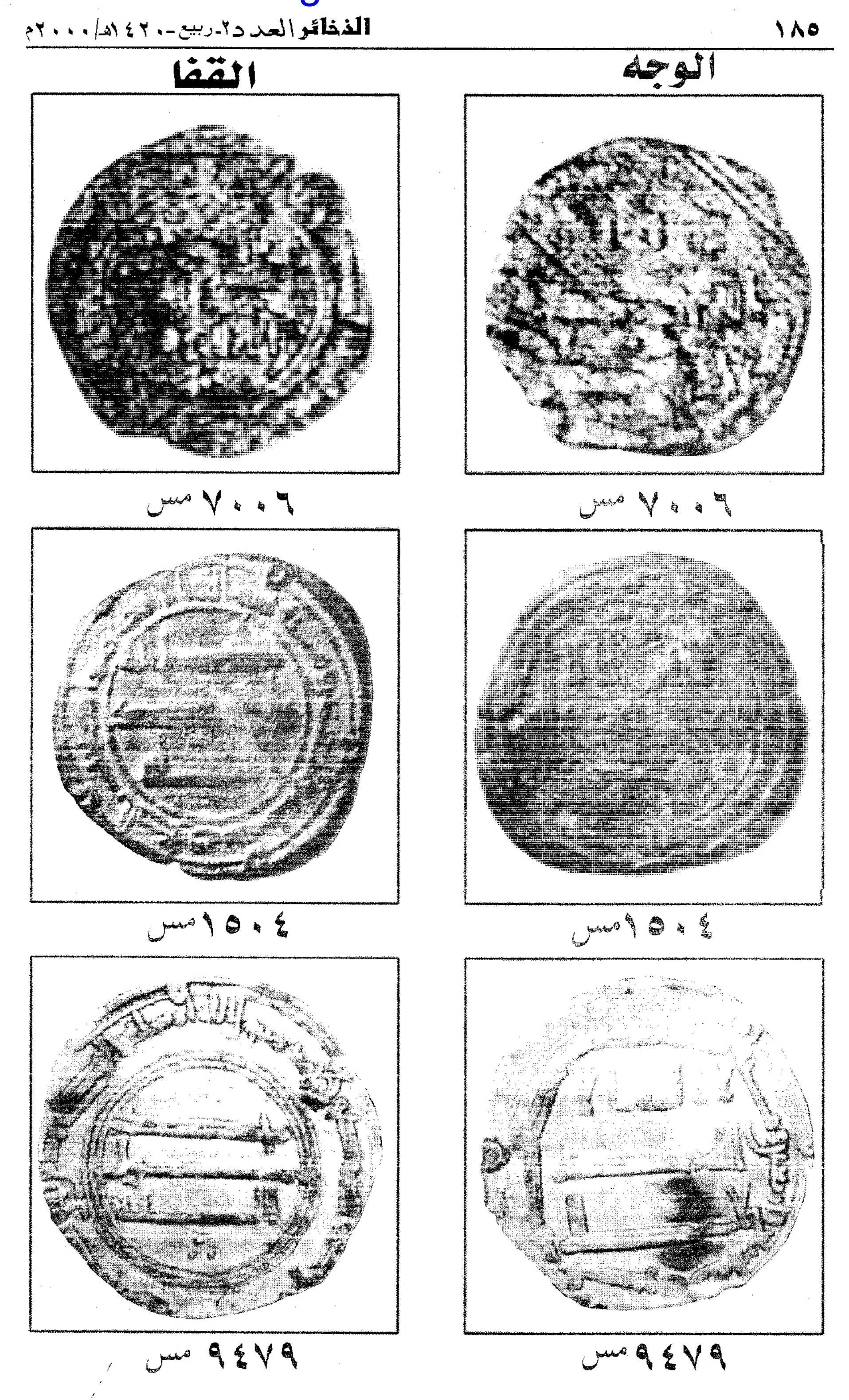
النطاق: ∴

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٩٤٨٠ مس، المتحف البريطاني رقم ٦٤، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٤٣/٦، متحف اسطنبول رقم ٣٦٠، متحف برلين رقم ٦٨٥ متحف باريس رقم ٦٤٥، دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٩٨ . متحف لينغراد رقم ٧٢٧، متحف كوبنهاكن رقم ٢٠٠ مجموعة البرنس إسماعيل رقم ٣٦٨.

القفا	الوجه



٧٠٠٦ مس — ٧٠٠٦ مس

١٥٠٤ مس — ١٥٠٤ مس

٩٤٧٩ مس — ٩٤٧٩ مس

(٨٩) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٧٨٧ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٤ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اربع واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١/ ٧٠٨٢ ع.

المصدر: وداد القزاز: الدرهم العباسي: مجلة سومر ١٨/ص١٣٨.

(٩٠) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٧٨٧ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٤ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اربع واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٣٧٦ مس.

(٩١) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٨٣٠ غم

القطر: ٢٤ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: ○ ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ١٧٦١٠ ، متحف اسطنبول رقم ٣٦٤ .

(٩٢) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٨٨٠ غم

القطر: ٢٤ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .

القفا:

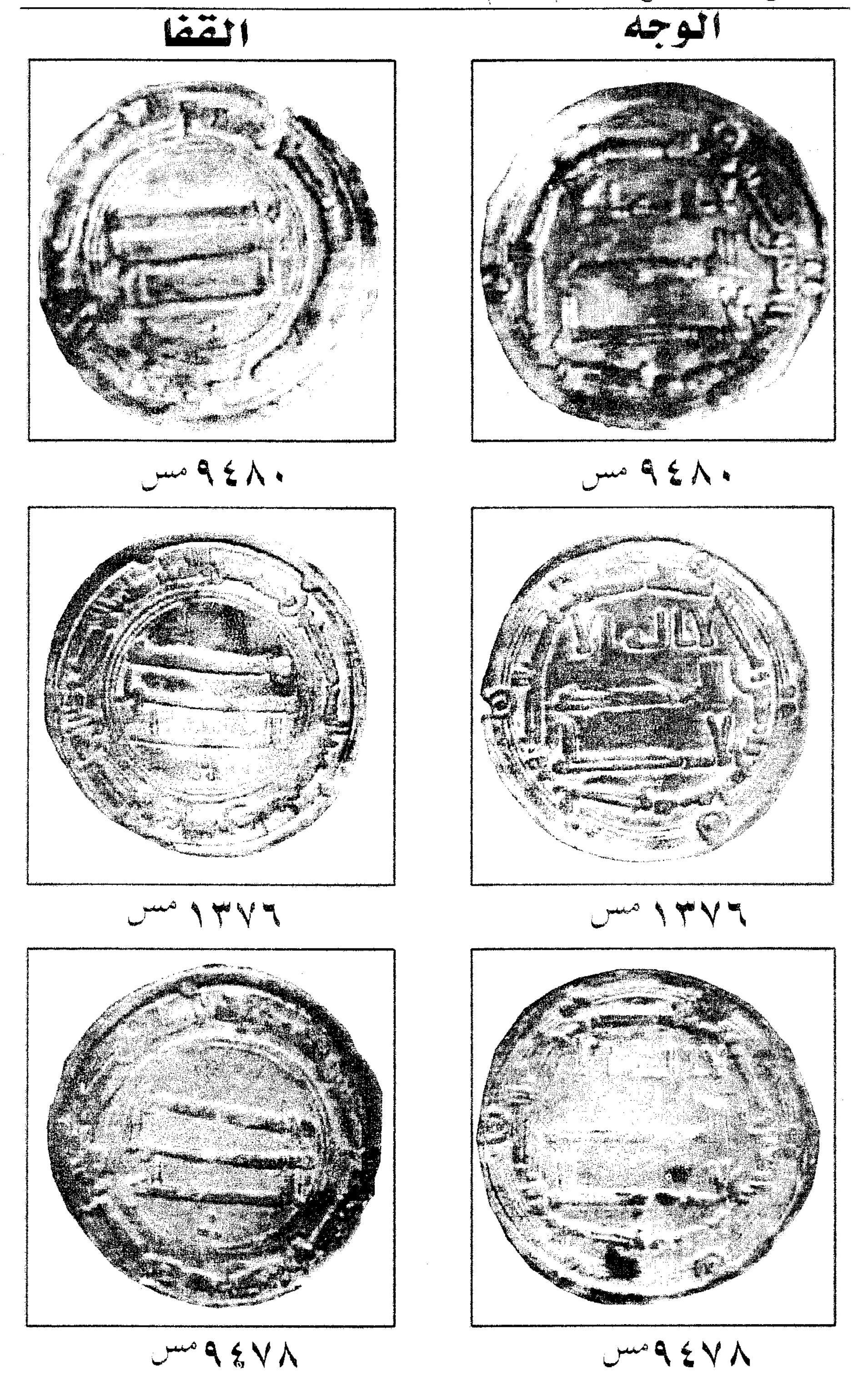
المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: ○ ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٩٤٧٨ مس ، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٧/ ١٦٨٤٣ ، متحف اسطنبول رقم ٣٦٢ ، متحف برلين رقم ٦٨٦ ، متحف باريس رقم ٦٤٦ ، دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٢٩ ، مجموعة البرنس اسماعيل رقم ٣٧٠ .



الوجه | القفا

٩٤٨٠ مس — ٩٤٨٠ مس

١٣٧٦ مس — ١٣٧٦ مس

٩٤٧٨ مس — ٩٤٧٨ مس

(٩٣) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .	**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

(٩٤) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٧٣٧ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .	**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٦/ ٧٩٣٩ ع .

المصدر : وداد القزاز : الدرهم العباسي : مجلة سومر ١٨/ ص ١٣٨ .

(٩٥) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

القطر: ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد رسول الله .

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

(٩٦) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

القطر: ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٥ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: ●●●

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

(٩٧) الدولة العباسية

النوع: درهم　**المعدن:** فضة　**الوزن:** ٢,٧٧٥ غم

القطر: ٢٥ ملم　**الخليفة:** أبو جعفر المنصور　**السنة:** ١٤٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٣٧٧ مس ، متحف اسطنبول رقم ٣٦٥ .

المصدر: وداد القزاز: الدرهم الإسلامي: مجلة سومر ١٨/ص١٣٨ .

(٩٨) الدولة العباسية

النوع: درهم　**المعدن:** فضة　**الوزن:** ٢,٩٢٠ غم

القطر: ٢٥ ملم　**الخليفة:** أبو جعفر المنصور　**السنة:** ١٤٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٩٤٧٧ مس ، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٣/ ١٧٦١٠ ، متحف اسطنبول رقم ٢٢٣ ، متحف برلين رقم ٦٨٨ .

(٩٩) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٧٥٠ غم

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
○

النطاق: ○ ○

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١٠٩٧٩ مس، المتحف البريطاني رقم ٦٥٥، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٨/ ١٦٨٤٣، متحف اسطنبول رقم ٣٦٥، متحف برلين رقم ٧٨٧، متحف باريس رقم ٦٤٧، دار الكتب بالقاهرة رقم ٣٠٠، متحف لينغراد رقم ٧٤٦، مجموعة البرنس اسماعيل رقم ٣٧١.

(١٠٠) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٥٠ غم

القطر: ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٢٣ مس، المتحف البريطاني رقم ٦٦، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٩/ ١٦٨٤٣، متحف اسطنبول رقم ٢٢٤، متحف برلين رقم ٦٨٩، دار الكتب بالقاهرة رقم ٣٠١، مجموعة البرنس اسماعيل رقم ٣٧٢.

الوجه	القفا
٣٧٧ مس	٣٧٧ مس
٩٤٧٧ مس	٩٤٧٧ مس
١٠٩٧٩ مس	١٠٩٧٩ مس

(١٠١) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٩٣٧ غم

القطر: ٢٥ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع واربعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٨٧٥٤ ع .

المصدر : وداد القزاز : الدرهم العباسي : مجلة سومر ١٨/ ص ١٣٨ .

(١٠٢) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٧٥ غم

القطر: ٢٥ ملم — **الخليفة:** أبو جعفر المنصور — **السنة:** ١٤٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع وثلثين ومئة .

القفا:

المركز: محمد رسول الله .

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف العراقي رقم ١٠٢ ص .

(١٠٣) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٨٨٠ غم

القطر: ٢٦ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع واربعين ومئة.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١١٠٠٢ مس، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٤/ ١٧٦١٠.

(١٠٤) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٤,٠٧٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** أبو جعفر المنصور **السنة:** ١٤٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان واربعين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٨٩٢٩.

(١٠٥) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن**: ذهب **الوزن**: ٤,٢٠٥ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة**: أبو جعفر المنصور **السنة**: ١٤٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان واربعين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٨٣٣٥ .

(١٠٦) الدولة العباسية

النوع: درهم **المعدن**: فضة **الوزن**:

القطر: ٢٥ ملم **الخليفة**: أبو جعفر المنصور **السنة**: ١٥٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وخمسين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: ∴

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول

(١٠٧) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**
القطر: **الخليفة:** **السنة:** ١٥٨ هـ

الوجه:
المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:
الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة ثمان وخمسين ومئة.

القفا:
المركز:
محمد
رسول
الله
بخ

النطاق:
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف لينغراد رقم ٩٠٤.

(١٠٨) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,١٠٠ غم
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٥٩ هـ

الوجه:
المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

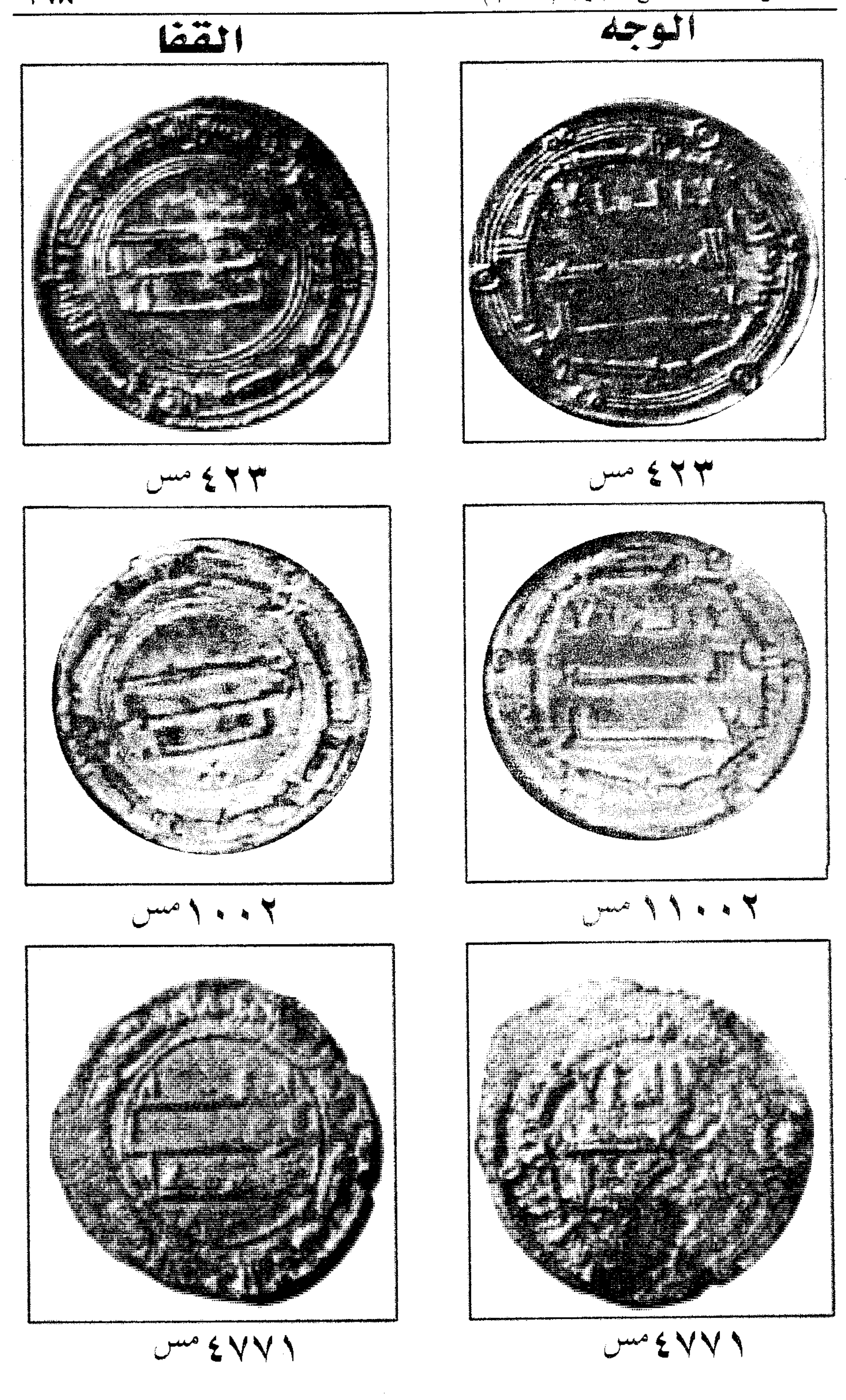
النطاق:
الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة تسع وخمسين ومئة.

القفا:
المركز:
محمد
رسول
الله
بخ

النطاق:
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله [illegible] المشركون.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٧٧١ مس.



الوجه — القفا

٤٢٣ مس — ٤٢٣ مس

١١٠٠٢ مس — ١٠٠٢ مس

٤٧٧١ مس — ٤٧٧١ مس

(١٠٩) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ١,٩٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٠ هـ

الوجه:	القفا:
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله بركة
النطاق:	**النطاق:**
الطوق:	**الطوق:** مما أمر بـه المهدي محمـد أميـر المؤمنين بالكوفة سنة ستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٢٩٤٦ مس ، المتحف البريطاني رقم ١١٢ ، متحف ليننغراد رقم ٩٠٤ .

(١١٠) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٠ هـ

الوجه:	القفا:
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله بركة
النطاق:	**النطاق:**
الطوق:	**الطوق:** مما أمر بـه المهدي محمـد أميـر المؤمنين بالكوفة سنة ستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف ليننغراد رقم ٩٠٥ .

(١١١) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:** ٣,٧٠٠غم

القطر: ٢٠ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز:
محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين سنة ثلث وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٨٦١٣ مس ، متحف برلين رقم ١٣٩ ، متحف باريس رقم ١٦٠٤ ، دار الكتب بالقاهرة رقم ٨٦١، متحف لينغراد رقم ٩٧٤ .

(١١٢) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:** ١,٥٠٠ غم

القطر: ١٩ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز:
محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٢٩٤٧ مس .

(١١٣) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:** ٢,٠١٦ غم

القطر: ٢٥ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز:
لا إله إلا
الله محمد
رسول الله

النطاق:

الطوق:

ملاحظة: الكتابة بين دائرتين تصلهما دوائر صغيرة.

القفا:

المركز:
محمد
رسول
الله
اسحق

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف برلين رقم ٢١٣٨/ ٩.

(١١٤) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:** ٣,٨٤٠ غم

القطر: ٢٠ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

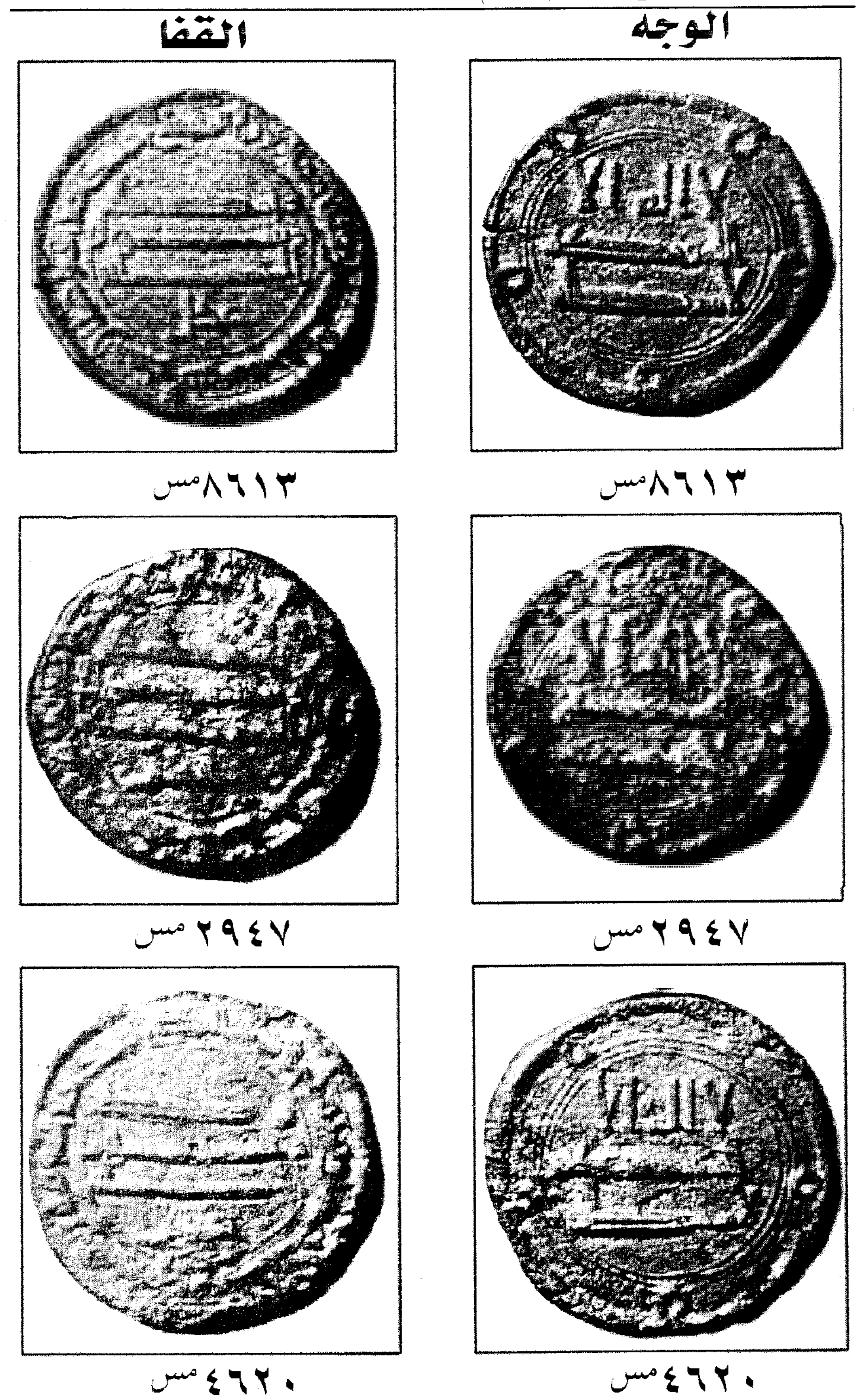
المركز:
محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٦٢٠ مس، المتحف البريطاني رقم ١١٣، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١/ ٢٠٤٦٨، متحف باريس رقم ١٦٠٣، دار الكتب بالقاهرة رقم ٨٦٠، متحف لينغراد رقم ٩٤٦.


الوجه
القفا
٨٦١٣مس
٨٦١٣مس
٢٩٤٧ مس
٢٩٤٧ مس
٤٦٢٠مس
٤٦٢٠مس

(١١٥) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ١,٧٠٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٢٩٤٩ مس، متحف برلين رقم ٢١٤٢.

(١١٦) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٨٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر بـه المـهدي محمـد أميـر المؤمنين بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٧٧٣ مس، متحف برلين رقم ٢١٤٠، متحف باريس رقم ١٦٠٥، دار الكتب بالقاهرة رقم ٨٦٢.

(١١٧) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:** ٢,٠٨٠ غم

القطر: ١٣ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي أمير المؤمنين
بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٦٢٨ مس ، متحف برلين رقم ٢١٤١ .

(١١٨) الدولة العباسية

النوع: فلس — **المعدن:** نحاس — **الوزن:**

قطر: — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٣ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

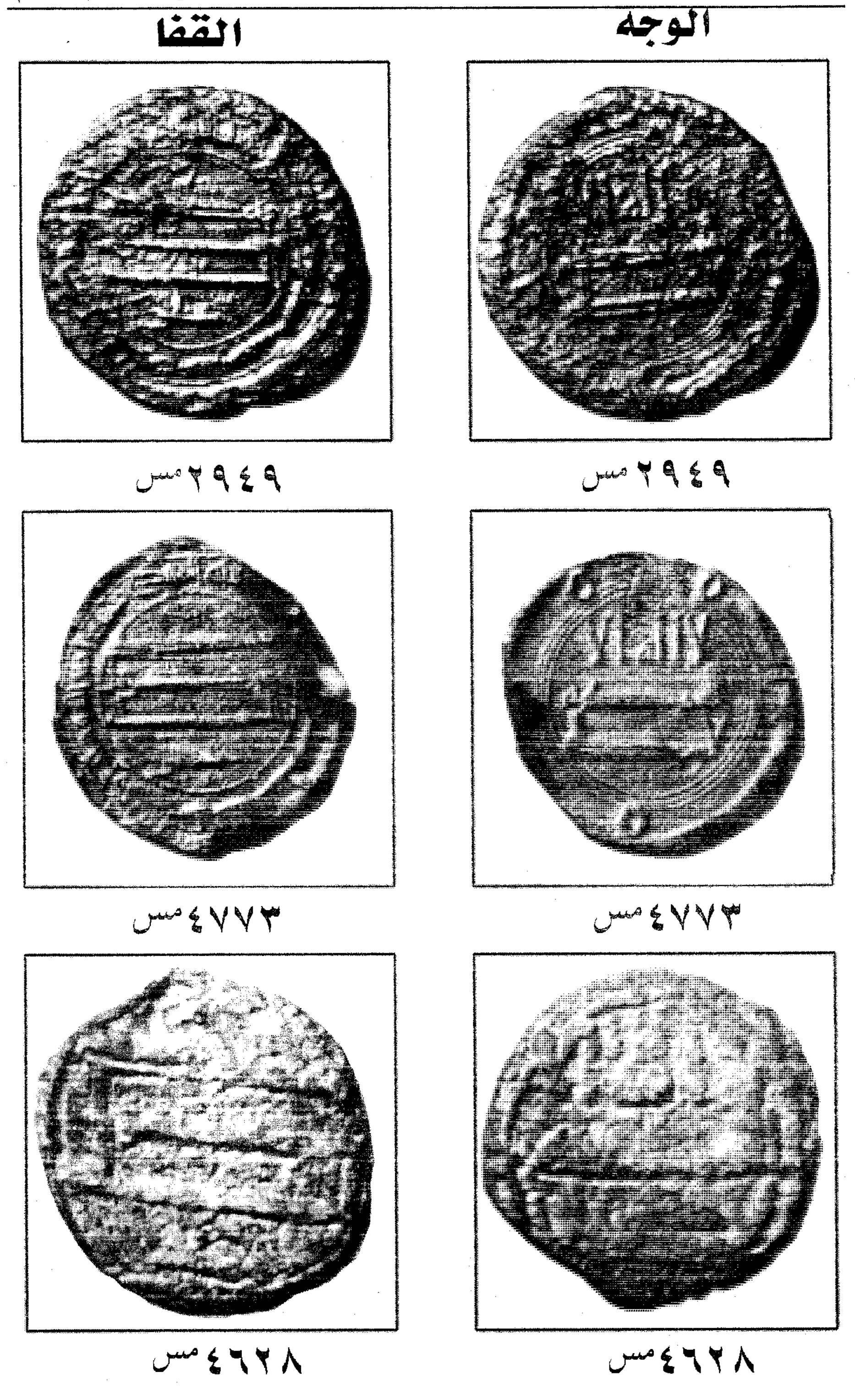
المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي أمير المؤمنين
بالكوفة سنة ثلث وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٥٦١ مس م .



الوجه	القفا
٢٩٤٩ مس	٢٩٤٩ مس
٤٧٧٣ مس	٤٧٧٣ مس
٤٦٢٨ مس	٤٦٢٨ مس

(١١٩) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٥ هـ

الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
النطاق: ○ ○
الطوق:

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله
عدل
النطاق: ○ ○ ○ ○ ○
الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف البريطاني رقم ١١٤ ، متحف اسطنبول رقم ٧٧٦ بركه بدل عدل ، متحف ليننغراد رقم ٩٨٢ ، متحف نيويورك رقم ٣٨٨ اسحق بدل عدل .

(١٢٠) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**
القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٥ هـ

الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
النطاق:
الطوق:

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله
عدل
النطاق:
الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف البريطاني رقم ١١٥ .

(١٢١) الدولة العباسية

النوع: درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٦٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق: ○ ○

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق: ○ ○ ○ ○ ○

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ستة وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف العراقي رقم ٨٩٣٢ مس ، متحف اسطنبول رقم ٧٧٧ ، متحف برلين رقم ٢١٤٣ ، متحف باريس رقم ١٦٠٦ ، متحف ليننغراد رقم ١٠٠٧ .

(١٢٢) الدولة العباسية

النوع: — **المعدن:** — **الوزن:**

القطر: ١٥ ملم — **الخليفة:** محمد المهدي — **السنة:** ١٦٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق: ○ ○

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
بركة

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ست وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
متحف اسطنبول رقم ٧٧٨ .

(١٢٣) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:**١٦٦هـ

الوجه:

المركز:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز:
محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ستة وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف العراقي رقم ٨٤٦٧ مس.

(١٢٤) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ١,٦٠٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٦ هـ

الوجه:

المركز:
لا إلـــه إلا
الله وحـــده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز:
محمد
رسول
الله
عدل

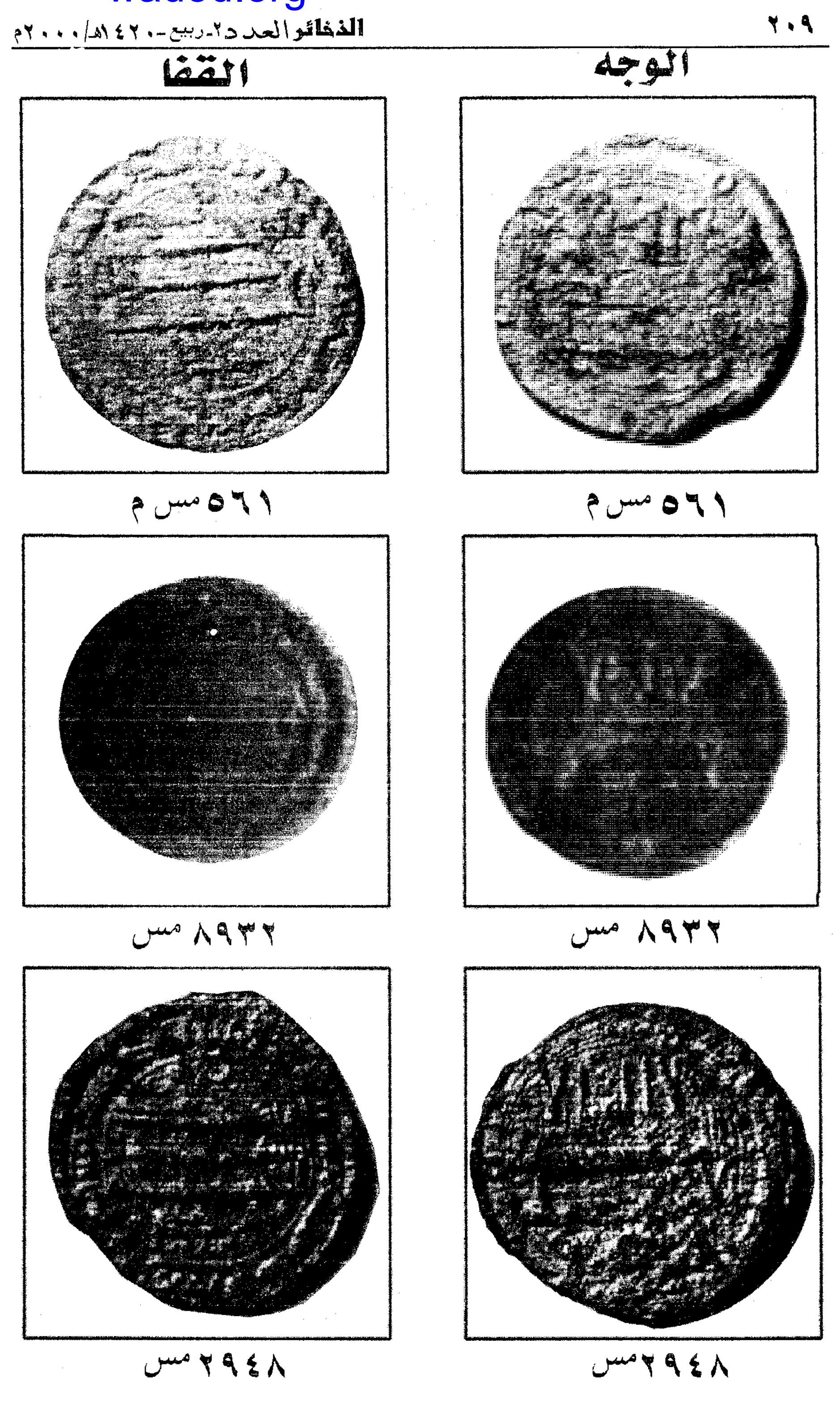
النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ست وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٢٩٤٨ مس.

الوجه القفا



٥٦١ مس م ٥٦١ مس م

٨٩٣٢ مس ٨٩٣٢ مس

٢٩٤٨ مس ٢٩٤٨ مس

(١٢٥) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٤٠٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٦ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

○

النطاق: ○ ○

الطوق:

ملاحظة : الكتابة بين دائرتين تصلهما دوائر صغيرة.

القفا:

المركز: محمد

رسول

الله

عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ست وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١١٢٨٢مس، المتحف البريطاني رقم ١١٦، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٣/ ١٦٩٨٨ بركه بدل عدل، متحف اسطنبول رقم ٧٧٧، متحف برلين رقم ٢١٤٣، متحف باريس رقم ١٦٠٦، متحف لينغراد رقم ١٠٠٧ .

(١٢٦) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ١ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:

المركز:

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز

النطاق:

الطوق:

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٧٠٠٠ مس .

(١٢٧) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ١,٦٠٠ غم
القطر: ١٨ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
النطاق:
الطوق:

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله
عدل
النطاق:
الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف العراقي رقم ٤٩٢٣ مس، متحف برلين رقم ١٠٣٣ .

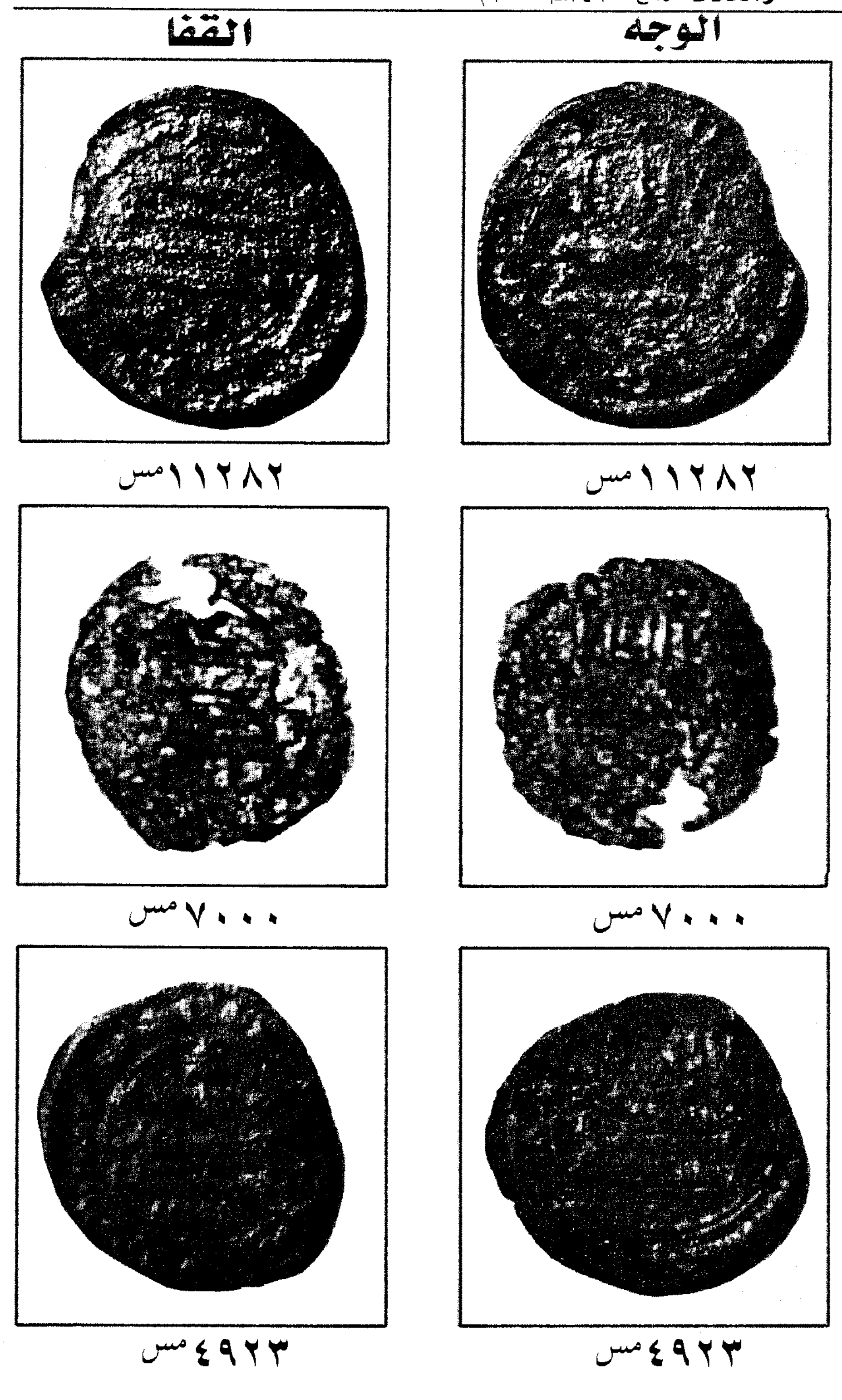
(١٢٨) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٨٥٠ غم
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:
المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
النطاق:
الطوق:

القفا:
المركز: محمد
رسول
الله
عدل
النطاق:
الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:
المتحف العراقي رقم ٤٦١٩ مس، المتحف البريطاني رقم ١١٧، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٩٨٨/١ نجمة في الأعلى، وبركة بدل عدل، متحف برلين رقم ١٠٣١، متحف باريس رقم ١٦٠٨ .


الوجه
القفا
١١٢٨٢ مس
١١٢٨٢ مس
٧٠٠٠ مس
٧٠٠٠ مس
٤٩٢٣ مس
٤٩٢٣ مس

(١٢٩) الدولة العباسية

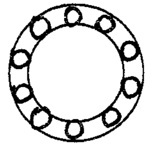
النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٨٥٠ غم
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١×٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

ملاحظة: الكتابة بين دائرتين تصلهما دوائر صغيرة.



القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
يزيد

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع × ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢٠٤٧٢.

(١٣٠) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٨٥٠ غم
القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:**

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق: ○ ○

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: : مما أمر به المهدي أمير المؤمنين بالكوفة.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ٢٠٤٥٥.

(١٣١) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٣,٠١٤ غم

القطر: ٢٢ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد

رسول

الله

عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٤٦٢٢ مس ، متحف برلين رقم ١٠٣٢ .

(١٣٢) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:** ٢,٢٠٠ غم

القطر: ٢١ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد

رسول

الله

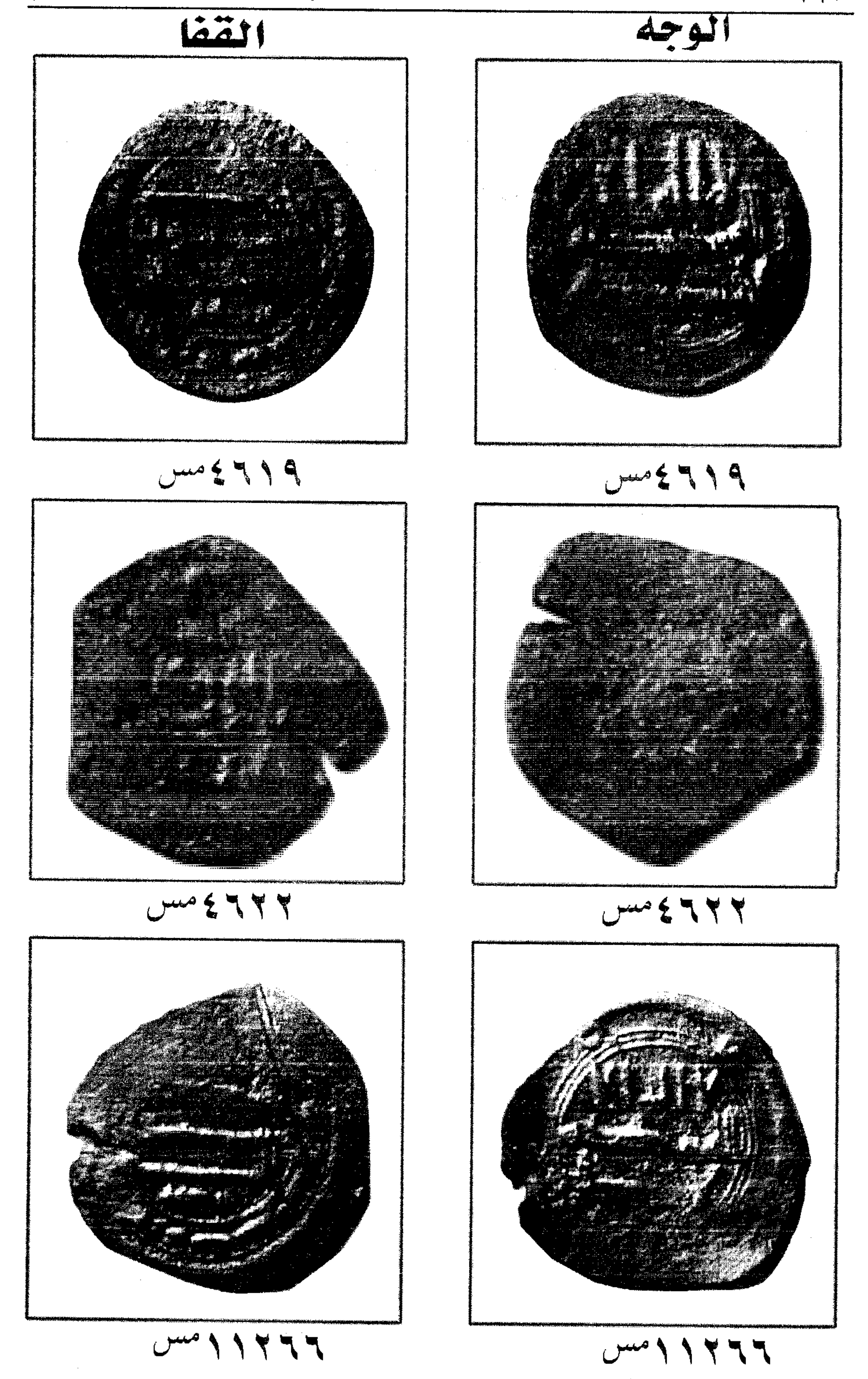
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ١١٢٦٦ مس .


الوجه
القفا
٤٦١٩مس
٤٦١٩مس
٤٦٢٢مس
٤٦٢٢مس
١١٢٦٦مس
١١٢٦٦مس

(١٣٣) الدولة العباسية

النوع: فلس　　**المعدن:** نحاس　　**الوزن:** ١,٣٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم　　**الخليفة:** محمد المهدي　　**السنة:**١٦٧ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز:	**المركز:**
النطاق:	**النطاق:**
الطوق:	**الطوق:**

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف: العراقي رقم: ٤١٧٠ مس .

(١٣٤) الدولة العباسية

النوع: فلس　　**المعدن:** نحاس　　**الوزن:**

القطر:　　**الخليفة:** محمد المهدي　　**السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله عدل
النطاق:	**النطاق:**
الطوق:	**الطوق:** مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة سبع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي رقم ٥٦٧ مس م .

(١٣٥) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٤,٠٠ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٥/ ١٦٨٥٩ .

(١٣٦) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٤,٠٧٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٧ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق :

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٨٩٩ .

(١٣٧) الدولة العباسية

النوع: دينار　**المعدن:** ذهب　**الوزن:** ٤,٢٠٠ غم

القطر: ٢٠ ملم　**الخليفة:** محمد المهدي　**السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:	القفا:
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .	**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١/ ١٨٣٤٢ .

(١٣٨) الدولة العباسية

النوع: دينار　**المعدن:** ذهب　**الوزن:** ٤,١٥٠ غم

القطر: ١٩ ملم　**الخليفة:** محمد المهدي　**السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:	القفا:
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .	**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ١٨٣٤٢ .

(١٣٩) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن**: ذهب **الوزن**: ٤,٢٣٠ غم

القطر: ٢٠ ملم **الخليفة**: محمد المهدي **السنة**: ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق:بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٨٩٢٨ .

(١٤٠) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن**: ذهب **الوزن**: ٤,٢٢٠ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة**: محمد المهدي **السنة**: ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢١٨٩٧ .

(١٤١) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٤,٢٣٠ غم

القطر: ٢٠ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .	**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢١٩٠٠ .

(١٤٢) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:** ٣,٣٧٠ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:	**القفا:**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** محمد رسول الله
النطاق:	**النطاق:**
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .	**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١/ ٢٢٢٤٩ .

(١٤٣) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن**: ذهب **الوزن**: ٤,١٦٠ غم

القطر: ١٩ ملم **الخليفة**: محمد المهدي **السنة**: ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة
وثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ٢٢٢٤٩ .

(١٤٤) الدولة العباسية

النوع: دينار **المعدن**: ذهب **الوزن**: ٣,٢٤٠ غم

القطر: ١٨ ملم **الخليفة**: محمد المهدي **السنة**: ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار سنة
ثمان وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٣/ ٢٢٢٤٩ .

(١٤٥) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثمان وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف لينغراد رقم ١٠٥٥.

(١٤٦) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٨ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة ثمان وستين ومئة.

وجوده ومصادر دراسته:

متحف لينغراد رقم ١٠٥٦.

(١٤٧) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** محمد المهدي **السنة:** ١٦٩ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله
عدل

النطاق: -

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة تسع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف البريطاني رقم ١١٩ ، متحف برلين رقم ٢١٥٠ ، متحف لينغراد رقم ١٠٥٧ .

(١٤٨) الدولة العباسية

النوع: فلس **المعدن:** نحاس **الوزن:**

القطر: **الخليفة:** موسى الهادي **السنة:** ١٦٩ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

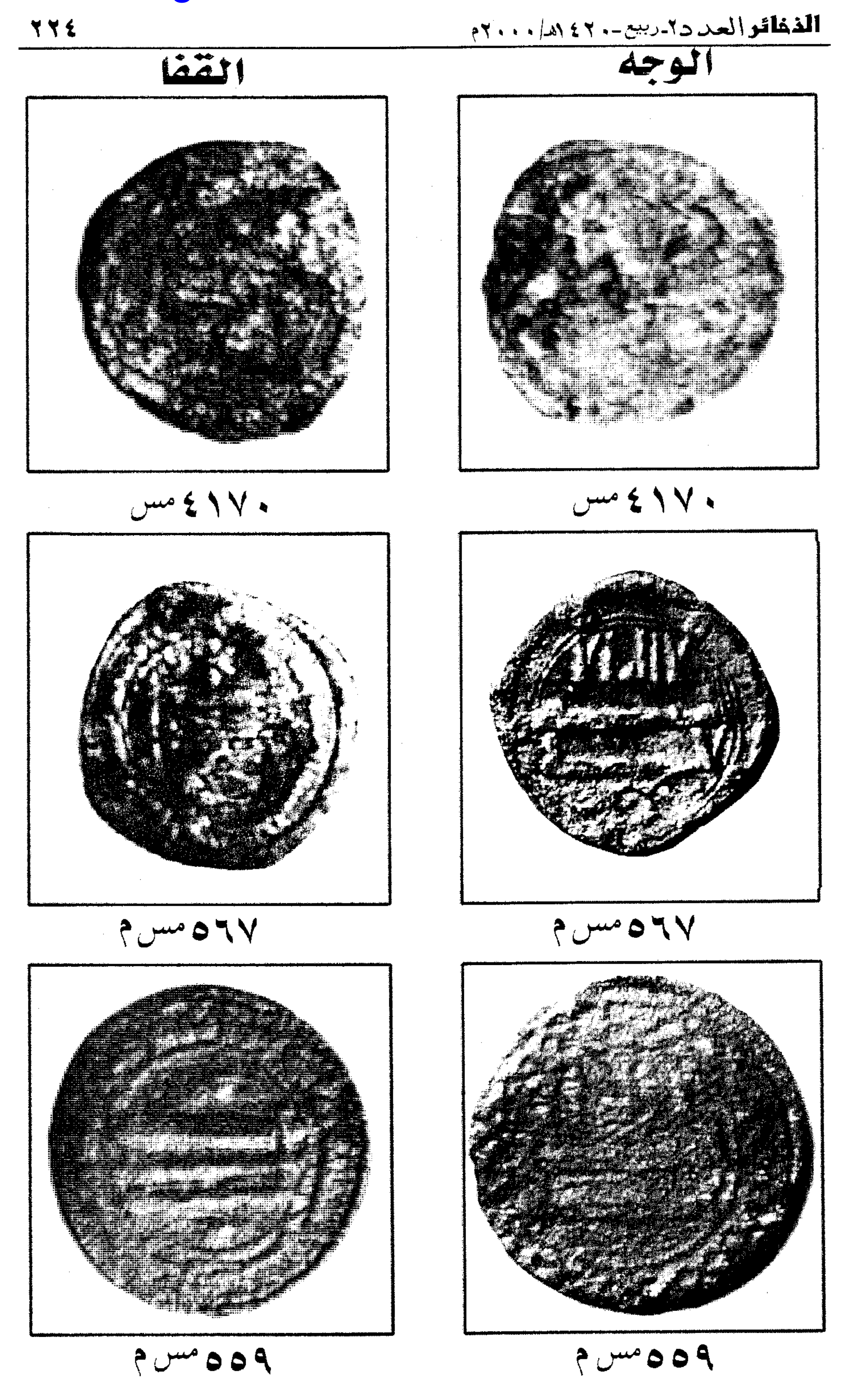
المركز: محمد
رسول
الله
بركه

النطاق:

الطوق: مما أمر به المهدي محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة تسع وستين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف برلين رقم ٢١٦٩ .


الوجه
القفا
٤١٧٠ مس
٤١٧٠ مس
٥٦٧ مس م
٥٦٧ مس م
٥٥٩ مس م
٥٥٩ مس م

(١٤٩) الدولة العباسية

النوع: فلس　**المعدن:** نحاس　**الوزن:**

القطر:　**الخليفة:** هارون الرشيد　**السنة:** ١٧٥ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق:

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بالكوفة سنة خمس وسبعين ومئة .

وجوده ومصادر دراسته:

المتحف العراقي　رقم ٥٥٩ مس م .

(١٥٠) الدولة العباسية

النوع: درهم　**المعدن:** فضة　**الوزن:**

القطر:　**الخليفة:** هارون الرشيد　**السنة:** ١٧٩ هـ

الوجه:

المركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

النطاق:

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وسبعين ومئة .

القفا:

المركز: محمد
رسول
الله

النطاق: مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين جعفر .

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وجوده ومصادر دراسته:

متحف اسطنبول .

إصدار خاص

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على تمصير مدينة الكوفة التأريخية

ستُصدر «الذخائر» عدداً خاصاً وثائقياً مكرّساً عن مدينة الكوفة وتأريخها وأعلامها وما كُتب عنها وتحت أبوابها الثابتة

وأسرة التحرير إذ ترحب بما يرد إليها من أبحاث
ودراسات وتحقيقات بهذا الشأن
وستصدر أعداداً خاصة ـ تباعاً ـ
عن المدن العربية والاسلامية الكبرى


أعلام

المؤرخ البغدادي يعقوب سركيس

❑ الأستاذ معن حمدان علي

عاشت حلب صلات تجارية وثيقة بالعراق حتى نهاية القرن السابع عشر ميلادي، لكونها من محطات انتقال التجارة من أوروبا إلى آسيا وبالعكس. ولتطور وسائل النقل التجاري فقد هذا الطريق الكثير من أهميته[١]، مما دفع بالكثير من العوائل التجارية الحلبية الانتقال الى العراق ـ الذي بقي محافظاً على نشاطه التجاري ـ والتمركز في مدنه الكبرى مثل بغداد والبصرة.

ومن هذه الأسر التجارية؛ آل عبود، الذين انتقلوا من حلب الى بغداد (غرة شعبان من سنة ١٢١٥هـ الموافق ٦ كانون الأول سنة ١٨٠٠م)[٢]. اشتهر من هذه الأسرة الوجيه فتح الله بن نصر الله عبود، الذي استقر في بغداد بعد البصرة، وسكن في محلة رأس القرية قرب جامع الخاصكي، وهو صاحب الخان المعروف باسمه في منطقة تحت التكية[٣]، والذي عرف باهتماماته التاريخية والأدبية، فقد ذكرت المصادر إهداءه نسخة من مقامات ابن ماري المسيحي الى مكتبة جامع الحيدر خانة[٤]، وانتخب عضواً في مجلس ولاية بغداد؛ ومن جراء خدماته منح رتبة

---

(١) جب، بوون: المجتمع الاسلامي والغرب، ترجمة د. أحمد عبد الرحيم، القاهرة ١٩٧٧، ١/ ٤٤.

(٢) يعقوب سركيس: مباحث عراقية، بغداد ١٩٤٨، ١/ ٤٥.

(٣) هو خان (اللكي) محرف (أللي أيكي) التركية؛ ومعناها اثنان وخمسون، وهو رقم الفوج العس[illegible] العثماني الذي كان مستقراً به، اشتراه فتح الله عبود حدود سنة ١٨٧٠م، واحترق هذا الخان في ٧ رمضان [illegible]١٢هـ/ ٢تشرين الأول ١٩٠٨م في عهد حفيده لطف الله بن نصر الله وموضعه الآن البناية السامقة التي تفصل بين سوق الشورجة وسوق تحت التكية من جهة شارع الرشيد.

ـ يعقوب سركيس: مباحث عراقية ١/ ٨، ٢/ ١٧٦، فخري الزبيدي: بغداد من ١٩٠٠ ـ ١٩٣٤، بغداد ١٩٩٠ ص١٧.

(٤) فيليب طرازي: خزائن الكتب العربية في الخافقين، بيروت ١٩٤٨، ١/ ١١، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة =

شرفية هي رئيس الحجاب (قبوجي باشي) توفي سنة ١٣١٢هـ - ١٨٩٤م[١].

ومنها أسرة سركيس التي انتقلت الى بغداد في مطلع القرن التاسع عشر أيضاً واستقرت بها، رأس هذه الأسرة آكوب جان بن سركيس؛ الذي تزوج أخت فتح الله عبود[٢] وأنجب منها بكره نعمة الله والذي عرف بـ(نعوم) المولود في بغداد سنة ١٨٣٠م.

اشتغل نعوم سركيس في تجارة الحبوب والصوف؛ التي جعلته معروفاً في سوق الشيوخ لتردده وإقامته فيها من سنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م[٣]، وقد اشتهر بأمانته وإخلاصه، فقرَّبه الأمير السعدوني ناصر باشا شيخ المنتفق سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م واتخذه محاسباً له لضبط واردات المشيخة مع بقائه على تجارته، وكان ذلك سبباً في يساره وثروته، وهو مؤسس مدينة الشطرة الحديثة؛ التي اتخذها أولاً مخزناً للمحاصيل الزراعية، وحين جفَّ نهر الخليلية المتفرع من الفرات والذي كانت الشطرة القديمة معتمدة عليه كلياً في زراعتها، اضطر أهلها للهجرة تباعاً إلى الشطرة الحديثة، وكان ذلك في حدود سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م[٤].

صاهر نعوم سركيس خاله فتح الله عبود على ابنته (أميليا)[٥] نهاية العقد السادس من القرن التاسع عشر الميلادي، فأنجبت له مؤرخنا يعقوب؛ وأخوته يوسف وفريدة وجوزفين.

ولادته:

رغم أن يعقوب سركيس يذكر أن ولادته كانت في شهر آب من عام

= العربية، بيروت، دار مكتبة الحياة ٤/ ٤٩١.

(١) عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد ١٩٥٦، ٨/ ١٢٣، شاكر جابر: من تاريخ الكرادة الشرقية، بغداد ١٩٩٠، ص٢٤٢، حارث غنيمة: رحلة يوسف غنيمة الى اوروبا، بغداد، ص٢١.

(٢) يعقوب سركيس: شهداء حلب، لبنان - حريصا ١٩٣٤ (المقدمة).

(٣) يعقوب سركيس: مباحث عراقية ١/ ٢٧٩.

(٤) د.عبدالله فياض: مشكلة الأراضي في لواء المنتفك، بغداد ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ص١٢٨، باقر الشبيبي: تاريخ الشطرة ص٣٥٤، ملحق (العشائر العراقية) للدكتور عبد الجليل الطاهر، بيروت ١٩٧٢، عبد الرزاق الحسني: العراق قديماً وحديثاً، ص١٧٠.

(٥) حكمة رحماني: أنساب نصارى بغداد (مخطوط).

١٨٧٦م[١]، وهو مأمون على ذلك، وأكد هذا التاريخ؛ وبالتحديد اليوم الحادي والعشرين من آب، روفائيل بطي ومير بصري ويوسف أسعد داغر[٢]، إلاَّ أن هناك روايات أخرى، وهي:

١ ـ اعتمد الشيخ وداي العطية في تدوين «تاريخ الديوانية» على مجموعة كبيرة من الشخصيات التي عاصرت أحداث تلك المنطقة؛ ومنها يعقوب سركيس، وقد أشار إلى أن عمره (حوالى اثنان وثمانون سنة)، ومن تضاعيف الكتاب نعلم أنه دوَّن أكثر المعلومات سنة ١٩٥٣م إن لم نقل أقل من هذا التاريخ، وبعملية حسابية بسيطة يظهر فيها أن ولادته كانت سنة ١٨٧١م[٣].

٢ ـ وفي موسوعة أعلام العراق للأستاذ حميد المطبعي ذكر المؤلف الفاضل أنه أول من اكتشف تاريخ ولادة سركيس وهو سنة ١٨٧٥م ولم يسبقه أحد[٤]!!

لقد اعتبرت رواية العطية هي الأقرب إلى الصحة؛ لأن مؤلف تاريخ الديوانية كان يسأل من اعتمد على روايتهم التي دوَّنها عن أعمارهم ويثبتها في كتابه، كما أني وجدت في مكتبة سركيس الخاصة كتاب «الرد على الدهريين، رسالة في إبطال مذهب الدهريين وبيان مفاسدهم» لجمال الدين الأفغاني المطبوع في بيروت سنة ١٨٨٥م؛ كتب على صدر الصفحة الأولى منه «بغداد ١٨٨٦ من كتب يعقوب سركيس».

وهذا ما يرجح أن يكون عمره قد بلغ منتصف العقد الثاني؛ إن لم يتجاوزه بسنة أو أكثر، حيث ان من الصعب أن يثير كتاب (الرد على الدهريين)؛ أو تدوين تاريخ حيازة الكتاب بهذه الطريقة اهتمامات صبي ذي عشر سنين.

حياته:

حينما بلغ يعقوب سن التعلم أدخل في مدرسة القديس يوسف لللاتين

---

(١) يعقوب سركيس: مباحث عراقية ١/ز، ٢٩٣، ٢/هـ.

(٢) مقدمة مباحث عراقية القسم الثاني، مجلة المعارف النجفية العدد (٢ ـ ٣) السنة الثانية ١٩٦٠، ص٦٩، مصادر الدراسة الأدبية، بيروت ١٩٧٢، ٣/ ٥٣٥.

(٣) وداي العطية: تاريخ الديوانية، النجف الأشرف ١٩٥٤، ١٨٩، ٣٣٦.

(٤) حميد المطبعي: موسوعة أعلام العراق، بغداد ١٩٩٨، ٢/ ١٤٩.



يعقـوب سـركيـس

(مدرسة الآباء الكرمليين)، درس فيها العربية والفرنسية والتركية، ثم عُيِّن فيها معلماً بعد تخرجه سنة ١٨٩٢م لغياب المعلم، ولم يمارس التعليم إلاّ أمداً وجيزاً حيث فضَّل له والده إلحاقه كاتباً لدى بعض البيوت التجارية ليتقن المعاملات والحسابات التجارية، لكنه فجع عام ١٨٩٣م بوفاة والده، فتعهده عمه بولس سركيس للاشراف على أملاك والده؛ وهي الأراضي الزراعية الواسعة في (المنتفق)، والتي اشتراها والده بعد بيع مدحت باشا تلك الأراضي باسم التفويض(١)، وكانت تقدر نحو ٢٠٠ ألف دونم(٢)، بالاضافة الى بساتين في محلة السنك في بغداد، حين كانت نهاية بغداد الجنوبية منتهية قرب جسر السنك الحالي أو حواليه، وكانت الأولى مسجلة باسم يعقوب وشقيقه يوسف، والأخرى مسجلة باسم جوجو (جوزفين) سركيس(٣).

أمضى مؤرخنا أربعين سنة أو نحوها، يخرج كل سنة في مواسم الزراعة والحصاد الى أنحاء الشطرة والحي وقلعة صالح والناصرية متفقداً أملاك الأسرة الزراعية؛ ابتداءً من شهر أيلول سنة ١٨٩١م حيث كانت أول سفرة له(٤)، وكانت هذه الفترة من حياته قد أغنت تجاربه في الحياة، حيث أصبح على خبرة واسعة بعادات وتقاليد العشائر ورسومها من خلال مشاركتهم في العيش؛ والمبيت في الخيام والقرى النائية وركوب الخيل، وكثيراً ما كان يعتز بهذه الفترة من حياته؛ مفتخراً بها معبراً عن ذلك بأنه نصف بدوي أو فلاح(٥).

(١) إن نظام تفويض الأراضي هذا هو أحد أخطاء مدحت باشا الجسيمة في العراق. لقد كان هذا النظام سبباً رئيسياً في تحول شيوخ العشائر المتنفذين الى طبقة اقطاعية، كما تحول الاقتصاد من اكتفاء ذاتي الى اقتصاد قائم على الربح؛ فقد فيه الفلاح الكثير من الامتيازات؛ حتى الانسانية منها.
راجع شكري محمود نديم: دراسة أحوال العراق في مرحلة المشروطية الثانية ص٤١ (رسالة دكتوراه غير منشورة).

(٢) عبد الرزاق أحمد: دور المجددين في الحركة الفكرية السياسية في العراق ١٩٠٨ - ١٩٣٢، ص١ (رسالة دكتوراه غير منشورة)، محمد عصفور سلمان: العراق في عهد مدحت باشا ص١٠٦، (رسالة ماجستير غير منشورة).

(٣) جريدة الوقائع العراقية العدد ٦٦٢ في ١٩٢٨/٦/٢١.

(٤) يعقوب سركيس: مباحث عراقية ١/ ٢٩٣.

(٥) مجلة المعارف النجفية.

ورث يعقوب سركيس منذ نعومة أظفاره هواية ملكت حياته بعدها؛ وهي جمع الوثائق والرسائل والمخطوطات والكتب، كما مرَّ بنا امتلاكه كتاب الأفغاني في مراهقته. وقد أشار إلى ما تركه جده لأمه فتح الله عبود قائلاً: «.. وهذه الأوراق... كان ينصرف قدرها على نحو عشرين صندوقاً... وقد حوت أعمالاً تجارية متسلسلة التواريخ حتى صدر القرن العشرين، عائدة كلها إلى الأسرة المذكورة، وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يقدّر وجوده، وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف، ومن هذه الأوراق ما هو مختص بأحدهم؛ فتح الله عبود الذي عرفه الكثير من معاصرينا، وكان يعني بالأوراق المنتقلة اليه أشد الاعتناء منذ حداثة سنه، وقد زادها ما اقتناه بذاته، فكان يدوّن الوقائع في تقاويمه اليومية كما كان يفعل سلفه، هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والأهلية من الشؤون الجمة، وكنت ترى عنده الجرائد نفسها عن السنين المتعددة الطويلة مجموعة مجلدة؛ ومنها (الزوراء) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الأوراق في دار السكنى الصندوق الذي ساقني الى هذا المقال..»[١].

ثم استبدَّت به هذه الهواية فجمع خزانة كتب فريدة تضم عدة آلاف من النفائس النادرة بمختلف اللغات، مع أنه يتقن الى جانب لغته العربية الفرنسية والعثمانية ويحسن الفارسية والانجليزية. وكل تلك المصادر تهم تاريخ العراق من قريب أو بعيد، وخصوصاً الفترة المحصورة ما بين سقوط الدولة العباسية الى الحرب العالمية الأولى؛ وهي الفترة التي اختص بها، مثل كتب التاريخ والرحلات والخطط واللغة والأدب وغيرها، حتى انه كان يكلف بتعريب الكتب التي طبعت بلغة لا يعرفها من يحسن تلك اللغة؛ شفاهاً إن تعذر كتابة. كما حوت مكتبته على مجموعة كبيرة من نوادر المخطوطات[٢] التي كان يقتنيها شراءً أو يطلب استنساخها.

ففي رسالة له يذكر فيها للأب الكرملي أنه قابل المؤرخ عباس العزاوي في

(١) مباحث عراقية ١/٩، وتاريخ نشر هذا المقال أيار ١٩١٣. وقد كان هذا الصندوق مصدراً لكثير من مقالات سركيس في الأقسام الثلاثة من مباحثه.

(٢) راجع كوركيس عواد: فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة، بغداد ١٩٦٦.

«مكتبة نعمان الأعظمي، وكانت هناك طائفة من الكتب المطبوعة والمخطوطة قد جلبت من النجف، وكنت قد نظرت فيها قبل مجيئه ولم أعثر على ما يروقني..»[١]. وفي رسالة أخرى يطلب من الأب قائلاً: «.. ان ما تريدون أن تطلبوا منه استنساخ كتاب التاريخ؛ أن ينقل لنا ما يجده في أول الكتاب وآخره من أسماء..»[٢].

مؤلفاته:

أشرف سركيس على الخمسين حين أصدر الأب الكرملي مجلته لغة العرب سنة ١٩١١م، ولم يعرف عنه أنه نشر مقالة أو كلمة، ولصلته بالأب الذي شجَّعه على تدوين معلوماته ونشرها. كتب مقالته الأولى بعنوان (خواطر في المنتفق وديارهم) بتوقيع (منتفقي)، فنشرها الأب في السنة الثانية من لغة العرب (عدد حزيران ١٩١٢م)، إلاَّ أن سركيس أغفل نشرها في كتابه مباحث عراقية؛ والقسم الأول منه بالخصوص لأنه احتوى على مقالاته المنشورة في (لغة العرب) فقط، مشيراً إلى أن يداً تلاعبت بها[٣].

كانت هذه المقالة فاتحة عهد جديد في حياته، فقد واصل الكتابة بعدها في مجلات عديدة مثل (غرفة تجارة بغداد) و(عالم الغد) و(سومر) و(مجلة المجمع العلمي العراقي) و(النور) البغدادية، و(النجم) و(الجزيرة) الموصلية، و(الاعتدال) و(البيان) النجفية، و(المقتطف) و(المجلة السورية) المصرية، و(القربان) و(الشهباء) الحلبية. وكذلك نشر المقالات في الصحف البغدادية التي منها (البلاد) و(الزمان) و(العراق) و(الأخبار) و(الشعب) و(الطريق) و(الأوقات).. وغيرها.

«مقالات لم تُطرق من قبل، تتسم بالجدة والطرافة وتمتاز بالابتكار والموضوعية، وهو يلقي أضواء كشافة على كثير من الأحداث التي رافقت العراق

---

(١) معن حمدان علي: المنتخب من رسائل يعقوب سركيس الى الأب أنستاس ماري الكرملي، مجلة بين النهرين العدد (١٠١ - ١٠٢) ١٩٩٨.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) مباحث عراقية: مقدمة القسم الأول وتمهيد القسم الثالث.

في فترة الحكم العثماني؛ والتي كاد غبار النسيان يتراكم عليها، مضافاً إلى ما يحويه من الفصول الشيّقة التي تجلب المتعة والفائدة في آن واحد، ولا يستغني عن مطالعته عشّاق الأدب وطلاّب العلم وروّاد التاريخ. ليعقوب أسلوب في الكتابة امتاز به، وقد أصاب روفائيل بطي كبد الحقيقة حين وصفه بأسلوب العلماء لامتيازه بالمادة الدسمة والمراجع القصية وبلاغة الحقائق لا الديباجة المشرقة والبيان العذب وفصاحة الكلم»[١].

وقد صدرت أولاً بعض مقالاته مستلة من المجلات، وهي:

١ ـ تلو أو تل هواره. بغداد ١٩٣١.

٢ ـ مقدمة (تذكرة الشعراء أو شعراء بغداد وكتابها في أيام وزارة داود باشا والي بغداد. بغداد ١٩٣٩.

٣ ـ التتن والقهوة في العراق مع كلام على بعض النقود العثمانية وغيرها. بغداد ١٩٤١.

٤ ـ واردات العراق بين عهدين. بغداد ١٩٤١.

٥ ـ كمرك بغداد في عهد السلطان مراد الرابع وخلفه السلطان ابراهيم من سنة ١٠٤٩ الى سنة ١٠٥٦هـ/ ١٦٣٩ ـ ١٦٤٦م. بغداد ١٩٤٢.

٦ ـ الأب الكرملي وكتابه النقود العربية وعلم النميات. بغداد ١٩٥٠[٢].

وبعد إلحاحٍ شديد من أصدقائه جمع مقالاته في كتاب سماه (مباحث عراقية.. في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد) فأصدر القسم الأول سنة ١٩٤٨م بمقدمة الشيخ محمد رضا الشبيبي، ثم أصدر القسم الثاني سنة ١٩٥٥م وقد قدمه روفائيل بطي، وأخيراً وليس آخراً صدر القسم الثالث سنة ١٩٨١م باعداد صاحب هذا المقال، وسيكون القسم الرابع مكملاً لأغلب ما كتب إن شاء الله تعالى.

لقد بيّن الدكتور عماد الجواهري أهمية (مباحث عراقية) في مقال له بعنوان

---

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين بغداد ١٩٦٩. ٣/ ٤٧٠.

(مجلة لغة العرب مصدراً لتاريخ العراق)، قائلاً: «. . فإن بوسعنا أن نشير الى عدة مؤلفات طرحت من رحم مجلة لغة العرب، في حين ولدت أفكار مؤلفات أخرى غداة نشر بعض المقالات المثيرة للاهتمام. لقد أصبحت هذه المؤلفات من أهم مصادر تاريخ العراق في مختلف مراحله، ولعلَّ أهم هذه المؤلفات هو (مباحثات عراقية في الجغرافية والآثار. . .»[1].

وكان قبلها قد نشرت له مجلة (المسرة اللبنانية) كتاب (شهداء حلب) سنة ١٩٣٤م ضمن سلسلة منشوراتها، وهو يحمل رقم(٥) منها، وجد سركيس في مخطوطاته وثائق تستدرك على كتاب أصدرته المجلة بالعنوان نفسه فاعتبرت كتابه متمماً له ولذلك كُتب على غلافه الجزء الثاني.

نشاطه الثقافي والاجتماعي:

جمع مؤرخنا بين الثقافة والثراء؛ وقلَّ ما تجتمع في شخص واحد، فكان وجهاً اجتماعياً متميزاً، ولذلك نجده عضواً في مختلف الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، ومنها:

١ ـ جمعية الهلال الأحمر العثمانية: أسست الدولة العثمانية ابان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨م) هيئة مركزية للجمعية في بغداد، وكان من أعضاء هذه الهيئة المنتخبة من وجوه بغداد وشخصياتها[2].

٢ ـ تأسست مكتبة السلام في بغداد سنة ١٩٢٣م، وهي نواة المكتبة الوطنية، ثم رشحت أسماء أهل الخبرة والثقافة لعضوية لجنة المكتبة، وكان من بينها يعقوب سركيس الذي فاز بالانتخاب[3].

٣ ـ احتفلت بغداد بالعلامة الكرملي بمناسبة بلوغه الخمسين فألَّفت لجنة برئاسة الشاعر الزهاوي؛ من نخبة من أدباء بغداد وأعيانها، وكان سركيس عضواً فيها، وقد شارك بموضوع (عم سعدون؛ مغامس المانع والأب الكرملي) والذي

(١) مجلة الحكمة، العدد الأول، السنة الأولى ١٩٩٧م.

(٢) د. مصطفى الشريف: جمعية الهلال الأحمر، مجلة الأم والطفل، العدد ٣٨٠ آب ١٩٧٨.

(٣) جريدة العراق، العدد ٨٩٤ في ٢٤ نيسان ١٩٢٣م.

خلاصته صلة آل السعدون بالكرمليين قديماً، لصلة ذلك بالحفلة التي أقيمت في دار عبد المحسن السعدون في سنة ١٩٢٨م[١].

٤ - جمعية الهلال الأحمر العراقية: انتخب فيها بتاريخ ٣١/ ٣/ ١٩٣٥م ضمن الهيئة الادارية للجمعية، ثم انتخبته الهيئة مفتشاً عاماً للجمعية في ٥ نيسان ١٩٣٥م[٢].

٥ - نادي القلم العراقي: أجازت وزارة الداخلية تأسيس هذا النادي سنة ١٩٣٤م، وقد أشارت المادة الثانية من النظام الأساسي للنادي أن غاية النادي هي: (تعارف المؤلفين وحملة الأقلام، وإحكام الروابط بينهم وتعزيز الأدب العربي وتعضيد البحث وإيجاد الصلات بين حملة الأقلام في العراق وأقرانهم في البلاد الأخرى). وقررت المادة الثالثة من النظام أن تتوفر في العضو (شخصية أدبية أو علمية). وكان مؤرخنا عضواً في النادي سنة ١٩٣٧م[٣].

٦- لجنة تسمية شوارع بغداد: ألَّفت (أمانة العاصمة) سنة ١٩٣٦م لجنة من الشخصيات البغدادية المثقفة لغرض تبديل أسماء شوارع بغداد القديمة، وكان سركيس من ضمن أعضاء هذه اللجنة[٤].

٧ - المجمع العلمي العراقي: انتخب سركيس عضواً فخرياً فيه للسنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٤م[٥].

٨ - واختير في لجان عدة انسانية منها:

أ - لجنة الاكتتاب العام لمساعدة منكوبي سورية في أحداث سنة ١٩٣٦م[٦].

ب - لجنة الاكتتاب العام لمساعدة عوائل الشهداء المتضررين من جراء

---

(١) مباحث عراقية ١/ ٢٠٢.

(٢) الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦م ص٨٥١، فخري الزبيدي: بغداد من ١٩٠٠ - ١٩٣٤م، ص٣٠١، د. مصطفى الشريف: مجلة الأم والطفل.

(٣) عبد الكريم الازري: تاريخ في ذكريات العراق، بيروت ١٩٨٢م ص٦٤، حارث غنيمة: الأديب السياسي يوسف غنيمة، ص٢٩٨.

(٤) معن حمدان علي: المنتخب من رسائل يعقوب سركيس، مجلة بين النهرين.

(٥) سالم الالوسي: المجمع العلمي العراقي في خمسين عاماً، بغداد ١٩٩٧م ص٧٦، ٨١.

(٦) جريدة الوقائع العراقية العدد ١٤٩٦ في ١٦/ ٣/ ١٩٣٦م.

الأعمال التأديبية في شمال العراق سنة ١٩٤٨م[١].

ج - لجنة الاكتتاب العامة لجمع مبلغ خمسين ألف دينار لغرض إعانة عوائل الشهداء والجرحى في مظاهرات سنة ١٩٤٨م (ضد معاهدة بورت سموث)[٢].

جوانب من شخصيته:

إن رسائل يعقوب سركيس قد سلَّطت الضوء على شخصيته؛ وأنارت لنا بعض الجوانب المهمة من حياته؛ والتي لفَّها الغموض لعدم اهتمام أحد بها مع أنه يعدّ من ألمع المؤرخين المتميزين بالتثبت والدقة.

في رسالة يقول فيها مخاطباً الأب الكرملي: «.. إنكم تخافون الكتابة إليَّ لكي لا تلجؤوني إليها لأنها تضجرني، فجوابي لذلك إقراري بأني مقلّ في الكتابة، ولكن هذا الاقلال ليس إلى هذه الدرجة، ولا سيما في أجوبة مكاتيبكم..». وفي رسالة أخرى نفهم منها أن العلاَّمة مصطفى جواد رحمه الله كان يغريه بتحقيق الجزء الثامن من كتاب (مرآة الزمان) لسبط ابن الجوزي وكذلك تأليف كتاب موضوعه تاريخ العراق يماثل فيه (تاريخ العراق بين احتلالين) للعزاوي، وقد رد قائلاً: «.. كذلك أشكركم على ما نقلتموه إليَّ من كتاب مصطفى جواد بشأن الجزء الثامن من (مرآة الزمان)، وأشكر لهذا الصديق العزيز حسن ظنه بمقدوري على تصحيح أغلاط هذا التأليف سببها النسخ والتعليق عليه... فاني أعرف نفسي بأني لست بكفء للقيام بهذا العمل. أنا لا مقدرة لي إلاَّ على تسطير بعض المقالات، أما مثل هذا المشروع فالذي عندي أنه لا يمكن أن يقوم عليه إلاَّ الأستاذ المحقق المدقق مصطفى جواد وأمثاله. وأين أنا من اقتراحه الثاني وهو إن لم أوافق على الأول أن أؤلف تاريخاً للعراق حتى سقوط بغداد؛ أوازي به عمل الأستاذ العزاوي؛ وهذا لا شك أصعب من الأول..»[٣].

وهذا يفسّر لنا اقتصاره على تدبيج المقالات، إلاَّ أنه اهتم في أواخر حياته

---

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٣١٢ في ١٥/ ١٠/ ١٩٤٥م.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٥٨١ في ١٦/ ٢/ ١٩٤٨م.

(٣) معن حمدان علي: المنتخب من رسائل يعقوب سركيس.

برحلة الرحالة العثماني محمد ظلي المعروف باسم أوليا جلبي، فترجم القسم الخاص بالعراق منها، وكانت المخطوطة في مرحلة التعليق والتهميش وإذا (بالمنية انشبت أظفارها) فتجهز على هذا الجهد الجليل فيضيع مع ما ضاع من تراثه.

اتصف مؤرخنا بالتواضع العلمي الذي اقترن بالسماحة والخلق الرفيع، والعجب هو إن لم يتصف بذلك، فهو في قمة نشاطه ولا يرى ضيراً من أن يطلب من الأب الكرملي ملاحظة ما يكتب، ففي رسالة له الى الأب يؤكد ذلك قائلاً: «.. وأرجو من حضرتكم أن تنظروا فيه لئلاَّ أكون قد غلطت في شيء..»(١).

ويتحدث أحد عارفيه عنه قائلاً: «لقد عرفت الراحل الفاضل من عشرين سنة، ونعمت بصحبته، وتمتعت بأحاديثه، وأفدت من علمه وفضله، وطالعت من مكنونات خزائنه ما شئت ورغبت فوجدته - مع ما بيننا من فارق في السن - نِعمَ الصديق الوفي الكريم، والرجل المهذب الوقور، والعالم المتخلق بأفضل الأخلاق، والمتتبع لسنن العدالة والحق، والمتسم بالرصانة والصراحة والصدق، لقد كان عصامياً بالرغم من ثروته ووجاهته، وكان معتدلاً في كل أموره، مبتعداً عن التفريط والافراط، وكان حليماً واسع الصدر، متواضعاً للصغير والكبير..»(٢).

وفاته:

لمس يعقوب سركيس أوصاب الشيخوخة حين تجاوز الثمانين بسنين (ومن يعش ثمانين حولاً - لا أبا لك - يسأم) فاعتكف في داره منقطعاً عن صحبه وخلاَّنه، مخلداً إلى وحشته وانفراده؛ لتحرجه من صممٍ أعياه وخطىً متثاقلة أتعبته، حتى وافته المنية في مساء الأربعاء ٢٣ كانون الأول ١٩٥٩م في الهزيع الأول من الليل.

وبذلك انطوت آخر صفحة ناصعة مشرقة من حياة شيخ وقور انصرف سحابة عمره الى البحث والتدقيق مدوناً صحائف من تاريخ وطنه، وتلك مشيئته تعالى، وهو أرحم الراحمين.

---

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) مجلة المعارف النجفية.


فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

فهرس مخطوطات
مكتبة الروضة الحسينية
في كربلاء ـ العراق

[القسم الثاني]

الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

١٥٧ ـ تفسير القرآن

في التفسير.

المؤلف غير معروف.

نسخة ناقصة من الأول، وتبدأ بما يلي: يجب أن يكون كفراً وضلالاً لكونه مما ذهب إليه التناسخية والنصارى ولا يعلمون إن التناسخية إنما يكفرون لإنكارهم القيامة والجنة والنار...

آخره: وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبد القدوس رضي الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٦٠٠ ص — ٢٦ × ١٨ سم — ١٧ سطر

١٥٨ ـ تفسير القرآن

في التفسير.

المؤلف، غير معروف.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن رقاق حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان وأبو محمد جعفر بن محمد بن علي القمي...

آخره ناقص.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، مجهول الناسخ والتاريخ، مفرطة الأوراق.

٧٦٠ ص — ٢ × ١٤,٥ سم — ١٧ سطر

١٥٩ ـ تفسير القرآن

في التفسير ـ فارسي.

المؤلف غير معروف.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أحمر خفيف، عليها هوامش وتعليقات، الناسخ مجهول وكذلك

تاريخ النسخ.

٦٤٠ ص ٢٧ × ١٨ سم ٣١ سطر

١٦٠ ـ تفسير القرآن ح ٩٨٨٢

في التفسير.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المنفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما يكون...

آخره: قد فرغ من تسويد هذه التفاسير في التاريخ شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٦ هـ على يد محمد بن محمد.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خفيف، أصابها خرم بسيط، العناوين وأسماء السور كتبت بالحمرة، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة.

٤٦٤ ص ٣١ × ٢٢ سم ٢٣ سطر

١٦١ ـ تفسير القرآن ح ٩٨٦٥

في التفسير.

المؤلف غير معروف.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: العزيز البغوي شاعل بن الجعد أخبرنا زهير أخبرنا منصور عن هلال بن سنان...

آخره: تمت بيد الفقير الداعي إلى الله العلام فضل الله الشيهر براجو بن راجو القرشي الملقب بشيخ الإسلام عفا الله عنهما وقت الضحى يوم الأربعاء من ربيع الآخر عام تسع وستين وتسعماية الهجرية النبوية المصطفوية على مهاجرها أفضل الصلوات والتسليمات.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طره.

٧٦٦ ص ٣٥ × ٢١ سم ٣١ سطر

١٦٢ ـ تفسير القرآن ح ١٢٥٥٧

في التفسير.

المؤلف غير معروف.

تضمن تفسير بعض سور القرآن الكريم: البقرة، آل عمران، النساء، الأنعام، الأعراف، التوبة، هود، ص، الأحقاف، السجدة، المؤمنين...

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، عليها حواشٍ كثيرة. مجهول الناسخ والتاريخ.

٨٥٢ ص ٢٢ × ١٤ سم ٣١ سطر

ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات. أخبرنا أبو الحسن السرخسي أنا زاهر
بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء
بركتها. أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي
قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن
يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار. أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل
البخاري نا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن
إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. وهذا
آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على أفضل خلقه وأكرمهم محمد وآله
وصحبه أجمعين اللهم اجعلني بفضلك
ورحمتك الواسعة من العاملين
بالكتاب والسنة العاملين
بما يرضيك يا أكرم
الأكرمين
آمين
م

تمت بيد الفقير الداعي إلى الله العلام فضل الله الشهير بواحد بن راجي القرشي الملقب
بشيخ الإسلام عفا الله عنهما وتمت الضحى يوم الأربعاء من ربيع الآخر عام تسع وستين
وتسعمائة الهجرية النبوية المصطفوية على مهاجرها أفضل الصلوات والتسليمات

الصفحة الاخيرة من (تفسير القران)

١٦٣ ـ تفسير القرآن ح ٩٤٠٥

في التفسير.

تأليف: السيد صدر الدين الرشتي.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما يكون...

آخره: جرت كتابة هذا التفسير بعون الله الملك القدير على لسان قلم العبد العاصي عبد الغني بن مير تقي الحسيني عفى عنهما يوم الجمعة سابع وعشرين مضى من شهر ذي الحدة في تاريخ سنة ستة ثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه ألف الثناء والتحية ١٠٨٦ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها حواشٍ وتعليقات. على الغلاف الأول ختم بأسم: الشيخ محمد حسين ١٢٤٢ هـ.

٦٧٠ ص — ٢٩,٥ × ٢٠ سم — ١٧ سطر

١٦٤ ـ تفسير الكشاف ح ٩٤٤٠٧

في التفسير.

تأليف: جار الله الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م.

الكشاف عن حقائق التنزيل في تفسير القرآن الكريم.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً...

آخره: تم على يد العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني مرتضى بن الحسين بن المرتضى الحسيني في يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ست وستين وتسعماية من الهجرة النبوية المصطفوية اللهم اجعل يد الكاتب حراً على النار بحق محمد وآله الطيبين الأبرار المصطفين الأخيار برحمتك يا أرحم الراحمين.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر جيد صقيل، عليها قيد تملك بأسم: محمد بن حسين بن عبد الله بن ماجد البلادي البحراني. النسخة مجلدة.

٩٥٨ ص — ٢٩ × ٢٢ سم — ٢٣ سطر

معجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨، كشف الظنون ٢/ ٤٧٥.

١٦٥ ـ نسخة أخرى ح ٩٠٧٥

نسخة ناقصة من الأول والآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، عليها حواشٍ وتعليقات كثيرة بخط التعليق، مفرطة الأوراق، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. مجلدة بجلد قهوائي قديم على غلافه طرة.

٤٥٦ ص — ٢٥ × ١٧ سم — ١٧ سطر

١٦٦ ـ تفسير معرفة الله

في التفسير.

تأليف: محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي الحائري المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ. يبحث في أحوال يوم القيامة وتعريب القرآن وأعمال الفجار وعذاب أهل جهنم حكم الله لجبرئيل.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل ترمه، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها حواشٍ وتعليقات، ختمت النسخة بجداول. ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ. يليها فصل بعنوان (تحفة المجاورين) للمصنف نفسه. الكتاب مجلد بجلد أحمر عادي.

٣٧٤ ص　　٢٠,٥ × ١٥ سم　　١٧ سطر

ح ١٢٨٨

١٦٧ ـ تقريرات الشيخ مرتضى

في الفقه.

تأليف: مرزا حبيب الرشتي.

أوله بعد البسملة: قال شيخنا سلمه الله هذا الحديث ونحوه مما دل على عدم الإعادة مع المهل بنجاسة الثوب...

آخره: هذا آخر ما قرأت عند الأستاذ دام ظله في باب الوقف والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٦٣٨ ص　　٢٠ × ١٥ سم　　٢٠ سطر

١٦٨ ـ التقريرات

في الفقه.

تأليف: الشيخ زين الدين بن علي الشامي العاملي الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ). ناقص الأول والآخر، ويبدأ بقوله: فيكون الطهارة هي الحاصلة عقيب الأسباب...

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أبيض عادي، مفرط الأوراق، الناسخ غيرمعلوم وكذلك تاريخ النسخ.

٦٤٤ ص　　١٩ × ١٥ سم　　١٣ سطر

ح ٩٥٢٧

١٦٩ ـ التقريرات

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: القول في الملازمة الفعلية ويتم الكلام فيه...

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أبيض معتاد، عليها حواشٍ وتعليقات، الناسخ غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ.

٦١٤ ص　　١٢ × ١٥ سم　　٢٠ سطر

١٧٠ ـ **تقريرات شريف العلماء** ح ٩١٥٣

في أصول الفقه.

تألف: محمد تقي بن محمد حسين الأردكاني اليزدي.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين.. أما بعد فهذه رسالة وجيزة في علم الأصول...

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخطوط مختلفة على ورق أبيض معتاد، عليها حواشٍ كثيرة، تاريخ النسخ سنة ١٢٣٧ هـ، كتبها محمد جواد بن محمد حسين.

٤٩٢ ٢١ × ١٥ سم ٢٦ سطر

دليل المخطوطات ١/ ٢٢٤.

١٧١ ـ **التقريرات** ح ٩١٣٠

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: أصل الأمر بالشيء يقتضي النهي عن الضد...

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض معتاد، عليها هوامش وتعليقات كثيرة، رؤوس العناوين بالحمرة، تتخلل المخطوط صفحات بيضاء. الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٦٠٠ ص ٢٢ × ١٥ سم ٣٢ سطر

١٧٢ ـ **التقريرات** ح ٩٣٣٤

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، كتبها محمد عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي، تاريخ النسخ غير مذكور. النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٥٠ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٣ سطر

الذريعة ٤/ ٣٧٣.

١٧٣ ـ **التقريرات** ح ٩٣١٣

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: أما المقدمة ففي بيان تعريف العلم الذي يعبر عنه بأصول الفقه...

جاء في تعليق داخل المخطوط هذا نصه: (شرعت في تحرير تقرير الأستاذ يوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٢٧٥ هـ كتبته في كربلاء).

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أبيض صقيل، مغلف بغلاف خفيف ممزق، وقد كتب حاشية الصفحة الأولى من المخطوط عباس الحائري.

٤٣٠ ص ٢١ × ١٦ سم ١٨ سطر

١٧٤ ـ التقريرات ح ٩٢٦٧

في الفقه.

المؤلف غير معروف.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: يكون ذلك المأذون غاصب لعدم تصرفه على نحو العدوان...

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أصفر رديء، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٤٨٤ ص ٢٠ × ١٥ سم ١٦ سطر

١٧٥ ـ التقريرات ح ٩١٥٤

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

ناقص الأول، ويبدأ بما يلي: سائل الثالث في القياس الواجب...

نسخة كتبت بخطوط مختلفة على ورق أبيض صقيل، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ. النسخة مجلدة بجلد خفيف على غلافه طره.

٥٠٠ ص ٢١ × ١٥,٥ سم ٢٤ سطر

١٧٦ ـ التقريرات ح ٩٣٨٥

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ زين العابدين الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ/١٨٩٩ م، ناقص الأول، ويبدأ بقوله: فروع الأول إذا كان عليه فائتة صبح وبقي من غروب الشمس بقدر ثمان ركعات هل يجوز له أن بدء بالفائته حتى يأتي بركعتين من العصر من خارج الوقت...

آخره: فإن كان (كذا الجناية عمديه كما إذا قتل زيد عمرو ونحمد الله والرسول.

نسخة كتبت بخط نسخ دقيق معتاد على ورق أبيض عادي، على بعض صفحاتها كتابات وتعليقات. كتبها عبد الرسول الحائري في شهر رمضان سنة ١٢٩٣ هـ.

٤٧٢ ص ٢٠ × ١٥ سم ٢٢ سطر

تراث كربلاء ص ١٥١.

١٧٧ ـ التقريرات ح ٩٣٩٧

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

ناقص الأول، ويبدأ بما يلي: أصل اختلفوا في أن الألفاظ التي صارت حقائق بالفعل...

آخره: تمت مقدمة مسألة الواجب في يوم الاثنين الرابع من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٣ هـ. تليه: رسالة اقتضاء الأمر بالشيء، كتبت في يوم الاثنين عزة شهر جمادى الثاني سنة ١٢٨٤ هـ.

نسخة بخط تعليق معتاد، على ورق مختلف الألوان، مجلد بجلد أحمر عليه طرة مزخرفة.

٦٩٤ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢٠ سطر

١٧٨ - التقريرات ح ٩٤١٣

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: القول في المنطوق والمفهوم ولا يخفى أن اللفظ ينقسم إليهما...

آخره: تمت المسألة بعون الله الملك الوهاب في ليلة الثامن عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٧ هـ، مجهول الناسخ.

نسخة كتبت بخط تعليق رديء على ورق أبيض معتاد، عليها هوامش وتعليقات. النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك عليه نقوش بديعة.

٦١٢ ص ١٢ × ١٥ سم ١٩ سطر

١٧٩ - التقريرات ح ٩٩٤٤

في أصول الفقه.

تأليف: سبط السيد محمد المجاهد الطباطبائي الحائري.

الجزء الأول، أوله ناقص ويبدأ بما يلي: واما عدم العلم المادي مع الجهل...

آخره: فرغ من تسويد هذه الورقات من الجزء الأول من الكتاب على يد مؤلفه أقل المشتغلين محمد... الطباطبائي الحائري، وقد وقع الفراغ في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٢ هـ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها حواشٍ وتعليقات...

٥٩٦ ص ٢٢ × ١٥,٥ سم ١٨ سطر

الذريعة ٤/ ٣٧٧.

١٨٠ - التقريرات ح ٩٧٥٦

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ زين العابدين الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله أجمعين أما بعد فاعلم أن علم الأصول مشتمل على عدة أبواب.

آخره: تم نسخه يوم الأربعاء من سادس شهر صفر سنة ثمان وسبعين بعد الألف وقد تم في كربلاء في جنب باب السلطاني من دار الشيخ محمد حسين الأسترابادي سنة ١٢٧٨ هـ.

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أبيض خشن، عليها كتابات وتعليقات.

٧٠٠ ص ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم ١٥ سطر

تراث كربلاء ص ١٥١.

١٨١ - التقريرات ح ٩٧٥٩

في أصول الفقه.

المؤلف غير معروف.

أوله بعد البسملة: ومن جملة القواعد العقلية رفع الضرر.

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أصفر رديء، على بعض صحائفها كتابات وتعليقات، مجهول الناسخ والتاريخ.

٤٦٤ ص　　　٢٢ × ١٦ سم　　　١٧ سطر

١٨٢ ـ تقويم الأيمان

في التوحيد.

تأليف: المحقق المير محمد باقر الداماد الحسيني المتوفى سنة ١٠٤١ هـ.

أوله بعد البسمله: تقدست يا من الأنوار ظلالك وتجللتَ يا من الذوات أفعالك... يتضمن مبحث واجب الوجود وتقديسه وتمجيده.

نسخة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أزرق وأصفر رديء، تم نسخها سنة ١٠٢٠ هـ بخط محمد حسين اليزدي في سنة ١٢٨٩ هـ. على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: حسن بن علي الحائري. عليها بعض التعاليق.

٢٦٤ ص　　　١٦ × ١١ سم　　　١٧ سطر

الذريعة ٤/٣٩٦، أعيان الشيعة ٤٤/١١٤.

١٨٣ ـ تلخيص الاصلاح　　　ح ٩٤٨٣

في الفقه.

تألف: كريم بن حسن الأيرواني.

وهو ملخص لكتاب (إصلاح العمل) تأليف السيد محمد المجاهد الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ، مرتب على ترتيبه في مقدمة وكتب وأبواب وخاتمة.

أوله بعد البسمله: نحمد الله على نواله في البداية والنهاية على ما نجانا من ظلمات الريب والغواية...

آخره: وفرغ من التسويد كريم بن الحسن الايرواني عفى عنهما بمحمد وآله الأطيبين العظام عليهم السلام على يد العبد عابد الشيرازي.

نسخة مضبوطة بالشكل فيها زيادات أظن أنها من صنع الناسخ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل.

١٧٤ ص　　　٢٠,٥ × ١٥ سم　　　٢٤ سطر

الذريعة ٢٠/١٧٩.

١٨٤ ـ تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال　　　ح ٩٤٥٠

في الرجال.

تأليف: السيد محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترابادي المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين أما بعد فهذا كتاب تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال...

نسخة حسنة، خطها نسخ واضح على ورق أصفر معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها آثار

الرطوبة. تم نسخ الكتاب على يد أبي القاسم بن محمد الحسيني المرعشي في ٢٤ شعبان سنة ١٠٨٦ هـ. ذهبت الصفحات الأخيرة وأبدلت بورق حديث. على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: علي أكبر بن سلطان حسين ١٢٥٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طره.

٣٩٦ ص ٢٥ × ١٧ سم ٢٠ سطر

الذريعة ٤/ ٤٢٠، فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم ١/ ١٣١، دليل المخطوطات ١/ ٩٩، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي ١٣١، فهرست مخطوطات أصفهان ١٥/ ٣٧، مجلة معهد المخطوطات العربية مج ٢ ج ٢ ص ٢٠٨.

١٨٥ ـ تليخص معاني أرسطو ح ١٢٨٤٣

في المنطق.

تأليف: أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسي (٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ)، وهو تعليقات على كتب أرسطو.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جعلني من الإسلام ولم يجعلني قاضياً ولا شيخ الإسلام وصلواته على من بلغ أعلى المقام وعلى أولاده الكرام الغرض في هذا القول تلخيص المعاني التي تضمنتها كتب أرسطو في صناعة المنطق.

آخره ناقص.

نسخة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر عادي، مجهول الناسخ والتاريخ، على الورقة الأولى ختم (سلام على آل ابراهيم ١٢٣١ هـ).

١٢٠ ص ٢١ × ١٠,٥ سم ٢٥ سطر

فهرست المخطوطات ١/ ١٨٠، فهرست المخطوطات المصورة ١/ ٢٠٠.

١٨٦ ـ تلخيص المفتاح ٩٩٥٧

في البلاغة.

تأليف: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الخطيب القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ. وهو تلخيص لكتاب مفتاح العلوم للسكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم...

آخره: وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة وقت صلاة العصر من عشر شهر رجب المرجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة في دار السلطنة هرات صانها الله عن الآفات والبليات في مدرسة خواجه يابوس بيد العبد الضعيف حسن بن سعد بن محمد الطبسي.

نسخة مضبوطة بالشكل، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن معتاد، مزقت بعض حواشي الكتاب فأصلحت، يوجد على هامشها بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد أحمر.

٣٩٦ ص ١٥ س ١٢,٥ سم ١٧ سطر

معجم المطبوعات ٦٣٧، معجم المؤلفين ١٠/ ١٤٥، المخطوطات اللغوية ١١٧، كشف الظنون ١/ ٣٢٣،

بروكلمان ١/ ٢٩٥.

١٨٧ ـ **نسخة أخرى**.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، عليها حواشٍ وتعليقات، رؤوس العناوين بالحمرة، غير مؤرخة، وناسخها غير مذكور. على الصفحة الأخيرة ختم (لا قل إلا فلس قطب الدين) وقيد تملك بأسم: محسن بن عبد الله الموسوي.

النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طره.

٢٦٢ ص — ١٧ × ١٠ سم — ٩ أسطر

١٨٨ ـ **تمرين الطلاب في صناعة الاعراب** — ح ٩٠٢٥

في النحو.

تأليف: خالد بن عبد الله الأزهري المعروف بالوقاد المتوفى سنة ٩٠٥ هـ.

أوله بعد البسمله: يقول الفقير إلى عفو ربه الغني خالد. الأزهري. الحمد لله الذي رفع قدر من أعرب بالشهادتين.

نسخة مضبوطة بالشكل، كتبت بخط نسخ واضح على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها في شهر شعبان سنة ١١١١ هـ، ناسخها مجهول، عليها بعض التعاليق.

٣٤٨ ص — ٢٣,٥ × ١٦ سم — ١٨ سطر

معجم المؤلفين ٤/٩٦، فهرس دار الكتب الظاهرية ١٠٩، بروكلمان ١/٢٩٩، الكشاف ١٧٨، فهرست المخطوطات ١٨٢، معجم المطبوعات ٨١٢.

١٨٩ ـ **نسخة أخرى**

أولها ناقص، وتبدأ بما يلي: من ألفاظها لتسهيل تناولها على حفاظها والجهل حل معانيها.

آخره: والحمد لله على إتمامه كتاب أفصح المتقدمين في علم التركيب قد فرغ من باقي تسويد هذه النسخة اسماعيل الشريف الشيرازي في بكرة السبت في النجف الأشرف سنة ١٢٥١ هـ.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض مائل للإصفرار، رؤوس العناوين بالحمرة، أكلت الأرضة قسماً من أولها.

٤٣٠ ص — ١٩ × ١٤ سم — ١٥ سطر

١٩٠ ـ **تمهيد القواعد الأصولية** — ح ٩٤١١

في اللغة.

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي (ت ٩٦٦ هـ).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي وفقنا لتمهيد قواعد الأحكام الشرعية..

آخره: تم نسخه في شهر رجب الأصب سنة ثماني وخمسين وتسعماية حامداً ومصلياً ومسلماً.

نسخة لطيفة مجلدة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة، على

بعض صفحاتها هوامش مفيدة، الناسخ غير مذكور.

٣٤٠ ص   ٢٥ × ١٨ سم   ٢٣ سطر

معجم المطبوعات ١١٥٧، فهرست المخطوطات ٨٣، الذريعة ٤/ ٤٣٣، دليل المخطوطات ١/ ٩٩، لباب الألقاب ٣٤، مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١ مج ٣ (شوال ١٣٧٦ هـ) ص ٢١.

١٩١ - نسخة أخرى

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة، تم نسخها على يد أقل الطلاب عبد الجبار اشتهاردي في سنة ١٢٣٥ هـ. النسخة مجلدة بجلد فهوائي على غلافه طره.

٥٢٤ ص   ٢١,٥ × ١٥,٥ سم   ٢٣ سطر

١٩٢ - تنبيه الراقدين   ح ٩٠٦١

في علم النفس.

تأليف: محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي القمي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين.

نسخة مضبوطة بالشكل، كتبت بخط تعليق جيد، على ورق أبيض خشن صقيل، تم نسخها في ١١ محرم سنة ١٠٧١ هـ، لم يذكر اسم الناسخ. الكتاب مطبوع.

١١٨ ص   ٢٠ × ١٠ سم   ١٥ سطر

الذريعة ٤/ ٤٤٣.

١٩٣ - تنبيه الغافلين

في الأخلاق - فارسي.

تأليف: السيد عبد الحسين صلاحي.

نسخة كتبت بخط نسخ وتعليق على ورق أصفر خشن عادي، وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة، آخرها ناقص. تم نسخها في سنة ١٣٥٠ هـ، الناسخ غير مذكور.

١٠٠ ص   ١٧,٥ × ١٢ سم   ١٢ سطر

الذريعة ٤/ ٤٤٥.

١٩٤ - تنبه الغافلين

في المواعظ - فارسي.

تأليف: محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجريبي الحائري المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ، نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن عادي، عليها آثار الرطوبة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

١٠٢ ص   ٢١,٥ × ١٦ سم   ١٥ سطر

الذريعة ٤/ ٤٤٧.

١٩٥ ـ تنقيح المناظر لأولي الأبصار والبصائر ح ١٩٩٠١

في علم المناظر.

تأليف: المحقق كمال الدين أبي الحسن الفارسي [٧٢٠ هـ].

أوله بعد البسمله: الحمد لله نور الأنوار ومظهر الأسرار وواهب السمع والأبصار...

هذا الكتاب شرح المناظر والمرايا المرتب على سبع مقالات والمنسوب إلى أبي علي محمد بن الحسين بن الحسن بن سهل بن هيثم البصري المولد المصري المسكن المتوفى حدود سنة ٤٣٠ هـ. شرحه بإشارة أستاذه قطب الدين الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ هـ.

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ على ورق أسمر خشن عادي، وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة، على صفحاتها ختم بأسم: ملك الأطباء ١٢٨٩ هـ. ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٦٨٠ ص ٢٤ × ١٦ سم ١٨ سطر

الذريعة ٤/٤٦٧، كشف الظنون ١/٥٠٠، فهرست كتابخانه ملك ص ١٧٧، ذخائر التراث العربي الاسلامي ٢/٧٤٠.

١٩٦ ـ التنقيح الرائع لمختصر الشرايع

في الفقه.

تأليف: مقداد بن عبد الله بن محمد الحلي السيوري الأسدي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله العلي العظيم العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذي العرش الكريم والفضل الجسيم والصلاة على المبعوث من أكرم خلق الله محمد الهادي إلى الدين القويم...

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط التعليق الجيد على ورق أصفر، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. النسخة منفرطة العقد، والغلاف سيء مما يجعلها تحتاج إلى ترميم.

١٦٢ ص ٢٣,٥ × ١٨ سم ٢٥ سطر

كشف الظنون ٢/١٩٢٢، معجم المؤلفين ١٢/٣١٨، الذريعة ٤/٤٦٣، ٢٣/١٣٧، المخطوطات الفهقية ١/٢٣٤، إيضاح المكنون ١/٣٣١، الاعلام ٨/٢٠٧، لباب الألقاب ٢٩.

١٩٧ ـ نسخة أخرى ح ٩٧٣٠

جاء في الصفحة الأولى من المخطوط ما هذا نصه: (هذا كتاب الشيخ الفاضل المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين مصنف كنز العرفان... وهذا الكتاب شرح باب حادي عشر وبعض الرسائل في الكلام على ما عثرنا عليه).

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، مجهول الناسخ والتاريخ.

٤٨٢ ص ٣٠ × ٢٠ سم ٢٩ سطر

١٩٨ ـ تنقيح المقاصد ح ٩٥٧٠

في الفقه.

تأليف: محمد حسن بن الحاج معصوم القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ. وهو شرح ملخص

للفوائد الحائرية.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي هدانا إلى معرفته ومعرفة نبيه وأوليائه ومتابعة شريعة سيد أنبيائه.

نسخة مضبوطة بالشكل كتبها المصنف بخط نسخ جيد، على ورق أبيض خفيف في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٤ هـ. النسخة مجلدة بجلد قهوائي لطيف.

٤٥٦ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٢ سطر

إيضاح المكنون ١/ ٢٣١، الذريعة ٤/ ٤٦٥.

١٩٩ ـ تهذيب الأحكام ح ٩٨٦٠

في الفقه.

تأليف: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله ولي النعم ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليماً.

آخره: تم في عشر الأول من الشهر اثنين وعشر وألف من الهجرة النبوة ١٠١٢ هـ، على يد أقل العباد محمد ابراهيم اللهم اغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين بالخيرات بحرمة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

نسخة مضبوطة بالشكل كتبت بخط نسخ جيد خشن على ورق أصفر خشن، رؤوس العبارات بالحمرة، عليها آثار الرطوبة، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه نقوش بديعة، طبع التهذيب في مجلدين.

٧٠٠ ص ٣٦ × ٢٣ سم ٢٦ سطر

بروكلمان ٣/ ٣٤٥، الذريعة ٤/ ٥٠٤، دليل المخطوطات ١/ ١٠٠.

٢٠٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٦٥

كتاب الجهاد.

نسخة تامة كتبها محمد سميع بن علي رضا المشهدي، لم يذكر تاريخ النسخ ولا مكانه. توجد عليها وقفية مؤرخة سنة ١١١٥ هـ.

النسخة بخط نسخ جيد، ورقها أبيض مصقول.

٩٤٨ ص ٢٧ × ١٧ سم ٢٣ سطر

٢٠١ ـ نسخة أخرى ح ٩٧٣١

المجلد الثاني.

نسخة مضبوطة بالشكل، فرغ من كتابتها محمد أمين بن شيخ عبد علي بن شيخ ناصر في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ألف وإحدى وسبعين، ١٠٧١ هـ بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة، النسخة منفرطة الأوراق، أثرت الرطوبة فيها واحترق مدادها واتسخت أوراقها وتهرأ جلدها.

على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: شيخ محمد بن حسين الكاظمي في يوم الأول من رجب سنة ١١٨٤ هـ.

٧٥٨ ص ٣٠ × ١٩ سم ٢٥ سطر

٢٠٢ ـ نسخة أخرى

نسخة تامة، جاء في آخرها: تمَّ الجزء الرابع من كتاب تهذيب الأحكام وآخره كتاب الحج ويتلوه إنشاء الله

كتاب الزيارات والحمد لله رب العالمين. كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل مائل للإصفرار، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: حسين بن عبد الله الرماحي النجفي.

٦٧٨ ص ٢٥ × ٣٩,٥ سم ٢٨ سطر

٢٠٣ ـ نسخة أخرى

نسخة ناقصة الأول والآخر. كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العبارات بالحمرة، على حواشيها شروح ونقول مختلفة، تم نسخها في يوم الثلاثاء ستة وعشرون من شهر ذي الحجة سنة مائة بعد الألف من الهجرة النبوية ١١٠٠ هـ. لا يعرف اسم الناسخ.

٤٥٤ ص ١٩,٥ × ٣١ سم ١٩ سطر

٢٠٤ ـ توحيد الصدوق ح ٩٥٨٠

في علم الكلام.

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه التمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له الفرد الصمد...

آخره ناقص.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر مخروم الأول من الأعلى، آثار الرطوبة واضحة على معظم الصفحات. تم نسخها في شهر شوال سنة ١٠٥٤ هـ. على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: أقل العباد جواد بن المرحوم السيد عيسى في ٥ شوال سنة ١٢٠٦ هـ. الناسخ غير معلوم. النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم على غلافه طره. طبع الكتاب مراراً.

٣٨٨ ص ١٣ × ٢٤ سم ٢١ سطر

كشف الظنون ١/ ١١٧٤، أعيان الشيعة ٤٦/ ١٥٣، الذريعة ٥/ ١٤٠، ايضاح المكنون ١/ ١٢٢، الاعلام ٥/ ١٥٩، بروكلمان ٥/ ٣٢١، معجم المؤلفين ١١/ ٢، معجم المطبوعات ٤٣.

٢٠٥ ـ التوضح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور

في العقائد.

تأليف: نجم الدين خضر بن محمد علي الرازي النجفي (القرن التاسع الهجري).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي نسخ بمحكم كتاب سنة الجاهلين.. أما بعد فيقول العبد المفتقر إلى الله الغني المتوكل بالكتاب المنير والعترة الطاهرة بعد النبي خضر بن محمد بن علي الرازي الهواورودي الملازم لخزانة المشهد الشريف الغروي غفر الله له ولوالديه..

آخره: حصل الفراغ عن تسويده بتوفيق الملك الأكبر ضحوة يوم الأحد لست وعشرين خلون من شهر صفر ختم بالخير والظفر من سنة أربعين وثمانمائة ٨٤٠ هـ، نقله عن النسخة الأصل في ليلة السبت لتسع ليال من شهر صفر سنة تسع وتسعين وتسعماية ٩٩٩ هـ، في بلدة (برهاسور) من بلاد الهند كتبه أحوج عباد الله الغني مظهر بن نور الله بن حيدر الحسني السمناني.

نسخة مضبوطة بالشكل كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، صفحاتها محاطة بأطر من ماء الذهب، عليها هوامش وتعليقات مفيدة، رؤوس العناوين كتبت بالمداد الأحمر. النسخة مجلدة بجلد أسود عتيق.

٣٤٢ ص ٢٦ × ١٤ سم ٢١ سطر

الذريعة ٤/ ٤٩١، دليل المخطوطات ١/ ٢٢٤.

(ث)

٢٠٦ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ح ٩٤٤٩

في الحديث.

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الواحد القديم الأزلي الذي لا يوصف بحدٍ ولا نهاية.

آخره: تم نسخه في منتصف نهار يوم الأربعاء سادس عشرين من شهر رمضان المبارك في سنة ألف وأربعين في كربلاء المعلي على يد أضعف عباد الله حسن بن حسين الحسيني المازندراني عفي عنهما وستر عيوبهما وجعل محمداً شفيعهما وآله حاميهما بحق محمد وآله الطاهرين من آل طه وياسين.

نسخة تامة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر عادي، رؤوس العناوين بالحمرة، ذهبت بعض حواشي صفحاتها فأبدلت بورق حديث.

١٦٦ ص ٢٥ × ١٩ سم ٢٠ سطر

الذريعة ٥/١٨، لباب الألقاب ٤، دليل المخطوطات ١/ ٢٢٥، مجلة معهد المخطوطات العربية مج ٤ ج ٢ ص ٢٠٢.

(ج)

٢٠٧ ـ جامع الأخبار ح ٩٤٩٩

في الحديث.

لم يعلم مؤلفه[١].

أوله بعد البسمله: الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده...

آخره: تمت الكتاب (كذا) الجامع الأخبار بعون الملك الغفار في يوم الجمعة بعد هجرة النبوية ألف ومائتين وخمسة وثلاثين على يد الضعيف العاملي المشفري حسن بن حسن ناصر الدين والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، على الصفحة الأخيرة هذا التعليق: اعلم يا آخر أن خلق الحسن أحسن من كل الأخلاق ومن أدعى أحسن منه فالله اعلم ـ وأنا الجاني باقر بن محمد حسين

---

(١) في (أعيان الشيعة) ٢٣/ ١٥ كلام طويل حول جامع الأخبار هذا فراجعه.

المازندراني ١١٢١ هـ. طبع دار طباعة الحاج ابراهيم التبريزي بالعجم سنة ١٢٩٦ هـ.

٣٠٤ ص ٢٢ × ١٥ سم ١٢ سطر

الذريعة ٥/٣٣، فهرست مخطوطات مكتبة الحكيم ١/١٥٥، دليل المخطوطات ١/١٢.

٢٠٨ ـ جامع الرواة ح ٩٦٧٢

في الحديث.

تأليف: محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (كان حياً سنة ١٠٩٨ هـ)، رتب فيه أسماء الرواة وأسماء آبائهم على ترتيب الحروف، وجعل كتابة هذا شرحاً للرجال الوسيط للمرزا محمد الأسترابادي الموسوم بـ (تلخيص الرجال).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي زين قلوبنا بمعرفة الثقات والعدل والأثبات والأعيان والأصحاء من الرجال..

آخره: وأنا الأقل الفاني الداعي لبقائه محمد المدعو باقر بن زين العابدين اليزدي أصلاً الحائري مسكناً ومدفناً إنشاء الله.

نسخة مضبوطة بالشكل كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن معتاد، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها سنة ١٢٢٣ هـ. أما تاريخ تأليف الكتاب في ليلة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة. النسخة مجلدة بجلد حديث.

٧٥٤ ص ٣١ × ٢٢ سم ٣١ سطر

الذريعة ٥/٥٤.

٢٠٩ ـ جامع الشتات ح ٩٣٩٩

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: المحقق أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ. يتضمن أسئلة وجهت للعالم الآخوند ملا محمد علياي نوري، والإجابة عليها.

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ. النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طره.

٣٩٢ ص ٣١ × ٢١ سم ٢٩ سطر

الذريعة ٥/٥٩.

٢١٠ ـ الجامع العباسي ح ٩١١٠

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ وتعليق على ورق أصفر رديء، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها قيد تملك بأسم: خلق الله ولد حاج أحمد بن المرحوم اسماعيل ٤ ذي القعدة ١٢٥١ هـ. الكتاب مطبوع مراراً.

١٩٠ ص ١٩ × ٢٤ سم ١٦ سطر

معجم المؤلفين ٩/ ٢٤٢، الذريعة ٥/ ٦٢، أعيان الشيعة ٤٤/ ٢١٦، ٢٤٢، المخطوطات الفقهية ١/ ٤٨٣، مجلة العرفان مج ٢ ج ١ (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م) ص ٤٧٤.

٢١١ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٣٢

نسخة قديمة مضبوطة بالشكل، خطها تعليقي جيد على ورق أصفر عادي، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها هوامش وتعليقات مفيدة، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة.

٣٣٨ ص ٢٣ × ١٥ سم ٢١ سطر

٢١٢ ـ نسخة أخرى ح ١٠٠٦١

نسخة ناقصة من الأول والآخر، كتبت بخط تعليق جيد على ورق أبيض خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها سنة ١٢٢٩ هـ، والناسخ مجهول.

٣٦٠ ص ١٩ × ١٣,٥ سم ١٣ سطر

٢١٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٥١

باب الحـج.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس المواضيع كتبت بالحمرة، عليها آثار الرطوبة، على ظهر الورقة الأولى قيد تملك بأسم: عبد الرضا بن ادريس الموسوي. وفي آخر المخطوط هذا التعليق: حرر في ٢٣ شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ مطابق السادس للشهر أولاً سنة ١١٩٦ جلوس مرتضوي.

١٤٤ ص ١٦ × ٩ سم ١١ سطر

٢١٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٣١

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، بعض صفحاتها محاطة بأطر حمر، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، تم نسخها في جمادى الأول سنة ١٢٢٣ هـ، ناسخها مجهول. على الورقة الأولى منها قيد تملك بأسم: زين العابدين ١٣٢٥ هـ.

٣٨٠ ص ٢٢ × ١٢ سم ١٥ سطر

٢١٥ ـ نسخة أخرى ح ٩٧٠٠

نسخة تامة كتبت بخط فارسي معتاد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، تم نسخها في سلخ شهر ربيع الثاني من شهور سنة السادس عشر بعد الماية والألف على يد محمد أكبر بن مرزا شريف الرضوي.

٤٨٠ ص ٢٦ × ١٧ سم ١٩ سطر

٢١٦ ـ جامع الكلمتين في مدار الحكمتين ح ٩٤٢٧

في الأحاديث.

المؤلف غير معروف.

مجموعة اشتملت على أحاديث ومواعظ ونصائح وحكم.

نسخة تامة كتب متنها بخط النسخ، والشرح كتب بخط التعليق على ورق أصفر عادي. تم نسخها على يد

مرزا محمد رضا دهشتي بتاريخ ٢٩ صفر سنة ١٢٢٨ هـ.

١٢٦ ص ١٥ × ١٠ سم ١٥ سطر

٢١٧ ـ جامع المقاصد في شرح القواعد ح ١٢٨٥٧

في الفقه.

تأليف: المحقق الكركي الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

وهو شرح مبسط على كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

أوله بعد البسمله: المقصد الرابع في أنواع المبيع وهي بالنسبة إلى الأجل أربعة.

آخره: كان الفراغ من كتابته يوم الأحد عشرين شهر ربيع الثاني سنة ست وثمانين بعد الألف من الهجره النبوية صلى الله عليه وآله.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل ترمة، عليها آثار الرطوبة، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة. الناسخ مجهول. مجلد بجلد سميك عليه طره.

٥٣٠ ص ٢٥ × ١٩ سم ٢٠ سطر

روضات الجنات ٣٥٧/٤، هدية العارفين ٧٤٤/١، الذريعة ٧٢/٥، الكنى والألقاب ١٤/٤، فهرست المخطوطات ق ٢٠٤/١، لباب الألقاب ٣٣.

٢١٨ ـ نسخة أخرى

كتاب الطهارة والصلاة.

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني بتاريخ ٢ ربيع الأول سنة ١٠٨٥ هـ، الناسخ مجهول.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، ذهبت حواشي بعض صفحاتها فأبدلت بورق حديث، رؤوس العبارات بالحمرة. النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة.

٤٠٠ ص ٢٥ × ١٩ سم ٢٣ سطر

٢١٩ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٤٩

نسخة ناقصة الأول، كتبت بخط التعلىق المعتاد على ورق أصفر خشن، على صفحاتها هوامش وتعليقات. يتخلل صفحاتها أوراق بيضاء، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه.

٥٠٦ ص ٢٠ × ١٣ سم ١٦ سطر

٢٢٠ ـ نسخة أخرى

نسخة ناقصة الأول والآخر، كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، على هوامشها تعليقات مفيدة. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه. مفرطة الأوراق.

٦٧٤ ص ٣٤ × ١٢ سم [illegible] سطر

٢٢١ - جامع المقدمات

في النحو والصرف.

المؤلف غير معروف.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: بخلاف الوارث والأصح عدم ثبوت الخاص...

آخره: وكان الفراغ في أول يوم السبت شهر جمادى الأول سنة تسع وأربعين وألف هجرية النبوية المصطفوية صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن صقيل، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، لم يذكر الناسخ.

تليها: رسالة في التفويض بخط تعليق جيد.

٢٦٦ ص — ٢٥ × ١٦ سم — ٢٠ سطر

٢٢٢ - الجعفـريات — ح ٩٣٧٨

في المناظرات.

تأليف: محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الحسن الحسني الطباطبائي المعروف ببحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ. وهي رسالة في مناظرته لليهود.

أوله بعد البسمله: احتجاج السيد مهدي مع اليهود الحمد لله رب العالمين وأقوى البراهين...

آخره: قد فرغت من تسويدها يوم الأحد يوم الخمسة عشر من شهر جمادى الأول سنة أربع وثمانين ومائتين بعد الألف من الهجرة.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض وأصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة. الناسخ غير معلوم. النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٤٦ ص — ٢٢ × ١٥,٥ سم — ١٨ سطر

رجال السيد بحر العلوم ١/ ٩٤، أعيان الشيعة ١٠/ ١٥٩.

٢٢٣ - جـلاء العيـون — ح ٩١٣٢

في التاريخ - فارسي.

تأليف: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، صفحاتها محاطة بأطر بديعة، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، تم نسخها على يد زاهر محمد بن زاهر أحمد اللاري نهار الخميس ٤ شعبان سنة خمس عشر ومائة وألف من الهجرة عليها قيد تملك بأسم: مرزا محمد الهمداني، طبع الكتاب مراراً.

٤٩٤ ص — ٢٩ × ١٩ سم — ٢٧ سطر

الذريعة ٥/ ١٢٤، دليل المخطوطات ١/ ١٣، مخطوطات مكتبة الحكيم ١٦٠.

٢٢٤ - نسخة أخرى — ح ٩٢٦٨

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، تم نسخها في سادس شهر محرم من شهور سنة تسع

وثمانين بعد الألف ١٠٨٩ هـ. كتبه محمد رضا بن هاشم، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

٧٧٤ ص — ١٤ × ١٧ سم — ٢١ سطر

٢٢٥ ـ نسخة أخرى — ح ٩٥٩٥

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، تم نسخها على يد ملا علي بن كربلائي رمضان يوم الجمعة ٧ رجب سنة ١٢٣٨ هـ. حسب تكليف العالم ملا محمد حسين بن كربلائي علي محمد الروضة خان. النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٣٥٨ ص — ٣٠ × ٢٠ سم — ٢٨ سطر

٢٢٦ ـ جمال الصالحين — ح ٩٩٤٦

في الأخلاق.

تأليف: حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي المتوفى سنة ١١٢١ هـ.

نسخة ناقصة الأول، تبدأ بالقول: من التوابين والمتطهرين من عباده الصالحين..

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض مائل للإصفرار، كتبها حسين الحسيني الغروي سنة ١٢٦٦ هـ. على صفحاتها هوامش وتعليقات، وقد أثرت فيها الرطوبة، في الصفحة الأولى منها قيد تملك بأسم: مرزا حسن اللاهيجاني. النسخة مجلدة بجلد أسود عادي عتيق.

٤٨٢ ص — ٢٢ × ١٥ سم — ١٧ سطر

الذريعة ٥/ ١٣٠.

٢٢٧ ـ جمال الصالحين — ح ١٠٢٩١

في الحديث ـ فارسي.

تأليف: حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي المتوفى سنة ١١٢١ هـ.

نسخة متقنة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها آثار الرطوبة، تم نسخها سنة ١١٢١ هـ، ناسخها غير مذكور. على الورقة الأولى من المخطوط قيد تملك بأسم: محمد حسين المازندراني الحائري. النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٣٦٦ ص — ٢٤ × ١٤ سم — ٢٣ سطر

الذريعة ٥/ ١٢٩، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي ١٢٧.

٢٢٨ ـ جوامع الجـــامع — ح ٩٤٠٢

في التفسير.

تأليف: أبي علم الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ).

نسخة ناقصة الأول، وتبدأ بالقول: أي لا تمدن نظر عينيك ومد البصر تطويله...

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، ذهبت بعض حواشيه فأبدلت بورق حديث، رؤوس المواضيع كتبت بالحمرة، عليها حواشٍ وتعليقات. تم نسخها سنة اثنين وأربعين وخمسمائة. وفي آخر المخطوط وردت العبارة التالية: (تم عجاله في أواخر عشر الأول من شهر الرابع في عام السادس عشر الثاني

بعد الألف من الهجرة)، ناسخها مجهول، النسخة مجلدة بجلد أسود.

٥٤٠ ص ٣٠ × ٢٠ سم ٢٥ سطر

الذريعة ٥/ ٢٤٨، لباب الألقاب ١٧، كشف الظنون ١/ ٦١١، فهرست المخطوطات ١/ ٢٢٥.

٢٢٩ ـ جوامع الكلام في دعائم الإسلام

في الكلام.

تأليف: السيد مرزا نعمة الله.

أوله بعد البسمله: رب وفق للأتمام على أحسن الوجود بمحمد وآله الكرام الحمد لله الذي فطر على أحاديث معرفته عقول العالمين...

آخره: ناقص.

الكتاب مرتب على مقدمة وعقود وخاتمة.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، على صفحاتها حواشٍ وتعليقات، الناسخ غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ، على غلافها الأول قيد تملك بأسم: محمد شرف الدين الحسيني، وآخر بأسم: علي بن الشيخ أحمد زين العابدين، وآخر بأسم: أبو الحسن بن الحاج حسين خان سنة ١٢٦٩ هـ.

٨٥٢ ص ٣١ × ٢٠,٥ سم ٢١ سطر

الذريعة ٥/ ٢٥٢.

٢٣٠ ـ الجواهر والأعراض شرح التجريد ح ٩٢٩٩

في علم الكلام.

تأليف: ميرزا خان حبيب الله الشيرازي المتوفى سنة ٩٩٤ هـ.

أوله بعد البسمله: المقصد الثاني في الجواهر والأعراض وفيه فصول الأول في الجواهر..

نسخة تامة كتبت بخط تعليق عادي على ورق أصفر رديء، ذهبت حواشيه فأصلحت بورق حديث، آثار الرطوبة واضحة على معظم الصفحات. عليها حواشٍ كثيرة. وعلى الورقة الأولى من المخطوط وقفية تاريخها سنة ١٢٧١ هـ. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٤٦٦ ص ٢١ × ١٦ سم ١٢ سطر

فهرس مكتبة الأوقاف في الموصل ٤/ ٥٤.

٢٣١ ـ جواهر الكلام ح ٩٩٣٦

في الفقه.

تأليف: محمد حسن بن محمد باقر النجفي المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ.

كتاب في نكاح الأماء ـ القسم الثالث في نكاح الأماء.

نسخة حسنة خطها نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، أوراقها مفرطة. تم نسخها في يوم الأربعاء ٢٤ ربيع

الثاني من السابعة والأربعين بعد الألف والمائتين ١٢٤٧ هـ. لم يذكر الناسخ. النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٨٨ ص ٢١,٥ × ١٦ سم ٢١ سطر

معجم المطبوعات ١٦٤٧، الذريعة ٥/٢٧٦، هدية العارفين ٢/٣٧٣، روضات الجنات ١/١٨١، أعيان الشيعة ٤٤/٥، ايضاح المكنون ١/٢٠٨، ريحانة الأدب ٥/٤٢٠، معجم المؤلفين ٩/١٨٤، فوائد الرضوية ٢/٤٥٢، معارف الرجال ١/٢٤٧، المخطوطات الفقهية ١/٢٣٦، لباب الألقاب ٥٠، فهرست المخطوطات ١/٢٢٨.

٢٣٢ ـ **نسخة أخرى** ح ٩٦٣٠

كتاب الصوم.

نسخة في حالة حسنة، بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، تم نسخها ضحوة يوم الخميس ٢٩ عاشوراء سنة ١٢٣١ هـ، لم يذكر الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٣٤ ص ٢٩ × ٢٠ سم ٣٦ سطر

٢٣٣ ـ **نسخة أخرى** ح ٩٩٨٢

كتاب القضاء.

نسخة ناقصة الأول، وتبدأ بالقول: فيرجع ما يشترط في القاضي المنصوب عن الأمام عند الأذن...

آخرها: اتفق الفراغ ثم انتقل إلى البياض عصرية الخميس ثامن عشر من رجب سابع متممة الخميس بعد الألف والمائتين من الهجرة على مهاجرها ألف سلام.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، ناسخها غير مذكور، أوراقها مفرطة، النسخة مجلدة بجلد سميك فهوائي على غلافه طره.

٤٥٤ ص ٢١ × ١٥ سم ٢١ سطر

٢٣٤ ـ **نسخة أخرى** ح ٩٩٥٤

كتاب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة والغصب.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، عليه آثار الرطوبة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طره.

٥٣٠ ص ٢١,٥ × ١٦ سم ٢١ سطر

٢٣٥ ـ **نسخة أخرى** ح ١٠٠٠٨

كتاب الطهارة.

نسخة ناقصة الأول، تامة الآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، وهي مجلدة بجلد أحمرعتيق.

٤٣٠ ص ٣١ × ٢١ سم ٣١ سطر

٢٣٦ ـ **نسخة أخرى** ح ٩٤٢٦

نسخة تامة متقنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، عليه آثار الرطوبة، تم نسخها على يد أبي

القاسم بن المرحوم الحاج حسين علي الشريف الغروي في شهر شعبان سنة الخامسة والخمسين بعد الألف والمائتين.

٥٩٤ ص ٣١ × ٢١ سم ٢٨ سطر

٢٣٧ ـ نسخة أخرى ح ١٠٠٦٢

كتاب الحدود والتعزيرات.

أوله بعد البسمله: كتاب الحدود والتعزيرات جمع حد وتعزير وهما في اللغة كما في ذلك.

آخره: تم المجلد الخامس من الأحكام بعون الله الملك العلام ويتلوه المجلد السادس كتاب القصاص نسأل الله التوفيق والإعانة على الخلاص.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طره.

٢٤٢ ص ٢١ × ١٥,٥ سم ٢٥ سطر

٢٣٨ ـ نسخة أخرى ح ٩٤٥٥

كتاب الصيد والذباحة.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة. ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه نقوش بديعة.

٤١٦ ص ٣٠,٥ × ٢٠,٥ سم ٢٩ سطر

٢٣٩ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٠٩

كتاب النكاح ـ القسم الثالث في الإيقاعات.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة. تم نسخها عصر يوم الأربعاء ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٤٦ هـ، وتم استنساخه في مثل ذلك اليوم ووقته وشهره سنة ١٢٧٥ هـ.

٤٣٢ ص ٢١ × ١٥,٥ سم ٢١ سطر

٢٤٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٧٩

كتاب الطلاق.

نسخة كتبت بخط النسخ الجيد على ورق أبيض خشن عادي، لم يذكر اسم الناسخ أو زمان ومكان النسخ. النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طره.

٥١٤ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٥ سطر

٢٤١ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٤١

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٥٨٠ ص ٢١ × ١٥ سم ١٩ سطر

٢٤٢ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٣٢

كتاب القصاص ـ المجلد السادس.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه. النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه طرة.

٢٦٨ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ٢٥ سطر

٢٤٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٩٤

نسخة ناقصة من الأول، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، رؤوس العبارات كتبت بالمداد الأحمر. تم نسخها يوم الخميس ٢٦ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٣ هـ على يد الأقل أبو القاسم بن المرحوم الحاج حسين علي الشريف القزويني النجفي.

٧٥٨ ص ٣٠,٥ × ٢٠ سم ٢٩ سطر

٢٤٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٤٥٤

كتاب الحدود.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل ترمة، رؤوس المواضيع كتبت بمداد أحمر، تم نسخها يوم الجمعة ١٠ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ، ناسخها مجهول.

٤٤٤ ص ٣١ × ٢١ سم ٢٩ سطر

٢٤٥ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٧٤

كتاب القضاء.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، رؤوس العبارات كتبت بالمداد الأحمر. تم نسخها عصر يوم الجمعة ١٤ محرم سنة ثمان وخمسون ومائة بعد الألف من الهجرة. وفي المخطوط تاريخ آخر للاستنساخ هو ١٢٥٧ هـ. على الورقة الأولى من المخطوط قيد تملك بأسم: محمد يوسف البروجردي. وقيد تملك بأسم: زين العابدين المازندراني، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٦٣٤ ص ٣١ × ٢١ سم ٣٢ سطر

٢٤٦ ـ نسخة أخرى ح ١٠٠٤٣

نسخة ناقصة من الأول بعض الأوراق، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس المواضيع كتب بمداد أحمر، تمَّ نسخها في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٣٤ هـ، الناسخ غير معلوم، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه بطرة.

٣٤٠ ص ٢٢ × ١٥,٥ سم ٢١ سطر

٢٤٧ ـ نسخة أخرى

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض صقيل، تم نسخها ثاني الربيعين من سنة ثلاثين من ثالثة ثاني الأفين ١٢٣٣ هـ، كتبه زيني بن شيخ باقر بن شيخ زيني النجفي، النسخة ملجدة بجلد أسود على غلافه

طره.

٥٩٤ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٢ سطر

٢٤٨ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٠٣

كتاب الطلاق.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ أو مكان النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٣٩٢ ص ٢١ × ١٥ سم ٢١ سطر

٢٤٩ ـ نسخة أخرى

كتاب الاقرار.

نسخة تامة بخط تسخ جيد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، فرغ من تسويدها يوم ٥ شوال سنة السبعين والألف والمائتين ١٢٧٠ هـ، ناسخها غير مذكور، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٣٦٠ ص ٢١ × ١٥ سم ٢١ سطر

٢٥٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٧٣

كتاب الخلع والمبارات.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، وقع الفراغ منه يوم الاثنين ٢٤ شوال سنة ١٢٦١ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٤٨٨ ص ٣٠ × ٢١ سم ٣٣ سطر

٢٥١ ـ نسخة أخرى ح ٩٢١٠

كتاب الظهار.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، كتبها المصنف سنة ١٢٧٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٩٠ ص ٢١ × ١٥ سم ٢١ سطر

٢٥٢ ـ نسخة أخرى ح ٩٥١٩

كتاب الطهارة.

نسخة متقنة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أصفر عادي، تاريخ نسخها سنة ١٢٧٩ هـ، الناسخ غير مذكور، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طرة.

٣٩٦ ص ٢٢ × ١٥ سم ١٦ سطر

٢٥٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٩٧

كتاب الأجاره والوصايا.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض ترمه، لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان أو زمان النسخ.

النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٥٤٦ ص ١٥ × ٢١,٥ سم ٢١ سطر

٢٥٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٨٠

كتاب النكاح.

المجلد الأول وهو المجلد السابع من قسم العقود.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل خشن، رؤوس العبارات كتبت بالمداد الأحمر، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ أو مكان النسخ، عليها حواش وتعليقات مفيدة. النسخة مجلدة بجلد سميك أحمر.

٥٦٠ ص ٢١ × ١٤,٥ سم ٢٢ سطر

٢٥٥ ـ جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ح ٩٧٥٢

في الفقه.

تأليف: الشيخ مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمري.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني بعض الأخوان الأعزاء علي الكرام لديّ، أن أجمع له صيغ العقود والايقاعات وأن أجردها من وريقات..

آخره: فرغ من تعليقه العبد الفقير إلى الباري عطا الله بن مسيح الدين الرستمداري يوم الثلاثاء غرة ذي القعدة سنة ٩٢٠ هـ حاماً مصلياً.

الكتاب مرتب على مقدمة وبابين أوله في العقود المفتقرة إلى الإيجاب والقبول رتبها في تسعة عشر كتاباً وحكى عن الشرايع أنه جعلها في خمسة عشر باباً.

نسخة تامة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر رديء، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، على الورقة الأولى نسب السيد تاج الدين الحسيني. النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طره.

توجد من المخطوط عدة نسخ منها نسخة في النجف فرغ المؤلف منها سنة ٨٧٠ هـ، ونسخة في الخزانة الرضوية بمشهد تاريخها سنة ٩٧٨ هـ، ونسخة في خزانة السيد حسن الصدر بالكاظمية تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٤

٢١٣ ص ٢٠ × ١٣ سم ١٥ سطر

الذريعة ٥/ ٢٧٩، أعيان الشيعة ٤٨/ ٩١، أمل الآمل ٢/ ٣٢٤، الاعلام ٧/ ٢٨١، إيضاح المكنون ٣٢٦/١.

٢٥٦ ـ الجنة الواقية والجنة الباقية ح ٩١٢٨

في الأدعية.

تأليف: الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جعل الدعاء سلماً يرتقي به إلى أعلى مراتب المكارم...

وهو مختصر عن اسم المصباح الكبير للكفعمي (ت ٩٠٥ هـ).

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي عليها آثار الرطوبة، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، تم نسخها يوم ٨ ذي الحجة سنة ١٠٣٥ هـ، بخط عبد الله بن عباس. النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طرة. طبع الكتاب مراراً، آخرها سنة ١٣١٤ هـ.

٢٥٠ ص ٣٠ × ٢٠ سم ٢١ سطر

أمل الآمل ١/ ٢٨، الذريعة ٥/ ١٦١، تراث كربلاء ٢٤٣.

(ح)

٢٥٧ ـ حاشية على إرشاد الأذهان

في الفقه.

تأليف: المحقق الكركي الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أصل الكتاب (ارشاد الأذهان على أحكام الأيمان) للعلامة السيد حسن بن سديد الدين الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ والحاشية هذه للمحقق الكركي. ناقص الأول، ويبدأ بقوله: قوله في وجوب الرفع أو الاستباحة قولان...

نسخة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر رديء، على صفحاتها هوامش وتعليقات، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

١٤٤ ص ١٣ × ١٩ سم ١٥ سطر

معجم المؤلفين ٥/ ٧٣٨، هدية العارفين ١/ ٥٧٥، الذريعة ٦/ ١٥، أمل الآمل ١/ ١٢١، لباب الألقاب ٣٣، روضة البهية ١٠٨.

٢٥٨ ـ حاشية على أصول الكافي ح ٩٨٤١

في أصول الفقه.

تأليف: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.

أصل الكتاب هو الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، وهذه هي الحاشية عليه.

أوله بعد البسمله: قوله بأن يصرح اللغة باسمه بأن نقول هذا مجان..

آخره: تم نسخه سنة ١٠٩٧ هـ على يد محمد تقي بن محمد صادق الموسوي.

نسخة متقنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، عليها حواشٍ وشرح كثيرة. على صفحاتها ختم بأسم: عبدالجواد الحسيني.

٥٣٢ ص ١٨ × ١٢ سم ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ١٨١.

٢٥٩ ـ حاشية على بغية الطالبين وحجة المتطببين

في الطــب.

لم يعرف المؤلف.

أصل الكتاب (بغية الطالبين وحجة المتطببين) في الطب، لعلاء الدين علي بن أبي حزم القرشي المعروف بابن النفيس، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ [ايضاح المكنون ١/ ١٨٨] وهذه حاشية عليه.

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ، على يد محمد بن محمود بن الحسن الطوسي في بلدة (يزد)، النسخة مجلدة بجلد أزرق حديث.

١١٤ ص — ١٦,٥ × ١١,٥ سم — ١١ سطر

٢٦٠ ـ حاشية على تجريد الكلام — ح ٩٩٦١

في علم الكــلام.

تأليف: المولى حمزة الجيلاني الأصفهاني المتوفى حدود سنة ١١٥٠ هـ، أصل الكتاب (تجريد الكلام) للخواجه نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ، وهذه حاشية على الكتاب المذكور.

أوله بعد البسمله: المقصد الثاني في الجواهر والأعراض وفيه فصول...

نسخة حسنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أبيض خشن، على صفحاتها الأولى هوامش، تم نسخها في شوال ١٢٤٧ هـ على يد أقل الخليقة علي بن ابراهيم.

٣٦١ ص — ٢٧ × ١٧ سم — ١٨ سطر

الذريعة ٦/ ٣١.

٢٦١ ـ حاشية على تفسير البيضاوي — ح ٩٤٥١

في التفسير.

تأليف: محمد مقصود بن حسن.

تفسير البيضاوي الموسوم بـ(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للقاضي أبي سعيد عبد الله بن عمرو البغدادي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ.

أوله بعد البسمله: قوله ياسين كألم في المعنى والأعراب ذكر في ألم...

آخره: ابتدأت كتابته في غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ هـ وفرغ من كتابته في يوم السبت ٧ شوال من السنة المذكورة بعون الله حسن توفيقه محمد مقصود بن حسن غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه.

نسخة حسنة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن مائل للإصفرار، رؤوس العناوين بالحمرة، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات، النسخة مجلدة بجلد قهوائي.

٣٥٦ ص — ٢٤ × ١٨ سم — ٢٢ سطر

الذريعة ٦/ ٤١.

٢٦٢ ـ الحاشية على تفسير البيضاوي ح ٩٤٨٤

في التفسير.

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جعل نسخة عالم الأمكان شرحاً لآيات قدرته...

آخره: اتفق من تسويد هذه النسخة الشريفة المنسوبة إلى أفضل الفضلاء المجتهدين من المتأخرين الشيخ بهاء الدين العاملي طاب ثراه وجعل الجنة مأواه.

نسخة حسنة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر رديء، عليها حواشٍ وتعليقات، تم نسخها يوم ١١ محرم سنة ١٢٠٨ هـ، ناسخها مجهول.

٢٤٦ ص ٢٢ × ١٧ سم ١٤ سطر

٢٦٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٤٨٥

على الصفحة الأولى من المخطوط التعليق التالي: (هذه الحاشية للفاضل المحقق الشيخ البهائي على تفسير القاضي البيضاوي).

نسخة متقنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أزرق وأبيض معتاد، عليها هوامش، تم نسخها في رمضان المبارك سنة ١٢٢٢ هـ على يد محمد تقي بن مرزا علي محمد النوري.

١٥٠ ص ٢٤ × ١٣ سم ٢١ سطر

الذريعة ٦/ ٥٩.

٢٦٤ ـ حاشية على الذخيرة ح ٩٥٢١

في الفقه.

تأليف: محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ. أصل الكتاب ذخيرة المعاد في شرح الارشاد للعلامة الحسن بن يوسف الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ وشرحه المحقق السبزواري.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي وفقنا لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب ونوّر قلوبنا من لوامع دروس الأحكام...

آخره: هذا آخر ما أورده على كتاب الصوم والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

نسخة حسنة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أصفر عادي، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، عليها هوامش وتعليقات مفيدة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

٢٥٤ ص ٢٢ × ١٧ سم ح ٢٠ سطر

هدية العارفين ٢/ ٣٥٠، الذريعة ٦/ ٨٥.

٢٦٥ ـ حاشية الخضري[1] على الروضة البهية ح ٩٧١٨

في علم الكلام.

(١) الخضري: هو محمد بن أحمد الكاشي، المتوفى سنة ٩٥٧ هـ.

تأليف: جمال الدين حسين الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: إن الوجود الواقعي معلوم عندنا بوجه هو أدق جميع التصورات...

نسخة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، مفرطة الأوراق، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه. على الورقة الأولى من المخطوط قيد تملك بأسم: محمد الهمداني، النسخة مجلدة بجلد عادي.

٤٩٢ ص ٢٤ × ١٦ سم ٢٧ سطر

فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي ٩٣، الروضة البهية ٥٤، لباب الألقاب ٢١.

٢٦٦ ـ حاشية الخضري على الروضة البهية ح ٩٨٣٦

في علم الكلام ـ فارسي.

تأليف: جمال الدين حسين الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ.

نسخة كتبت بخط فارسي جيد على ورق أزرق خفيف، جاء في آخر المخطوط: تمت الحاشية الاجمالية على يد أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة ابن ملا ذكر بارفروش يوم الجمعة سنة ١٢١٠ هـ. وعلى الورقة الأولى هذا التعليق: هذا ما استقر رأيي بهذه الحاشية من التعبيرات عن الفضلاء.

١٨٨ ص ١٨ × ١٢ سم ١٥ سطر

٢٦٧ ـ حاشية على الروضة البهية ح ٩١٦٦

في الفقه.

تأليف: محمد علي بن محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢١٦ هـ.

أصل الكتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) وهذه حاشية عليه.

أوله بعد البسمله: باب آدم قوله في آدم وعنه...

نسخة تامة كتبت بخط التعليق الجيد على ورق أبض وأصفر، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي.

٢٢٨ ص ٢٠ × ١٥,٥ سم ٢٣ سطر

الذريعة ٦/ ٩٥.

٢٦٨ ـ حاشية على شرايع الاسلام ح ٩٨٠٠

في الفقه.

تأليف: محمد بن الحسن الشيرواني المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ.

أصل الكتاب (شرايع الاسلام) للمحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله المتفرد بالجلال والمجد والدوام...

آخره: والجاهل أن كلامه في تعيين البذل لهذه العبارات لم يقع في موقعه وإن كان وجوب الإبدال مصيباً

تمت في سنة ١٢٣٥ هجرية.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، الناسخ مجهول، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٦٧٤ ص   ١٩ × ١١ سم   ١٩ سطر

أعيان الشيعة ٤٣/ ٣٤٦، روضات الجنات ٧/ ٩٣، الذريعة ٦/ ١٠٨.

٢٦٩ - حاشية على شرائع الاسلام   ح ٩٤١٧

في الفقه.

تأليف: المحقق الكركي الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أوله بعد البسمله: فهذه فوائد مهمة علقتها على كتاب شرايع الاسلام يستعان بها على تحرير مسائلها...

نسخة متقنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل، عليها آثار الرطوبة، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، عليها حواشٍ وتعليقات، الناسخ غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عتيق.

٢٨٦ ص   ١٨ × ١٢,٥ سم   ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ١٠٧، لباب الألقاب ٣٣، الروضة البهية ١٠٨.

٢٧٠ - حاشية على شرائع الإسلام   ح ٩٥٢٦

في الفقه.

تأليف: الشيخ علي أبي جعفر محمد بن الحسن بن زين الدين الشهير بصاحب الدر المنثور المتوفى سنة ١١٠٤ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الحمد لله المحمود لألائه المشكور لنعمائه المعبود بكماله المرهوب بجلاله...

نسخة ناقصة الآخر كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر رديء، رؤوس العناوين بالحمرة، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. على ظهر الورقة الأولى وقفية تاريخها ١٨ شوال سنة ١٢٤٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٤٥٠ ص   ٢١ × ١٥ سم   ٢٢ سم

الذريعة ٦/ ١٠٧.

٢٧١ - حاشية على شرح التصريف للعزي   ح ٩٨٧١

في علم التصريف.

تأليف: محمد بن عمر الحلبي.

شرح التصريف العزي لمسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ/ ١٣٩٠ م، وهذه حاشية عليه.

أوله بعد البسمله: الحمد لله على ما وفقنا صرف الهمة نحو المعاني والبيان...

يليه: شواهد شرح التصريف للملا أحمد بن محمد الأردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ.

نسخة متقنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أبيض عادي، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، تم نسخها يوم الخميس من ذي الحجة سنة ١١٢٢ هـ، الناسخ مجهول، عليها هوامش وتعليقات، النسخة مجلدة بجلد حديث، طبع الكتاب مراراً.

١٢٨ ص ١٧ × ١١ سم ١٤ سطر

الكشاف ١٩٢، معجم المطبوعات ١٥٦٥.

٢٧٢ ـ حاشية على شرح الجامي ح ٩٨٨٩

في النحو والصرف.

تأليف: عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الأسفرايني المتوفى سنة ٩٥١ هـ/ ١٥٤٤ م.

الجامي هو شرح الكافية الموسوم بـ(الفوائد الضيائية) لعبد الرحمن الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ، والحاشية لتلميذه رضي الدين عبد الغفور اللاري.

أوله بعد البسمله: يا هادياً لمسالك ومسالك محامدك ويا سامعاً لجامع مسائل محامدك...

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خشن، عليها آثار الرطوبة. كتبه محمد حسين، مجهول الناسخ، النسخة مجلدة بجلد سميك قهوائي على غلافه طرة.

٤٢٤ ص ٢٠ × ١٥ سم ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ٦٣.

٢٧٣ ـ حاشية على شرح التهذيب ح ٩١٨٥

في المنطق.

تأليف: الملا عبد الله اليزدي المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

أصل الكتاب: تهذيب المنطق لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدّر فهدى والذي صور وأحسن وانطقّ فأتقن...

آخره: وقد فرغت من تسويده في بلدة التيم وأنا المذنب العاصي ابن المصطفى وقدم الكلمات بحول الله انتهى. تاريخ النسخ شعبان سنة ١١٣٢ هـ. نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أخضر خشن، تتخلل صفحات المخطوط بعض الجداول. على الورقة الأولى ختم: عبد الرزاق الأصفهاني الحائري.

١٢٦ ص ٢١ × ١٧ سم ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ٣٥، الكشاف ٣٠٩، لباب الألقاب ٨٨، مخطوطات كربلاء ١/ ٩٩.

٢٧٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٧٤

نسخة تامة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أبيض وأزرق معتاد خشن. تمت كتابتها في شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٩ هـ بيد السيد مير حسين بن علي الحسيني.

٢٨٢ ص ١٥ × ١٠,٥ سم ٧ أسطر

٢٧٥ ـ حاشية على شرح تهذيب المنطق ح ٩٤٧٧

في المنطق.

تأليف: مرزا علي رضا التجلي المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر عادي، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، عليها توقعات وهوامش. أريق الماء على بعض صفحاتها فشوهتها. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه، النسخة مجلدة بجلد حديث. طبع الكتاب مراراً.

١٨٦ ص ١٨,٥ × ١٠ سم ٢١ سطر

الكشاف ٣٠٩، الذريعة ٦/ ٦١.

٢٧٦ ـ الحاشية على الشرح الحديد للتجريد ح ٩٤٥٧

في علم الكلام.

تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الخضري تلميذ صدر الدين الدشتكي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ.

الشرح الجديد للتجريد علاء الدين علي بن محمد القوشجي على تجريد الكلام لنصير الدين الطوسي. وهذه حاشية على قسم الألهي خاصه.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن أحمد الحضري هذه تعليقات اتفقت مني على إلهيات التجريد...

آخره: فرغ من تسويد حاشيته المغفور له المرحوم شمس الدين محمد الحضري نوّر الله مرقده في أول رمضان المبارك المعظم سنة ١٠٥٨ هـ في مدرسة أفضل الفضلاء شيخ الشيوخ الشيخ حسين شيخ محمد الخضر.

نسخة كتبت بخط تعليق دقيق على ورق أصفر رديء، عليها حواشٍ وتعليقات، وفيها قيد تملك بأسم: محمد جعفر الطباطبائي.

١٢٤ ص ١٤ × ١٠ سم ١٥ سطر

الذريعة ٦/ ١١٦، معجم المطبوعات ١٥٣١.

٢٧٧ ـ حاشية قره داود على شرح الشمسية ح ٩٥٥٨

في المنطق.

تأليف: المولى قره داود كمال الدين المتوفى سنة ٩٧٥ هـ.

الشمسية في القواعد المنطقية لنجم الدين علي بن عمر القزويني المعروف بالكاتبي المتوفى سنة ٦٧٥ هـ، وشرحها قطب الدين محمد بن محمد التحتاني المتوفى سنة ٧٦٦ هـ، وكتب حاشية على هذا الشرح السيد مير شريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ، وكتب حاشية علىهذه الحاشية المولى قره داود.

أوله بعد البسمله: ربِ زدني علماً قال المصنف ورتبه على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة...

آخره: وقع الفراغ من تحريره بعون الله على يد العبد الضعيف الفقثر المحتاج إلى رحمة ربه قاسم بن محمد علي المازندراني.

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أصفر خشن، لم يذكر تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

١٩٠ ص　　٢١ × ١٥,٥ سم　　١٨ سطر

كشف الظنون ٢/١٠٦٣، الكشاف ٢٠٧، معجم المطبوعات ١٣٣٠، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي ٣٢، مخطوطات الطباطبائي ٥٠، مخطوطات الموصل ٢٤٢.

٢٧٨ ـ نسخة أخرى

نسخة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، عليها آثار الرطوبة، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة. على بعض الصفحات تعليقات وهوامش، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. على الغلاف الأول من المخطوطة قيد تملك بأسم: المرزا محمد الهمداني، النسخة مجلدة بجلد أصفر على غلافه طره.

٢٦٠ ص　　٢١ × ١٤,٥ سم　　١٦ سطر

٢٧٩ ـ حاشية على شرح الشمسة　　ح ١٢٥٥٥

في المنطق.

تأليف: عماد بن محمد بن يحيى بن علي بن الفارس العوامي.

أوله بعد البسمله: وبه نستعين ذلك النفس يا كريم نحمدك يا من انطق لسان عبده بآيات جلاله...

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط تعليق جيد، صفحاتها مؤطرة، ورقها أبيض معتاد، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، عليها آثار الرطوبة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: حسن بن رفيع الواعظ.

٢١٠ ص　　١٩ × ١٤ سم　　١٥ سطر

كشف الظنون ٢/٦٩، الذريعة ٦/٣٧.

٢٨٠ ـ حاشية على شرح القطب على الرسالة الشمسية　　ح ٩١٤٤

في المنطق.

المؤلف غير مذكور.

شرح الرسالة الشمسية لقطب الدين محمد بن محمد الرازي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ ويعرف شرحه هذا بالرسالة القطبية، وهذه حاشية على ذلك الشرح.

مجلد لطيف الحجم كتب بخط نسخ دقيق على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، عليهاهوامش وتعليقات، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

١٩٤ ص　　١٩ × ١١ سم　　١٥ سطر

مخطوطات الظااهرية ١٥٤.

٢٨١ ـ حاشية على شرح اللمعة الدمشقية　　ح ٩٦٧٥

في الفقه.

تأليف: محمد علي بن محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢١٦ هـ.

أصل الكتاب: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تأليف محمد بن مكي العاملي الشهيد سنة ٧٨٦ هـ، والشرح للشيخ زين الدين بن علي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ، والحاشية هذه هي للشيخ محمد علي الحائري.

أوله بعد البسمله: الحمد لله على نعمائه والشكر له على آلائه...

آخره: إلى هنا تم الكتاب والحاشية على شرح اللمعة الدمشقية وقد سودت في نسخة الأصل التي هي خط مؤلفه على الله مقامه.

نسخة في حالة حسنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، رؤوس العناوين بالحمرة، النسخة دون تاريخ.

٥٤٠ ص — ٣١ × ٢٠ سم — ٣١ سطر

الذريعة ٦/ ٩٥.

٢٨٢ ـ حاشية على شرح اللمعة الدمشقية ح ٩٨٩٥

في الفقه.

تأليف: جعفر بن عبد اه الحويزي المتوفى سنة ١١١٥ هـ.

أوله بعد البسمله: نحمدك يا إلهي ونصلي على نبيك الهادي وآله الهداة...

نسخة تامة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أزرق خشن، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات مفيدة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي.

٣٨٦ ص — ٢١ × ١٧,٥ سم — ٢١ سطر

الذريعة ٦/ ٩٢.

٢٨٣ ـ حاشية على شرح اللمعة الدمشقية ح ٩٠٣٣

في الفقه.

تأليف: المرزا محمد ابراهيم خلف نواب سلطان.

أوله بعد البسمله: أن أبهى لمعة تلمع من تواقب البيان وأحلى ثمرة تجنى من دوحات روض الجنان...

نسخة حسنة كتبت في شهر محرم سنة ١١١٤ هـ بخط نسخ جيد على ورق أصفر، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، عليها هوامش قليلة، مفرطة الأوراق، الناسخ مجهول، عليها قيد تملك بأسم: زين العابدين الطباطبائي.

٣١٨ ص — ١٨ × ١٢ سم — ١٥ سطر

٢٨٤ ـ حاشية على شرح اللمعة الدمشقية ح ٩١٢٩

في الفقه.

تأليف: محمد بن الحسن الشيرواني المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ.

أوله بعد البسمله: كتاب الأجارة وهي العقد على تلك المنفعة المعلومة بعوض معلوم...

آخره: فرغت من تسويد في دار المؤمنين (قُم) وأنا ابن حاج مرزا محمد عبد العلي الأنجداني، وأتمه

أخي الأعز ملا عبد المطلب في يوم الخميس في قرية (النراق) غرة شهر شعبان المعظم في سنة مائتان وسبعة وعشرون بعد الألف وفقنا الله وجميع الطالبين بحق محمد وأهل بيته الطاهرين..

نسخة كتبت بخط نسخ دقيق على ورق أبيض صقيل، عليها حواشٍ وتعليقات، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٤٣٢ ص — ٢١ × ١٥ سم — ٢٣ سم

لباب الألقاب ٨٨.

٢٨٥ ـ حاشية على شرح اللمعة الدمشقية — ح ٩٨٢٣

في الفقه.

تأليف: المحق آقا جمال الدين محمد بن آقا حسين بن جمال الدين الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ.

أوله بعد البسمله: كتاب الخمس قوله من أمر الأهل الحرب فيخرج به ما يمكن حالهم...

آخره: تم جمعه على يد المحقق المدقق آقا جمال بن محمد الخونساري يوم الجمعة ثالث والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثلاث وخمسين من المائة الثانية بعد الألف وتم نسخ سنة ١٢٦٥ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أخضر خفيف، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٧٩٠ ص — ٣٠ × ٢٠ سم — ٢٨ سطر

فهرست المخطوطات ١/ ٢٣٨.

٢٨٦ ـ نسخة أخرى — ح ٩٥٧٩

نسخة تامة مضبوطة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، عليها آثار الرطوبة، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٤٦٠ ص — ٢٤ × ١٣ سم — ٢٤ سطر

٢٨٧ ـ حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول — ح ٩٥٠٤

في أصول الفقه.

تأليف: آقا جمال الدين بن حسين بن جمال الدين الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ. أصل الكتاب (شرح مختصر الأصول) لابن الحاجب العضدي، شرحه القاضي عضد الدين عبد الرحمان بن أحمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) وهذه حاشية عليه.

أوله بعد البسمله: قال الشارح والاجماع لغة يطلق لمعنين الشايع لعديد الاطلاق..

آخره: ناقص.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالحمرة، على هامشا بعض التعليقات، لم يذكر تاريخ النسخ أو مكانه، ولا اسم الناسخ.

٦٦٠ ص — ٢١ × ١٦ سم — ٢٥ سطر

روضات الجنات ٢/ ٢١٤، دليل المخطوطات ١/ ١٠٤، الذريعة ٦/ ١٣٠، لباب الألقاب ٢١، الروضة البهية ٥٤.

٢٨٨ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٠٤

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، أصابه خرم من الداخل، مجهول الناسخ والتاريخ. على الغلاف الأول قيد تملك بأسم: السيد حسين العاملي الصفوي. وآخر بأسم: السيد محمد بن السيد هاشم الهندي، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٦٠٠ ص ٢٤ × ١٣ سم ٢١ سطر

٢٨٨ ـ نسخة أخرى ح ٩١٦١

نسخة ناقصة الأول، بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، على هامشها بعض التعليقات، كتبت سنة ١٢٤٨ هـ، الناسخ غير مذكور، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم عليه زخارف نباتية.

٤٣٢ ص ٢٥ × ١٤ سم ٢٥ سطر

٢٩٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٠٣١

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، ذهبت حواشي بعض صفحاتها وأبدلت بورق حديث، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ.

٧٦٠ ص ٢٤ × ١٦ سم ١٨ سطر

٢٩١ ـ حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول ح ٩٧٢٢

في أصول الفقه.

تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى منتهى أصول الشريعة الغرار...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

٥٠٤ ص ٢٤,٥ × ١٣ سم ٢٢ سطر

دليل المخطوطات ١/ ١٠٤.

٢٩٢ ـ حاشية الخطائي على شرح المختصر ح ٩٦١٥

في البلاغة.

تأليف: نظام الدين عثمان بن عبد الله الخطائي المعروف بمولانا زاده المتوفى سنة ٩٠١ هـ.

حاشية لطيفة وضعها الخطائي على شرح مختصر سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ لتلخيص المفتاح في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني خطيب دمشق المتوفىسنة ٧٣٩ هـ.

أوله بعد البسمله: نحمدك اللهم على ما أعطيتنا من سوابغ النعم وبوالغ الحكم...

الآخر: تم الكتاب الموسوم بـ(الخطائي) بعون الملك الوهاب الأحد على أنامل أضعف العباد وأحقرهم النحيف محمد بن الجنان بالنبي وآله الأمجاد آمين يا رب العالمين في سنة ستة عشر بعد الألف والمائة من الهجرة النبوية المصطفوية بالله سنة ١١١٦ هـ.

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، عليها حواشٍ كثيرة وتعليقات. رؤوس العناوين كتبت بالمداد الأحمر. لم تسلم النسخة من آثار الرطوبة.

١٤٢ ٢٢ × ١٦ سم ١٥ سطر

معجم المؤلفين ٦/٦٥٨، هدية العارفين ١/٦٥٦، كشف الظنون ١/٤٧٤ ـ ٤٧٦، فهرست دار الكتب ٢/١٩٣.

٢٩٣ ـ حاشية على المطول ح ٩٩٨٤

في البلاغة.

تأليف: علي بن محمد الحسيني الجرجاني المعروف بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ/١٤١٣ م.

ناقص الأول ويبدأ بما يلي: اختصاص الأفراد فقد حصل اختصاص الجنس دليلاً عليه...

آخره: تمت هذه النسخة الشريفة بحواشي سيد شريف أعلى الله تعالى شأنه غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه في عشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانمائة سنة ٨٨٨ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن صقيل، رؤوس المواضيع كتبت بالمداد الأحمر، عليها تعليقات وشروح مفيدة، النسخة مجلد بجلد قهوائي عتيق. ٣١٤ ص ١٨ × ١١ سم ٢١ سطر

الكشاف ١٩٦، كشف الظنون ١/ ٤٧٤، معجم المطبوعات ٦٧٩، المخطوطات اللغوية ١٢١.

٢٩٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٨٤

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد فهذه حواشٍ على الشرح المشهور بتلخيص المفتاح...

آخره: وقع الفراغ من نسخة على يد الأقل الجاني حسين بن علي الشيرازي يوم الأربعاء من العشر الثالث من الشهر الأول من السنة الثامنة والعشرين من المائة الثالث من الألف الثاني غفر الله له ولوالديه.

نسخة وجد على غلافها الأول: بسم الله هذه حاشية الشريف عل الطول مَنَّ بها ذو المنن على عبده موسى بن أمين بن موسى شراره العاملي عامله الله بلطفه الخفي آمين في النجف الأشرف ربيع الأول سنة ١٢٨٨ هـ.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ دقيق على ورق أبيض صقيل مائل للإصفرار، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة.

٢٨٢ ص ١٩ × ١١ سم ٢٠ سطر

٢٩٥ ـ حاشية على حاشية ملا عبد الله اليزدي ح ٩٠٨١

في المنطق.

تأليف: أبي إسحاق الشيخ حسن الحويزي.

أوله بعد البسمله: قوله افتح بحمد الله الخ الظرف أنه ظرف لغو متعلق بافتح والباء صلة...

آخره ناقص.

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أصفر عادي، تاريخ نسخه سنة ١٢٩٣ هـ، مجهول الناسخ.

١١٢ ص ١٨ × ١١ سم ١٥ سطر

٢٩٦ ـ حاشية السلطان على معالم الدين ح ٩٣٦٢

في أصول الفقه.

تأليف: خليفة سلطان علاء الدين حسين بن رفيع الدين محمد المرعشي الآملي الأصفهاني المتوفى سنة ١٠٦٤ هـ.

أوله بعد البسمله: قال المصنف ولا شك أن العالم أشرف أقول أن هذه المقدمة في مرتبة الدعوى...

آخره: تمت الحاشية السلطانية بحمد الله وحسن توفيقه على يد أقل العباد حسنات وأكبرهم سمات أحمد بن حاج محمد بن حسن في يوم السابع عشر من شهر شوال سنة ١٠٩٤ هـ والحمد لله رب العالمين.

نسخة تامة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، رؤوس العناوين بالحمرة، مجلد بجلد قهوائي عادي.

٢٠٤ ص ١٤,٥ × ١٠ سم ١٥ سطر

الذريعة ٦/ ٢٠٦.

٢٩٧ ـ حاشية على الكافي

في الفقه.

تأليف: محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي الشهير بالداماد المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ.

أصل الكتاب (الكافي) لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، وهذه حاشية عليه.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين حمداً ينبغي لكرم وجهه...

نسخة حسنة كتبت بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل خشن، توجد على صفحاتها بعض التعاليق، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. على غلاف المخطوط قيد تملك بأسم: محمد محسن المدعو بمهدي الشيرازي سنة ١١٠٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد عتيق قهوائي.

٢٩٠ ص ٢٤ × ١٥ سم ٢٠ سطر

روضات الجنات ٢/ ٦٦، الذريعة ٦/ ١٨٢.

٢٩٨ ـ حاشية على الكافي ح ٩٤٦٤

في الفقه.

تأليف: السيد بدر الدين أحمد الأنصاري العاملي تلميذ الشيخ بهاء الدين العاملي.

نسخة ناقصة من الأول والآخر، كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أصفر عادي خشن، على بعض الصفحات تعليقات وهوامش. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٥٠ ص ١٥ × ١١ سم ١٥ سطر

الذريعة ٦/ ١٨١.

٢٩٩ ـ حاشية على الكافي ح ١٠١٩٧

في الفقه.

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.

أوله بعد البسمله: قوله الحق أن الأمر بالشيء لا تقبض النهي عن صدّه الخاص...

نسخة تامة بخط تعليق معتاد، على ورق أبيض صقيل، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات مهمة، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

١٠٠ ص ١٦,٥ × ١١ سم ١٥ سطر

الذريعة ٦/ ١٨١.

٣٠٠ ـ حاشية على الكافي ح ٩٥٦٩

في الفقه.

تأليف: محمد أمين بن محمد شريف الأسترابادي الأخباري المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين قوله وأما الشك فلما لم يكن لنفسه أن من المعلوم أنَّ الشك لا يمكن أن يعبر طريق ومرآة المشكوك...

آخره: وأما الأصول فتفصيل الكلام فيها.

نسخة كتبت بخط تعليق معتاد على ورق أبيض عادي، عليها حواشٍ كثيرة. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، على الورقة الأولى قيد تملك بأسم: كربلائي حسين وأولاده سنة ١٣٣٧ هـ.

٥٢٨ ص ٢١ × ١٥ سم ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ١٨١.

٣٠١ ـ حاشية على شرح الكافية ح ٩٧٨٣

في النحـــو.

تأليف: محمد جعفر شريعت مداري المتوفى سنة ١٢٦٣ هـ.

الكافية في النحو لكمال الدين بن عمرو بن عثمان بن عمر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ، والشارح هو عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ، وهذه حاشية على الشرح.

أوله بعد البسمله: الحمد لله هو الله ولا يُوفق العبد سواه والسلام على سيدنا محمد...

آخره: تم النسخ في شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٦٩ هـ.

نسخة نفيسة كتبت بخط تعليق حسن على ورق وردي خشن، على صفحاتها شروح وتعليقات. يوجد ختم على بعض الصفحات بأسم: مرزا محمد بن عبد الوهاب..

٨٨ ص ١٥ × ١١ سم ١٩ سطر

الذريعة ٦/ ٥٦، المخطوطات اللغوية ٢٧.

٣٠٢ ـ الحاشية على شرح الكافية

في النحــو.

تأليف: أحمد الشيرواني اليمني المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: الثالث في باب اعلم نحو أعلمتُ زيداً عمرواً أبوه قائم فجملة أبوه قائم في موضع نصب على أنها المفعول الثالث لأعلم. . .

آخره: تمت مسألة الكمد بعون الله وتوفيقه سنة ٩٨٣ هـ. نسخة بخط نسخ جيد دقيق على ورق أصفر عادي، رؤوس العناوين بالحمرة، كتبها العبد الضعيف محمد حسين بن حسن الحافظ القارىء.

٢٣٠ ص ١٧ × ١٠ سم ١٧ سطر


العرض والنقد والتعريف

ملامح التفسير الجغرافي للتاريخ عند المسعودي

❑ الدكتور هادي حسين حمود

يعتبر أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ - ٩٥٧م) المؤرخ العربي العراقي من ظواهر التراث العربي الإسلامي اللامعة في القرن الرابع الهجري، التي كان لها دورها المميز في رفد الثقافة العربية الإسلامية بمجموعة قيمة من الكتب، التي تناولت موضوعات تاريخية وجغرافية وعمرانية وفلسفية وفكرية متنوعة، كما يعتبر كتابه الموسوم بـ (مروج الذهب ومعادن الجوهر) أحد الكتب الثلاثة العظيمة التي ألفت في التاريخ العالمي كما يرى روزنثال[(١)] .

وعلى الرغم من ضياع الأغلبية العظمى من مؤلفات هذا المؤرخ والمفكر العظيم؛ فإن الباحث يستطيع أن يتلمس من خلال كتابيه الباقيين: (مروج الذهب) و(التنبيه والأشراف) جوانب كثيرة من فكر هذا المؤرخ، ومنهجه في البحث، وطريقته في العرض التاريخي.

وعلى الرغم من ظهور كتب ودراسات متنوعة تناولت جوانب متعددة في فكر المسعودي، منها بحث الدكتور جواد علي (موارد تاريخ المسعودي)، وكتابي الموسوم بـ (منهج المسعودي في بحث العقائد والفرق الدينية) فإنه لم تسلط، وبشكل واضح، الأضواء الكافية لإيضاح محاولاته في التفسير الجغرافي لأحداث التاريخ.

الحق أننا لا نستطيع أن نعد المسعودي من رواد التفسير الجغرافي للتاريخ كفلسفة كانت قد تبلورت، بشكلها الواضح، في القرن التاسع عشر أو قبله، أو

---

(١) روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح أحمد العلي، (بغداد، ١٩٦٣)، ص١٨٧.

أننا نستطيع أن نقارنه بابن خلدون، الذي يبدو أن نظريته في التفسير الجغرافي للتاريخ قد توضحت بشكل أفضل، ولكننا مع ذلك نلمس ذلك الاتجاه واضحاً في كثير من النصوص التي أوردها المسعودي في مجال أحاديثه عن الأقاليم الجغرافية والأمم التي سكنتها، فقد أشار إلى كثير من التأثيرات البيئية على سكان المناطق المختلفة في العالم من النواحي البايولوجية والأخلاقية مع الإشارة، أحياناً، إلى تأثير ذلك على تاريخها.

ومع كل ذلك فإن ما أورده المسعودي بصدد ذلك، كما أرى، لا يكون بأي حال من الأحوال فلسفة واضحة المعالم، أو تفسيراً ينطبق على عموم التاريخ.

لقد لفتت أنظار عدد من الباحثين آراء المسعودي المشار إليها فرأوا أن الرجل كان من رواد التفسير الجغرافي للتاريخ في العصور الوسطى، وقد أشار إلى ذلك الدكتور نوري جعفر في كتابه (التاريخ مجاله وفلسفته) خلال حديثه عن التفسير الجغرافي للتاريخ، وأورد الفكرة نفسها الأستاذ (فرانز روزنتال) خلال حديثه عن إسهام الجغرافية في الدراسات التاريخية عند العرب وهو يقول بصدد ذلك: (إن المسعودي فيما نعلم أول من جمع بين التاريخ والجغرافية العلمية بأسلوب رائع)[(١)]. ويقول الأستاذ (علي أدهم): إن من (طليعة مؤرخي الإسلام الذين يشبهون هيرودوت في الجمع بين التاريخ والجغرافية المؤرخ الشهير... المسعودي فهو مؤرخ وإخباري من الطراز الأول، وهو في الوقت نفسه جغرافي راسخ القدم... وقد سبق المسعودي بعض مؤرخي الإسلام في الجمع بين معرفة التاريخ والتمكن من الجغرافية...)[(٢)]. ويقول أيضاً: (ولكن ميزة المسعودي أن الجغرافي... يصاحب على الدوام المؤرخ، فهو ينظر إلى الأمور بعين المؤرخ، ويتأملها في الوقت نفسه بلواحظ الجغرافي...)[(٣)].

لعل أشهر النصوص التي أوردها المسعودي بصدد تفسيراته الجغرافية لأحداث التاريخ، وأكثرها وضوحاً قوله: (وقد ذكرنا في كتابنا المترجم بالقضايا والتجارب ما تؤثره كل بقعة من بقاع الأرض وهوائها في حيوانها من الناطقين، وغيرهم... كتأثير أرض الترك في وجوههم وصغر أعينهم... وأرض يأجوج

---

(١) المصدر السابق، ص١٥١.

(٢) بعض مؤرخي الإسلام، (القاهرة لا. ت) ص٥١.

(٣) المصدر السابق، ص٥٢.

ومأجوج في صورهم، وغير ذلك مما إذا تبينه ذوو المعرفة في سكان الأرض من المشرق والمغرب وجدوه على ما ذكرنا)[١] وقوله (وبقاع الأرض مختلفة بحسب اختلاف الطبائع وما تؤثره فيها الأجسام السمائية من النيرين، فغلب طبع كل أرض على سكانها...)[٢].

لقد أعطى المسعودي أهمية بالغة للإقليم الرابع من أقاليم الأرض، وهو الإقليم الذي يقع فيه العراق، باعتباره نموذجاً للأقاليم التي لها أثرها الواضح في حياة الناس وحضارتهم؛ لكونه إقليما يتصف باعتدال المناخ[٣]، ولذلك فقد (اعتدلت ألوان أهله واقتدرت أجسامهم، فسلموا من شقرة الروم والصقالبة، وسواد الحبشة، وغلظ البربر ومن جفا من الأمم، واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار، وكما اعتدلوا في الجبلة كذلك لطفوا في الفطنة، والتمسك بمحاسن الأمور...)[٤].

وتحدث المسعودي كذلك عن أثر الصحراء، ذات الهواء النقي، في حياة العرب فقال: (فآثرت العرب سكنى البوادي والحلول في البيداء، فهم أقوى الناس همماً، وأشدهم أحلاماً، وأصحهم أجساماً، وأعزهم جاراً، وأحماهم ذماراً، وأفضلهم جواراً، وأجودهم فطناً، كما أكسبهم إياه صفاء الجو ونقاء الفضاء...)[٥].

وقد أورد المسعودي رسالة مطولة بعث بها أحد الحكماء، كما يقول، إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) جواباً على رسالة تلقاها من الخليفة يطلب فيها من الحكيم أن يصف له (المدن وأهويتها ومساكنها وما تؤثره الترب والأهوية في

---

(١) المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، تحقيق يوسف اسعد داغر، (بيروت، ١٩٧٣)، ص١٧٢.

(٢) المسعودي، التنبيه والأشراف، تحقي عبد الله إسماعيل الصاري، (القاهرة/ ١٩٣٨)، ص٢٧.

(٣) راجع عن الأقليم الرابع، التنبيه والأشراف، ص٣٢ – ٤٥، مروج الذهب ٣٨/٢ – ٣٩.

(٤) مروج الذهب ٣٩/٢.

(٥) المصدر السابق ٩٧/٢.

سكانها...)[١] وفي الرسالة وصف دقيق وواضح للأثر الجغرافي في طبائع الناس، وفي تاريخهم وعاداتهم، وعلى الرغم من أن الرسالة، التي تقع في أربع صفحات، منسوبة إلى حكيم مجهول، فإنها تمثل، كما أرى، إيمان المسعودي ورأيه بالأثر الجغرافي في صياغة أحداث التاريخ[٢].

وحينما تحدث المسعودي عن أرباع الأرض بين بوضوح أثر العوامل الجغرافية في عادات وتقاليد وتواريخ الأمم التي سكنت الأرباع المشار إليها (فالربع الشرقي، وهو ما تسافل عن خط الجنوب والشمال إلى المشرق، فهو ربع مذكر يدل على طول الأعمار، وطول مدة الملك والتذكير وعزة الأنفس وقلة كتمان السر وإظهار الأمور والمباهاة بها، وما لحق بذلك، وذلك لطباع الشمس وعلمهم بالأخبار والتواريخ والسير والسياسات والنجوم)[٣].

(وأما أهل الربع الغربي، فإن الغالب عليه التأنيث إلا ما استولت عليه الكواكب المذكرة...، وأهله أهل كتمان للسر وتدين وتأله، وكثرة انقياد إلى الآراء والنحل، وما لحق بهذه المعاني...)[٤].

(وأما أهل الربع الشمالي، وهم الذين بعدت الشمس عن سمتهم من الواغلين في الشمال، كالصقالبة والإفرنج ومن جاورهم من الأمم، فان سلطان الشمس ضعف عندهم لبعدهم عنها، فغلب على نواحيهم البرد وتواترت الثلوج عندهم والجليد... فعظمت أجسامهم وجفت طبائعهم، وتوعرت أخلاقهم وتبلدت أفهامهم وثقلت ألسنتهم...)[٥]. وكلما أوغل أولئك القوم في الشمال غلبت عليهم (... الغباوة والجفاء والبهائمية، وتزايد ذلك فيهم في الأبعد إلى الشمال، وكذلك من كان من الترك واغلاً في الشمال...)[٦].

---

(١) أيضاً ٢/٣٤.
(٢) انظر نص الرسالة في مروج الذهب ج٢، ص٣٤ – ٣٨.
(٣) التنبيه والأشراف، ص٢١.
(٤) المصدر السابق/ ص٢١.
(٥) أيضاً، ص٢٢.
(٦) أيضاً، ص٢٢.

أما الذين هم تحت خط الاستواء (... كالزنج وسائر الأحابش ... فانهم بخلاف تلك الحال... فاسودت ألوانهم واحمرت أعينهم وتوحشت نفوسهم...)[١].

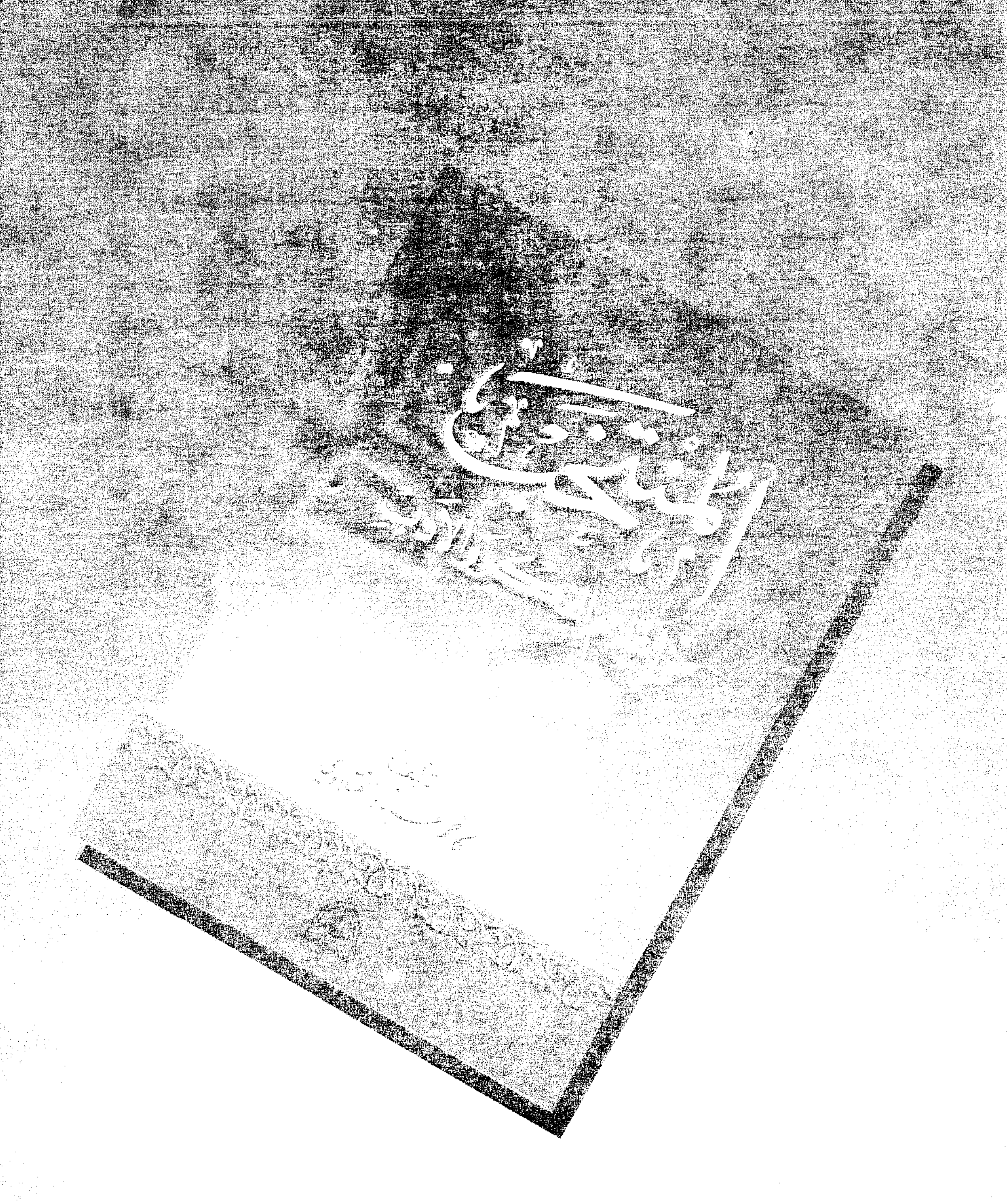
وحينما يتحدث المسعودي عن بلاد: (التبت) يشير إلى خصائص الإقليم الجغرافية وأثر ذلك في حياة الناس فيقول: (ولبلاد التبت خواص عجيبة في هوائها، وسهلها ومائها وجبالها، ولا يزال الإنسان أبداً ضاحكاً فرحاً مسروراً، لا تعرض له الأحزان ولا الغموم ولا الأفكار... وهي بلاد تقوى فيها طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره، ولا يكاد يرى في هذا البلد شيخ حزين ولا عجوز، بل الطرب في الشيوخ والكهول والشباب والأحداث عام، وفي أهلها رقة طبع وبشاشة وأريحية تبعث على استعمال الملاهي... وأنواع إيقاع الرقص....)[٢].

هذه أهم النصوص التي أوردها المسعودي في كتابيه الباقيين: (مروج الذهب) و(التنبيه والأشراف)، ولا شك أن كثيراً من النصوص والأدلة على ما ذهب إليه قد ضاعت بسبب ضياع كتبه لا سيما كتابه (القضايا والتجارب).

---

(١) أيضاً، ص٢٢.

(٢) مروج الذهب ١/١٧٨.


صدر عن مؤسسة المواهب للطباعة والنشر بيروت
wadod.org

قراءة في تحقيق محمد رضوان الداية للحماسة المغربية

❑ الأستاذ إدريس الكريوي – المغرب

كتاب الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب، ونخبة ديوان العرب) لأبي العباس احمد بن عبدالسلام الجراوي التادلي، كتاب هام جداً على عدة مستويات، الاختيارات الرائعة التي جمعها، والأغراض المتنوعة التي عالجها، والثقافة اللغوية والتاريخية والفلسفية التي ضمنها، والجمالية الشعرية التي صيغ بها...

وقد كان محققه في مستوى هذا المؤلف العظيم، وعظمة المحقق الدكتور محمد رضوان الداية في هذا المؤلف وحده لا يمكن حصرها في ميزة واحدة، ومهما تحدثت عنها لا يمكنني أن افيها حقها من العناية لأن ثقافاته المختلفة ومعارفه التي تزود بها لاقتحام غياهب هذا المؤلف قد اهّلته إلى ان يكون في مستواه، وقد عودنا الباحث الأستاذ الداية على التحقيقات الجيدة لكثير من المؤلفات الأدبية الرائعة خاصة تلك التي يكون مؤلفوها من المغرب أو الأندلس. ومساهماته في النهوض بالأديب الأندلسي مع ثلة من النقّاد والمصنفين امثال الطاهر مكي وحسين مؤنس وهيكل والشكعة والركابي... عظيمة بدورها.

وتحقيقه للحماسة المغربية مجهود جبّار يضاف إلى سجله «التحقيقي» الحافل، وقد اغنى به الخزانة العربية، وعرف به القارىء العربي الذي قلّما يعرف عن أديب ومصنف مغربي يستطيع ان ينهض بعبء هذه المختارات، وعن فن الحماسة الذي يظن بعض القرّاء انه حكر على المشرق، وعلى جامعين ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس كالطائيين ابي تمام والبحتري في حماستيهما، وحماسة الخالدين (الأشباه والنظائر) وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية... ومختارات اخرى كالمفضليات

والاصمعيات وجمهرة اشعار العرب..

وقد قدم الدكتور الداية لمؤلفه بمقدمة في تسع وعشرين صفحة، عرف فيها بصاحب الكتاب وبدرجته العلمية وشاعريته وبيئته الثقافية ونشاته.. ومختلف ادواره العلمية وخاصة مستواه في الحفظ مستنداً إلى آراء النقّاد والمؤرخين والمصنفين للأدب فيه، ولمن ألّف هذا المؤلف الضخم يعقوب بن يوسف بن عبد المومن، وكيف تدرج في اختياره القصائد من العصر الجاهلي إلى عصر المؤلف، وتوسع في مختلف ارجاء المعمور حتى وصل الأندلس، وإن اختياره القصيدة او القصيدتين او اكثر. كما فعل بالنسبة للمتنبي والمعري وأبي تمام والبحتري وابي العلاء ... «كان أجمل ما قاله هذا الشاعر الذي اختار له»(☆).

كما ذكر المحقق الصعوبات التي واجهته في اعتماد المخطوطة الأصلية، ومدى الجهد الذي بذله - وهو بحق جهد جبار. ومسلكياته لتبليغ هذا الشعر إلى القارىء المتعطش الى الجميل من الشعر، ووضح منهجه في التحقيق والشرح والتخريج والمناسبة، وعلاقة النص بصاحبه او القرب منه، بعد ذلك تحدث عن عصر المصنف ونسبه وموطنه (تادلا) وشيوخه الذين روى عنهم كتاب الحماسة، وذكر القابه (شاعر بني عبد المومن)، (وشاعر الخلافة): خلافة الموحدين، كما تحدث عن حظوته بمجالسة واهتمام الأمراء، وتحدث عن شعر الجراوي (الحماسي والهجائي)، وروافد هذا الشعر خاصة محفوظه من الشعر القديم الجيد منه بالتحديد. وفي معرض حديثه عن كتاب الجراوي، بين قيمته وسط ركام الاختيارات التي ازدهرت في عصره خاصة اختيارات الأعلم الشنتمري والبطليوسي وابن سعيد والشاطبي والبياسي ولم يفته أن يتحدث عن عنوان الكتاب، والاختلافات التي لحقته، والأسباب التي دعته إلى تلخيص الكتاب، والتسمية النهائية، وابواب الكتاب.

كما علّق المحقق على التصنيف الزمني الذي سلكه المصنف، وتفاوت ابواب الكتاب بين الكثرة والقلة. وعلى المحك الذي حكمه في الاختيار، وتميز القصائد وقيمة اصحابها، وتصرف المصنف احياناً في ترتيب الأبيات، وقد اقرّه المحقق على ذلك «فكانه يعيد بناء القصيدة في ابياتها المختارة بناءً جديداً بحيث لا يشعر القارىء باختلال او انقطاع او تشتت، وهو ملمح لم اعرفه عند مصنف آخر فيما يختاره من اشعار الشعراء (يراجع نص لابن الرومي مثلاً)[1].

وتعرض المحقق الى البعد التربوي والتعليمي الذي لجا إليه المصنف عند إكثاره من نماذج شعرية لشعراء مشهورين على حساب آخرين مغمورين، كما دحض الراي القائل بأن الجراوي سلك مسلك أبي تمام في جمعه بانياً دحضه على اختلاف التصنيفين وعلى الحقبة

(☆) تحقيق د. محمد رضوان الداية، نشر دار الفكر المعاصر بيروت / لبنان، ودار الفكر دمشق / سوريا ط. الأولى 1411 هـ 1991م.

1 - الحماسة المغربية، ص/ 23.

الزمنية المحددة: الجاهلية والإسلامية والأموية عند أبي تمام واستمرار الحقبة إلى الأندلس عند الجراوي، مع أن المحقق لم ينف التقارب الطبيعي بين الحماستين.

وتصدى إلى نسخ الكتاب المخطوطة، وإلى المخطوطة المعتمدة[2]، ومواصفات المخطوطة المعتمدة وتنبيهاته على هذه المخطوطة.

وفي تواضع العالم الكبير يقدم مجهوده للقارئ راجيا ان يكون مقبولا لديه "وتستطيع أن تقول أن هذا العمل الذي أقدمه بتواضع الذي يعرف وجوه تقصيره، هو شرح على الحماسة المغربية، وإحياء له، ووضع له بين أيدي القراء العرب ومتابعي العربية ومحبيها على صورة مقبولة إن شاء الله تعالى"[3].

أما أبواب الكتاب فهي:

1 – المدح وقسمه إلى قسمين: مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح عادي "سائر المدائح". من ص 30 إلى ص 565.

2 – الفخر من ص 567 إلى نهاية الجزء الأول ص 777

3 – المراثي من ص 779 إلى نهاية ص 892

4 – النسيب من ص 893 إلى ص 1108.

وفيه أنواع : أوصاف النساء: ما قيل في الثغور – ما قيل في الشعور – ما قيل في حسن حديث النساء – ما قيل في العيون – ما قيل في تشبيه النساء بالروضة – ما قيل في وصف مشي النساء.

5 – الأوصاف من ص 1109 إلى ص 1212، وفيه أنواع: وصف الخيل – وصف السلاح وصف الرماح والدروع – وصف الأقلام.

6 – الأمثال والحكم من ص 1213 إلى ص 1276

7 – الملح من ص 1277 إلى ص 1334

8 – ذم النقائص ص 1335 إلى ص 1396

9 – الزهد والمواعظ من ص 1397 إلى الأخير ص 1440

---

[2] – انظر 24 – 25 من المقدمة.

[3] – ص: 29.

الفهارس الموضوعة في الكتاب هي:

أ – فهرس الشعراء
ب – فهرس سائر الأعلام
حـ – فهرس الشعر
د – فهرس محتويات الكتاب

فهرس الشعراء: حسب التصنيف الألفبائي، ومقابل كل شاعر وضع نجمه مصحوبة بأرقام القطع التي اختار المصنف لكل شاعر، وهذه الأرقام تجعل الإحالة على الشاعر وقصائده سهلة المنال، هذه القطع التي تتراوح بين قطعة واحدة لكثير من الشعراء ومائة قطعة وقطعة واحدة كما عند المتنبي (101).

فهرس سائر الأعلام: ضم أهم "أسماء الأشخاص والبلدان والقبائل والجماعات وأيام العرب مما ورد في الشعر وفي التحقيق والشروح"[4] وهي كذلك مصنفة حسب التصنيف الألفبائي.

فهرس الشعر: اعتمد في تصنيفه على قافية البيت الأول لكل قطعة مختارة وبحرها والصفحة اعتمادا على التصنيف الألفبائي كذلك مقدما الحرف المكسور فالمضموم ثم المفتوح.

« 1 »

طريقته في تحقيق القطعة الواحدة

1 – يترجم للشاعر: اسمه – اسم الأب والجد، عصره – مولده – رحلته العلمية أو الأدبية الغرض الغالب عليه كشاعر – علاقته بالبلاط أو الخلفاء أو ببعض الشيوخ الذين تلقى عنهم بعض صفاته الجسدية والأخلاقية، وبعض النوادر المتعلقة به إذا كانت متوفرة، وبعض الأحداث التي حدثت له في حياته العادية والأدبية: سجالات أو منافرات أو معارضات أو مهاجاة... - شعره (ديوان – أو مجموع – أو نتف في بعض المظان والمختارات).

2 – **المناسبة والتخريج***: الأبيات المختارة في الديوان أو في بعض المصادر ، وعدد أبيات القصيدة المشتملة على الأبيات، ومطلع القصيدة، ورقم الأبيات كما اختارها المصنف

---

4 – الحماسة المغربية : ص/1451.

* – أحيانا يسمي هذه الخانة: تخريج النص ص 83 – أو المناسبة والممدوح في غرض المدح – أو النص ومناسبته.

وفيما إذا كان هناك بيت لم يرد في ديوانه، فإن المحقق يذكره، أو فيما إذا كان هناك بيت لم يذكره المصنف فإن المحقق يحدد رقمه.

3 – الشروح: تحمل الكلمة المراد شرحها، رقم البيت الذي وردت ضمنه، وهي شروح معجمية أحيانا وشروح معنى، وأحيانا يذكر ما يلي "يقول: كذا..." ويأتي بسطر أو سطرين لشرح المعنى، وتكون اعلامية تتحدث عن أعلام بشرية أو تاريخية أو جغرافية.

4 – في الرواية: يتحدث في هذه الخانة عن بعض الكلمات أو الأشطر كما وردت في الديوان، وأحيانا يذكر مبررات تصويبه لها ومبرر خطئها في الديوان.

5 – أحيانا يضيف عنصرا آخر يسميه (تحقيق) وفيه يكون لتدخل المحقق حضور بارز، كقوله: " جاءت كذا، قلت: صوابه كذا..." وقد يستند في قوله على مرجعية أو مرجعيات مختلفة يزكي تحقيقه أو يحكم تذوقه ورصيده المعرفي: "قلت: قرأت الكلمة (قتيلا) بالقاف لمناسبة كلمة (وقعة) في أول البيت ولمقتضى المعنى"[5].

6 – وأحيانا يضيف عنصرا آخر يسميه (تعليق)، وهو مرحلة يعلق بها المحقق على تكرار الناسخ كلمة أو فعلا، أو وضعهما موضع فعل أو كلمة أخرى سهوا، ويضيف المحقق قائلا "وللناسخ في مثل هذا ما يشبه العادة"[6] ويقارن هذا البيت المضطرب مع الديوان منبها إلى ما ورد في الحاشية على الرواية.

إن الخطوات التي سلكها في التحقيق وهي ست قلما نجد من سلكها كلها، إذ أغلب المراحل التي يسلكها المحققون هي أربع كما عند أعظم المحققين عبد السلام هارون ومحمود شاكر في تحقيقهما للاختيارات كالمفضليات والأصمعيات، وعند محمد محيي الدين عبد الحميد، والبرقوقي وعبد المنعم خفاجي وشوقي ضيف، وإن كان فخر الدين قباوة في كثير من الشروح والتحقيقات وخاصة في تحقيقه لديوان سلامة بن جندل بعد تحقيق شوقي ضيف – على صغر حجم الديوان- يبقى من المحققين الذين تجاوزوا الخطوات الأربع، وذلك بحكم اهتمامه بالنحو والصرف والإعراب والبلاغة.

---

5 - ج1 ص/339.

6 - ج1 ص/282 – وص/ 405.

وإذا كان أغلب هؤلاء المحققين يتفقون على ترجمة الشاعر وجو القصيدة والتخريج، والشروح وإن اعتبرت مراحل ثلاث فقط لأن (جو القصيدة والتخريج) تقابل عند الداية (المناسبة والتخريج) فإنهم قلما يضيفون خطوتي (التحقيق) التي هي إعادة نظر وغربلة للمعطيات التي جاء بها المحقق، وهي استدراكات توصل اليها المحقق بمجهود جبار آخر هو مجهود إعمال الفكر والنقد والاجتهاد والمقارنة، وتغليب المنطق على الرواية والتواتر... (والتعليق) الذي لا تقل أهميته عن محطة التحقيق لأنها محطة ترجح آراء الثقاة على الرواة والناقلين والناسخين وجامعي المأثور (غثه وسمينه).

ومن هنا جاءت أهمية تحقيق الدكتور رضوان الداية، وجاء الاهتمام به كمحقق، وبإنجازه العظيم (الحماسة المغربية).

أهمية الشكل (ضبط النصوص بالحركات والتسكين) عند المحقق:

إن اهتمام المحقق بشكل الكلمات والحروف، بسط للقارئ عملية القراءة والتذوق، وجنبه الخطأ في شرح معاني الكلمات والأشطر والأبيات، خاصة عند تشابه حروف بعض الكلمات والأفعال والصيغ، وقد نجح المحقق في ذلك كثيرا، لأن هذه التقنية المساعدة إذا وكل أمر القيام بها للناشر أو لشخص لا يعد إنجازه جزءا من شخصيته وكيانه فإنها ستنقلب إلى سلاح يسيء للتحقيق أكثر مما يسعى إلى تبصير القارئ، والعديد من المحققين سقطوا وضيعوا إبداعهم وجهودهم لأنهم تقاعسوا عن شكل النصوص أو تركوا للمطبعة أن تتولى شكلها متسامحة في حركة أو حركتين، أو رامية بالحركات على الحروف جزافا.

ومن مزايا الضبط / الشكل عند الداية في تحقيقه هذا تعليم القارئ كيف يقرأ الأبيات بشكل سليم في المجلدين الضخمين برمتهما، وحتى في بعض الحالات التي تعتبر ضرائر شعرية لجأ إليها الشاعر لتحرير المعنى بكلمة ناقصة أو متصرف فيها.

فبدل شكل (ولو) بسكون واو (لو) وهو المألوف في القراءة العادية فقد كلف المحقق نفسه عناء شكل الواو بالفتح لتسهيلها ونقل هذه الفتحة إيقاعيا إلى نون (أن) مع عدم نطق همزة (أن) لأنه بحر الكامل يفرض هذا التسهيل، ولأن عدم التسكين يكاد يقلب البيت من الكامل إلى الطويل أو الشطر الأول من البيت على الأقل: يقول بلال بن جرير

[ولو أن عبد الله فاخر من نرى   فات البرية عزة وسموقا]

الحالة الأولى (أ) ولوأنعبد / دللاهفا/ خر من نرى

بفتح الواو متفاعلن / مستفعلن/ متفاعلن

الحالة الثانية (ب) ولو أن / نعبد للا / هفاخ / رمن نرى

بتسكين الواو فعولن / مفاعيلن / فعول/ مفاعلن

وهذا نموذج آخر لمسلم بن الوليد

[ولو أن في كبد السماء فضيلة لسما لها زيد الجواد فنالا]

والنماذج كثيرة كبيت أبي العتاهية على بحر المديد ص 263، وبيت ابن حنبل المري ص 305 وبيت أبي تمام ص 331، ويمثل بيت البحتري نموذجا مماثلا تماما للبيت المقطع أعلاه.

فلو أن مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى إليك المنبر

فلوننمش / تاقاتكل/ لفقوقما

متفاعلن / مستفعلن/ متفاعلن

فلو أن / نمش تاقن/ تكلل / ففوقما

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن

وهذا نموذج آخر يبرز أهمية الشكل في قراءة الشعر. وانتباه الدكتور الداية إلى هذه الأهمية خاصة بالنسبة للقارئ الذي لا يحسن العروض. وهو لذي الرمة في بائيته الشهيرة حيث يفتح نون حرف الجر (من) وستصبح همزة القطع في (آل) مدا للنون لفظيا وتصبح همزة القطع وصلية، فبدل (من آل) ستصير (منال) يقول الشاعر ص 193 وهو من الطويل

من آل أبي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا

- ومن حسنات الضبط / الشكل عند المحقق في هذا البيت لسعد بن أبي وقاص ص 568

ألا هل أتى رسول الله أني حميت صحابتي بصدور نبلي

وهو بيت من الوافر، وقد شكل الأستاذ المحقق لام (هل) واضعا فتحة عليها بدل سكون، ونزع الشكل عن همزة القطع،لأنها لن تذكر في الإيقاع (لن تلفظ)، وأطلع القارئ

على القراءة السليمة أما تسكين اللام وفتح الهمزة فلا شك أنه سيوقع القارئ في اضطراب إيقاعي.

ألا هل / أتى رسو / للاه أنني

0- 0-- / 0—0- - / 0-0—0-0-

فعولن / مفاعلن / مستفعلاتن

وهو تقطيع غريب كما يبدو إذ لا ينتمي إلى أي بحر من البحور، بينما يؤدي التقطيع السليم الذي يعتمد التلفظ التذوقي إلى الانتماء الصحيح إلى البحر الذي يتضمن البيت وهو الوافر.

ألا هلتا / رسوللا / هأنني

مفاعلتن/ مفاعيلن / فعولن

__اعتماد التدوير في تقطيع الأشطر إجرائيا:__

في هذه التقنية نجح المحقق إلى أبعد حد، وذلك عندما رصد التدوير في الأبيات التي توزع فيها الكلمة بين شطري البيت، والنماذج كثيرة جدا في المجلدين معا، وقد تحدث في المقطوعة الواحدة عدة مرات، ولا سبيل إلى حصر النماذج فهي كثيرة، ولكن سأتطرق إلى نماذج نوع فيها اهتمامه بهذه الحالة.

أ ـ تقسيم الكلمة بين الشطرين (الحالة العادية)، كقول ابن الزبعري ص 80

يشهد السمع والفؤاد بما قلـ ـت، ونفسي الشهيد وهي الخبير

ب ـ فك أضغام الكلمة ونسبة السكون للشطر الأول والمتحرك للشطر الثاني، كقول بشار بن برد:

[يسقط الطير حيث ينتثر الحبـ ـب وتغشى منازل الكرماء]

فكلمة (الحب) قطعت تقطيعا عروضيا، وبشكل تعليمي يساعد القارئ على تحديد الشطر وقد يتعمده المحقق عندما يتكرر النموذج. في بيتين متتاليين كما في قول أبي العلاء المعري ص 881.

ولنار المريخ من حدثان | الد دهر | مطف وإن علت في اتقاد

والثريا رهينة بافتراق | الشـ شمل | حتى تعد في الأفراد

وهذا العمل – فيّ نظري – من تقنيات التحقيق التي يجب أن تحتذي، ولم أعثر لها على أثر عند غير المحقق الأستاذ الداية.

ج – الاحتفاظ (بال) التعريف وحدها في الشطر الأول وبقية الكلمة (الكلمة برمتها نكرة) في الشطر الثاني، والنماذج كثيرة كذلك فهذا نموذج للعباس بن عبد المطلب من المنسرح ص 46: [وأنت لما ولدت أشرقت الـ   أرض وضاءت بنورك الأفق]

وهذا نموذج آخر لأبي تمام ص 351

[بكريها، علويها صعبيها الـ   حصني شيبانيها الصنديدا]

د – ومن تقنياته الرائعة لضبط التدوير وضعه نقط فاصلة بين الشطرين لتأكيد أن البيت مدور، وهي تقنية ناجعة أفضل بكثير من وضع حرف الميم وسط الشطرين وتماسك الشطرين على شاكلة النثر، والنماذج في المجلدين عديدة قد تتكرر في المقطوعة الواحدة أكثر من خمس مرات لحضور التدوير فيها بنفس الحجم كما في قصيدة الأعشى على المتقارب ص 152.

وبيداء يلمع فيها السرا .... ب لا يهتدي القوم فيها مسيرا

قطعت إذا سمع السامعو.............. ن للجندب [الجون] فيها صريرا

إلى ملك كهلال السما................ ء أزكى وفاء ومجدا وخيرا

طويل النجاد رفيع العما .... د يحمي المضاف ويعطي الفقيرا

مزايا منهجية أخرى في الكتاب

يتميز هذا التحقيق أيضا بمجموعة من الخصائص التي قلما تجتمع في كتاب محقق، وإن وجد بعضها في تحقيق ما فانها قليلة وعبارة عن نتف هنا وهناك، وقد يجيئ عن طريق الإحالة أو الاستشهاد لا عن طريق اجتهاد المحقق ... ومنها.

معرفة المحقق بلهجات العرب قديما وهي تقنية (ثقافة) تساعد على فك مغالق النص فكلمة (ذو) عند الطائيين تعني (الذي) لا (صاحب) كما هو مألوف، يقول أبو تمام ص 344.

[أنا ذو عرفت فإن عرتك جهالة   فأنا المقيم قيامة العذال]

وكلمة (هوي) تقابل هواي، "وهي لغة هذيل، فهم يقولون: تقي وعصي، أي تقاي وعصاي، يقول أبو ذؤيب الهذلي:

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

الاهتمام العروضي: حيث ينبه إلى خطإ المصنف عند نقله إن على المستوى العروضي أو أي مستوى آخر، فعلى المستوى العروضي نجده يعلق على المصنف عندما يرى بيتا شعريا أو شطرا منه مضطربا مثل ما قام به تعليقا على بيت أبي تمام ص 345:

كالغيث ليس له أريد غمامه ولم يرد بد من التهطال

حيث شعر بأن التفعيلة الأولى في الشطر الثاني (متفاعلن) = (مستفعلن) تحتاج الكلمة الموازية لها إلى ألف، إذ بدل (ولم يرد) = مفاعلن، ستصبح (أو لم يرد) = مستفعلن والبحر من الكامل.

وفي تعليقه على بيت الشاعر: ص 1264.

من تحلى بغير ما هو منه فضحته شواهد الامتحان

يقول "همزة (الامتحان) للوصل، واضطر الشاعر إلى نبرها لإقامة وزن الخفيف".

الاهتمام اللغوي والنحوي: يستند المحقق على شروح الشارحين عند التباس المعنى على القارئ، وعندما يصبح الشرح المعجمي غير واف بالمقصود، مثل استشهاده بشرح المرزوقي لبيت أبي تمام. ص 346.

تفرج عنهم الغمرات بيض جلاد تحت قسطلة الجلاد

يقول المحقق [" قال المرزوقي: " أ] تكشف النوائب والشدائد عنهم رجال كرام أجلاد تحت غبار المجالدة أي المضاربة"]، والنماذج كثيرة في هذا الصدد.

وهذا نموذج آخر فقط للتدليل على اهتمام المحقق بالجانب اللغوي في "مهنة" التحقيق، وهو استمداده قول الثعالبي معلقا على بيت ابن الرومي أثناء توظيفه لكلمة (الأترج) يقول [قال الثعالبي: " أول من شبه الممدوح بالأترج ابن الرومي فقال وأحسن..." وهو مأخوذ من قول النبي صلى اله عليه وسلم : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب

وطعمها طيب"] ص 442. والبيت هو [كأنكم شجر الأترج طاب معا

حملا ونورا وطاب العود والورق]

أما تدخلاته النحوية فكثيرة على غرار المحققين الآخرين وإن تميز عنهم في التحقق من العبارة أو التركيب، خاصة وأن المحقق يتدخل بها لفك الالتباس على القارئ مستندا إلى القاعدة النحوية لقوله معلقا في بيت أبي تمام على كلمة (مقتدرا) التي جاءت منصوبة وهي ملتبسة فعلا على القراء [يهني الرعية أن الله مقتدرا أعطاهم بأبي إسحاق ما سألوا]

والمحقق يبدد حيرة القارئ الذي يتبادر (الخبر) إلى ذهنه، فهو لم يخبر عن قدرة الله عز وجل لأن ذلك متحقق، وهو في ذهن الشاعر، وإنما الأخبار يكون بإعطائهم ما سألوا بواسطة أبي إسحاق وهي (كنية المعتصم)، وهذا التدخل يتضح في قوله "مقتدرا: حال".

الاهتمام النقدي: ومن مزايا منهجية المحقق في التحقيق تحريه الخبر النقدي الأدبي فعند حديثه عن شاعر ما يتحرى الاستشهاد النقدي الملائم، كاستشهاده برأي ابن المعتز في مرثية محمد بن مناذر في عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي، ويعتبرها معارضة لقصيدة أبي زبيد الطائي يقول المحقق: [" قال ابن المعتز: " ومرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا وذكرت في المراثي الطوال الجياد، وهي فحلة محكمة فصيحة جدا، وقد عارض بها أبا زبيد الطائي"] ص 841.

وقد أثار انتباه القارئ إلى حسن التخلص عند المتنبي من غرض الغزل إلى غرض المدح، وهو بذلك قد أبان عن حس نقدي يساعد في التحليل يقول "تخلص أبو الطيب في هذا البيت من غرض الغزل إلى غرض المدح، يقول: للبين فينا عند وداعنا لهم كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه" والبيت هو:

[فودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء وفي قلب فيلق]

الاهتمام بالأنساب والأمثال والنوادر:

إن الاهتمام بالنسب شيء عادي في تحقيق المحققين، وهو عند المحقق رغم تكراره يتميز بتحريه وضبطه ومقابلاته الآراء، وهذا نموذج واحد من مجموعة من النماذج ذكره عندما تحدث عن ترجمة أرطاة بن سهية، يقول في الصفحة 830 "أرطأة بن سهية: وسهية أمه، وهو: أرطأة (ويسهل إلى أرطاة) بن زفر بن عبد الله، بن ذبيان. وغلب عليه نسب أمه

لأنها كانت زوجة لضرار بن الازور ثم صارت إلى زفر وهي حامل بأرطأة من ضرار، فلما ترعرع أرطأة جاء ضرار إلى الحارث بن عوف فقال:[يا حارث افكك لي بني من زفر]

وأحيانا يوظف المثل والحكمة للتعليق على بيت من أبيات شاعر ما، فعند تعليقه على بيتي الشاعر عبد الله بن يزيد الهلالي وابن زيدون التاليين:

ابن يزيد الهلالي ← [الجد أنهض بالفتى من عقله فانهض بجد في الحوادث أو ذر]

ابن زيدون ← [ولكم أجدى قعود ولكم أكدى التماس]

يقول المحقق "نهج الشاعر في هذا الشعر على نهج من يزعم أن حياة الإنسان واقعة تحت تأثير "الظروف المواتية" و"ضربة الحظ" و"الفرصة السانحة" وأن هذا وما شابهه أهم من العمل والكد كقول ابن زيدون [ولكم أجدى قعود...].

وأحيانا يحيل على مرجعية المثل بعد التعليق، مثلما فعل عندما علق على بيت المعري

[قد يدرك الساعي لباريه رضا ورضا البرية غاية لا تدرك]

يقول " والبيت نظم لكلمة ذهبت مثلا، من كلام أكثم بن صيفي حفظتها كتب الأدب والأمثال والحكم، وهي قوله: "رضا الناس غاية لا تدرك" ينظر مثلا مجمع الأمثال 2 – 300، وأمثال العسكري 1: 493"[7].

أما النوادر التي نعثر عليها في الكتاب فكثيرة، وأعني بها نفائس المعلومات التي لا يتوصل إليها إلا بجهد جهيد، وقد أفادت القارئ كثيرا، وتجلت في مجالات عديدة كذلك، ومن هذه النوادر التي قلما يعرفها المحققون والمصنفون بله النقاد والقراء العاديون، تنقيبه على نعت عرف به أبو إسحاق بن خفاجة وهو [جنان الأندلس] بتشديد النون، أي بستانيها وذلك لكثرة ارتباطه بوصف الطبيعة الأندلسية، وكذا تسمية نهج ابن خفاجة (بالمذهب الخفاجي) لسلوك الناس مسلكه، والفات القارئ إلى نعت يوصف به أو يلقب به سيف الدولة وهو ابن أبي الهيجاء وقد استمده المحقق من بيت شعري للمتنبي:

[نودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق]

وهذا يجرنا إلى إحالات المحقق الجيدة على كثير من القصائد والثقافات والفلسفات والأماكن والأعلام والقضايا اللغوية والنحوية والمعلومات التاريخية.

---

7 - الحماسة المغربية ج2 ص/ 1269.

الإحالات الجيدة: ومن هذه الإحالات، تنبيه القارئ إلى خطة المصنف إيجابيا أو سلبيا، كقوله في بيتين شعريين لعمر بن أبي ربيعة تكررا في الاختيار (664) سبق في القطعة المرقمة [503]، وعاد المصنف فاختار البيتين (38 و 39) من القصيدة هنا، وهو بذلك يعلق بشكل ذكي على عمل صاحب الحماسة ويشيد بأسلوبه الانتقائي.

وتتبين من بعض إحالاته الجيدة هذه حضور بديهة المحقق، فعند التعرض لشرح لغة بيت ما يستحضر ما يشبهه من الأبيات على المستوى المعنوي فيحيل عليها، فأثناء تعرضه لشرح بيت حسان بن ثابت [تقطع فيه منزل الوحي عنهم وقد كان ذا نور يغور وينجد]

يقابله ببيت الأعشى، فيقول " ومثله قول الأعشى:

[نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدا]

انظر القصيدة ذات الرقم [47])[8].

ومن هذه الإحالات تتبع ورصد الروايات من حيث الاختلاف في عدد أبيات القصائد والانتباه إلى الأبيات التي لم يروها المصنف، والنموذج بعض أبيات سليمان بن قتة العدوي في روايتها وفي عدد أبياتها والأبيات في المصادر ولم يروها المصنف"، وذكر خمسة أبيات أخرى في الصفحة 800.

وهذا نموذج آخر يرصد فيه اختلاف نسبة الأبيات إلى مجموعة من الشعراء، يقول عندما ذكر مناسبة وتخريج قصيدة حسان بن ثابت البائية:

[لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب]

يقول المحقق "والأبيات متنازعة بين حسان بن ثابت وعمرو بن شقيق، وضرار بن الخطاب الفهري ومكرز بن حفص العامري، وابن سلام يقول: الصحيح أن هذه الأبيات لعمرو بن شقيق"[9].

ومنها مقابلة المحقق بعض الأبيات بمثيلاتها في الشعر القديم بشكل "تناصي" كمقابلته بيت التهامي [ما بال طرفك لا ينجي رميته كأنما هو رام من بني ثعل]

ببيت امرئ القيس [رب رام من بني ثعل متلج طفيه في قتره] ص 1029

---

[8] - الحماسة المغربية ج2 ص/782.

[9] - ج2 ص/815

رغم اختلاف بحري القصيدتين الأولى على البسيط والثانية على المديد.

ومنها الدقة في الإحالة على القصيدة أو الشاعر مثل قوله عن لبيد "البيد بن ربيعة: سبقت ترجمته في القطعة [46]. وقوله عن الحسين بن مطير " سبقت ترجمته في القطعة 164، وعن عروة بن حزام "وستأتي ترجمته"[10].

ومنها بحثه وتنقيبه المجهد عن الشاعر أو الأبيات، وهذا نموذج ورد في الحماسة هكذا

قال آخر: [قد سمعتم أنينه من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان الأنين]

وبعد التنقيب والبحث في (المناسبة والتخريج) يقول "الأبيات المختارة لديك الجن الحمصي في ديوانه (179) برواية مختلفة جدا"[11]. وذكر الأبيات كما وردت في ديوان ديك الجن وبين اختلافها أبيات أو أشطرا عن الحماسة.

ومنها تظافر معارف المحقق وثقافته، ففي أثناء شرحه لبيت بشار بن برد

وكأن تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا

يعلق على كلمة (هاروت) مستشهدا بآراء بعض الصحابة لأن الاختلاف باد في شخص (هاروت) هل هو ملك (كما روت) أم أنهما معا مجرد ساحرين. يقول "هاروت: أحد الملكين اللذين أنزلهما الله إلى الأرض يعلمان الناس السحر، ابتلاء من الله للناس، وقال ابن عباس، هما ساحران كانا يعلمان الناس السحر"[12].

ومنها تدخل المحقق بين الفينة والأخرى مسلحا بثقافة متميزة تخول له التعليق على (علم) أو (مكان). وتجلت هذه المداخلة في اختلافه مع المصنف في نسب بعض الأبيات إلى ابن دراج القسطلي، باعتبار نسب القسطلي يحمله مجموعة كبيرة من الشعراء، وليس ابن دراج وحده يقول: "ونحن نعلم أن هنالك شعراء أندلسيين آخرين يحملون هذه النسبة مثل أبي الوليد القسطلي، وادريس بن اليمان الذي كان أصله من قسطلة الغرب، وإن كان ينسب إلى جزيرة يابسة لطول مقامه بها، على أننا نرجح أن المقصود بهذه النسبة في كتاب ابن بسام هو ابن دراج" ويضيف معلقا: "ويلاحظ أن مصنف الحماسة المغربية لم يزد على أن قال

---

[10] - انظر على التوالي الصفحات 833 – 845 – 926.

[11] - ج2 ص/984.

[12] - ج2 ص/ 1089.

"وقال القسطلي" ولم يشتهر بالقسطلي في شعراء الأندلس غير ابن دراج نفسه. وقد اختار له في كتابه أيضا بعنوان "القسطلي"[13] .

ومنها بحثه الدائم وتحريه الدقة أكثر إلى درجة الوصول بتاريخ العلم أو المكان إلى العصر الحاضر كبحثه الدؤوب عن أصل الشاعر منصور الفقيه حيث يرده إلى رأس العين يقول (وهي اليوم رأس العين) في الجزيرة الشامية"[14].

ومنها تقديمه بعض المصطلحات التحقيقية بهدف تعليمي يساعد القارئ على التعمق في فهم معاني الكلمات أو الأشطر الشعرية ... فهو يقدم عنوانا سماه (تحقيق) مع أن عمله كله يعتبر تحقيقا، ولكن القصد منه هو التحقيق من كلمة اعتبرها محقق ديوان أبي تمام كلمة أخرى فقد صحف هذا المحقق كلمة (يخّطوك) بالخاء وجعلها (يحظوك) بالحاء مع نقل نقطة الحاء إلى الطاء، رادا الصواب إلى القياس اللغوي [في الديوان "فاسلم ولا ينفك يحظوك الردى" كأنه من الحظوة، ولا معنى له هنا، وهو تصحيف لـ "يحظوك" وكأن محقق ديوان أبي تمام لم يفطن إلى أن الفعل من (خطأ) يأتي على فعلت وأفعلت..."[15].

وكذلك عندما أراد التحقق من بيت محمد بن بكار الموصلي الذي جاء في ديوان الكميت على وجه آخر حيث يذكر الداية بيت الكميت ويعلق عليه بأنه (لا معنى له، وقرأته كما أثبت في المتن. ورسم الكلمتين الأوليين في النسخة المخطوطة: (لا السملو القباج)، أما بيت الموصلي فهو:

((لا السملق الفياح] يمنع هاربا   في البعد منك ولا البناء مترس)[16]

كما يقدم عنوانا آخر سماه (تعليق)، وهو لا يختلف عن (تحقيق)، والهدف منه تعليمي كذلك وهو رد الكلمة إلى الصواب اعتمادا على المعجم، ودحض الادعاء بأن الكلمة مثلا اسم مكان، لأن البيت لا يعبر عن مكان بل عن معنى معجمي فكلمة (قونس) هي الأصح وليست (قومس)، والأولى تعني أعلى الخوذة. أما قومس فهو اسم مكان في نظر محقق ديوان البحتري، يقول الدكتور الداية [اختار محقق ديوان البحتري في هذا البيت في (قومس قد

---

[13] - ج2 ص/1150.
[14] - ج2 ص/1252.
[15] - ج1 ص/ 389.
[16] - ج1 ص/389.

أغار فيه كوكب) بالميم وشرحه على اعتبار المقصود اسم مكان، ولا يستقيم به المعنى، وهو لا يجري مع السياق، وليس هنا – من البيت موضع ذكر المكان. والبيت هو:

ما إن ترى إلا توقد كوكب	في قونسه قد غار فيه كوكب[17]

__تقنيات توضيحية:__ أحيانا يلجأ المحقق إلى ذكر الصورة التي وردت عليها العبارة في الديوان، مثل قوله معلقا على البيت الثالث عشر للبحتري [رسم الأصل الشطر الثاني: "في أن تجود أتبنه في عتبه" ولم تظهر الكلمة التي رسمها في الديوان: "أبته" وكلمة تجود مهملة الحرف الأول، وحري أن يكون البيت:

كم آمر ألا يجود، وعاتب	في أن يجود ابته في عتبه

أو تكون كلمة (أبته) مصحفة أو محرفة[18].

تذكيره بالبيت السابق أو اللاحق عند تعليقه على الأبيات (وهي تقنية مألوفة عند المحققين نجدها عند هارون وشاكر في المفضليات والأصمعيات) ليثير انتباه القارئ إلى الترتيب السليم للقصيدة في نماذج كثيرة[*].

ومقابلاته المتعددة لعناوين القصيدة من خلال عدد النسخ المختلفة للديوان، يقول "وعنوان القصيدة في الديوان: قال يرثي أبا العباس بن ميكال أخا الشاه" وفي إحدى نسخ الديوان: "قال يمدح الشاه بن ميكال"، وفي أخرى: قال يرثي أخا الشاه بن ميكال ويمدح الشاه"[19].

وإذا جاءت في بيت من الأبيات حادثة معينة لا سند تاريخيا لها أو علما من الأعلام لا مصدر تاريخيا له، يضع علامة استفهام بجانب البيت الذي يتضمن هذا العماء والإبهام (؟) أو بداخله.

ورموا ببلقة الفراق فإنها	سلم السهاد وحرب يوم السلم (؟)

فحرب يوم السلم في نظره كمحقق لا سند لها.

---

[17] - ج1 ص/405.
[18] - ج1 ص/425.
[*] - انظر ج1 ص/427.
[19] - ج1 ص/429.

أو قد يضيف إلىّ ذلك تعليقا في الهامش يبرر صحة ما يقول، فهذا النموذج لشاعر مجهول يوضح ذلك.

[حتى إذا بعدوا [صبيحة] بينهم   ذهبوا بمهجة شائق ومشوق]

يقول "في الأصل المخطوط: "حتى إذا بعدوا لصحة بينهم" وفيه اضطراب، وما بين معقوفين مقترح"[20].

تصحيح اضطراب بعض الأبيات حيث يهتدي إلى تقويمها وردها إلى أصولها، وهذا ينم عن حس نقدي وعروضي كذلك، ويضطر إلى وضع الكلمة المحذوفة بين معقوفتين [ ] فهذان بيتان لشاعر غير معروف جاءا على الشكل التالي.

فلو كان زيد في صلابة جلمد   ولكنما الجلمود لاشك دونـــه

لافنتموه عندكم لـــــــــه   ويرضى بما ترضون إذ تعسفونه

وفي التصحيح نجد الكلمة الناقصة هي [بالذي] وقد أضافها المحقق

لأفنيتموه [بالذي] عندكم لـه   ولكنما الجلمود – لا شك – دونه

يقول "اضطرب البيتان الأخيران، واهتديت إلى تقويمهما كما أثبت. وصورتهما في الأصل[21] والبيت الذي قبله كذلك جاء مضطرب الأشطر.

فلو كان زيد في صلابة جلمد   ويرضى بما ترضون إذ تعسفونه

وأحيانا يستعين المحقق للاستدراك أو إثبات مقولته بمقالة نشرها في كتاب آخر (مرجع آخر) أو مجلة أو جريدة كصحيفة (الأسبوع الأدبي) السورية، خاصة في شأن نسبة قصيده لامية للسموأل، أو لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، حسب ادعاء ابن سلام وأبي الفرج وقد بسط القول في صحة إثباتها للحارثي دون غيره، استنادا إلى بيت 18 من القصيدة الذي يثبت أن القصيدة ليمني وهو الحارثي، وعلى بيتين يدلان على قتل جعفر بن علبة الحارثي ثأرا، كما استند في قلة بني عامر بن صعصعة على ابن حزم.

---

[20] - ج ص/958.

[21] - ج1 ص/1321

كما قد يقحم شخصه في التحقيق والإحالة "ينظر دراستنا عنه [ابن زيدون رؤية في الشخصية ودراسة في الفن]"[22].

كما جاء تحقيقه معبرا كذلك على مزيد من الاجتهادات وذلك من خلال اكتشافه لكنى وألقاب بعض الشعراء أو تسمية بعض الأماكن من داخل البيت الشعري على خلاف النموذج الذي رأيناه سابقا (اكتشاف لقب سيف الدولة...)، لأن هذه النماذج قصد منها الاستكشاف بهدف استقامة الكلام، كوصوله إلى معرفة كنية عمرو بن عجلان النهدي من خلال بيته الشعري :

وفي عروة العذري إن مت أسوة وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند

يقول "كنى عن اسمه باسم عمرو ليستقيم له الكلام"[23].

واكتشافه نعت التمتام الذي اتصف به يزيد بن أسيد السلمي من قصيدة ربيعة الرقي من خلال ورود الكلمة في البيت الثالث منها.

فلا يحسب التمتام أني هجوته ولكنني فضلت أهل المكارم

يقول المحقق [قوله "التمتام" إشارة إلى عيب في نطق يزيد بن أسيد وهو التردد في حرف التاء، ولقبه بذلك المبرد"[24].

وقد يأتي اكتشافه للشخصية لإزالة بعض الشكوك من خلال ضبطه لشخصية الشاعر سابق البربري حيث يظن أغلب القراء أنه فعلا بربري، بعد أن رده إلى نسبه من موالي بني أمية يقول "والبربري لقب له ولم يكن من البربر"[25].

أو لإزالة شكوك القراء وحتى النقاد والمحققين عندما تتداخل شخصيتان، مثل تداخل اسمي الشاعرين الأخوين الخالديين، لأن شعر أحدهما كان يلتبس على القارئ، فلا يحسم في نسبته إلى أبي بكر محمد المتوفى سنة 380هـ أو إلى أخيه أي أبي عثمان سعيد المتوفى سنة 390هـ يقول الداية [قال الدكتور الدهان – رحمه الله – في مقدمة ديوان الخالديين (م: 10):

---

22 - ج1 ص/591.

23 - ج1 ص/926.

24 - ج2 ص 1358. انظر كذلك قصة هجائه إياه ومدحه زيد بن حاتم لتقف على الجهد التاريخي والمعرفي الذي وصل إليه المحقق لإثبات هذه القصة .

25 - ج2 ص/1420.

"أن أحدهما كان ينظم الأبيات وتسير بين الأدباء باسم الخالديين فيختلط الأمر وتشتهر باسمهما جميعا فكأنها شخص واحد وشاعر واحد"[26].

الاستشهاد القرآني: وقد وظف المحقق الاستشهاد القرآني في كثير من المواضع، هذا واحد منها يدل على حسن استشهاده ومعرفته بالمعاني المتشابهة، وأحيانا لتوضيح استمداد الشعراء من معين القرآن الكريم الذي لا ينضب أبدا، وهو الذي جاء أثناء تعليقه على بيت أبي الفضل بن شرف يقول فيه الشاعر:

تستزل الكف عن صفحتها فهي منها في صعيد زلق

يقول المحقق[27] "يقول مستشهدا في البيت اقتباس قرآني، من قوله تعالى في سورة الكهف (فتصبح صعيدا زلقا) 40/18.

الأمانة العلمية*: وأفضل ميزة في الكتاب وفي عمل المحقق وسلوكه الأدبي عامة هو الأمانة العلمية والتواضع العلمي، وقد تجلى في كثير من المواضع، حيث يكرر جملا وصيغا توضح عدم عثوره على المرجع أو البيت أو الأبيات في مصدر من مصادره المعتمدة، وبأسلوب مختلف أحيانا: "لم أجدها في المصادر التي اعتمدت عليها (ج2 ص/789-791-793...)

ليس النص في مصادري التي رجعت إليها ج2 ص 957

لم أجد القطعة في مصادري المعتمدة ج2 ص 947

لم نجدها في مصادرنا التي اعتمدنا عليها ج2 ص 984.

وهذا قلما نجده في تحقيق أغلب المحققين.

« 2 »

على أن هذه الحسنات المنهجية الرائعة والمختلفة والمتعددة، لا يجب أن تنسيها بعض الملاحظات على المؤلف (الحماسة المغربية) وعلى التحقيق الذي منحه هذه القيمة وهذا الجلاء (التجلي) وعرف به، وأدخله الخزانة الأدبية العربية من بابه الواسع. وهذه الملاحظة منها ما انصب على الأخطاء المطبعية، أو بعض الأخطاء اللا إرادية، ومنها ما ينصب على

---

[26] - ص/ 1175.

[27] - ج2 ص/1202.

* - ملحوظة : لجأ المحقق إلى هذا التواضع العلمي بصفة أكثر ظهورا ووضوحا في المجلد الثاني.

بعض التقنيات والمصطلحات والمعاني، ومنها ما ينصب على أخطر عنصر في التحقيق ألا وهو الإيقاع (التدوير – اضطراب الإيقاع العروضي – نسبة بعض البحور خطأ إلى بحور أخرى...) وهذه "الهفوات" منها ما يتحمل المحقق فيها قسطا لا بأس به من المسؤولية وهي المتعلقة بنسبة القطع إلى بحور لا تنتمي إليها، وهذا ليس خطأ مطبعيا لأن المحقق في فهرس الشعر قد أقر انتماءها إلى تلك البحور كما سنرى ذلك.

ومنها ما يتحمل المحقق نصيبا من المسؤولية فيه أو يتحمل بعضها فقط وتجلى ذلك في الأخطاء المطبعية أو التي تبدو أنها كذلك بمبررات قوية أو معتدلة.

الأخطاء غير الإرادية

سكوت المحقق على بحر قصيدة أبي الغول الطهوي وهو من الوافر مع أنه قد كرس مجهوده الكبير لهذه النقطة بالذات، وهو سهو أو نسيان أثناء الطبع والبيت هو :

فدت نفسي وما ملكت يميني   فوارس صدقوا فيهم طنوني ص 289

- اعتبار التاء بدل الهاء، وهذا قد يكون مجرد خطأ مطبعي كذلك، مثل اعتبار كلمة (مغانية) بالتاء بدل (مغانيه) وهي الأصح في بيت أبي تمام ص 332.

تكاد مغانيه تهش عراصها   فتركب من شوق إلى كل راكب

أحيانا يتكرر شرح كلمة في التحقيق، ويختلف الشرح كذلك مع أن الأصوب أن يكون واحدا فكلمة (مقانب) أحيانا تشرح بأنها جماعة من الخيل ما بين الثلاثة إلى الأربعين ص 521 وأحيانا بمعنى زهاء الثلاث الثلاث مئة من الخيل ص 528، وأحيانا بمعنى جماعة الخيل دون تحديد ج1 ص 600.

سكوت المحقق – رغم أصراره على الشكل – عن شكل بعض الكلمات أو بعض الحروف النهائية فيها فـ (هم هم) في بيت أبي الطمحان القيني كان من الأفضل أن تشكل ميم الضميرين معا بدل الاكتفاء بشكل هائهما فقط، لأن الشكل التام يساعد القارئ على تحديد العروض (مفاعلن) ويجنبه الاضطراب الذي يحدثه خلو الضميرين من ضمتي الضميرين.

وإني من القوم الذين هم هم   إذا مات منهم سيد قام صاحبه[28]

---

[28] - ج1 ص/608.

ومن هذه الأخطاء اللا إرادية، تغيير شكل (ألا) إلى (إلا) في بيت شعري لأبي بكر بن جهاد

إلا انما الدنيا بلاء وفتنة حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

وهو من الطويل، ويبدو أنه خطأ مطبعي لأن الاستثناء (الا) لا يأتي مع الوثوقية والتأكيد (إنما) بل يأتي معه الاستفتاح (ألا).

ومن الأخطاء اللارادية التي تجلت في نهاية الجزء الثاني على الخصوص الإحالة غير المضبوطة وتكررت عدة مرات كقوله:

سبقت ترجمته في القطعة [ ] وسكت عن رقم الاختيار ج2 118

سبقت في المختار برقم [ ] ج2 ص1255-1256-1257-1258-1259-1260.

ومنها أيضا هذا الخطأ المطبعي – وأجزم بأنه مجرد خطأ مطبعي – حيث يتضح من بيت للحمدوي أن فتح فاء (وقف) في الشطر الأول، أن الضرب (وانصرف) بالسكون يقتضي التوازي، وعليه فيجب أن تكون العروضة كذلك مسكونة (يكن وقف). وأن الوقوف على المتحرك لا يتم في النثر فبالأحرى على الشعر:

[ليته لم يكن وقف عذب القلب وانصرف][29]

وهو من مجزوء الخفيف.

ومن هذه الأخطاء اللا إرادية ما يدخل في منهجية المحقق، وهي تكاد تدخل في إطار السهو حيث ينشغل المحقق بالأهم مثلا، وهذا نموذج يوضح ذلك، ففي الوقت الذي ترجم المحقق لعمرو وحاتم وإياس في بيت أبي تمام.

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس

لم يترجم لـ (أحنف) إما لغياب المعلومة أو لسهو منه إذ كيف يتحدث المحقق عن الأعلام الثلاثة في سطرين ونصف ولا يأبه بالعلم الرابع الأحنف بن قيس سيد تميم، الذي يضرب به المثل في الحلم ورجاحة العقل توفي سنة 67هـ، يقول المحقق "عمرو بن معدي:

---

[29] - ج2 ص/1311.

الشاعر الفارس صاحب الصمصامة، وحاتم الطائي، وإياس بن معاوية القاضي الشهير وكان فطنا ذكيا يظن الشيء فيأتي كما ظن: وكل واحد منهم مضرب المثل في بابه؟؟"[30].

وهذا نموذج آخر يوضح سكوت المحقق عن بعض الشروح الضرورية في البيت بعد أن شرح السهل من الأعلام، فهو مثلا في تعريفه بعزة وكثير – والكل يعرفهم – في قصيدة أبي القاسم بن عباد، فقد تجاوز عن (منى) و (محمدا) فمن المقصودان بهذين العلمين:

[من شاء ينظر عزة وكثيرا حيين فلينظر منى ومحمدا]

يقول المحقق "عزة وكثير: من مشاهير عشاق العرب، ولكثير في هذا المصنف مختارات كثيرة (راجع الفهرس)"[31].

ومنها كذلك عدم ذكر ترجمة أبي الفتح البستي حيث لم يحل عليها أيضا، واكتفى بنسبة البيتين المستشهد بهما له، ولرقم الصفحة في ديوانه اعتمادا على إثبات المصنف ص 1207.

ونفس الشيء بالنسبة للشاعر محمد بن أحمد الأصفهاني، فقد أشار فيه فقط إلى (اسم صاحب هذه الأبيات في زهر الآداب محمد بن أحمد الأصفهاني، ولم أقف على ترجمته)[32]، وإن كانت الأمانة العلمية تظهر في الجملة الأخيرة.

وهذا نموذج مماثل، حيث فعل فيه نفس الشيء، ويتعلق بأحمد بن جرار، حيث اكتفى بقوله: "كذا ورد اسمه في زهر الآداب، 433"[33].

وهذا المستوى من الترجمة تكرر في نهاية الجزء الثاني أكثر، فما هي مبررات هذا؟

* ملاحظات عروضية: **أ – التدوير**

رغم ضبط الدكتور الداية حالات التدوير المتعددة إما بتجزيئ الكلمة إلى جزءين بين الشطرين أو بوضع نقط (بطريقة تعليمية) للتعبير عنه أو بفك اضغام بعض الكلمات المشددة حيث يسكن الحرف الأول، ويحرك الحرف الثاني ككلمة (الحب) المشددة، وهي طريقة تعليمية تعود إلى فن التقطيع العروضي كما أشرت إلى ذلك، وتساعد القارئ على اعتبار

---

[30] - ج1 ص/335.
[31] - ج2 ص/1058.
[32] - ج2 ص/1207.
[33] - ج2 ص/1208

الكلمة مدورة، وإدخالها في الاعتبار حفاظا على الإيقاع. رغم كل هذا فإن هناك بعض النماذج التي لم ينتبه إليها المحقق خاصة في بحر المتقارب، كهذا البيت لأبي العتاهية الذي أرجأ فيه (باء) القلوب إلى الشطر الثاني مع أنها تنتسب إلى الشطر الأول[34].

ولو لم تطعه بنات القلو   ب لما قبل الله أعمالها

والأصح أن تكون [ولو لم تطعه بنات القلوب   لما قبل الله أعمالها]

وهذه الأبيات للخنساء أيضا[35] فكلمة (العماد) كلها جاءت في الشطر الأول

طويل النجاد رفيع العماد   ساد عشيرته أمردا

والأصح أن تكون كلمة (العماد) موزعة بين الشطرين فـ (العما) في الشطر الأول والدال وحدها في بداية الشطر الثاني.

وفي هذين البيتين للخنساء كذلك لم توزع الكلمتان توزيعا (تقطيعيا)

[وهم في القديم سراة الأديم   والكائنون من الخوف حرزا]

[وخيل تكدس بالدار عين   تحت العجاجة يجمزن جمزا]

حيث يستحسن أن تأتي كلمة (الأديم) موزعة على الشطرين بحيث تكون الميم وحدها في الشطر الثاني، وكذلك كلمة (الدارعين)، يجب أن تكون النون في بداية الشطر الثاني وفي قولها أيضا: [أبعد ابن عمرو من آل الشريد   حلت به الأرض أثقالها]

يجب أن تكون (الشريد) مجزأة بين شطرين وتكون الدال في الشطر الثاني.

وفي قول امرئ القيس، ص 1116.

[لها جبهة كسراة المجن   حذقه الصانع المقتدر]

وكان من الأحسن أن يسلك المحقق مسلكه الرائع المتجلي في تقسيم الكلمة بين الشطرين أو وضع نقط بين الشطرين تعبيرا عن التدوير، أو كتابة البيت متراصا متماسكا والملاحظ أن النماذج كلها من المتقارب، وفيه يندر التدوير ويضطرب القارئ في نسبة أجزاء العروضة للشطر الأول أم للثاني.

---

[34] - ج1 ص 262.

[35] - ج2 ص 809 - 810 - 814.

* ملاحظات عروضية: **ب – (صياغة الكلمات)**

هذه قضية أخرى رغم ندرتها مقارنة مع حجم المجلدين الضخمين فإنها تؤثر في إيقاع البيت أو الشطر، فكلمة (الألى) بمعنى الذين ليست هي (الأولى) بمعنى المقدمة في الترتيب، وهي أيضا على مستوى الصياغة والوزن تختلف عنها [ألى] تقرأ رمزيا (--0) كوتد مجموع أما [أولى] فتقرأ (-0-0) كسببين خفيفين، وقد ورد هذا الخطأ في بيت الشاعر علي بن هرمة على بحر البسيط[36]:

[ما نمت عن شرف يبنى ولا كرم ولا عددت مع القوم الأولى عابوا]

الحال أ - ولا عدد / تمعل / قوملاْ _لا / عابو
مفاعلن / فعلن / 0-0-0-0- / فعلن
فبدل مستفعلن 0-0-
جاءت مفعولاتن
وهي غريبة

الحالة ب - ولا عدد / تمعل / قوملالا / عابو
مفاعلن / فعلن / 0-0-0- مستفعلن / 0-0- فعلن

وعدم تنوين ما من حقه التنوين، فكلمة (بقعة) في البيت الثاني من قصيدة أبي تمام البائية ص 348 كان من حقها التنوين، وأظن الخطأ مطبعيا، ومنه نماذج عديدة في الديوان (شرح الحماسة)، ووجب التنبيه إليه فقط ما دام المحقق قد كلف نفسه عناء شكل الحروف والكلمات طيلة هذا الكم الهائل من الصفحات والمقطوعات.

وتحريك الحرف الذي كان من حقه التسكين مثل فتح سين كلمة (وسطه) في البيت السادس لأبي تمام من قصيدته العينية[37].

[ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوس تضيع]

وكان الأفضل (وسطه بتسكين السين والبيت من الطويل.

وكذا في البيت الحادي عشر من نفس القصيدة حيث فتح ذال (أخذت)، وكان الأفضل تسكينه. [وكم عاثر منا أخذت بضبعه فأضحى له في قلة الخطب مطلع]

---

36 - ج1 ص/212.

37 - ج1 ص354.

وأظن هذا خطأ مطبعيا عاديا لأن الفعل لا يمكن أن تأتي فيه الحركات متتالية في الخطاب ولا في الغيبة، فلا يمكن أن تقول أخذت بأربع فتحات (----)

ونفس الشيء في عدم تنوينه كلمة (ظمأ) وجعل لها ضمة واحدة، وإثباته كخطأ مطبعي يبرره نعت ظما (برح) الذي جاء منونا، والضرورة تقتضي أن تأتي (ظمأ) منونة

كذلك يقول أبو تمام: [38] [أكابرنا عطفا علينا فإننا بنا ظمأ برح وأنتم مناهل]

وكذلك عدم تنويه كلمة (بثلاثة) في بيت البحتري من الكامل[39]

حاط الرعية حين ناط أمورها بثلاثة بكروا ولاة عهود

وتبرير كونه خطأ مطبعيا، أنّه لا يمكن أن تتعاقب في الكلمة الشعرية خمس حركات متتالية فأكبر حجم يسمح به التقطيع العروضي لتتابع الحركات هو الفاصلة الكبرى (فعلتن) أربع حركات منتهية بساكن (----0).

بثلا / ثتبكر / و
0--- / ----- / 0

بثلاثتن بكروولا تعهودي
---0- - 0 ---0- -0 ---0-0
متفاعلن متفاعلن فعلاتن

وعدم تنوينه كلمة (امرأ) في بيت للمتنبي ص/469 وهو من الوافر

[ألست ابن الألى سعدوا وسادوا ولم يلدوا امرأ إلا نجيبا]

وعدم تنوين (عاذلة) في بيت لحاتم الطائي ص 588 وهو من الطويل

[وعاذلة قامت علي تلومني كأني إذا عطيت مالي أضيمها]

وعدم تنوين كلمة (وضرب) في بيت من أبيات ابن المعتز ص 696 من الطويل

[بطعن تضيع الكف في لهواته وضرب كما شق المزاد المرعبل]

وعدم تسكين الحاء الأولى في الكلمة (وحوح) وهو مجرد خطأ مطبعي كذلك لأن المحقق ذكرها بسكون الحاء في الهامش عندما شرحها[40].

وعدم تسكين هاء (وهو) لأن عدم تسكينه يحدث استثقالا في البيت أو بالأحرى في الشطر الأول من بيت ابن مناذر وهو من الخفيف ص 842.

[وكأني أدعوه وهو قريب حين أدعوه من مكان بعيد]

---

38 - ج1 ص/379.

39 - ج1 ص/397.

40 - ج2 ص/805.

تسكين حاء (واحزني) باعتباره فعل أمر، والأصح أنه اسم مندوب بعد واو الندبة، والتسكين هو الملائم، في بيت للحسين بن مطير من مخلع البسيط[41]. لأنه يؤثر في إيقاع المخلع، ويقترب من مجزوء الخفيف إذا أسقطنا السبب الخفيف النهائي الذي يمثله حرف الميم، فبدل (واحزني) بتسكين الحاء لابد من فتحه.

واحزني من فراق قوم ... هم المصابيح والحصون

واحزني	من فرا	ق قومن	هملمما	بيحول	حصونو
0---0-	0- - 0-	0- 0--	0- - 0--	0- - 0-	0-0--
مفتعلن	فاعلن	فعولن	مفاعلن	فاعلن	فعولن

وضرورة تحريك باء (أحسب) بدل تسكينها حتى لا تتعدد الأسباب الخفيفة أربعة أسباب متتالية، ولأن تفعيلة (فاعلن) في الحشو لا يلحقها القطع كالضرب في البسيط، ويمثل هذه الظاهرة بيت نسبه المحقق إلى أمالي القالي ص 963.

ما كنت أحسب شمسا غير واحدة ... حتى رأيت لها أختا من البشر

وأظنه مجرد خطأ مطبعي.

وقد ينقص حرف من حروف كلمة مثل نقصان النون من (لكنني) فتصبح (لكني) كما في بيت من أبيات عامر بن الطفيل[42]، حيث ورد عند المحقق (ولكني) خطأ والأصح (ولكنني) والبحر من الطويل الذي يفرض إضافة نون أخرى بدل نون واحدة.

[ولكنني أحمي حماها وأتقي ... أذاها وأرمي من رماها بمقنب]

ولاكن نني أحمي حماها وأتتقي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

من الأفضل فتح ياء (قلبي في بيت ابن زيدون[43].

[لو كان أمري في كتم الهوى بيدي ... ما كان يعلم ما في قلبي البدن]

خاصة أن ياء (أمري) في الشطر الأول جاءت مفتوحة كذلك، وعدم فتح ياء (قلبي) يؤدي إلى الاستثقال ويستعصي ورود (مفعولن) في حشو البسيط.

---

41 - ج2 ص/846.

42 - ج1 ص/600.

43 - ج2 ص/1046 - 1047.

وفي قصيدة أخرى له (ابن زيدون) وهي النونية المشهورة، يستحسن ان تكون من (تألفنا) بمد الألف (تآلفها) رغم أن (تألفنا) أيضا تظل صحيحة إذا شددنا لامها، ولكن الأفضل بمد الألف، لأن ابن زيدون يقابل العروضة بالضرب من حيث الإيقاع، وفي هذه القصيدة على الخصوص، كما يعتمد صيغتي (مفاعل) و (فعائل).

تدانينا ← تجافينا

جوانحنا ← مآقينا

وهذا مجرد افتراض، وإن كانت (تألفنا) كما أشرت إلى ذلك صحيحة ولكن على أساس التشديد لا الإهمال.

كما كان بالإمكان نصب ياء (هيف) بدل تسكينها في بيت الشاعر أبي بكر بن عيسى الداني من المنسرح: [أسمر مثل القناة ذو هيف وطرفه كالسنان ذو زرق]

ومقابلة (ذو هيف = العروضة بـ (ذو زرق) = الضرب، على المستوى التركيبي والإيقاعي يفرض ذلك، وأظنه خطأ مطبعيا، لأن المحقق تدارك في الشرح، إذ نصب ياء (هيف). "والهيف: ضمر البطن والخاصرة"[44].

ويستحب أن تفتح ميم أداة الجزم (لم) بدل تسكينها كلجوء لضرورة، والضرورة هنا غير لازمة. بالإضافة إلى أن تفعيلة الكامل الأصل فيها (متفاعلن) بدل (مستفعلن) بالأضمار، وكذلك حتى تتباين التفاعيل فلا تطغى (مستفعلن) في البيت كله، وهذا النموذج لابن حمديس من الكامل:

[قالت وقد عانقتها سحرا لم زرتنا في آخر الليل][45]

ومن هذه الأخطاء العروضية إظهار همزة (اغتدي) وكان من الأحسن عدم إظهارها، كما عودنا المحقق أن يفعل في كثير من النماذج مثل (من آل) = (منال)، و (هل أتى) = (هلتا). مثل هذا النموذج ليوسف بن هارون الرمادي[46].

وقد أغتدي والصبح في توريسه تقضي العيون له بوجه عليل

---

[44] - ج2 ص/1061.

[45] - ج2 ص/1064.

[46] - ج2 ص 1152.

فقراءة همزة القطع (اغتدي) يساهم في ارتباك إيقاعي يفرضه الوتد المجموع الذي يحضر في الطويل أو المتقارب أو الوافر، ولا يحدث في الكامل هو بحر القطعة أعلاه.

ولكن عدم تلفظ همزة القطع [وقدغ تدي] = متفاعلن يصنف الإيقاع في البحر الرسمي له (الكامل)، ويجعل النبر غالبا على السبب الخفيف في آخر التفعيلة الأولى (دي) أما الإمكانية الثانية فهي حذف واو (وقد) لتصبح (قد اغتدي) = (مستفعلن) تفعيلة متفاعلن مضمرة، وهي سليمة، ويبقى الاختيار الأول اسلم لأن الشاعر يقلد بصياغته شعر سابقيه في إطار تناصي مع امرئ القيس على مستوى الاغتداء أو (الغدو) المقرون بالصبح عند الرمادي أو الإحالة عليه عند امرئ القيس (والطير في وكناتها...) رغم اختلاف البحرين، الكامل عند الرمادي، والطويل عند امرئ القيس.

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

ولو ذكر الشطر الأول فقط لتداخل البحران، فإذا تلفظت بالهمزة حضر بحر الطويل صارخا، وإذا لم يتلفظ بها صار الشطر من الكامل.

وقدأغ / تدي وططي / رفي و / كناتها

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن ═══ الطويل

وقدغ تدي / وططي رفي / وكناتها

متفاعلن / مستفعلن / متفاعلن ═══ الكامل

من الأفضل عدم تشديد باء (يقبلهم) في بيت المتنبي التالي.

يقبلهم وجه كل سابحة أربعها قبل طرفها تصل

والبيت من المنسرح، وأظنه خطأ مطبعيا ليس إلا، لأن المحقق قد نقل البيت في الاختيار (267) صحيحا بدون تشديد[47].

ويلاحظ اضطراب في الشطر الثاني من البيت الثالث لأبي الهول الحميري[48]

يستطير الأبصار كالقبس المشـ عل يأتنس فيه العيون

---

[47] - انظر ص/ 1140.

[48] - ج2 ص/1169.

الذي يحتاج إلى سبب خفيف كـ (أو) قبل فعل (يأتنسن) أو (ما) قبلها، وهذا ما يبدو ويبقى الاحتكام إلى حماسة ابن الشجري أمرا لابد منه.

ويلاحظ اضطراب آخر في بيت من أبيات الحمدوي[49]، وهو من الخفيف.

من خشاش المواشي اللواتي إذا ما   أبصروهن قيل شاء النهاب

فالشطر الأول مضطرب يصعب تقطيعه، وربما جاء البيت في الديوان – كما أثبت المحقق ذلك – اسلم: [من خشا [كذا] الشياه اللواتي إذا ما

أبصروهن قيل شاء الشهاب]

ولم يعلق المحقق على الاضطراب الموجود ببيت من أبيات عبد المحسن الصوري رغم تصحيحه، فقد وجده في الديوان مضطربا هكذا.

فابتداني وقال وهو من الكر   ه والهم طافح ليس يصحو[50]

وهو من الخفيف، والأصح:

قال إذا زرت وهو من شدة السك   رة بالهم طافح ليس يصحو

ورغم سكوت المحقق على مبررات التصحيح، فإن شرح كلمة طفح السكران: امتلأ شرابا تدل على أن المراد هو السكرة لا الكره، وهي الكلمة التي تحتاج إلى ضبط.

جاءت كلمة (الأنف) في بيت الحطيئة مضمومة بدل أن تكون مسكونة، مع أن أنف في الشطر الثاني قد جاءت مسكونة، فليست هناك ضرورة تستوجب ذاك الضم وهو من البسيط : [قوم هم الأنف والأذناب غيرهم   ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا][51]

والغالب أنه خطأ مطبعي.

إن إضافة سبب خفيف إلى أصل التفعيلة أو في ثنايا الشطر يحدث اضطرابا في الإيقاع، لأنه يؤثر في العروضة (فاعلاتن) من بحر الخفيف رغم إقحامه في أصل التفعيلة الوسطى (مستفعلن)، وهذا نموذج لبشار بن برد تجلى في شطره الأول، هذا الاضطراب الآتي من إقحام (في) في الشطر:

---

49 - ج2 ص/1309.

50 - ج2 ص/1355.

51 - ج1 ص/166.

[فحللنا اليفاع [في] واسطة المجـ   د محل السناء والتكريم][52]

وربما كان الاضطراب ليس من إقحام [في] بـل مـن صياغـة [واسـطة] لأن إقرارنـا حرف الجر [في] يحتم تغيير واسطة إلى (وسط) فتصبح.

فحللنا اليفاع في وسط المجـ   د محل السناء والتكريم

ومع ذلك فالاختيار ليس لنـا بل يحق بعد العودة إلـى ديـوان بشـار للتـأكد مـن أحـد الاختيارين.

ومن الأخطاء الإيقاعية التي يتداخل فيها الخطـأ المطبعـي بالخطـأ المقصـود، تسـكين هاء الضمير (هو) أو (هي) أو تحريكهما، كهذا النموذج للمتنبـي الـذي كـان مـن الضـروري تسكين هاء (فهو) فيه، يقول[53]:

[وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه   وفي الهجر، فهو الدهر يرجو ويتقي]

والبيت من الطويل، والتسكين يجنـب القـارئ "نثريـة" البيت الـذي تسـبب فيـه تتـابع الحركات [رفهود] =

وفلهـج	رفهـودده	ريرجـــو	ويتقـــي
0-0--	0-0----	0-0--	0 - - 0- -
فعولن	تفعيلة غريبة	فعولن	مفاعلن
	0-0-0--		
	مفاعيلن		

* ملاحظات عروضية   **ج ـ نسبة المقطوعات إلى غير بحورها الحقيقية:**

إن أخطر الملاحظات حول الكتاب تنصب على عدم مطابقة البحور التـي نسـب إليـها المحقق بعض المقطوعات أو الأبيات مع البحور الحقيقـة لـها، وخطـورة الملاحظـة آتيـة مـن تيقن المحقق من صحة عملـه فـي هذا المجـال، عندمـا يخصـص فهرسـا للشـعر ينسـب كـل مقطوعة أو مجموعة من الأبيات إلى البحر الذي يتضمنها، الشيء الذي يجعلنا نتأكد من أنها ليست أخطاء مطبعية تعود إلى الناشر، أو أنها مجرد أخطاء تعود إلى سهو إن الحقيقة عكس ذلك، وعدد هذه الأخطاء تسعة، وهي التالية:

---

52 - ج1 ص/654.

53 - ج2 ص/ 1008.

1 – نسبة قصيدة جناب الكلبي إلى بحر البسيط وهي على بحر الكامل[54]

يا ركن معتمد وعصمة لائذ وملاذ ممتنع وجار مجاور
مستفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

2 – نسبة قصيدة أبي نواس إلى بحر البسيط وهي من الطويل[55]

لقد طابت الدنيا بطيب محمد وزادت به الأيام حسنا إلى حسن
لقدطا بتددنيا بطيب محممدن وزادت بهلأييا محسنن إلى حسني
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

3 – نسبة قصيدة القاسم بن حنبل المري إلى بحر الكامل وهي من الوافر[56]

من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيئ بهم أضاؤوا
مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

4 – نسبة قصيدة أبي جويرية إلى بحر الطويل وهي على البسيط[57]

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
لوكانيق/ عدفو/ قششمسمن/ كرمن قومن بأو/ ولهم/ أومجدهم/ قعدو
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

5 – نسبة قصيدة قيس بن عاصم إلى بحر السريع وهي من الكامل الأحذ[58]

أني امرؤ لا يطبي حسبي دنس يفنده ولا أفن

وبمراجعة بسيطة للشطر الثاني يتأكد أن البحر هو الكامل الأحذ الذي جاءت ضربة حذاء مضمرة، لا السريع كما قد يغلب على الشطر الأول.

أني امرؤ / لا يطبي / حسبي
-0-0- -0 / -0-0- -0 / ---0
مستفعلن / مستفعلن / فعلن

دنسن يفن / ندهو ولا / أفنــو
---0-- -0 / ---0- -0 / -0-0
متفاعلن / متفاعلن / فعلـــن

[54] - ج1 ص/88.
[55] - ج ص/282.
[56] - ج1 ص/305.
[57] - ج1 ص/ 307.
[58] - ج1 ص/ 603.

6 – نسبة قصيدة أبي تمام إلى البسيط وهي من الطويل[59]

الشطر الأول	الشطر الثاني
أبا ابن الذين استرضع الجود فيهم	وسمي فيهم وهو كهل ويافع
0- -0-- 0-0-- 0- 0-0-- 0-0--	0- -0-- 0-0-- 0-0-0-- -0--
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

7 – نسبة قصيدة دعبل بن علي الخزاعي إلى بحر البسيط وهي من الطويل

الشطر الأول	الشطر الثاني
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل حي مقفر العرضات
0- -0-- 0-0-- 0-0-0-- -0--	0-0-- -0-- 0-0-0-- -0--
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول فعولن

8 – نسبة المحقق قصيدة أبي الوليد البطليوسي إلى بحر الوافر وهي من الرمل[60]

الشطر الأول	الشطر الثاني
حمل البدر جواد سابح	تقف الريح لأدنى مهله
حملل بد رجوادن سابحو	تقفر ري حلأدنـى مهله
0- -0- 0-0--- 0-0---	0--- 0-0--- 0-0---
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فعلاتن فعلاتن فعلن

9 – نسبة أبيات الحمدوي إلى البسيط وهي من الخفيف[61]

الشطر الأول	الشطر الثاني
ما أرى إذ ذبحت شاة سعيد	حاصلا في يدي غير الأهاب
0-0--- 0- -0-- 0-0- -0-	0-0- -0- 0- -0-- 0-0- -0-
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن،

تنويه لابد منه:

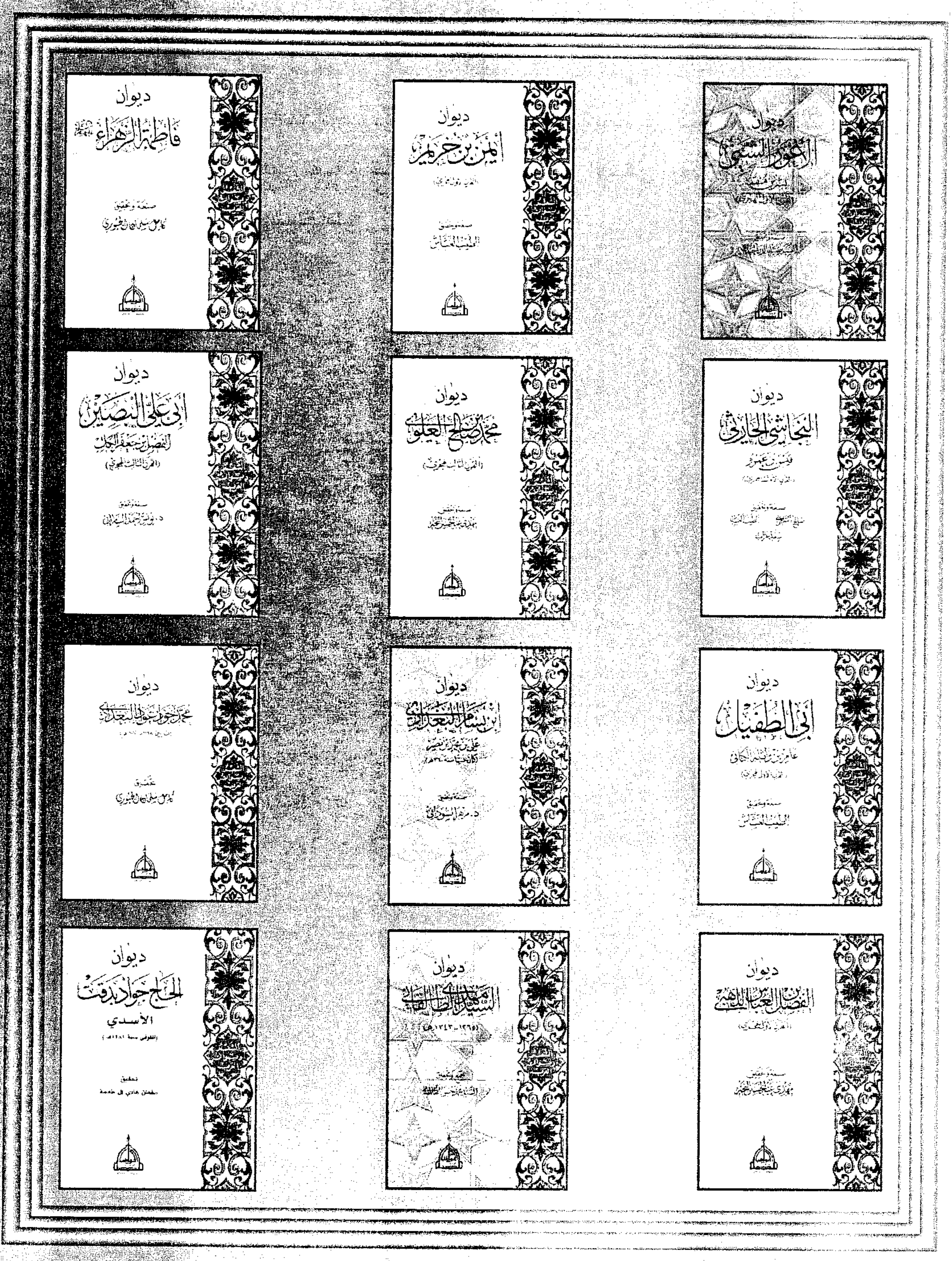
ورغم هذه الملاحظات البسيطة فإن عمل الدكتور الداية يظل من أروع الأعمال التحقيقية، التي قلما، نجد لها مثيلا في أيامنا هذه، فقد قدم لنا مجلدين ضخمين في أحسن صورة لما يتوفران عليه من ثقافة شعرية، عروضية بلاغية، نحوية، لغوية، وتاريخية وجغرافية ولما يتوفران عليه من حسن استشهاد قرآني وحكمي وأمثال سائرة، ولما يتسم به المؤلف من حسن منهجي دقيق، وتقنيات تحقيقية مألوفة وأخرى مبتكرة سبق إليها سبقا.

[59] - ج2 ص/798.

[60] - ج2 ص/1163.

[61] - ج2 ص/1309.

إن هذا الإنجاز لا يسع القارئ العادي إلا أن يفتخر به، فبالأحرى الناقد المتمرس، والمحقق المجرب، فقد أضاف إلى الخزانة الأدبية العربية الشيء الكثير، كما أبان المحقق عن تقنية عالية في معالجة النصوص، تختلف عن طرق المحققين العظماء، وتختلف حتى عن تحقيقاته السابقة فهي تقنية واعدة بمزيد من التحري والابتكار. وفقه الله إلى خدمة التراث الأدبي العربي والمغربي خاصة.


ديوان فاطمة الزهراء
ديوان أيمن بن خريم
ديوان أبي علي البصير
ديوان محمد بن صالح العلوي
ديوان النجاشي الحارثي
ديوان ابن بسام البغدادي
ديوان أبي الطفيل
ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي
ديوان الفضل بن العباس اللهبي


أنباء التراث

إصدارات

إعداد ❑ الأستاذ حسن عريبي الخالدي

● **أحاديث الأولين في الحشر والجنة والنعيم**: د. محمد صادق زلزلة، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي**: برواية أبي مخنف، لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت١٥٧هـ)، استخراج وتنسيق وتحقيق كامل سلمان الجبوري، صدر عن دار المحجة البيضاء، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **أدب الدنيا والدين**: لأبي الحسن الماوردي، تحقيق: ياسين السوّاس، صدر عن دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ط٣/ ١٩٩٩.

● **أدب الطلب ومنتهى الأدب**: للامام الشوكاني، تحقيق: عبد الله السريحي، صدر عن دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٨.

● **أسماء الناس ومعانيها**: للدكتور حسن نمر دندشي، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٩.

● **أصول الدين**: للسيد عبد الرسول آل الطالقاني (ت١٣٩٤هـ) تنسيق وتعليق: السيد محمد حسن آل الطالقاني، صدر عن دار المواهب للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **أصول الفقه الاسلامي**: د. وهبة الزحيلي، ط٢، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر .... / ١٩٩٨، ١ ـ ٢ج، ١٢٦٤ص.

● **إضافة الجهات الأربع**: حمد الجاسر ود. ابراهيم السامرائي ود. جعفر عبابنة. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عمان) ع٥٦، س٢٣ (١٤١٩/ ١٩٩٩) ٢٢٧ ـ ٢٣٤، ٢٣٥ ـ ٢٣٧، ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

● **اطلالة مختصرة على كتاب (ترتيب الفروق واختصارها)** تأليف أبي عبد الله محمد بن ابراهيم البتوري، تحقيق: عمر بن

عباد، عرض وتقديم: محمد بركاز، مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٣٣٨ (.../ ١٩٩٨) ١٣٥ ـ ١٣٩.

● **أطلس تأريخ الأنبياء والرسل**: لسامي الملغوث، صدر عن مكتبة العبيكان ـ الرياض، المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ.

● **إعراب القرآن**: لأبي طاهر اسماعيل بن خلف الأندلسي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٢ ـ ٢٣، س٦ (١٤١٩/ ١٩٩٨) ٢٠٨ ـ ١٢١.

● **أعلام الأدب في العراق الحديث ١ ـ٣**: تأليف مير بصري، صدر عن دار الحكمة، لندن ١٩٩٨.

● **أعلام الورى فيمن نسب الى سامرا**: لابراهيم السامرائي، صدر عن دار الحكمة ـ لندن ١٩٩٨.

● **أعيان العصر وأعوان النصر**: للصفدي صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك (٦٩١ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٧ ـ ١٢٦٣م) تحقيق د. علي أبي زيد ود. نبيل أبي عمشة، ود. محمد مود، ود. محمود سالم محمد قدم له الأستاذ: مازن عبد القادر المبارك، ط ـ ١ دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث العربي ودمشق، دار الفكر المعاصر للطباعة والتوزيع والنشر١٤١٦ ـ ١٤١٨/ ١٩٩٦ ـ ١٩٩٨، ١ ـ ٦ ج في ٣٩٩٢ ص ويضم المجلد السادس الفهارس العامة وقد رقمت أسماء التراجم فبلغت (٢٠١٧) ترجمة، وقد شمل الكتاب تراجم من عاشوا في عصره من العلماء والشعراء والامراء والسلاطين وغيرهم من سنة ٦٩٦هـ وهي سنة مولده.

● **أفراد كلمات القرآن العزيز**: لأحمد بن فارس اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥هـ في أرجح الروايات، تحقيق د. حاتم صالح الضامن مجلة العرب (الرياض) ج١ ـ ٢، س ٣٥ (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ١٣ ـ ٢١.

● **أقوم المسالك الى معرفة أحوال الممالك**: لخير الدين التونسي، تحقيق د. معن زيادة، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٩.

● **الأمكنة والمياه والجبال والآثار**: لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري المتوفى بعد سنة

(٥٦١هـ) تحقيق العلامة الشيخ: حمد الجاسر/ مجلة العرب (الرياض) ج١١ ـ ١٢، س ٣٤ (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ٨٤٠ ـ ٨٤٣ (١٨).

● **أنساب الأشراف**: للبلاذري (مطبوعة الاستاذ محمود فردوس العظم) نقد العلامة الشيخ: حمد الجاسر مجلة / العرب (الرياض) ج١١ ـ ١٢، س٣٣ (١٤١٩ ـ ١٩٩٨) ٨٢٧ ـ ٣٣. (٤).

ج٣ ـ ٤، س٣٤ (١٤١٩ ـ ١٩٩٩) ٢٧٢ ـ ٢٧٦ (٥) ج١١ ـ ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ٨٣٨ ـ ٨٣٩ (٧).

ج١ ـ ٢، س٣٥ (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ٨٦ ـ ٨٧ (٨).

● **أنقاذ اللغة من أيدي النحاة**: تأليف د. أحمد درويش، ط١، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ..../ ١٩٩٩، ٨٨ص.

● **أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني**: قراءة ومستدرك: عباس هاني الجراخ/ مجلة العرب (الرياض) ج١١ ـ ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ٨١٦ ـ ٨٢١.

● **البيغاء، عبد الواحد بن نصر المخزومي**: جمع وتحقيق هلال ناجي، صدر عن مؤسسة عالم الكتب، بيروت ١٩٩٨.

● **بحث مختصر في أنساب العرب**: لنبيل قوتلي، صدر عن دار البشائر، بيروت ١٩٩٨.

● **البحث المصطلحي عند ابن البناء المراكشي**: رضوان بن شقرون/ مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٤٣٢، س٤٠ (١٤١٩ ـ ١٩٩٩) ٦٩ ـ ٧٣.

● **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: للامام الشوكاني أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الخولاني الصنعاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠هـ) (١٧٦٠ ـ ١٨٣٤م) تحقيق د. حسين عبد الله العمري، ط١، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، .../١٩٩٨ ـ ١٠٥٦ص.

● **بردة البوصيري بالمغرب والأندلس خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين آثارها العلمية وشروحها الأدبية**: تأليف: سعيد

ابن الأحوش، الرباط، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ..../ ١٩٩٨، ٦٣٥ص.

● **البطل الثائر، محمد الجواد الجزائري**: تأليف محسن، محمد محسن صدر بمناسبة الذكرى الأربعون لوفاته عن دار التعارف، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **بغداديات**: تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام تأليف: عزيز جاسم الحجية، ط١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، وزارة الثقافة والاعلام، ..../ ١٩٩٩، ج ـ ٧، ٢٣٨ص.

● **البناء الفني في شعر المعتمد بن عباد**: نادية محمود جمعة رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، ١٩٩٨ بإشراف د. أنقاذ عطا الله العاني.

● **بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية**: للسيد أحمد بن موسى، ابن طاووس، تحقيق: علي الغريفي، صدر عن مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، بيروت ١٩٩٨.

● **بهجة العابدين بترجمة حافظ العهد جلال الدين السيوطي**: تأليف الشيخ عبد القادر الشاذلي، تحقيق عبد الاله نبهان، ط١، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٤١٩ ـ ١٩٩٨، ١٣٦٥ص.

● **تاريخ الجزيرة العربية**: حسين خلف الشيخ خزعل، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **تأريخ الدولة العباسية**: لابن كثير، صدر عن مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٩٨.

● **تأريخ الدولة العثمانية**: لعلي سلطان، صدر عن مكتبة طرابلس العلمية، ليبيا ١٩٩٨.

● **تأريخ الرقّة ومن نزلها**: لأبي علي القشيري، تحقيق: ابراهيم صالح، صدر عن دار البشائر، بيروت ١٩٩٨.

● **تأريخ الزيدية**: لمحمد بن يحيى زبارة، تحقيق: محمد زينهم، صدر عن مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٨.

● **تأريخ الفقه الاسلامي**: محمد علي السايس، تحقيق: محمد

وهبي سليمان، ط١، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ..../ ١٩٩٩، ٢٦٤ص.

● **تاريخ لبنان الوسيط**: د. أحمد حطيط، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **تأريخ نجد**: لمحمود شكري الآلوسي، تحقيق: محمد بهجة، صدر عن مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٨.

● **تبادل أمهات كتب المذهب بين علماء فاس والقيروان**: ابراهيم بن الصديق/ مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٣٣٩ (..../ ١٩٩٨) ٢٣ ـ ٣٠.

● **التبويب النحوي بين الزمخشري وابن مالك**: يوسف أحمد جاد الرب، ط١، القاهرة، دار الثقافة العربية، .../ ١٩٩٨، ٧٦ص.

● **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار ١ ـ ٣**: لضامن بن شدقم الحسيني المدني (ت بعد ١٠٩٠هـ) تحقيق: كامل سلمان الجبوري، صدر عن دار التراث المخطوط ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩.

● **التحفة الملوكية في الدولة التركية**: لبيبرس المنصوري، تحقيق: عبد الحميد حمدان، صدر عن الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٨.

● **التراث الجزائري**: المخطوط بين الأمس واليوم، د. عبد الكريم عوفي/ مجلة آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٠ ـ ٢١، س٥ (١٤١٨ ـ ١٩٩٨) ١٠٣ ـ ١٢٩.

● **تراجم مغربية أندلسية**: عبد العزيز الساوري مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٣٣٨ (..../ ١٩٩٨) ١٠١ ـ ١٠٩.

● **التصوف الاسلامي في المغرب**: تأليف: علال الفاسي، إعداد: عبد الرحمن بن العربي الحريشي الرباط، مطبعة الرسالة، ..../ ١٩٩٨، ١٣٧ص.

● **تطور عمارة وتوسعة المسجد الحرام**: لمحمد العوني صدر عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض ١٩٩٨.

● **تطور مشكلة الفصاحة والتحليل البلاغي**: د. فخر الدين قباوة، ط ـ ١، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ٠٠٠٠/ ١٩٩٩، ١٠٨ص.

● **التعريف بطبقات الأمم**: لأبي القاسم صاعد بن أحمد القرطبي الأندلسي (٤٢٠ ـ ٤٦٢هـ/ ١٠٢٩ ـ ١٠٧٠) تحقيق د. غلام رضا ـ نقد: يوسف الهادي مجلة/ العرب (الرياض) س٣٥ ج١ ـ ٢، (١٤٢٠ ـ ١٩٩٩) ٧٦ ـ ٨٠.

● **تفسير القرآن الكريم ١ ـ ٦**: لابن كثير، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **التقعيد والخروج عن القاعدة بين الشافعي والنظام المعتزلي من خلال علم أصول الفقه**: حمادي ذويب، مجلة/ دراسات مغاربية (الرباط) ع١٠ (..../ ١٩٩٩) ٢٣ ـ ٣٣.

● **تقييد في بناء جامع حسان من رباط الفتح**: لمحمد بن علي الدكالي، تقديم وتحقيق: نجاة المريني مجلة/ التأريخ العربي (المغرب) ع٩ (.../ ١٩٩٩) ١١٩ ـ ١٤٥.

● **تكملة أمل الآمل**: للسيد حسن الصدر الموسوي، صدر عن دار الأضواء، بيروت ١٩٩٧.

● **تكملة المعاجم العربية**: تصنيف رينهارت دوزي المستشرق الهولندي (ليدن ١٢٣٥ ـ ليدن ١٣٠٠/ ١٨٢٠ ـ ١٨٨٣م) نقله الى العربية وعلق عليه: جمال أيوب صبري الخياط: ط١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، وزارة الثقافة والاعلام، ..../ ١٩٩٩، ج ـ٩، ٣٠٢ ص ويشتمل على ألفاظ الحرفين ك ـ ل، ٥ ـ ١٢ مقدمة المترجم، ١٣ ـ ٢٩٨ النص ١٨٢ ـ ١٨٦ فهرس مواد حرف الكاف ٢٩٩ ـ ٣٠٢ فهرس مواد حرف اللام.

وقد صدر الجزء الأول منه سنة ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ عن وزارة الثقافة والفنون (بغداد) بترجمة وتعليق المرحوم الدكتور سليم النعيمي (١٩١٢ ـ ١٩٨٤).

● **تلخيص السياسة لأفلاطون (محاورة الجمهورية)**: لابن رشد، أبي الوليد محمد ابن أحمد الأندلسي (ت٥٩٥هـ) نقله الى العربية د. حسن مجيد العبيدي وفاطمة كاظم الذهبي، ط ـ ١، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر ..../١٩٩٨،

٢٣٩ص، ٦ - ٣٧ تقديم بقلم «حسن مجيد العبيدي ٣٨ - ٤٩ مقدمة ارفن روزنثال ٥٠ - ٦٠ مقدمة رالف ليرنر ٦٣ - ٢٣١ النص ٢٣٣ - ٢٣٤ مسرد (مصطلحات) ٢٣٥ - ٢٣٨ المصادر والمراجع ٢٣٩ المحتويات.

● **تميم الفاطمي - الشاعر**: تأليف: د. عارف تامر، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.

● **تنبيهات علي بن حمزة (البصري) على ما في الغريب المصنف من أغلاط**: تحقيق ونقد: أحمد حسانين سلطات ط - ١، القاهرة، دار البشري للطباعة والنشر ...، / ١٩٩٨، ١٤٩ص.

والكتاب قسم من (التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات) لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (.... - ٣٧٥/ .... - ٩٨٥م) وقد نُشِرَ جُلُّه بتحقيق المرحوم العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي (١٣٠٦ - ١٣٩٨/ ١٨٨٨ - ١٩٧٨) وصدر عن دار المعارف بمصر عام ١٣٨٧ - ١٩٦٧، كما نشر بقيته الاستاذ المرحوم الدكتور خليل ابراهيم العطية (١٩٣٦ - ١٩٩٨) وصدرت عن وزارة الثقافة والاعلام (بغداد) عام .../ ١٩٩٠).

● **جذور النقد الاجتماعي في (عيار الشعر)**: لابن طباطبا العلوي - د. صبري مسلم مجلة/ العرب (الرياض) ج١١ - ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٧٩٥ - ٧١٠.

● **جمع المؤنث السالم، دراسة نحوية تراثية**: محمود عبد المولى خميس، ط - ١، أسيوط، مطبعة دار الهلال، .../ ١٩٩٨، ٦٧ص.

● **جمهرة اللغة ١ - ٣**: لابن دريد، تحقيق: د. رمزي البعلبكي، صدر عن دار العلم للملايين، بيروت.

● **الحضارة الاندلسية**: تكريماً للعلامة الاسباني اميليو جارثيا جومث (أعمال) المؤتمر الدولي الرابع الذي أقامه قسم اللغة الاسبانية وآدابها بالاشتراك مع الأقسام العلمية المعنية بالكلية (كلية الآداب - جامعة القاهرة) بالاشتراك مع الاقسام العلمية المعنية في الكلية خلال المدة من ٣ - ٥ مارس ١٩٩٨ في القاهرة

تحت رعاية فاروق اسماعيل ـ القاهرة، منشورات جامعة القاهرة، (؟) ٨٧٨ص.

● **الحضارة العربية الاسلامية في الأندلس**: تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط ـ ١، بيروت، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية . . . / ١٩٩٨، ١ ـ ٢ مج، ١٥٥٥ص.

● **الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠**: لفريق المزهر الفرعون، ط١٢، صدر عن دار البلاغ، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **حول مخطوط البرهان والدليل في خواص التنزيل**: لابن منظور القيسي أبي بكر محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن منظور القيسي، المالقي الاشبيلي الأصل (ت٧٥٠هـ) ـ عرض وتقديم د. حسن عزوزي مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٣، س٤٠ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ٩٧ ـ ١٠١).

● **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران**: لابن الحمصي، تحقيق: عمر تدمري، صدر عن المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٨.

● **خزانة الأدب وغاية الإرَب**: لابن حجة الحموزي، شرح: عصام شعيتو، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **دراسات في تأريخ المغرب**: لمحمد رزق، صدر عن مؤسسة أفريقيا الشرق للطباعة والنشر، الدار البيضاء ـ المغرب ١٩٩٨.

● **دراسات وافية حول حروف المعاني الزائدة**: محمود محمد عبد المولى خميس. ط ـ ١، أسيوط (مصر) مطبعة الهلال، ٥٨ص.

● **دراسة تحليلية لموقف الحجاز من خلافة يزيد الأولى**: محمد زيود مجلة/ دراسات تاريخية (دمشق) ع٦١ ـ ٦٢ (. . . . / ١٩٩٧) ١١١ ـ ١٥٢.

● **كتاب الدرتين في أحوال السيدين ابراهيم المجاب وابنه أحمد(ع)**: تأليف الشيخ علي القسام (١٣٢٢ ـ ١٣٩٧ هـ/ ١٩٠٤ ـ ١٩٧٩) تحقيق: جواد عبد الكاظم محسن، بيروت، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٤٦ ص.

● **ديوان الأعمى التطيلي (ت٥٢٥هـ)**: دراسة موضوعية فنية ـ محمد عويد محمد الطربولي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بإشراف د. انقاذ عطا الله محسن العاني. كلية التربية، جامعة الأنبار ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩، ٢١٥ص.

● **ديوان أبو البحر الخطّي العبدي**: تحقيق: سعيد نسيب، صدر عن دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨.

● **ديوان السيد رضا الموسوي الهندي**: تحقيق: موسى الموسوي، صدر عن دار الأضواء، بيروت ١٩٩٧.

● **ديوان مزيد الحلي**: تحقيق: د. عارف تامر، صدر عن دار الأضواء، بيروت ١٩٩٧.

● **ديوان معاوية بن أبي سفيان**: صدر عن دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٧.

● **ديوان يزيد بن معاوية**: تحقيق: واضح الحمد، صدر عند دار صادر، بيروت ١٩٩٨.

● **ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله(ص)**: للحافظ أبي الفتح، صدر عن دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٨.

● **رائد الدراسات اللغوية والقرآنية**: أبو عمرو بن العلاء ـ وحيد عبد المقصود ـ اسماعيل زايد، ط ـ ١ القاهرة، ١٩٩٩، ٣١٠ص.

● **الرحلات العلمية المتبادلة بين المشرق والمغرب طلباً للحديث**: محمد عز الدين معيار الادريسي، مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٢، س٤٠ (١٤١٩/ ١٩٩٩) ٥١ ـ ٧٥.

● **رحلة في المعجم التأريخي**: د. ابراهيم السامرائي، صدر عن عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨.

● **رسائل أحمد الغزّال الأدبية**: تقديم وجمع وتحقيق د. أحمد العراقي، ط ـ ١ فاس ـ المغرب ١٩٩٩.

● **رسائل ابن عربي**: (٥٦٠ ـ ٦٣٨هـ) (١١٦٥ ـ ١٢٤٠): شرح مبتدأ الطوفان ورسائل أخرى، دراسة وتحقيق: قاسم محمد عباس وحسين محمد عجيل، ط ـ ١، منشورات المجمع الثقافي

..../ ١٩٩٨)، ٣٥٠ص.

● **رسالة في ضبط وتحرير مواضع من ديوان الحماسة**: لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد ٣٩٥هـ) حقّقها وقدّم لها د. عبد المجيد الأسداوي، ط ٢، الزقازيق (مصر) مكتبة عرفات، ١٤١٩/ ١٩٩٩، ٥٦٣ص.

● **رسالة في مكاسب الملوك والرؤساء والمرابين المحرمة**: لابن رشد، أبي الوليد محمد بن أحمد (٤٥٠ - ٥٢٠هـ/ ١٠٥٨ - ١١٢٦م) تحقيق: أسعد جمعة مجلة/ دراسات أندلسية (تونس) ع٢٠ (.../ ١٩٩٨) ٢١ - ٥٠.

● **رسالة أبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الزكام التحسسي**: محمد ياسر زكور مجلة/ آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٢ - ٢٣، س٦ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨) ٢٠٠ - ٢٠٧.

● **الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار**: لكامل سلمان الجبوري، صدر جزءاً رابعاً لكتاب تحفة الأزهار الذي قام الجبوري بتحقيقه، عن دار التراث المخطوط ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩.

● **زبدة الحلب في تأريخ حلب**: لكمال الدين عمر، تحقيق: د. سهيل زكار، صدر عن دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٩٨.

● **الزهد**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: ياسين السوّاس، صدر عن دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ط١/ ١٩٩٩.

● **زهر المعاني**: للداعي إدريس عماد الدين القرشي، تقديم وتحقيق: د. مصطفى غالب، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٩.

● **سلاطين بني عثمان**: ماري ملز باتريك، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.

● **سلطان العارفين أبو يزيد البسطامي**: عبد الحليم محمود، ط - ٢، القاهرة، دار المعارف .../ ١٩٩٩، ١٧٤ص.

● **سلوة الحزين في موت البنين**: لابن أبي حجلة التلمساني، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر

(٧٢٥ - ٧٧٦هـ/ ١٣٢٥ - ١٣٧٥) تحقيق: مخيمر صالح، عرض ونقد: عبد المعين الملوحي، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني - عمان ع٥٦، س٢٣ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨) ١٣٧ - ١٥٤.

● **سيرة سيدي أحمد البدوي أو النصيحة العلوية في بيان حسن طريق السادة الأحمدية**: تأليف: علي نور الدين الحلبي الشافعي الأحمدي (علي ابراهيم بن أحمد (١٥٦٧ - ١٦٣٤)، القاهرة، عالم الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، .... / ١٩٩٨، ٢٨٨ص.

● **الشام قبل مئة عام، أو رحلة الامبراطور غليوم الثاني إمبراطور المانية على بلاد الشام على ١٩٩٨**: تأليف: خليل سركيس صدرت طبعة الثانية عن دار ابن كثير، دمشق/ بيروت ١٩٩٧.

● **الشبهة في الفقهة الجنائي الاسلامي**: د. عبد الخالق أحمدون، مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٢، س٤٠ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩) ٢٨ - ٥٠.

● **الشجرة النبوية**: لابن عبد الهادي المقدسي، تحقيق: محي الدين مستو، صدرت طبعة الثالثة عن دار ابن كثير دمشق/ بيروت ١٩٩٧.

● **شخصية أبي الحسن الشاذلي ومكانته**: عبد القادر العافية، مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٥، س٤٠ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ١٠٤ - ١١١.

● **شرح تائية البوزيدي في الخمرة الأزلية**: لأبي العباس أحمد ابن عجيبة، تحقيق: الثابت بن سليمان عبد الباري، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، ..../ ١٩٩٨، ١٥٩ص (المكتبة الصوفية).

● **الشرح الكبير لكتاب النفس لأرسطو**: لابن رشد، أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي الأندلسي (٤٢٠ - ٥٩٥هـ/ ١١٢٦ - ١١٩٨م) نقله عن اللاتينية الى العربية: ابراهيم الغربي، قرطاج (تونس) بيت الحكمة، ..../ ١٩٩٧، ٤٦٤ص.

● **شعبان الآثاري وأثره في الدراسات النحوية**: تأليف: نادي حسن عبد الجواد، القاهرة - مصر للخدمات

العلميـــــة. . . . . /١٩٩٩، ٨٢ص.

● **شعر اسماعيل بن يسار**: جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف حسين بكار، بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. . . . / ١٩٩٧، ٦٤ص.

● **شعر إمارة الحيرة في العصر الجاهلي**: لعبد الفتاح الشطّي، صدر عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨.

● **الشعراء الأمويون في العصر العباسي**: (دراسة في المحرضات) - المرحوم الدكتور محسن غياض عجيل (١٩٣٤ - ١٩٩٩) مجلة/ العرب (الرياض) ج١١ - ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٧٧٤ - ٨٧٦.

● **شواهد النحاة من شعر النابغة الجعدي**: قمر أحمد مصطفى القصاص، ط - ١، القاهرة، المؤلف . . . . / ١٩٩٨، ٣٦٢ص.

● **الشواهد النحوية والصرفية في شعر الحطيئة**: دراسة وتحليل: أحمد الزين، علي العزازي، ط - ١، القاهرة، المؤلف، . . . /١٩٩٨، ٢٦٦ص.

● **الشيخ عبد القادر الجيلاني ودوره في الدعوة الاسلامية في أنحاء العالمين الآسيوي والافريقي**: أبو بكر القادري الدار البيضاء (المغرب) مطبعة النجاح الجديدة، . . . . / ١٩٩٩، ٤٥٤ص.

● **الشيخية، نشأتها وتطوّرها ومصادر دراستها**: للسيد محمد حسن آل الطالقاني، صدر عن دار الآمال، بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

● **صفات العلماء**: عن الفقيد الراحل د. خليل ابراهيم العطية (١٩٣٦ - ١٩٩٨) للاستاذ هلال ناجي، مجلة العرب (الرياض) ج١١ - ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٧٥٦ - ٧٦٠.

● **صفحات مطوية من تاريخ عرب الجاهلية**: د. منذر معاليقي، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **طرائف ونوادر من سير اللغويين والنحاة**: سيد خضر، ط - ١، كفر الشيخ (مصر) دار الهدى للكتاب . . . / ١٩٩٨،

١١٢ص.

● **طوق الحمامة في الألفة والألاف:** لابن حزم الاندلسي، تحقيق د. صلاح الدين الهواري، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **ظاهرة الجاء الأراضي الزراعية وآثارها:** د. حمدان عبد المجيد الكبيسي، مجلة العرب (الرياض) ج١ - ٢، ص٣٥ (١٤٢٠/ ١٩٩٩) ٣٦ - ٤٦.

● **عامر الشعبي والحركة الفكرية في العراق في القرن الأول الهجري:** د: هادي حسين حمود، ط - ١، بغداد المكتبة العصرية، ١٤١٨ - ١٩٩٨، ٦٨ص.

● **عبد الرحمن بن خلدون شاعراً:** د. ناظم رشيد شيخو، قطوف دانية مهداة الى ناصر الدين الأسد بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ..../١٩٩٧، ص١٤٠٩ - ١٤٤٢.

● **عبد الله بن عباس حبر الاسلام:** د. عارف تامر، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.

● **العربية والتحديث اتجاهات التأليف اللغوي في العراق:** د. محمد عبد المطلب البكاء، ط - ١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام، ..../ ١٩٩٩، ١٧٤ص الموسوعة الصغيرة (٤٢٦).

● **عسى عند النحاة:** عبد الرزاق عباس الرزاق عباس الاحبابي، مجلة كلية المعلمين (الجامعة المستنصرية) ع١٨، س٦ (١٤٢٠/ ١٩٩٩) ١ - ١٨.

● **عشائر كربلاء:** للسيد سلمان هادي آل طعمة، صدر عن دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

● **عشّاق العرب:** د. عبد المجيد زراقط، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **العلامة الزاهد السيد هادي الصائغ (١٣٠٢ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٥٧):** تأليف: جواد عبد الكاظم محسن، ط - ١ بيروت، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع .../ ١٩٩٨، ٤٢ص.

● **عليّة بنت المهدي، سيرة وديوان:** مكتتث مسيكة بر ، صدر عن مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٩٨.

● **عمدة الراوين في تاريخ تطاوين:** لأبي العباس أحمد بن محمد الرهوني، تحقيق: جعفر بن الحاج السلمي، تطوان، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ..../ ١٩٩٨، ٢٧٠ص.

● **عودة الى أبي وجزة يزيد بن عبيد** السعدي (ت١٣٠هـ) - وليد محمد السراقبي مجلة/ العرب (الرياض) ج١ - ٢، س٣٥ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٧١ - ٧٥.

● **عيون الأخبار وفنون الآثار في ذكر النبي المختار(ص):** للمؤرخ عماد الدين ادريس بن الحسين القرشي (٨٣٢ - ٨٧٢هـ/ ١٤٢٨ - ١٤٦٨) تحقيق: مصطفى غالب، بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ..../ ١٩٩٧، الأجزاء ٤ - ٦ ٤٣٦ص + ٣٨٤ص + ٣٥٨ص.

● **الفارق بين المصنف والسارق:** للسيوطي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ - ٩١١هـ/ ١٤٤٥ - ١٥٠٥م) تحقيق: الاستاذ هلال ناجي، صنع فهارس الكتاب: حسن عريبي الخالدي، ط - ١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٩ - ١٩٩٨، ١٧٥ص.

● **الفضل المأثور من سيرة السلطان المنصور:** للعسقلاني المصري، تحقيق: عمر تدمري، صدر عن المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٨.

● **في المجالات الدلالية صيغة فعال وفعالة في المعاجم العربية:** أحمد عبد الحميد أحمد فراج، القاهرة المؤلف، ..../ ١٩٩٩، ٩٠ص.

● **القاديانية:** للشيخ سليمان الظاهر العاملي، تقديم وتحقيق: السيد محمد حسن آل الطالقاني، صدر عن مركز الغدير للدراسات والنشر، بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩.

● **قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:** للدامغاني، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، صدر عن دار العلم للملايين، بيروت.

● **القدس في نظر الأندلسيين والمغاربة خلال العصور الوسطى:** علي أحمد، التاريخ

العربي (المغرب) ع٩ (..../ ١٩٩٩) ٤٩ ـ ٩٥.

● **القراءات القرآنية في تفسير الامام ابن عطية**: نعيمة غنام، مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٣ س٤٠ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ٨٤ ـ ٨٨.

● **القرامطة**: د. عارف تامر، صدر عن دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٩٩.

● **قصيدة الأعشى في مدح الرسول الكريم(ص) وأخبارها**: دراسة وتحقيق: د. ياسين يوسف عايش، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عمان) ٥٦٤، س٢٣ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩) ٦٧ ـ ١١٥.

● **القواعد النحوية على اللغة التميمية ـ جمع ودراسة**: يسرية محمد ابراهيم حسن، القاهرة، ١٩٩٨، ١٨١ص.

● **كربلاء في ثورة العشرين**: للسيد سلمان هادي آل طعمة، صدر عن دار بيسان، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية**: وليد حمدي، صدر عن دار الحكمة، لندن ١٩٩٨.

● **كشف النقاب من الأسماء والألقاب**: لابن الجوزي، تحقيق: محمد رياض المالح، صدر عن دار ابن كثير ـ دمشق، بيروت ١٩٩٣.

● **الكعبة المشرفة في الشعر الجاهلي**: عبد الغني زيتوني، مجلة مجمع اللغة الرعبية الاردني (عمان) ع٥٦، س٢٣ (١٤١٩/ ١٩٩٩) ١١٧ ـ ١٦٦.

● **كلمات القرآن**: للشيخ حسنين مخلوف، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **الكلمة الشافية**: في شرح القصيدة الشافية لأبي فراس الحمداني، السيد محمد المنصور الحسني، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.

● **اللباب في علوم الكتاب**: للإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي المتوفى بعد عام ٨٨٥هـ تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ومحمد سعد رمضان وحسن محمد المتولي ..... بيروت، دار الكتب العلمية. ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ ـ ٢٠١ج.

● **لحق بشعر أبي العميثل الاعرابي**

(ت٤٢٠هـ) عبد الله بن سليم الرشيد، مجلة العرب (الرياض) ج ـ ١١ ـ ١٢، س٣٤ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ٨٣٦ ـ ٨٣٧.

● **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل**: د. فاضل صالح السامرائي. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٩ . ٢١٢ص.

● **اللوحات الخطيّة في الفن العربي**: د. محمد شريقي، صدر عن دار ابن كثير دمشق/ بيروت ١٩٩٨ .

● **المتبقي من شرح ابن كيسان لمعلقة طرفة ابن العبد**: تحقيق: بهاء الدين عبد الرحمن، مجلة/ عالم المخطوطات والنوادر (الرياض) ع١، مج٢ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧) ١٣٣ ـ ١٤٥.

● **المتنبي كأنك تراه، نصوص نادرة عن سيرته ونقد شعره**: للمرحوم د. محسن غياض عجيل (١٩٣٤ ـ ١٩٩٩)، ط ـ ١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، ١٠٨ص، الموسوعة الصغيرة(٤١٨).

● **مجموعة رسائل الكرماني**: لحجة العراقين أحمد حميد الدين الكرماني، تحقيق وتقديم: د. مصطفى غالب، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٩ .

● **مخارج الحروف وصفاتها عند ابن المؤدب (في دقائق التصريف)**: خولة محمود فيصل، مجلة كلية المعلمين (الجامعة المستنصرية) ع١٨، س٦ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ١٢٣ ـ ١٤٢.

● **المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح**: للامام عبد الواحد بن التين الصفاقسي، عرض وتقديم: محمد بن زين العابدين رستم، مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٣٨ (.../ ١٩٩٨) ١١٣ ـ ١٢٦.

● **مختصر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين**: لأبي شامة، عبد الرحمن، تحقيق: محمد بن حسن، صدر عن دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية ١٩٩٨ .

● **المخطوطات**: لعبد العزيز بن محمد، صدر عن دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض ـ السعودية ١٩٩٨ .

- **مخطوطات جزائرية في مكتبات استنبول**: د. محمد بن عبد الكريم، صدر عن دار مكتبة الحياة، بيروت ٩٨ - ١٩٩٩.
- **مذكرات داعي دعاة الدولة الفاطمية**: د. عارف تامر، مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.
- **مذكرات المؤيد بالله محمد بن اسماعيل**: تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ١٩٩٩.
- **المستدرك على شعر عبيد بن أيوب العنبري**: د. حاتم صالح الضامن، مجلة العرب (الرياض) ج١١ - ١٢، س٣٤ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٧٦٧ - ٧٧٠.
- **مسكوكات ما قبل الاسلام في شبه الجزيرة**: د. ت. بوتس، ترجمة: د. صباح عبود جاسم، ط دار الثقافة والاعلام - الشارقة ١٩٩٨.
- **المشتقات: نظرة مقارنة**: اسماعيل أحمد عمايرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عمان) ع٥٦، س٢٣ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩) ٥١ - ٦٦.
- **المصطلح الدلالي في كتاب الصاحبي**: د. عوض بن محمد القوزي، مجلة/ آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٢ - ٢٣، س٦، (١٤١٩ - ١٩٩٨) ٦٥ - ٧٧.
- **مصنفات الشافعية ومصنفوها من القرن الثاني حتى التاسع الهجري**: تحقيق: سعود الروقي، القاهرة، المؤلف ..../ ١٩٩٨، ١٥٩ص.
- **المعالم الأثرية والتأريخية في إقليم الخرّوب (اللبناني)**: د. أحمد يونس، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.
- **معاني القرآن**: لعلي بن حمزة الكسائي، تحقيق: عيسى شحاتة، صدر عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨.
- **معتزلة البصرة وبغداد**: د. رشيد الخيون - ط٢ مزيدة ومنقحة، لندن دار الحكمة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩، ٤٢٧ص.
- **معجم الأصمعي**: هادي حسن حمدي، صدر عن عالم الكتب، بيروت ١٩٩٨.
- **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**: قدَّم له وضبط أشعاره:

د. ياسين الأيوبي، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **معجم خطباء كربلاء**: للسيد سلمان هادي آل طعمة، صدر عن دار الصالحي، دار البلاغ، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

● **معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء**: للسيد سلمان هادي آل طعمة، صدر عن دار المحجة البيضاء، بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

● **معجم شعراء المدح الإلهي**: تأليف د. أحمد محمد درنيق، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **معجم المتفق والمفترق**: محمد كشاش، صدر عن عالم الكتب، بيروت ١٩٩٨.

● **المعجم الموسوعي للديانات**: د. سهيل زكار، صدر عن دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٩٨.

● **معجم النبات والزراعة ١ ـ ٢**: ط٢، للشيخ محمد حسن آل ياسين، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **المفصّل في صنعة الإعراب**: لأبي القاسم بن عمر الزمخشري: قدّم له وبوّبه: د. علي بو ملحم، صدر عن دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **مقتل الامام الحسين بن علي(ع)**: برواية أبي مخنف، لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت١٥٧هـ)، استخراج وتنسيق وتحقيق: كامل سلمان الجبوري، صدر عن دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

● **الملامح الاقتصادية في رحلة ابن بطوطة**: د. أحمد مطلوب، ط ـ ١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام .... / ١٩٩٨، ١٧٤ص.

● **ملتقط الرحلة من الغرب الى حضرموت**: يوسف بن عابد، تحقيق: أمين توفيق، صدر عن شركة النشر والتوزيع، المدارس ـ المغرب ١٩٩٨.

● **من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والاسلام**: تأليف: محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦هـ تحقيق المرحوم: د. محسن غياض عجيل (١٩٣٤ ـ ١٩٩٩) ود. مصطفى

عبد اللطيف جياووك، ط ـ ١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام ..../ ١٩٩٩ ١٥٧ص (سلسلة خزانة التراث).

● **من أعلام الفكر العربي**: للسيد سلمان هادي آل طعمة، صدر عن دار البلاغ، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

● **من ألفاظ الحضارة في الأندلس والمغرب**: كلمة ظهير مثالاً: محمد بن شريفة، مجلة/ الاكاديمية (الرباط) ع١٤ (.../ ١٩٩٨) ٩٩ ـ ١١٨.

● **من مخطوطات خزانة القرويين**: مخطوطة في غريب القرآن والحديث ـ لمؤلف (مجهول) من القرن الرابع الهجري ـ عرض وتقديم: محمد بن عبد العزيز الدباغ، مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٣، س٤٠ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩) ٨٩ ـ ٩٦.

أقول: والله أعلم يستفاد من وصفها أنها مخطوطة كتاب الغريبين: غريب القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي المتوفي عام ٤٠١هـ وقد طبع الجزء الأول منه بتحقيق الاستاذ المحقق الثبت: محمود أحمد الطناجي وصدر عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة عام ١٩٧٠ في ٤٣٢ص ولم أقف على بقيته وهما الجزآن الثاني والثالث وقد فات المحقق الكريم الاطلاع على مخطوطة دار الآثار للمخطوطات.

● **من مخطوطات خزانة القرويين بفاس**: (نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض) ـ تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي القاضي (٩٧٩ ـ ١٠٦٩هـ/ ١٥٧١ ـ ١٦٥٩) عرض وتقديم الاستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ، مجلة دعوة الحق (الرباط) ع٣٤٠ (..../ ١٩٩٩) ١٠٧ ـ ١١٤.

● **من معجم أبي حيان التوحيدي**: تأليف د. نعمة رحيم العزاوي، ط ـ ١، بغداد، طباعة دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام ..../ ١٩٩٧، ١٨٩ص، الموسوعة الصغيرة (٤٠٩).

● **مناهج البحث في الرياضيات عند العلماء العرب والمسلمين**:

مصطفى موالدي، مجلة آفاق الثقافة والتراث «دبي» ع٢٢ - ٢٣، س٦ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨) ١٨١ - ١٨٩.

● **منهاج ابن ملكون في مخطوط إيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج لابن جني:** محمد الحيري مجلة/ آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٢ - ٢٣ - س٦ (١٤١٩ - ١٩٩٨) ٢١٣ - ١٧.

● **موسوعة مخطوطات النجف الأشرف:** صدرت في بيروت المجموعة الأولى من الأقراص الليزرية عن مؤسسة الذخائر للبرامج للمخطوطات وبالتعاون مع شركة أنفوسنتر اللبنانية لخدمات الكومبيوتر، وتضم هذه المجموعة (٢٧) قرص ليزر تحتوي على أكثر من (٨٥٠) مخطوطاً بـ(١٨٦٠٠٠) مائة وستة وثمانون ألف صفحة مخطوطة بشتى أنواع المعارف والاختصاصات، إضافة الى ذلك فإن البرنامج يعمل باللغتين العربية والانكليزية.

● **نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي:** لمحمد الصغير الافراني، أبي عبيد الله محمد بن عبد الله، تقديم وتحقيق: عبد اللطيف الشاذلي، الدار البيضاء (المغرب) مطبعة النجاح الجديدة ..../١٩٩٨، ٥١١ص.

● **نزهة المجالس ومنتخب النفائس:** للصنوري عبد الرحمن بن عبد السلام الشافعي - (٨٩٤هـ) تحقيق: حمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى، القاهرة، مؤسسة الاهرام ..../١٩٩٨، ١ - ٣ مج.

● **النسب عند العرب والتصنيف فيه حتى منتصف القرن الثالث الهجري:** عبد العزيز بن سليمان المقبل، مجلة/ العرب (الرياض) ج١ - ٢، س٣٥ (١٤٢٠ - ١٩٩٩) ٥٦ - ٦٥.

● **نصير الدين الطوسي في مرابع ابن سينا:** د. عارف تامر، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٩٩.

● **النظام العربي الاسلامي في ترميم المخطوطات والوثائق التاريخية باستخدام السيللوزية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث:** بسام عدناني داغستاني، مجلة/ آفاق الثقافة والتراث (دبي)

ع٢٠ ـ ٢١، س٥ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨) ٢١١ ـ ٢١٨.

● النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: لابن المستوفي الاربلي، شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك (٥٦٤ ـ ٦٣٧هـ/ ١١٦٩ ـ ١٢٣٩) دراسة وتحقيق د: خلف رشيد نعمان، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، .../ ١٩٩٩، ج ـ ٨، ٤٤٣ص (سلسلة خزانة التراث).

● نظرات في تفسير ابن البناء المراكشي للقرآن الكريم ومذهبه في تعليل رسم المصحف: محمد عز الدين المعيار الادريسي مجلة/ دعوة الحق (الرباط) ع٣٣٨ (.../ ١٩٩٨) ١٢٧ ـ ١٣٤.

● نظرة في كتاب (نبذة من الرحلة العودية الى الديار المصرية لحسين بن مصطفى عودة (١٢٥٢ ـ ١٣٣١هـ/ ١٨٣٦ ـ ١٩١٣) عرض: عدنان تكريتي، مجلة آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع٢٢ ـ ٢٣، س٦ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨) ١٦٣ ـ ١٦٩.

● نظم المتون متعددة الفنون: الاستاذ الدكتور جلال شوقي، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني (عمان) ع٥٦، س٢٣ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩) ١١ ـ ٤٩.

● الهندسة العسكرية في الفتوحات الاسلامية (١١ ـ ١٣٢هـ/ ٦٣٢ ـ ٧٤٩م) اللواء الركن د. قصي فالح عبد الرؤوف، ط ـ ١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، ..../ ١٩٩٧، ٢٧٠ص.

● وثائق دار الكتب المصرية: شعبان عبد العزيز، صدر عن الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة ١٩٩٨.

● الوثائق الفرنسية ١ ـ ٢: مفيدة بشير عربي ترجمة وتحقيق: خالد زكي، صدر عن مركز جهاد الليبيين للدراسات التأريخية، ليبيا ١٩٩٨.

● وفيات الأعيان والمشاهير: لابن كثير، صدر عن مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٩٩٨.

● وقفات في تاريخ السودان: د. صلاح محي الدين، صدر عن

دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

● **ولدا مسلم بن عقيل**: تأليف: جواد عبد الكاظم محسن، ط - ١، بيروت، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨، ١١٨ص.

● **في سعيها لبناء صرح معجمي مكين أصدرت دار «مكتبة لبنان ناشرون» مجموعة جديدة من المعاجم في حقول مختلفة وكان منها:**

«**معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية**»: ألّفه الباحث العراقي عادل عبد الجبار زاير ويضم دراسة وافية عن المعجم كلاهما مبني على رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير. وقد تتبع المؤلف عند وضعه للمعجم منهجاً يزاوج بين الرؤية التاريخية للمفردات والمجال الاستعمالي لها مما جعله يربط بقوة بين الدلالات المعجمية والدلالات السياقية، وقد كان يعول كثيراً على كتب اللغة والمعجمات وكتب التفسير والدراسات القرآنية وكتب الحديث الشريف والمجموعات الأدبية والشعرية والمصنفات الأصولية الفلسفية.

كما صدر عن الدار نفسها وضمن موسوعة الدحداح في علم العربية «معجم لغة النحو العربي» وتضمن المعجم فهرساً بالمصطلحات عربي - انجليزي - فرنسي. مؤلف المعجم هو السفير انطوان الدحداح، وراجعه الدكتور جورج متري عبد المسيح.

وصدر أيضاً «**معجم فصاح العامية**» للاستاذ هشام النحاس، وهو باحث ومدقق لغوي، وكاتب يزاول الكتابة في اللغة وعلاقتها بالثقافة والتربية والفكر. المعجم موثق من مصادر التراث والمراجع الحديثة في آن واحد. وقد صدر بدراسة شاملة وافية في موضوع الخطأ والصواب واللهجات. وهي دراسة شاملة في هذا المجال تستحق أن تفرد في كتاب.

وصدر «**معجم الطالب والكاتب**» للاستاذة الباحثة سنا جهاد التي تبحرت في العلوم العربية عامة وعلم الصرف بشكل أخص وقد لاحظت أنه على خطورته وأهميته لم تحظ بالعناية الكافية مما أوقع علماء النحو واللغة ومؤلفي المعاجم في سقطات ليست يسيرة.



مجلة فصلية محكمة
تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها
كامل سلمان الجبوري

الإشتراك السنوي

☐ لبنان: للأفراد ٣٠,٠٠٠ ل.ل. ☐ للمؤسسات: ٦٠,٠٠٠ ل.ل.

☐ سائر الدول: للأفراد ٥٠ $ ☐ للمؤسسات: ١٠٠ $

✂ ---

قسيمة الإشتراك

☐ أفراد ☐ مؤسسات

اسم المشترك: ....

العنوان: ....

....

....

هاتف: .... فاكس: ....

ابتداءً: .... لمدة: ....

نقداً: .... شيك مصرفي: ....

التاريخ: .... التوقيع: ....

ترسل الحوالات باسم كامل سلمان الجبوري إلى (البنك العربي) *ARAB BANK* حساب رقم: *2 - 910 - Vardan 761723* فردان.

هاتف: ٨٣٩٥٢٣ (٠٣) - فاكس: ٥٤٣٤٣٨ - ١ - ٠٠٩٦١ / ٥٤٣٤٨٨ - ١ - ٠٠٩٦

صندوق بريد: ٢٥/١٣١ بيروت - لبنان.

AL - DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine
Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

Director General &
Editor in Chief

Kamil Salman Al-Gobory

ISSUE NO 2, FIRIST YEAR, SPRING – 1420 A.H – 2000 A.D

Letters Should to Editor in Chief:
P.O.Box: 131/25 - Al - Gbeary - Beirut - Lebanon
Tel: (03) 839523 - Fax: 00961-1-543488
00961-1-543438

AL-DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine

Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

ثمن العدد:

● لبنان 7000 ل.ل. ● سوريا 250 ل.س. ● الأردن 2.5 دينار ● العراق 5000 دينار ● الكويت 2 دينار ● الامارات العربية 25 درهماً ● البحرين 2,50 دينار ● قطر 25 ريالاً ● السعودية 25 ريالاً ● عُمان 2,500 ريال ● اليمن 300 ريالاً ● مصر 5 جنيهات ● السودان 750 جنيهاً ● الصومال 150 شلناً ● ليبيا 5 دنانير ● الجزائر 25 ديناراً ● تونس 2,5 دينار ● المغرب 28 درهماً ● إيران 1000 تومان ● موريتانيا 700 أوقية ● تركيا 15000 ليرة ● قبرص 5 جنيهات ● فرنسا 40 فرنكاً ● ألمانيا 20 ماركاً ● إيطاليا 15000 لير ● بريطانيا 5 جنيهات ● سويسرا 20 فرنكاً ● هولندا 30 فلورن ● النمسا 125 شلناً ● كندا 18 دولاراً ● أميركا وسائر الدول الأخرى 15 دولاراً.

ISSUE No.2 FIRIST YEAR, SPRING- 1420 A.H - 2000 A.D

موضوعات العدد